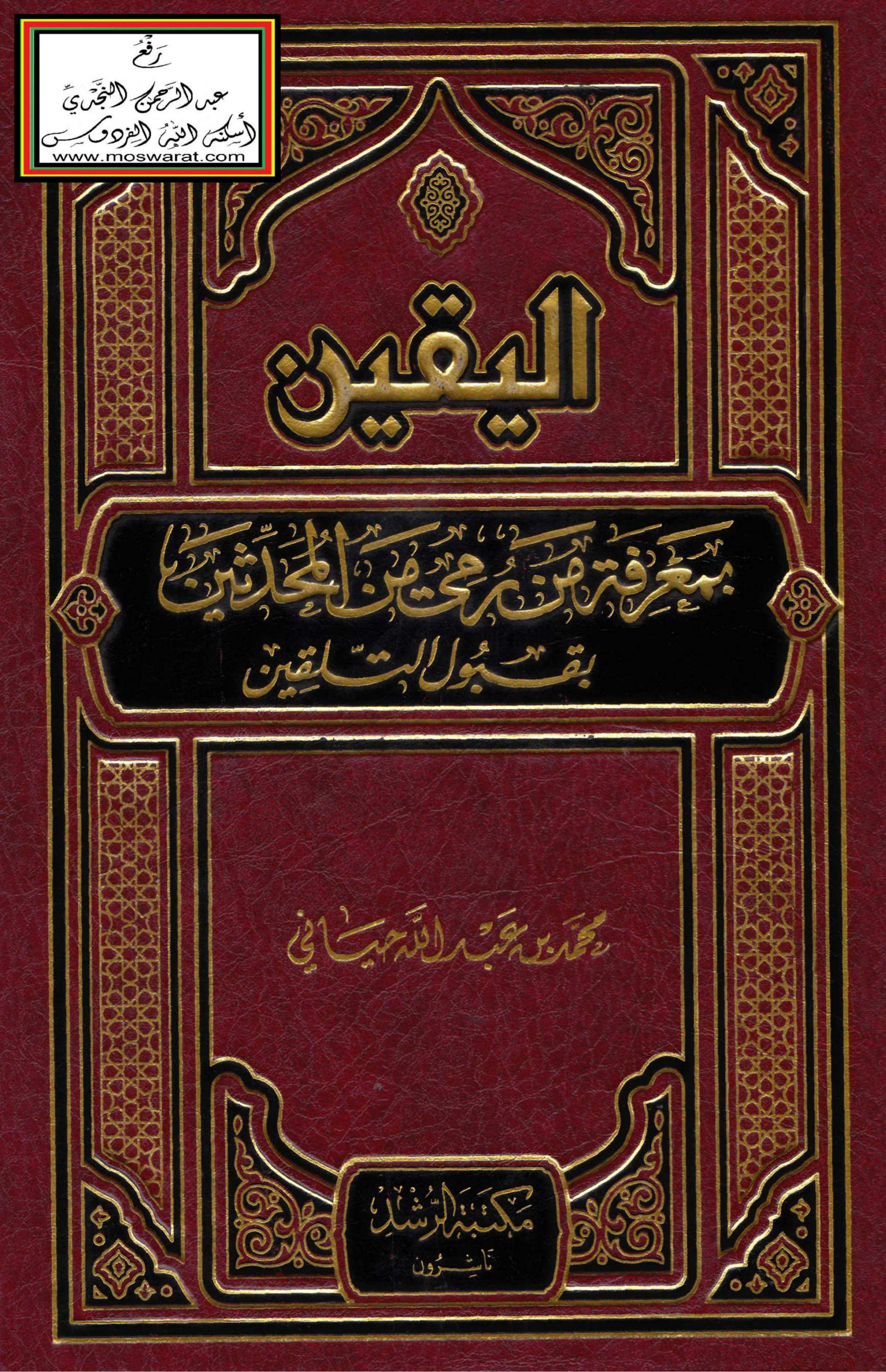
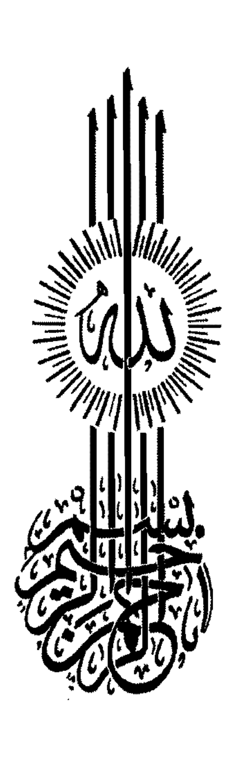


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
اليقين
بمعرفة من رمي من المحدثين
بقبول التلقين
محمد بن عبد الله حياني
مكتبة الرشد
ناشرون


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اليقين
بمعرفة من رمي من المحدثين
بقبول التلقين



اليقين

بمعرفة من رمي من المحدثين

بقبول التلقين

محمد بن عبد الله حياني

١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م

مكتبة الرشد
ناشرون



الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

مكتبة الرشد ـ ناشرون
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٢٢٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة
الرياض: فرع طريق الملك فهد - هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ - فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
فرع مكة المكرمة - شارع الطائف - هاتف: ٥٥٨٤٠١ - فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ - فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧
فرع جدة - مقابل ميدان الطائرة - هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ - فاكس:٦٧٧٦٣٥٤
فرع القصيم بريدة - طريق المدينة - هاتف: ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
فرع أبها - شارع الملك فيصل - تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧
فرع الدمام - شارع الخزان - هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ - فاكس: ٨١٨٤٧٣
فرع حائل - هاتف: ٥٢٢٣٢٤٦ - فاكس: ٥٦٦٢٢٤٦
فرع الإحساء - هاتف: ٥٨١٣٠٢٨ - فاكس: ٥٨١٣٠١٥

مكاتبنا بالخارج

القاهرة - مدينة نصر - هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١-١٦٢٢٦٥٣
بيروت - هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ - موبايل:٠٣/٥٥٤٣٥٢ - فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، علم أمته كتاب الله عز وجل والسنة المطهرة لتستقيم بهما حياتها في الدنيا، وتفوز بالنجاة في الآخرة.

ورضي الله عن أصحابه الذين تلقوا منه ـ عليه الصلاة والسلام ـ كتاب الله تلقيناً، وتحملوا عنه سنته، ثم علموهما وأدوهما إلى من بعدهم تلقيناً، وإملاء، ورواية، رضي الله عنهم وعن أتباعهم الذين بلغوا في دراستهما وفهمهما عين اليقين؛ فقعّدوا علومهما بمنهج علمي لم يسبقوا إلى مثله في تاريخ العلم قديماً، ولم يدركوا بمثله حديثاً، رحمهم الله رحمة واسعة، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن المحدثين من سلفنا الصالح رحمهم الله أرسوا قواعد علوم الحديث بعد دراسة أسانيد السنة ومتونها دراسة منهجية موضوعية، ولكثرتها نظموها في أنواع منضبطة ليسهل فهمها ودراستها، وصنفوها في كتب عرفت بكتب علوم الحديث، ومصطلح الحديث، وغير ذلك، وفندوا أحوال رجال الأسانيد في كتب تراجمهم التي عرفت بكتب تاريخ الرجال، وكتب الجرح والتعديل، وغير ذلك مع كثرتها واختلافها في أسلوب التصنيف، ولما كانت أحوال الرجال من حيث القبول والرد كثيرة جداً ذكرت كتب علوم الحديث المشهور منها الذي يتضمن أحوالاً فرعيةً متعددة مع الحكم عليها مجملاً تحت نوع (من تقبل روايته ومن ترد) مما لم يذكر في الأنواع الأخرى، دون تفصيل معرِّف بها وبضوابطها لشهرة

ذلك لديهم وطلاب الحديث في زمانهم، فكانت لا تحتاج عندهم إلا إلى ذكر حكم المحدثين عليها إجمالاً، غير أن كتب تاريخ الرجال ذكرتها لكن حسب مقتضى حال المترجَم وضمن سياق قصة أو معنى معين دون تعريف شافٍ، أو ضوابط بصورة كافية؛ لذا فالحصول على تعريف لها جامع مانع، وأقسام، وأنواع، وأسباب بشكل مستقل يخدم المتخصصين في هذا العصر غير ممكن إلا بتتبع كتب علوم الحديث وتاريخ الرجال ليُستخرج ذلك من ثنايا كلام المحدثين بسياقاته ودلالاته المختلفة، ثم تأليف تلك الدلالات وتصنيفها حتى يتسنى بعد ذلك صياغة تعريفها، وأقسامها، وأنواعها، وما أشبه ذلك.

وقبول التلقين أحد تلك الأحوال المنتشرة في كتب تاريخ الرجال بالأسلوب السالف الذكر والمذكور في كتب علوم الحديث مجملاً مع حكمه الإجمالي بما لا يتجاوز الآتي وهو: رد رواية من عرف بقبول التلقين، مع تعريف جزئي للتلقين.

وهذا الواقع بالنظر إلى حاجة المتخصص المعاصر يقتضي تعريف التلقين تعريفاً جامعاً، وأنواعه، وأسباب قبوله، ثم حكم قبوله، وما يتعلق بذلك.

ولما كان الأمر كذلك أحببت أن أقوم بدراسة ذلك لتحقيق المقتضى المذكور في هذا الكتاب ليسهل تناوله لدى الباحث المتخصص المعاصر - أسأل الله عز وجل أن يسددني فيه - وبعد الانتهاء من الدراسة سأعقب ذلك بذكر تراجم من رمي بقبول التلقين، ثم من ظُن به قبوله، ثم من قبله ثم رجع عنه، ثم من لم يقبله مطلقاً، ثم من عرف بتلقين المحدثين، جمعت ذلك مما وصلت إليه يدي حسب ما يسره الله عز وجل، ليكون ذلك أتم للفائدة.

هذا وقد جعلت خطة الكتاب على النحو الآتي:

ـ القسم الأول: دراسة التلقين.

ويتألف من خمسة أبواب.

الباب الأول: تعريف التلقين.

الفصل الأول: تعريفه لغة.

الفصل الثاني: تعريفه اصطلاحاً.

الباب الثاني: أقسامه.

الفصل الأول: المقبول.

أ ـ تعريفه.

ب ـ صوره وأساليبه.

الفصل الثاني: المردود.

أ ـ تعريفه.

ب ـ أنواعه.

الباب الثالث: أسبابه.

الفصل الأول: أسباب فعل التلقين.

الفصل الثاني: أسباب قبول التلقين.

الفصل الثالث: سبب السلامة من قبول التلقين.

الباب الرابع: نوع الحديث الملقن.

الباب الخامس: حكمه عند المحدثين.

الفصل الأول: بين يدي الحكم.

الفصل الثاني: حكم فعل التلقين.

الفصل الثالث: حكم قبول التلقين.

ـ القسم الثاني: التراجم.

ويتألف من خمسة أبواب.

الباب الأول: من رمي بقبول التلقين.

الفصل الأول: من رمي بقبول التلقين الصريح.

الفصل الثاني: من رمي بقبول التلقين الضمني.

الباب الثاني: من ظُن به قبول التلقين.

الباب الثالث: من قبله ثم رجع عنه.

الباب الرابع: من لم يقبل التلقين.

الباب الخامس: من رمي بتلقين المحدثين.

ـ الفهارس.

هذا وأرجو الله عز وجل أن يوفقني في هذا العمل، ويسددني فيه، ويرزقني الإخلاص فيه لوجهه الكريم، ويجعل فيه القبول، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

غرة محرم عام ١٤٢٦ هـ

وكتبه

محمد بن عبد الله حياني

الباب الأول : تعريف التلقين

الفصل الأول : تعريفه لغة

الفصل الثاني : تعريفه اصطلاحاً

الفصل الأول : تعريفه لغة

تعريف التلقين :

تعريفه لغة :

التلقين: أصله لقِن ـ بكسر القاف ـ يطلق هذا الفعل على أخْذِ العلم وفَهْمِه، يقال: لقِن العلم أو الكلام بمعنى أخذه وفهمه.

قال الإمام الجوهري رحمه الله لقِنتُ الكلام ـ بالكسر ـ فهمته لقناً وتلقنته؛ أخذته لَقانية، يعني بطريقة التلقين[١]. اهـ

والذي يدل عليه كلام علماء اللغة بدون خلاف بينهم: أن التلقين كالتفهيم[٢].

قال الإمام الجوهري رحمه الله: والتلقين كالتفهيم.

وبمثل ذلك قال ابن فارس، وابن منظور، والفيروزآبادي[٣].

وقال المُناوي: التلقين كالتفهيم وزناً ومعنى[٤].

والتفهيم لا يتم إلاّ:

ـ بالتعليم بأسلوب مناسب؛ وذلك بعرض الكلام المراد تفهيمه أو

---

(١) الصحاح ٦/٢١٩٦.

(٢) انظر: المصدر السابق، ولسان العرب١٣/٣٩٠.

(٣) معجم مقاييس اللغة ٥/٢٦٠، لسان العرب ١٣/٣٩٠، القاموس المحيط ٤/٢٦٩.

(٤) انظر التيسير شرح الجامع الصغير ٢/٢٩٦.

إلقائه على السامع بأسلوب يناسب الحال والمقام، كاختصاره وتجزئته حرفاً حرفاً، أو كلمةً كلمةً، أو جملةً جملةً مع التكرار[1].

- بالتدرج في تقديم جزء منه على آخر في تعليمه؛ كتقديم الأيسر فاليسير، ثم العَسِر فالأعسر.

- بتسلسل المعاني والأفكار، والتدرج في الأهم منها فالمهم مع التكرار إن اقتضى الأمر ذلك.

كل ذلك حسب ما يتناسب واستعداد السامع ليتم له بذلك الحفظ المنضبط والفهم دون خلل، هذا مع صوت واضح لدى السامع.

وكل ذلك يقتضي من **المعلم** الملقِّن فهماً وإتقاناً في تلقينه؛ حيث يطوي بذلك زمناً من الجهد على نفسه وعلى الطالب الملقَّن.

كما يقتضي أيضاً سرعة حفظ وفهم من **الطالب** الملقَّن ليطوي بذلك زمناً من الجهد على نفسه وعلى المعلم الملقِّن أيضاً، فضلاً عن مزيد من التحصيل العلمي في زمن يسير؛ فقد أطلق العرب على سريع

---

(١) من هذا الجانب أسمى بعض العلماء كتبهم في المتون المختصرة في فن معين التلقين؛ وذلك لأنها تؤلف للمبتدئين، حيث يلقّنوها كلمة كلمة، وجملة جملة، ليحفظوها حفظ صدر، من باب تسمية المفعول بالمصدر.

من ذلك كتاب "التلقين" في الفقه المالكي للقاضي عبد الوهاب بن علي التغلبي، وقد وصف الحافظ الذهبي الكتاب بقوله: هو من أجود المختصرات. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٠، والكتاب المذكور مطبوع، نشرته المكتبة التجارية، المعروفة بدار الباز بمكة المكرمة، وكتاب "التلقين" في النحو لعثمان بن جني، أبي الفتح الموصلي. ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣١١، وكتاب "تلقين المتعلم" في النحو لابن قتيبة الدينوري، نشر المكتب الإسلامي بيروت، ومثله في النحو أيضاً لأبي البقاء العكبري. ذكر ذلك صاحب كشف الظنون ١/ ٤٨٢.

الفهم لقناً ـ بالكسر ـ فقالوا: غلام لقِن، أعم من كونه معلماً ملقِّناً أو تلميذاً ملقَّناً، أو غير ذلك.

كما أطلق العلماء على معلم القرآن الكريم ملقِّناً، والإطلاق المشهور عند العلماء (مقرئ)، كما

أطلقوا على من يتعلمه (ملقَّناً)[1].

ففي ترجمة عبد الله بن يزيد العدوي المقرئ (ت:٢١٢ـ ٢١٣هـ) من "تهذيب التهذيب"[2] حكى الحافظ ابن حجر قول محمد بن عاصم الأصبهاني: سمعت المقرئ ـ عبد الله بن يزيد ـ يقول: أنا الآن ما بين التسعين إلى المائة، وأقرأت القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة، وههنا بمكة خمساً وثلاثين سنة.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: لقَّن سبعين عاماً[3]. اهـ

أراد بذلك تعليم القرآن الكريم.

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن الحسين؛ الشريف الرضى (ت: ٤٠٦هـ) من كتابه "تاريخ بغداد"[4]: ذكر لي أحمد بن عمر بن رَوح عنه: أنه تلقَّن القرآن بعد أن دخل في السن.

قلت: أراد بذلك أنه لم يتعلم القرآن في الصغر.

وقال الذهبي في ترجمة الإمام عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

---

(١) انظر الصحاح ٢١٩٦/٦، معجم مقاييس اللغة ٢٦٠/٥، لسان العرب ٣٩٠/١٣، القاموس المحيط ٢٦٩/٤.

(٢) ٨٣/٦.

(٣) انظر: الكاشف ٦٠٩/١.

(٤) ٢٤٦/٢.

(ت:٦٠٠هـ) من كتابه "سير أعلام النبلاء"[١]: كان يصلي الفجر، ويلقِّن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من الحديث تلقيناً.

ومن المعنى اللغوي أيضاً: تعليم وتحفيظ نص الحديث بطريقة التلقين كما تقدم آنفاً في كلام الحافظ الذهبي رحمه الله، ومثله قول الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي من كتابه "تاريخ بغداد"[٢] قال: كان يذكر عن جده يعقوب حديثاً لقَّنه إياه وهو ابن أربع سنين.

ومن ذلك أيضاً: إطلاق الإمام الشوكاني عطف التلقين في الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ (اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟ قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟ قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟قال وللمقصرين)[٣]قال الشوكاني: قولهم (وللمقصرين) هو عطف على محذوف تقديره: قل وللمقصرين، ويسمى عطف التلقين[٤].

ومن المعنى اللغوي أيضاً: ما أخرجه الإمام مسلم[٥]ـ رحمه الله ـ من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعاً: (لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله).

أي: بأن يؤمر بقولها، حيث يقال للمحتضر: قل لا إله إلا الله.

---

(١) ٢١/٤٥٢.

(٢) ٣/٤٠٣.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٣/٥٦١ (١٧٢٨) مسلم، كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٢/٩٤٥ (٣٢٠).

(٤) نيل الأوطار ٥/٧٤.

(٥) أول كتاب الجنائز ٢/٦٣١.

أو تعرض على سمعه مع التكرار كي يتلفظ بها عند وفاته.

فكان طلب النطق بها وعرضها المكرر تلقيناً.

ومن ذلك: ما رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"[(١)] بإسناده من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (أخذت التشهد من فيّ رسول الله ﷺ، ولقننيه كلمة كلمة)

وما أخرجه عبد الرزاق؛ عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: (بينا النبي ﷺ يعلم التشهد، إذ قال رجل: وأشهد أن محمداً رسولُه وعبدُه، فقال عليه الصلاة والسلام: لقد كنتُ عبداً قبل أن أكون رسولاً. قل: عبدُه ورسولُه)[(٢)].

وما أخرجه البخاري[(٣)] من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال: إذا بايعت فقل: لا خلابة) أي لا خديعة.

قال الحافظ ابن حجر معقباً على الحديث: قال العلماء: لقَّنه النبي ﷺ هذا القول ليتلفظ به عند البيع.

ومن ذلك أيضاً: ما بوب به الإمام الترمذي رحمه الله في أبواب الحدود من "سننه" بقوله: باب التلقين في الحد، حيث روى فيه باختصار حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة ماعز الذي اعترف على نفسه

---

(١) ١/٢٦٢ وانظر فتح الباري ٢/٣١٥.

(٢) المصنف ٢/٢٠٥ (٣٠٧٦) وقال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنه مرسل. انظر فتح الباري ٢/٣١٥.

(٣) كتاب البيوع، باب ما يكره في الخداع في البيع، انظر فتح الباري٤/٣٣٧.

بالزنا[١]، والحديث بطوله عند البخاري[٢]، وفيه قول النبي ﷺ لماعز: (أبك جنون؟ هل أحصنت؟ لعلك قبّلت، أو غمزت، أو نظرت؟).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه للحديث: وفيه - أي: الحديث من الأحكام: جواز تلقين المقرِّ بما يوجب الحد[٣]. اهـ

فقد سمى الإمام الترمذي والحافظ ابن حجر - رحمهما الله - ذلك تلقيناً، لما في ذلك من تعليم

النبي ﷺ لماعز ما يدرأ عنه الحد بطريقة استفهامه عما لا يوجب الحد معرِّضاً به ومردِّداً له، لعله ينصرفُ عن اعترافه، فلا يُقام عليه الحد عندئذ.

كما سَّمى الإمام أبو داود، والنسائي، وابن ماجة التعريضَ بما يدفع الحدَّ عن السارق تلقيناً أيضاً في تراجم أبواب الأحاديث التي أخرجوها في ذلك[٤].

ومن ذلك أيضاً: تلقين الأعمى والمريض أفعال الصلاة، فقد أخرج ابن سعد في "الطبقات"[٥] من حديث هشام بن عبد الملك أبي الوليد

---

(١) ٢/٤٤٠ (١٤٥٢).

(٢) كتاب الحدود، باب لا يرجم المجنون والمجنونة: ١٢/١٢٠ (٦٨١٥)، وباب الرجم بالمصلَّى: ١٢/١٢٩ (٦٨٢٠)، وباب هل يقول الإمام للمقرِّ: لعلك لمست أو غمزت ١٢/١٣٥ (٦٨٢٤).

(٣) انظر: فتح الباري ١٢/١٢٦.

(٤) انظر سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب التلقين في الحد ٤/٥٤٢ (٤٣٨٠) سنن النسائي، كتاب قطع السارق، باب تلقين السارق ٨/٦٧ (٤٨٧٧) سنن ابن ماجة، كتاب الحدود، باب تلقين السارق ٢/٨٦٦ (٢٥٩٧).

(٥) ٨/٢٥٢ ورجال إسناده ثقات إلا شريك قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق =

الطيالسي، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الرُكين بن الربيع قال: دخلتُ على أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي عجوز كبيرة عمياء، فوجدتها تصلي وعندها إنسان يلقنها: قومي، اقعدي، افعلي.

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"(١): قال ابن المنيَّر: اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب في النقل، كثير في الوقوع، وهو أن يعجز المريض عن التذكر، ويقدر على الفعل، فألهمه الله أن يتخذ من يلِّقنه فكان يقول له: أحرم بالصلاة. قل: الله أكبر. اقرأ الفاتحة. قل: الله أكبر للركوع... إلى آخر الصلاة يلقنه تلقيناً، وهو يفعل ما يقول له بالنطق، أو بالإيماء، رحمه الله.

بعد هذا نخلص إلى أن المعنى اللغوي للتلقين: تفهيم الكلام من المعلم بأسلوب يناسب حال السامع، سواء كان بطلب المعلم من السامع بأن يتلفظ بما ينطق به المعلم من حرف، أو كلمة، أو جملة، أو آية، أو حديث، أو كلام؛ بحيث يقول له: قل كذا...مثلاً، كما دلَّ علىذلك ما يقتضيه حال التعليم في الأغلب.

أو بدون طلب المعلم، وإنما ينطق المعلم بكلام ما كالعرض له على السامع ليتلفظ به، كما دلَّ علىذلك ما يقتضيه أسلوب تلقين الميت في الأكثر.

أو تعريض المعلم بمعنىً جديدٍ على السامع باستفهامه السامعَ عن أمور تلفت نظره إلى ذلك المعنى ليتلفظ به، كما دلَّ علىذلك تلقين ماعز

يخطئ كثيراً. التقريب ص٢٦٦.

(١) ٥٨٨/٢.

ما يدفع عنه الحد، وقد سَّمى الحافظ ابن حجر تلقين النبي ﷺ لماعز تعريضاً[١].

وتكرار اللفظ أو المعنى من مقتضيات التلقين؛ لأنه أدعى إلى التفهيم، لذا قلّ أن يخلو منه، كما هو معلوم ومتَّبع.

تعريفه اصطلاحاً:

إن للتلقين عند المحدثين صوراً متعددة وأحكاماً متباينة، فمنها: المقبول، ومنها: المردود.

وقد ركز المحدثون في إطلاقاتهم على المردود تحذيراً منه، وذلك مقتضى الحرص على سلامة الرواية من الضعف، وإن كانوا لم يهملوا ذكر المقبول بالمرة.

وقد حرصت باحثاً عن تعريف عرفي للتلقين عند المحدثين يجمع بين قسميه فلم أجد؛ لذا سأعرفه بما ظهر لي جامعاً بين قسميه، ثم أشرعُ بعد ذلك بتعريف قسميه، كل منهما على حدة مع ذكر أسلوب كل منهما.

التعريف:

قبول الشيخ ما يُلقى إليه من حديث، أو يُقرأ عليه، أو يُدس في كتبه، أو يجيب ما يسأل عنه من التحديث به، أو يصحح له، أو يُحَفَّظه إن كان أصم أو أعمى، متيقظاً كان حينئذ أم غافلاً، وسواء كان الحديث الذي يتلقنه من حديثه أم لا.

* * * * *

(١) انظر: فتح الباري ١٢/ ١٢٥.

الباب الثاني : أقسامه

الفصل الأول : المقبول .

أ ـ تعريفه .

ب ـ صوره وأساليبه .

الفصل الثاني : المردود .

أ ـ تعريفه .

ب ـ أنواعه .

الباب الثاني : أقسـامه :

المقبول :

تبَّين بعد البحث أن التلقين قسمان: مباح، وباطل؛ غير أني لم أجد نصاً من المحدثين على قسميه سوى قول السيف الآمدي في كتابه "شرح الإلمـام" قال رحمه الله: التلقين الباطل إذا عرف ـ الملقَّن ـ بطلانه، فأجاب الملقِّن بمـا عرف بطلانه كان دليلاً على مجازفته[١]. اهـ

وقول الحافظ السخاوي رحمه الله في سياق ذكر من تُرد روايتـه، قـال رحمه الله: أو قبل التلقين الباطل ممـن يلقنـه إيـاه في الحـديث إسـناداً أو متناً[٢]. اهـ

وقد حكى ذلك عنه الأمير الصنعاني في "توضيح الأفكار"[٣].

فمفهوم ذكر الباطل يدل على ضده وهو المبـاح، وقـد أطلقـت علـى المباح: مقبولاً، وعلى الباطل: مردوداً، ولم أعثر بعد البحث على تعريف له، ولذا سأذكر تعريفه مقتبِساً إياه من صوره الـتي ذكرهـا المحـدثون، ثم أذكر تلك الصور.

أ ـ تعريفه :

---

(١) حكى ذلك عنه الإمام بـدر الـدين الزركـشي في النكـت علـى مقدمـة ابـن الصلاح٣/ ٤٢٤.

(٢) فتح المغيث١/ ٣٥٥.

(٣) ٢/ ٢٥٧.

أن يحدث الشيخ بالحديث من أحاديثه بعد طلب، أو يُتلى الحديث عليه ليحفظه، أو ليصحح خطأه إن أخطأ فيه، والتالي والمصحِّح كلاهما متقن مؤتمن.

ب ـ صوره وأساليبه :

يتضح التعريف بذكر صوره وأساليبه، وهي كالآتي:

١ـ أن يسأل الطالب الشيخ بأن يحدثه بالحديث بعد الحديث فيحدثه به، وكلاهما من العدول الضابطين، ولم يُذكرا أو يُعرفا بقبول التلقين الباطل.

وهذه الصورة أطلق عليها الإمام الرامهرمزي تلقيناً؛ فقد روى في باب التلقين من كتابه "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"[١] بإسناده عن محمد بن منصور الجوّاز قال: قيل لسفيان بن عيينة: هذه الأحاديث كيف سمعتها من أبي الزناد ـ عبد الله بن ذكوان ـ؟ قال: كنت أسأله عنها حديثاً حديثاً، فيقول: أخبرني الأعرج ـ عبد الرحمن بن هرمز ـ وأبو الزناد راوية الأعرج[٢].

وبإسناده إلى شعبة قال: قلت لقتادة: أسمعت من أنس؟ وذكر حديث الجهر بالبسملة، قال: نعم، نحن سألناه عنه[٣].

---

(١) ص ٦٠٤.

(٢) انظر: التهذيب ٥/٢٠٣.

(٣) والحديث أخرجه مسلم، ونصه من حديث أنس رضي الله عنه: أنه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون بـ (الحمد لله رب العالمين)، لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول قراءة ولا آخرها. كتاب الصلاة، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة ١/٢٩٩ (٥٢).

قلت: ولم يذكر الإمام الرامهرمزي في باب التلقين سوى ذلك، فكأنه اعتبر التحديث بالحديث تلو الحديث باستفهام الطالب وسؤاله الشيخ تلقيناً، لما في هذه الطريقة من التجزأة أو التدرج في التعليم؛ وذلك من مقتضيات التلقين، علماً أن الإمام قتادة، وأبا الزناد، وشعبة، وسفيان بن عيينة كلهم ثقات أثبات لم يُذكروا بقبول التلقين بحال، اللهم إلا ما عرف به قتادة من التدليس، ولا يعنينا ذلك في هذا المقام، علماً أن الراوي عنه شعبة، والسائل له شعبة؛ فأمن لذلك تدليسه[١].

٢ـ القراءة على الشيخ من حديثه بعد كتابته من أصل الشيخ إذا كان ضريراً.

اعتبر الإمام الخطيب البغدادي هذه الطريقة تلقيناً؛ حيث ذكر قصةً في القراءة على الشيخ الضرير تحت باب (القول في تلقين الضرير ما في أصل كتابه وروايته)[٢] تتضمن ذلك، حيث ساق بإسناده إلى عباس ابن محمد

---

(١) لقول شعبة رحمه الله: كيفتكم تدليس ثلاثة: قتادة، والأعمش، وأبي إسحاق السبيعي. انظر: فتح المغيث ١/١٨٧، وانظر لترجمة قتادة بن دعامة السدوسي: تهذيب الكمال ٢٣/٤٩٨ (٤٨٤٨) سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٩، الكاشف ٢/١٣٤ (٤٥٥١)، التقريب ٥٢٨ (٥٥١٨).

ولترجمة أبي الزناد: تهذيب الكمال ١٤/٤٧٦ (٣٢٥٣) سير أعلام النبلاء ٥/٤٤٥، الكاشف ١/٥٤٩، التقريب ٣٥٨ (٣٣٠٢).

ولترجمة شعبة بن الحجاج: تهذيب الكمال ١٢/٤٧٩ (٢٧٣٩) سير أعلام النبلاء ٧/٢٠٢، الكاشف١/٤٨٥، التقريب ٣١٧ (٢٧٩٠).

ولترجمة سفيان بن عيينة: تهذيب الكمال ١١/١٧٧ (٢٤١٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٠، الكاشف١/٤٤٩، التقريب ٢٩١ (٢٤٥١).

(٢) الكفاية ٢٩٥، والخريطة: وعاء من أديم أو غيره يُشْرَج = يحفظ على ما فيه بأزرار ونحوها، انظر: الصحاح ٣/١١٢٢ ـ ١١٢٣.

قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: كان موسى بن عُبيدة أعمى وكانت له خريطة فيها كتب، وكان إذا جاءه إنسان دفع إليه الخريطة وقال: اكتب منها ما شئتَ ثم يقرأ عليه.

فالقراءة على الضرير مما كُتب من أصل كتابه كالتلقين له؛ لأنه لا يرى ما في كتابه، وذلك تلقين مقبول ما لم يتبين تساهل الشيخ وسوء نية الطالب الملقَّن.

وموسى بن عبيدة لم أجد من ذكره بقبول التلقين الباطل، ولم يذكره الخطيب بذلك، واستشهاده بفعله ذلك دليلٌ على إباحة هذه الصورة من التلقين.

٣ـ أن يُتلى الحديث على الشيخ الضرير كلمةً كلمة مع التكرار ليحفظه، والملقِّن ممن يوثق به، والضرير سبق له حفظه وقت سماعه من شيخه.

قيل للإمام يحيى بن معين: الضرير يُكتب له، ويُلقَّن بعد ويتحفظ؟ قال: لا، إلا أن يكون قد حفظ من فِيه[(١)].

يريد من فم شيخه عند سماعه منه.

وقد اعتبر الخطيب البغدادي الطريقة المذكورة تلقيناً؛ فقد قال في "الكفاية" (باب القول في تلقين الضرير ما في أصل كتابه وروايته)، وبعد أن ذكر شرط المحدثين لاعتبار الثقة بذلك الحفظ، قال: إن بعض أهل العلم لا يجيز ذلك إذا لم يكن الضرير قد حفظه في وقت سماعه ممن حدثه به، وأجازه بعضهم إذا وثق الضرير بالملقِّن له.

ثم مثّل لذلك بقول علي بن المديني رحمه الله: ما رأيت أحداً أحفظ

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/٦٥٦ ـ ٦٥٧ و٤/١٥١ ـ١٥٢.

من يزيد بن هارون، قال: كان يتحفظ من كتاب، وكانت له جارية تُحفِّظه من كتاب.

قال الخطيب: قلت: كان بصر يزيد بن هارون قد كُفّ، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ويحفظ عنها(١).

وحكى الحافظ الذهبي قول زهير بن حرب: كان ذلك يُعاب عليه، يعني للشك في الجارية. ثم قال: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقِّنه، ويزيد حجة بلا مثنوية(٢). أي بلا استثناء.

وقال الحافظ ابن حجر عقب قول ابن حرب: وكان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل؛ لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته، وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل؛ وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين، وقد احتج به الجماعة(٣).

والمهم مما تقدم: أن هذه الطريقة هي من التلقين المقبول ما دام القصد هو حفظ الحديث، والشيخ غير متساهل ولا مغفَّل، والمُلقِّن موثوق به.

ومن هذه الصورة: التلقين لثقيل السمع كلمة كلمة، وبصوت مرتفع كي يتحقق سماعه دون ارتياب فيه؛ فقد لَقن الإمام التقي السبكي الحسن بن عمرو الكُروي جميع الجزء الأول من حديث ابن السّماك كلمة كلمة لكونه كان ثقيل السمع جداً، قصداً لتحقيق سماعه بذلك؛ ذكر ذلك

---

(١) الكفاية ٢٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء٩/ ٣٦٣.

(٣) انظر: مقدمة الفتح ٤٥٣.

الحافظ السخاوي رحمه الله ثم قال: لأنه لو اقتصر على القراءة بالصوت المرتفع لم يزل يشكك[1].

قلت: وهذا يعني أن القراءة بصوت مرتفع هي دون التلقين كلمة كلمة في تحقيق السماع، لذا يُجمع بينهما بالتلقين كلمة كلمة، وبصوت مرتفع في مثل هذه الحال لتحقيقه.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد الغزّال بمكة من لفظه تلقيناً، قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية بمكة، وساق بقية الإسناد إلى عمر بن الخطاب ﷺ، وذكر حديث: (إنما الأعمال بالنيات).

ثم قال ابن عساكر: لم أسمع منه ـ أي من أبي محمد الغزّال ـ غيره، وكان قد ذهب سمعه وبصره، فلقّناه إياه، فبعد جهد تلقَّنه لشدة صممه، فلما انتهى إلى المتن عرفه وقال: هذا أول حديث في صحيح البخاري[2].

ويُقاس حال الأصم على الأعمى في ضبط سماعه، حيث يستعين بثقة مأمون يضبط له كتابه في مجلس السماع، كما عليه جمهور المحدثين[3].

حكى الحافظ الذهبي في ترجمة أبي العباس الأصم من كتابه "سير أعلام النبلاء" قول الإمام ابن خزيمة: قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعاته.

---

(١) انظر: فتح المغيث ٢/١٩.

(٢) تاريخ دمشق ٣٢/١٦٥ـ١٦٦، والحديث كما قال أبو محمد الغزال أول حديث في أول كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري انظر: فتح الباري ١/٨ (١).

(٣) انظر مذهب الجمهور في علوم الحديث لابن الصلاح ص١٨٦ـ١٨٧، محاسن الإصطلاح ص ٣٢٨، التقريب مع التدريب ص٣٠٧ـ٣٠٩، الخلاصة للطيبي ص١١٢، المقنع ١/٣٧٠، شرح ألفية العراقي ٢/١٦٤، فتح المغيث٢/٢٣٠.

وحكى قول الحاكم أيضاً: لم يختلف أحد في صدقه، وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الورَّاق لها

وقال الحافظ الذهبي: جميع ما حدث به إنما رواه من لفظه؛ فإن الصمم لحقه وهو شاب، له بضع وعشرون سنة بعد رجوعه من الرحلة[١].

٤ـ الفتح على الراوي إذا أخطأ حال الرواية؛ حيث يقال له: قل كذا، يعني: وجه الصواب ليرجع عن خطئه، وهذا لا مانع منه عند المحدثين، لأن تصحيح الخطأ مطلوب لذاته، ولا يضر ذلك بالملقَّن لكن بشرط أن يكون الملقِّن ممن يوثق به، والملقَّن من أهل الحفظ والضبط، وإنما طرأ عليه شيء من السهو أو الخطأ ما لا يسلم منه أحد من البشر سوى الرسل ، فكان بمثابة التذكير بالشيء لا أكثر، فإن اختل الشرط أضر بالملقِّن والملقَّن حينئذٍ وأصبح من قسم المردود، وسيأتي ذكره هناك.

فقد حكى الإمام أبو زرعة الرازي عن محمد بن مسلم بن وارة أنه سأل علي بن المديني عن رجل من المحدثين يكون في كتابه الكلمة غير معجمة، فيتكلم الرجل على الهجاء، فيلقِّنه بعض مَن يحضره فيقول ـ يعني يقول بما لُقِّن ـ؟ فقال علي بن المديني: قد كتبنا عن قوم كانوا يعقلون هذا لكن لا يكون مثلهم حجة ـ يعني لأنهم لا يحفظون ـ وسمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما مثل التلقين لمن يحفظ مثل رجل قيل له: تعرفُ فلاناً؟ قال: لا.قيل له: ابن فلان، ابن فلان، منزله في موضع كذا؟ قال: نعم. ثم قال ابن وارة: ومما يحقق قول ابن عيينة قول الله تعالى:(فتذكر إحداهما الأخرى) فإنما هو التذكير، فإذا ذُكّر ذكر[٢]. اهـ بتصرف يسير

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٤ ـ٤٥٥.

(٢) أبو زرعة الرازي ٢/ ٧٤١، والآية المذكورة من سورة البقرة رقم (٢٨٢).

ومن باب التذكير أيضاً لتصحيح الخطأ قول يعقوب بن سفيان: سمعت علي بن المديني وقوم يختلفون إليه في أبواب كان قد صنفها، فرأيته يقرأ عليهم حفظاً أبواب السجدة، فكان يذكر طرق حديث، فيمر على الصفح والورقة، فإذا تعايا في شيء لقنوه الحرف والشيء منه، ثم يمر على الصفح والورقة فإذا تعايا في شيء لقَّنوه الحرف والشيء فيقول: الله المستعان؛ هذه الأبواب كنا أيام نطلب نتلاقى بها المشايخ ونذاكرهم بها، ونستفيد ما يذهب علينا منه، وكنا نحفظها، وقد احتجنا اليوم إلى أن نلقَّن في بعضها[1].

فالإمام علي بن المديني إمام في الحفظ والضبط والإتقان، ولا يرضى أصلاً بغير موثوق به أن يفتح عليه، وما صرَّح به من الحاجة إلى التلقين إنما هو من دقته؛ حيث يأخذ على نفسه القليل من الخطأ الذي قد يطرأ عليه حال القراءة، كما هو شأن وحال كبار الحفاظ المتقنين وأهل التثبت.

المردود :

أ ـ تعريفه :

إن هذا القسم من التلقين هو الذي عُني به المحدثون تعريفاً مجملاً له، وتحذيراً منه؛ وذلك في نوع المقلوب؛ حيث يُقلب الحديث أحياناً عمداً لاختبار المحدث ليعلم أهو من أهل الغفلة فيقبل التلقين، أم يقظ ضابط فيرفضه؟

كما يذكرونه أيضاً في (باب من تُردَّ روايته) في سياق التحذير منه ورد

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٣، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٨٦ (١٨٧٣)، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥١.

حديث من يقبله.

فقد عرفه الإمام ابن حزم في سياق من ترد روايته بقوله: التلقين هو: أن يقول له ـ للراوي ـ القائل: حدثك فلان بكذا؟ ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه، فيقول: نعم[١].

وقال الحافظ السخاوي رحمه الله في (باب المقلوب) معرِّفاً إياه بقوله: قبول ما يلقى إلى الشيخ وهو كالصغير من غير توقف أم لا[٢]؟

وقال في باب (من تردُّ روايته)[٣]: أو قبل التلقين الباطل ممن يلقنه إياه من الحديث إسناداً أو متناً، وبادر إلى التحديث ولو مرة لدلالته على مجازفته وعدم تثبته، وسقوط الوثوق بالمتصف به.

وعرَّفه الإمام السيوطي في سياق من تردُّ روايته: بأن يلقَّن الشيخ فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه[٤].

وعرَّفه الأمير الصنعاني بقوله: إلقاء حديث إلى شيخ بإسناده أو متنه، وبادر إلى التحديث به ولو مرة، من غير أن يعلم أنه من حديثه[٥]. اهـ بتصرف يسير

(١) انظر: الإحكام في أصول الأحكام١ /١٢٧.

(٢) فتح المغيث ١ /٢٧٣ والمراد من قوله: وهو كالصغير؛ أي يلقَّن كما يلقَّن الصغير في العادة، والحديث المقلوب كما عرفه الحافظ السخاوي رحمه الله بقوله: تغيير اسم من يُعرف بروايه ما بغيره عمداً، أو سهواً، أو مناسبته لما قبله مناسبة واضحة، فتح المغيث ١ /٢٧٢.

(٣) فتح المغيث ١ /٣٥٥.

(٤) تدريب الراوي ص٢٢٧.

(٥) توضيح الأفكار٢ /٢٥٧.

وعرَّفه الشيخ طاهر الجزائري بقوله: أن يقول للشيخ قائل: حدثك فلان بكذا؟ ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه، فيقول: نعم[1].

فاتضح مما سبق معنى التلقين المردود بأنه:

قبول الشيخ ما يلقى إليه مما ليس من حديثه بأسلوب ما ليجيزه غفلة منه، أو تهاوناً.

ب ـ أنواعه:

التلقين المردود نوعان:

الأول: صريح.

الثاني: ضمني.

أما الصريح فهو:

قبول الشيخ ما يُلقى إليه في حضوره ـ وهو يسمع ـ مما ليس من حديثه، وذلك: بأن يأمره الملقِّن بقوله: قل حدثنا فلان. فيبادر إلى ذلك غفلةً منه أو تهاوناً، أو يجيب ما يسأل عنه بالتحديث، أو يقرأ ما يدفع إليه من كتاب أو جزء، أو يبادر إلى التحديث بما يُفتح عليه إذا غلط في حديثه دون تثبت، وهو ممن لم يبلغ درجة أهل الإتقان والتثبت.

ولهذا النوع أساليب متعددة كما وردت في تعريفه، وهي:

١ـ أسلوب الأمر:

وذلك أن يطلب الملقِّن من الشيخ ابتداء أن يستجيب لطلبه قائلاً: (قل حدثنا فلان عن فلان) ليحدثه بحديث ليس من حديث الشيخ، سواء كان الحديث موضوعاً أو مقلوباً.

---

(١) توجيه النظر ٢/٥٧٣.

أو يطلب منه ذلك بعد أن يحدث الشيخ بحديث من أحاديثه **فيغلط فيفتح عليه بالصواب** قائلاً: (قل حدثنا فلان).

أو يكون في كتاب الشيخ كلمة معجمة فيلقنه بعض الحاضرين ضبطَها والشيخُ يَقبَل ويبادر في جميع ذلك على الفور لسوء حفظه وغفلته.

ولا يشترط تلفظ الملقِّن بصيغة الأمر بلفظ (قل) دائماً وإنما قد ينويها أحياناً.

يظهر مما تقدم ثلاث حالات:

الأولى : الطلب من الشيخ ابتداءً.

الثانية : الطلب من الشيخ حال تحديثه فتحاً عليه بالصواب.

الثالثة : طلب الملقن من الشيخ ضبط كلمة في كتاب الشيخ.

هذا وقد ذكر الخطيب البغدادي مثالاً [(١)] للحالة الأولى وهي: الابتداء في (باب من رد حديث من عرف بقبول التلقين) من كتابه "الكفاية" فحكى قول أبي داود السجستاني في عطاء بن عجلان البصري ـ ويقال له: عطاء العطار ـ قال: ليس بشيء. ثم قال أبو معاوية الضرير: وضعوا له حديثاً من حديثي وقالوا له: قل حدثنا محمد بن خازم. فقال: حدثنا محمد بن خازم. فقلت: يا عدو الله أنا محمد بن خازم ما حدثتك بشيء.

وقال الإمام ابن الجوزي في مقدمة كتابه "الموضوعات "[(٢)] في القسم الرابع من الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع، والكذب، والمقلوب. قال:

---

(١) ص١٨٠.

(٢) ٣٦/١.

(قوم غلب عليهم السلامة والغفلة؛ فمنهم كان يلقن فيتلقن، ويقال له: قل: فيقول).

فهذا القول يمكن حمله على **الحالة الأولى، وعلى الثانية** أيضاً وهي **الفتح على الراوي**، وكذا يُحمل عليهما قول الحافظ ابن حجر رحمه الله: التلقين: أن يقول الطالب للشيخ: قل: حدثنا فلان بكذا. فيحدث به من غير أن يكون عارفاً به حديثه، ولا بعدالة الطالب، فلا يؤمَن أن يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر، فيدل على تساهل الشيخ، فلذلك عابوه على من فعله[1].

وقال الحافظ الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء)[2] بعد حكايته قول أبي حاتم الرازي في عثمان بن الهيثم البصري: كان صدوقاً، غير أنه بآخرةٍ كان يتلقَّن ما يُلقَّن.

قال الذهبي بعد ذلك: يعني أنه كان يحدثهم بالحديث فيتوقف فيه ويتغلّط، فيردون عليه فيقول، ومثل هذا غض عن رتبة الحفظ؛ لجواز أنَّ فيما رُدَّ عليه زيادة أو تغييراً يسيراً. والله أعلم.

فقول الذهبي صريح في **الحالة الثانية وهي الفتح على الراوي**.

ومن ذلك أيضاً قول الإمام شعبة بن الحجاج في سماك بن حرب — وكان قد تغير بآخرة — قال: كان الناس ربما لقَّنوه. فقالوا: عن ابن عباس. فيقول: نعم[3].

وقول **عبد الرحمن بن مهدي** في دُجين بن ثابت أبو الغصن: قال لنا

(١) انظر: فتح الباري ٧ـ١٣٨.

(٢) ١٠/٢١٠، وانظر: الجرح والتعديل٦/١٧٢.

(٣) الضعفاء الكبير٢/١٧٩.

دُجين أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز. فقلنا له: إن مولى لعمر لم يدرك النبي ﷺ؛ فتركه، فما زالوا يلقِّنوه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ.

قال ابن مهدي: فلا نعتدُّ به، وكان يتوهمه فلا يدري ما هو؟ ويقول: مولى لعمر بن عبد العزيز[١].

وقول ابن حبان: حُكي عن عفان بن مسلم الصفار قوله: أتينا قيس بن الربيع الأسدي فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقِّنه ويقول له: حصين. فيقول: حصين. فيقول رجل آخر ومغيرة. فيقول: ومغيرة. فيقول رجل آخر: والشيباني. فيقول: والشيباني[٢].

فظهر من قول شعبة، وابن مهدي، وعفان حذف كلمة (قل) وهي منوية.

ويدل علىالحالة الأخيرة قول محمد بن مسلم بن وارة: سألت علي بن المديني عن رجل من المحدثين يكون في كتابه الكلمة غير معجمة، فيتكلم على الهجاء، فيلقِّنه بعض من يحضره، فيقول؟

فقال علي بن المديني: قد كتبنا عن قوم كانوا يفعلون هذا لكن لا يكون مثلهم حجة[٣].

فظهر من الحالات الثلاث عدم الاحتجاج بأصحابها لتساهلهم وضعف ضبطهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٤٤، الضعفاء الكبير ٢/٤٥، أبو زرعة الرازي ٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) المجروحين٢/٢٢٠.

(٣) أبو زرعة الرازي٢/٧٤١.

٢ـ أسلوب الاستفهام:

وذلك: أن يسأل الطالب الشيخ عن حديث ليس من حديث الشيخ ليختبر حفظه، أو ليحدث به عنه إذا حدثه به، فيقول: كيف حديث فلان؟ ويسوق طرفه، أو يقول: حدثك فلان بحديث كذا؟ ويسوق طرفه أيضاً، وربما ساق الإسناد وطرف المتن، أو يأتيه بكتاب أو جزء من حديث راوٍ معين ويقول له: هذا من حديثك؟ يريد من ذلك أن يحدثه به، فيقرُّ الشيخ بذلك غفلة منه، ثم يمسكه ويقرؤه للملقِّن، وسواءاً كان الاستفهام تقريرياً، أم طلبياً، ذُكرت أداته، أم حُذفت.

أما التقريري: فقد عرف الإمام ابن حزم التلقين به، فقال: التلقين هو: أن يقول له القائل حدثك فلان بكذا؟ ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه، فيقول: نعم[1].

ومنه أيضاً: ما حكاه الحافظ ابن حجر في كتابه "لسان الميزان"[2] عن عبد الرحمن بن مهدي قوله في محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي: كان له هيئة وسَمْتٌ، فقال لي رجل: لا تنظر إلى هيئته وسمته فإنه أكذب الناس، ثم قام إليه فقال له: كيف حديث: (أن النبي ﷺ باع مصحفاً)؟ فقال: حدثني عطاء، عن ابن عباس بذلك.

قال الحافظ: وهذا باطل يدل على أنه كان يُلقَّن فيتوهم فيقدم، والله أعلم.

ومن ذلك قول ابن حبان في النوع السابع من المجروحين: ومنهم من كان يجيب في كل شيء يُسأل عنه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام١ /١٢٧.

(٢) ٢/٢٢٨.

حديثه، فلا يبالي أن يتلقَّن مالُقِّن، فإذا قيل له: هذا من حديثك؟ حدث به من غير أن يحفظ، فهذا وأضرابه لا يحتج بهم لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون. ثم مثَّل لذلك بقصة تلقين حفص بن غياث لموسى بن دينار وهي كالتالي:

قال عمرو بن علي الفلاس[١] رحمه الله: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث فإذا أبو شيخ جارية بن هَرِم يكتب عنه، فجعل حفص بن غياث يضع له الحديث ويقول:حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بكذا وكذا؟

فيقول: حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا، فيقول: حفص بن غياث: حدثك القاسم ابن محمد عن عائشة بكذا؟، فيقول: حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بكذا، فيقول حفص: حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه بمثله؟.

فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية بن هَرِم فمحاها، فقال جارية: تحسدونني؟ ـ لثقته أنه حظي بأحاديث نادرة عن الرجل ـ فقال له حفص: لا، ولكن هذا يكذب. فقلت ليحيى: مَن الرجل؟، فلم يُسمه، فقلت له يوماً: يا أبا سعيد: لعلي كتبت عن هذا الشيخ ولا أعرفه؟ قال: هو موسى بن دينار.

فالسؤال واضح في القصة؛ حدثتك عائشة؟ حدثك القاسم؟

---

(١) انظر القصة في: التاريخ الكبير ٧/٢٨٢ (١٢٠٠) الجرح والتعديل ٨/١٤٢ (٦٣٩) الضعفاء الكبير ٤/١٥٦ (١٧٢٧) المجروحين ١/٦٨، الكامل ٦/٢٣٤٤، الميزان ٤/٢٠٤، اللسان ٨/١٩٦.

ومثّل الإمام ابن حبان في السياق نفسه أيضاً بقول يحيى بن حسان التِّنِّيسي: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة، فنظرت فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فجئت إلى ابن لهيعة، فقلت: هذا الذي حدثت به ليس فيه من حديثك ولا سمعتها أنت قط؟ فقال: ما أصنع؟ يجيئوني بكتاب ويقولون: هذا من حديثك فأحدثهم به[(١)].

فظهر مما سبق: أن الإمام ابن حبان ذكر التلقين بأسلوب السؤال سواء ابتدأ الملقن بالسؤال أو انتهى به، وقصة موسى بن دينار شاهد للابتداء به (حدثتك عائشة حدثك القاسم) والمراد (أحدثتك. أحدثك) فأداة الاستفهام منوية.

وقصة ابن لهيعة شاهد للانتهاء به؛ لأن قول الملقِّن لابن لهيعة (هذا من حديثك) يريد الاستفهام الطلبي، وهو منوي لديه كأنه يقول: (هذا من حديثك فحدثنا به).

هذا وقد ذكر الإمام الحاكم قصة تلقين حفص بن غياث لموسى بن دينار في كتابه "المدخل إلىكتاب الإكليل"[(٢)] في الطبقة التاسعة من المجروحين، حيث وصفهم بقوله: قوم ليس الحديث من صناعتهم، ولا يحفظون حديثهم، فيجيئهم طالب العلم فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم فيجيبون ويقرون بذلك وهم لا يدرون.

فقد سمى الحاكم تلقين حفص بن غياث لموسى بن دينار بأسلوب الاستفهام قراءةً، وذلك: لأن في قول حفص بن غياث: (حدثتك عائشة بنت طلحة عن...) ثم يذكر طرف متن الحديث (وحدثك القاسم عن...)

---

(١) المجروحين١/٦٩، وانظر القصة في: طبقات ابن سعد ٥١٦/٧.

(٢) ص٦٦.

ثم يذكر طرف متن الحديث فهذا كالقراءة والعرض على موسى بن دينار، وإن كان القصد به التلقين لاختبار الشيخ، وهذا أمر لا مشاحة فيه[١].

و هذا كما ذكر الحاكم قصة ابن لهيعة في الطبقة العاشرة من المجروحين من كتابه "المدخل إلى كتاب الإكليل "[٢] بعد قوله الآتي: قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه، وعرفوا فتلفت كتبهم بأنواع من التلف: الحرق، أو الهدم، أو النهب، أو الغرق، أو السرقة، وكلما سئلوا عن الحديث حدثوا به من كتب غيرهم، أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك.

وابن لهيعة كان ممن اختلط وتلقن بعد احتراق كتبه، وقد وصفه بقبول التلقين الإمامُ أحمد بن صالح المصري بقوله: كان من الثقات إلا أنه كان إذا لُقِّن شيئاً حدث به[٣].

ومن ذلك ما أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه "الكفاية"[٤] باب من رد حديث من عرف بقبول التلقين. بإسناده إلى محمد بن عمر الواقدي، قال: خرجت في فتية إلى العقيق أتنزَّه، فرأينا قُلة[٥]على جدار، فقال

---

(١) والقراءة على الشيخ تسمى بالعرض فهي: أن يقرأ الطالب أحاديث الشيخ والشيخ يسمع، سواء قرأ الطالب من حفظه أو من كتابه سواء حفظه الشيخ كتابه أم لا؟ وسواء كان يمسك بأصله، أم يمسكه ثقة ضابط سواه. انظر الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع ص٧٠، علوم الحديث لابن الصلاح ص١٢٢، التقريب مع التدريب ص٢٤٢، فتح المغيث ٢/٢٨.

(٢) ص١١٠.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤ـ١٤٥، التهذيب ٥/٣٧٣.

(٤) ص١٨٠.

(٥) القُلة: بضم القاف، الجرة من فخار أو غيره. انظر: القاموس المحيط، باب =

بعضنا لبعض نتحاذفها وللناضل سبق، قال:فتحاذفناها، قال: فقلت لهم: هذا الكلام يشبه الحديث، فمروا بنا حتى ندخل على إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، قال: فدخلنا عليه، قال: فقلت له: أحدثك صدقة بن يسار عن ابن عمر أن فتية خرجوا إلى العقيق فرأوا قُلة على جدار فتحاذفوها، وللناضل سبق؟ قال: فقال: حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر ﵁.

وأخرج أيضاً في الباب المذكور بإسناده من حديث يزيد بن هارون الواسطي قال: كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن أنس بن مالك، فخدعه بعض أصحاب الحديث، فاشترى له كتاباً من السوق في أوله: حدثنا شريك. وفي آخره: أصحاب شريك؛ الأعمش، ومنصور، وهؤلاء، فجعل يحدث ـ أي بعد طلبهم ـ يقول: حدثنا منصور. وحدثنا الأعمش، قال: فقيل: أين لقيت هؤلاء؟ فأخذنا كتابه، فقيل: لعلك سمعت هذا من شريك؟ فقال الشيخ: حتى أقول لكم الصدق؟ سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك.

قلت: فالاستفهام الطلبي ظاهر مفهوم من السياق وإن لم تذكر صيغته؛ لأنهم حملوا إليه الكتاب ليقرأه لهم.

كما ظهر من المثال الأول والثاني ذكر أداة الاستفهام، ومن المثال الثالث والرابع حذفها، ولكنها منوية.

ثم إنه قد وقع لمحمد بن خلاد الإسكندراني كما وقع لابن لهيعة حكى ذلك ابن حبان في النوع الثاني عشر من المجروحين[١].

كما وقع لعبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي الحمصي أيضاً، حكى

اللام فصل القاف، رسم (قل) ٤/ ٤٠ـ٤١.

(١) المجروحين١/ ٧٥.

ذلك عنه الإمام أبو حاتم الرازي[١].

هذا وقد اعتبر الحافظ ابن حجر من التلقين الصورة الأولى فقط وهي أسلوب الأمر ونفى أن يكون

أسلوب الاستفهام منه حيث قال في شرحه لحديث إسماعيل بن أبي خالد ـ عند البخاري[٢] ـ قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: بشَّر النبي ﷺ خديجة؟ قال: نعم، ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

قال الحافظ ابن حجر: هذا مما حمله التابعي ـ إسماعيل ـ عن الصحابي ابن أبي أوفى عرضاً، وليس هذا من التلقين؛ لأن التلقين لا استفهام فيه، وإنما يقول الطالب للشيخ: قل: حدثنا فلان بكذا؛ فيحدث به من غير أن يكون عارفاً به حديثه ولا بعدالة الطالب؛ فلا يؤمن أن يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر؛ فيدل على تساهل الشيخ؛ فلذلك عابوه على من فعله[٣]. اهـ

ويمكن الجواب عن ذلك بما يلي:

١ـ أن طريقة الاستفهام اعتبرها من التلقين المردود الأئمة: ابن حبان، والحاكم، والخطيب، والسخاوي، والسيوطي ـ رحمهم الله ـ مما يدل على أنها معروفة لدى المحدثين، ولا يشترط أن تكون دائماً للاختبار، وإنما تستعمل بقصد تحصيل العلم.

---

(١) الجرح والتعديل٦/٨.

(٢) كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها ١٣٣/٧ (٣٨١٩).

(٣) انظر: فتح الباري ١٣٨/٧.

٢ـ أن اعتبار الإمام الرامهرمزي طريقة سؤالِ الطالبِ الشيخَ بأن يحدثه الحديث بعد الحديث دليل على عدم حصر التلقين المقبول والمردود بطريقة واحدة.

ولا يمنع أن تكون هذه الصورة من الاستفهام هي الصورة نفسها من الاستفهام التقريري الذي سمع به سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، وقتادة عن أنس ﷺ، كما تقدم عند الرامهرمزي، فتستعمل في المقبول والمردود معاً لأنها وسيلة إلى بلوغ المراد مباحاً أم باطلاً.

٣ـ أن طريقة الأمر لا يمكن استعمالها للاختبار غالباً، وذلك لأنه سرعان ما ينكشف بها قصد الملقِّن بها للشيخ وإن لم يكن حافظاً؛ نعم يتسنّى استعمالها في شديد الغفلة جداً، والمستهتر بالصدق والسنة، والعياذ بالله تعالى.

٤ـ أن طريقة الأمر هي الأصل في أسلوب التلقين في التعليم والتفهيم والتحفيظ؛ إذ هي المناسب؛ حيث يقول المعلِّم الملقِّن للطالب الملقَّن: (قل...) سواء أكان ملقناً إياه كلام الله عز وجل، أم حديث النبي ﷺ، أو ما سوى ذلك من العلم.

ولعل السبب الذي جعل الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول ذلك هو النظر إلى الهدف من التلقين؛ فاعتبر لذلك الأصل في أسلوبه؛ لأنه إما أن يكون تعليماً من الأعلى للأدنى وهو الأصل الشائع عند العلماء، أو طلباً من الأدنى للأعلى بقصد العلم أو الاختبار؛ وهذا الأخير غير وارد في سياق حديث إسماعيل، ولا يُناسب المقام، ولم يُعهد قط.

لذا عوّل الحافظ على الأصل في أسلوب التلقين في التعليم، علماً أن تلقين الفتح على الراوي يقتضي أسلوب الأمر أيضاً، والله أعلم.

والذي يؤكد هذا ما يلي: حكى الحافظ ابن حجر نفسه في ترجمة

محمد بن عبد الله الليثي من كتابه "اللسان"[١] قول عبد الرحمن بن مهدي فيه: كان له هيئة وسمت، فقال لي رجل: لا تنظر إلى هيئته وسمته فإنه أكذب الناس، ثم قام إليه فقال له: كيف حديث (أن النبي ﷺ باع مصحفاً؟) فقال: حدثني عطاء، عن ابن عباس ﷺ بذلك.

فقال الحافظ عقب ذلك: وهذا باطل يدل على أنه كان يتلقن فيتوهم فيقدم، والله أعلم.

فأثبت الحافظ نفسه التلقين بأسلوب الاستفهام الصريح.

وجه الشبه بين أسلوب الأمر وأسلوب الاستفهام في التلقين :

إن الأصل في أسلوب فعل التلقين هو الأمر المجرد عن الاستفهام، لأنه أشبه بالأستاذ الذي يُلقِّن تلاميذه المبتدئين سورة من القرآن الكريم، أو حديثاً من السنة المطهرة، أو متناً من المتون العلمية كلمة كلمة، أو جملة جملة، ليتحفظوا ذلك، ولما كان هذا الأمر طلباً صريحاً من الملقِّن كي يقول الملقَّن مثل ما يلقنه قاسوا عليه الطلب الضمني لعلة التشابه بينهما من حيث هو، سواء كان الطلب الضمني بصورة الاستفهام المطلق كقولهم: (كيف حديث كذا...) أو الاستفهام التقريري كقولهم (أحدثك فلان عن فلان بحديث كذا...) أو الاستفهام الطلبي بصورة الإخبار المُثبَت، كقولهم (هذا من حديثك) هذا من جهة.

ثم إن استجابة الملقِّن لطلب الملقَّن في كل ذلك وهو قبول التلقين يؤكد طرفي التشبيه من جهة أخرى.

تنبيه :

نبَّه الخطيب البغدادي رحمه الله إلى التحرز من الوقوع في التلقين

---

(١) ٧/٢٢٨_٢٢٩ (٦٩٦٦) استثبات.

المردود بطريقة الاستفهام وذلك:عند تثبت الراوي من قرينه في الرواية عن شيخ معين إذا شك في حديث معين، فقال: ثم ذكر مثالاً لـذلك؛ فحكى قول وهب بن جرير: كان شعبة يجيء إلى أبي وهو على حمار فيقول:

ينبغي لمن أراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه أن لا يذكر العارض خوفاً من أن يكون خطأً، فيلقّنه المسؤل، ولكن يقول: كيف حُدثت كذا وكذا؟ ويذكر طرف الحديث فحسب.

كيف سمعت الأعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول أبي: كذا وكذا. فيقول شعبة: هكذا والله سمعت الأعمش يحدث به... وذكر بقية القصة[1].

فغرض الخطيب البغدادي رحمه الله من هذا التنبيه: أنه إذا ذكر لقرينه الرواية التي شك فيها ـ وذلك باستفهامه له عنها حصراً ـ وكان فيها على خطأ، فيعتبر فعله تلقين الخطأ لقرينه، فربما شكَّ الآخر فاعتبر تلقين أخيه فتحاً عليه بالصواب، لذا كان الصواب أن يطلب منه: كيف سمعت حديث كذا؟ ويذكر طرفه، فيحدثه قرينه بالحديث بتمامه كما سمعه من شيخه، فيحصل له التثبت حينئذٍ، كما كان يفعل شعبة رحمه الله.

الألفاظ التي استعملها المحدثون في الصريح :

أطلق المحدثون في سياق التعبير عن هذا النوع الألفاظ التالية:

(كان يقبل التلقين) و(كان يتلقن إذا لُقِّن) و(كان يُلقَّن) ونحو ذلك من متصرفات فعل (لقن).

(كان يجيب في كل ما يسأل) و(يقرأ كل ما يدفع إليه) و(كان يقرأ كل

---

(١) الكفاية ص٢٥٢ باب في جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه.

ما يعطى).

(كان إذا قيل لـه: قـل فيقـول) ونحـو ذلـك ممـا يـدل علـى مبادرتـه واستجابته لما يطلب منه.

أما الضمني:

تعريفه: أن يزاد في كتب الشيخ حديثاً ليس مـن حديثـه في غيبتـه، ثم يحدث به بعد طلبٍ أو بدونه غفلة منه، أو تهاوناً.

أدلة التعريف:

قال ابن حبان في النوع الخامس عشر من المجروحين:

ومنهم من أُدخل عليه شيء في الحديث وهو لا يدري، فلما تـبين لـه لم يرجع عنه.

ثم مثل لذلك بداود الأودي، فقال: سمعت محمد بن إسحاق الثقفـي يقول: سمعت أبا سيّار وكان خيرَ الرجال يقـول: سمعت أحمد بـن حنبـل رحمه الله يقول: لقَّن غياث ـ بن إبراهيم ـ داودَ الأودي، عن الشعبي، عن علي ﷺ: (لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم) فصار يحدث به[(١)].

فتمثيله لهذه الطريقة بتلقين غياث لـداود الآودي بـنص الإمـام أحمـد دليل على أن من أُدخل عليه حديث من حيث لا يدري ثم حـدث بـه فهـو من التلقين، كما دل ذلك على أن تلقين غياث لداود كان بالطريقـة نفسـها وإن كان قد ذُكر التلقين بها مطلقاً غير مقيد بأسلوب معين، يُؤكد ذلك مـا مثَّل به لذلك أيضاً في النوع المذكور بهانىء بن المتوكل، واقتصر فيه على قول أحمد بن واضح: كان هانىء ابن المتوكل لم يكـن أول أمـره يحـدث

---

(١) المجروحين١/٧٥، وانظر: سنن الدارقطني، كتـاب النكـاح، بـاب المهـر ٣/٢٤٦ (١٦).

بشيء من المناكير إنما أدخلوا عليه بعدما كبر الشيخ[١].

يعني من حيث لا يعلم.

وهذا الفعل يعتبر من التلقين أيضاً وإن لم يصرِّح به لذكره تحت المعنى المذكور، كما أن ذكر الشيء لا يدل على نفي ما عداه مما كان من جنسه.

وقال ابن حبان في النوع الرابع عشر من المجروحين:

ومنهم من امتُحنَ بابن سوء، أو وراق سوء، كانوا يضعون له الحديث، وقد أمِن الشيخ ناحيتهم، فكانوا يقرأون عليه ويقولون، هذا من حديثك. فيحدث به، والشيخ في نفسه ثقة، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره، ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة[٢].

ثم مثل لذلك: بعبد الله بن ربيعة القُدامي، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وقيس بن الربيع.

فمفهوم كلام ابن حبان أن من أمِن الشيخُ جانبهم كانوا يُدخلون عليه أحاديث موضوعة وهو لا يدري أيضاً، ثم يقولون له: هذا من حديثك. فيحدث به.

وهذه الطريقة هي السالفة الذكر نفسها، وإنما ميَّز بينهما ابن حبان في النوع لعلة الصلة بين الملقِّن والملَقَّن وعدمها، فالسابقة لا يوجد فيها صلة قرابة أو نحوها، أما هذه فموجودة. وهي أدعى لقبول هذا النوع من التلقين لتوفر الثقة.

---

(١) المجروحين ١/ ٧٥.

(٢) المجروحين ١/ ٧٥.

أما عدم التصريح بتسمية هذه الطريقة بالتلقين فلا يضر ذلك لعلة تشابه الحالتين في أصل المعنى وجذره؛ وهو دسٌّ حديث وإدخاله في كتب الشيخ من حيث لا يدري، علماً أن من ذكرهم أمثلة لهذا الفعل قد وصفهم الأئمة بقبول التلقين بسبب هذا الفعل ذاته، فقد قال برهان الدين الحلبي المعروف بسبط بن العجمي في كتابه "الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث"[(١)] في معرض ذكره لأصناف الوضاعين، قال:

وضرْبٌ امتُحنوا بأولادهم، أو وراقين لهم، فوضعوا لهم أحاديث، ودسُّوها عليهم فحدثوا بها من غير أن يشعروا، كعبد الله بن ربيعه القُدامي، فهذا الضرب لا إثم عليهم في ذلك إذ لم يعلموا، لكنهم ليسوا بحجة، وإن كانوا عدولاً لأنهم قبلوا التلقين.

وقول برهان الدين الحلبي هذا في عبد الله بن ربيعة قد وافق فيه شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي، فقد قال في ترجمته لابن ربيعة في كتابه المذكور: ذكره شيخنا الحافظ العراقي في ألفيته في علوم الحديث فيما قرأته عليه غير مرة في الضرب الذين امتحنوا في أولادهم، أو وراقين، فوضعوا لهم أحاديث ودسُّوها وحدثوا بها من غير أن يشعروا، قال: وهذا الضرب لا ينبغي أن يُذكروا مع هؤلاء -الوضاعين - لأنهم لا علم لهم، ولا يُقال للواحد منهم وضاع، لأنه لم يضع شيئاً، إلا أنه ليس بعمدة وإن كان عدلاً لأنه قبل التلقين[(٢)].

وأما سفيان بن وكيع فقد وصفه بقبول التلقين الإمامُ ابن عدي رحمه الله بقوله: بلاؤه أنه كان **يتلقَّن ما لُقِّن**، ويقال: كان له **وراق يلقِّنه** من

---

(١) ص٣١.

(٢) الكشف الحثيث ص٢٤٣، وانظر شرح ألفية العراقي ٢٦٦/١، تدريب الراوي ص ١٨٧.

حديث موقوف يرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم[١].

وأما قيس بن الربيع فقد قال فيه الإمام أحمد رحمه الله: كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري، والمتقدمين فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم[٢].

وقال أبو داود الطيالسي: إنما أُتي قيس من قبل ابنه، كان يأخذ حديث الناس فيدخلها في فُرَج من كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ بذلك[٣].

فهذا كسالفيه تماماً وإن لم أجد من صرح بوصفه بقبول التلقين بسبب فعله هذا لعلة التشابه بينهم في الوصف المذكور، ويقاس على ذلك كل من كان كذلك.

ـ ولعل في قول الإمام ابن الجوزي الآتي ما يؤكد ذلك أيضاً، فقد قال رحمه الله في معرض ذكر الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والمقلوب، قال: قوم غلب عليهم السلامة والغفلة، فمنهم من كان يلقَّن فيتلقن ويقال له: قل. فيقول: وقد كان بعض أولاد هؤلاء يدخل في حديث أبيه ما ليس منه، أو يوضع له الحديث فيحدث به ولا يعلم[٤]. اهـ

فذكره أولاً التلقين الصريح المعلن بحضور من يقبل التلقين وهو يسمع ويرى، فيقال له: قل. فيقول: وتسمية ذلك بالتلقين، ثم التعقيب بالأسلوب غير المعلن بفعل أبناء أصحاب الحالة الأولى دليل على أن

---

(١) الكامل ١٢٥٤/٣.

(٢) الكامل ٢٠٦٣/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٤٥٩/١٢ ـ ٤٦٠، تهذيب الكمال ٣٣/٢٤ ـ ٣٤.

(٤) الموضوعات ٣٦/١ و١٠٠.

الثانية كالأولى في كونها من التلقين، وإن لم يصرِّح بذلك لدلالة السياق على ذلك.

ولزيادة تأكيد ذلك، فقد قال الحافظ السخاوي في تعليله فعلَ تلقين المشايخ قال: قد كان غير واحد يفعله اختباراً لتجربة حفظ الراوي، وضبطه، وحذقه، ومنهم من يفعله ليرويه بعد ذلك عمن لقنه، وهذا من أعظم القدح في فاعله.

ثم قال ومن الأول: ما وقع لحفص بن غياث؛ فإنه أتى هو ويحيى القطان وغيرهما موسى بن دينار المكي، فجعل حفص يضع له الحديث فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة بكذا... وساق بقية القصة وهي من التلقين الصريح، ثم قال: ومن الثاني: من عمد من أصحاب الرأي إلى مسائل عن أبي حنيفة فجعلوا لها أسانيد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ووضعوها في كتب خارجة بن مصعب، فصار يحدث بها، في جماعة ممن يقبل التلقين أفردوا بالتأليف.اهـ بتصرف يسير[١].

فتمثيله بفعل بعض أصحاب الرأي صريح بأن طريقة دسٍّ الحديث مكتوباً في كتاب شيخ ليحدث الشيخ به غفلة منه هي من التلقين، بل هي أشد نكارة من الطريقة الأولى الصريحة لما فيها من تعمية الأمر، واستغفال الشيخ من جهة، ثم حرص الملقِن على أن يسمعه من الشيخ بعد أن دس الحديث في كتاب الشيخ ليرويه عنه بعد ذلك من جهة أخرى.

أما التلقين الأول وهو الصريح فُيراد منه غالباً اختبار الشيخ الملقَّن.

---

(١) فتح المغيث١/٣٥٦، لم يصرح السخاوي رحمه الله باسم من أفردهم بالتأليف، لكن ظاهر السياق يدل على أنه هو الذي أفردهم، والله أعلم.

وفي الجملة: فالتلقين الضمني يتفق مع التلقين الصريح في علة جامعة بينهما وهي: الطلب في كلٍّ، وقد تقدم إيضاح ذلك في نوع الصريح.

أما الطلب في التلقين الضمني فإنه بعد أن يُدخَل حديثٌ في كتب الشيخ يطلب منه طلباً ضمنياً؛ بصورة الإخبار المثبَت، كقولهم:(هذا من حديثك).

وإنما يفترقان في علم الشيخ بما يغيَّر في حديثه، أو يوضع له في نوع الصريح، من جهة.

وعدم علمه بما يدخل عليه في التلقين الضمني، من جهة أخرى، والله أعلم.

الألفاظ التي استعملها المحدثون في الضمني :

أطلق المحدثون في سياق التعبير عن هذا النوع بالألفاظ التالية:

(أدخل فلان عليه حديثاً بين أحاديثه) وفعل (أدخل) هو الأكثر في إطلاقهم بصيغة الإفراد والجمع أيضاً.

(دسَّ فلان عليه حديثاً ليس من حديثه)

(وضع فلان حديثاً في كتاب فلان وهو لا يعلم فحدث به)

(زاد فلان في كتب فلان حديثاً)

(ألحق فلان في كتب فلان حديثاً)

(أفسد فلان كتب فلان)

وجميع الأفعال المذكورة أطلقوها بالإفراد تارة وبالجمع أخرى حسب مقتضى الحال.

* * * * *

الباب الثالث : أسبابه .

الفصل الأول : أسباب فعل التلقين .

الفصل الثاني : أسباب قبول التلقين .

الفصل الثالث : سبب السلامة من قبول التلقين .

الفصل الثالث

أسـبابه

أسباب فعل التلقين :

إن فعل التلقين يتم بسببين رئيسيين:

الأول: قصد اختبار حفظ الراوي وضبطه ليتحمل الملقِّن عنه إذا تـبين له إتقانه، أو يعرض عن التحمل عنه إذا تبين له عكس ذلك.

الثاني: أن يقصد الملقن روايته عنه بعد تلقينه مع أنه ليس من حديثه.

قال الحافظ السخاوي رحمه الله في سياق وصـفه لمـن تـردُّ روايتـه، قال: أو قبل التلقين الباطل ممن يلقِّنه إيـاه، وقـد كـان غـير واحـد يفعلـه اختباراً لتجربة حفظ الراوي، وضبطه، وحذقه، ومنهم مـن يفعلـه ليرويـه بعد ذلك عمن لقَّنه[1]. اهـ بتصرف

ولدى دراسة تراجم الملقِّنين من حيث الأسباب ـ الذين وقفت عليهم حـسب مـا وصـلت إليـه يـدي ـ تـبين أن أسـبابه لا تخـرج عـن الـسببين المذكورين، لكن مـع بعـض تفريـع في الـسبب الثـاني؛ إذ قـد لا يقـصد الملقِّن روايته عنه وإنما يدسُّ ويُدخل ويُلحق في أحاديث الشيخ حـديثاً أو أكثر ليس من حديثه ليفـسد جميـع أحاديثـه، وكـل ذلـك إلحـاق للـضرر بالراوي حيث يتهم بالكذب وهو لا يكذب أصلاً، وبروايته حيـث تتـرك، خاصة إذا اختلطت مع أحاديثه المستقيمة

علماً أن السبب الأول لا يخلو من إلحـاق الـضرر بـالملقَّن، لكنـه في

---

(١) فتح المغيث١/٣٥٥.

الثاني أكثر منه في السبب الأول.

ويتضح ذلك من مميزات كلا السببين؛ حيث ظهر بعد الدراسة لتراجم الملقنين من حيث السبب الأول ما يلي:

أ ـ حصول ذلك من الثقات، بل من أوثقهم أحياناً، وذلك كالإمام حماد بن زيد مع سلمة بن علقمة التميمي، ويحيى بن سعيد القطان مع موسى بن دينار المكي، ويحيى بن معين مع عفان بن مسلم الصفار، وهؤلاء من أهل الإتقان والتثبت والفضل، وآخرون كذلك سأفردهم بالذكر فيما بعد.

ب ـ استعمال التلقين الصريح في ذلك غالباً ـ بأسلوب الاستفهام[1] ـ لأنه أقل تعمية وتمويهاً.

ج ـ عدم تكرار ذلك مع الشيخ الواحد المراد اختباره.

أما مميزات السبب الثاني:

أ ـ حدوث ذلك من المجروحين وغالبهم من المجروحين، جرحاً مؤثراً، حيث يصل إلى درجة الاتهام بالكذب والوضع.

ب ـ استعمال التلقين الضمني غالباً؛ لأنه أشد تعميةً وتمويهاً على

---

(١) لأن نية فعل التلقين لاختبار الراوي يتفق معها أسلوب الاستفهام غالباً، لأن الملقِّن يبدأ الراوي بصورة المستفهم عن حديث وهو ينوي تلقينه حتى لا يشعر به الشيخ.

أما طريقة التلقين بالفتح على الراوي، فغالباً لا تستعمل للاختبار؛ لأن الراوي عندما يعقد مجلس الحديث ويشرع فيه فإذا غلط في حديث فتحوا عليه عندئذ، وحينئذ يعرف مستوى حفظه وضبطه، ولم تسبق نية التلقين والاختبار قبل ذلك في الغالب.

الملقَّن الغافل، وسيِّء الحفظ، ونحوهما.

ج ـ تكرار التلقين للشيخ الواحد الملقَّن.

فبالمقارنة بين مميزات الطرفين يظهر مدى الضرر في كلتا الحالتين، وخاصة بين القصد الأول والقصد الثاني.

يضاف إلى ذلك أن نسبة الملقِّنين بقصد الاختبار أقل بكثير من غيرهم؛ حيث بلغت نسبتهم من المجموع الكلي (١٨%) أما غيرهم فكانت (٨٢%)

وسيأتي مزيد إيضاح لذلك في حكم فعل التلقين إن شاء الله.

أسباب قبول التلقين.

يعتبر سوء الحفظ، وقلة الضبط، والغفلة من الراوي السبب الأساسي في قبول التلقين، كما تعتبر قوة الحفظ والضبط وتوفر اليقظة السبب الأساسي في عدم قبوله، وذلك:

لأنه عندما يخف الضبط، ويسوء الحفظ بسبب إهمال الراوي للمذاكرة والمراجعة يفقد الراوي نسبة من الثقة بضبطه بحسب مستوى النقص، ومن ذلك تتكون لديه أهلية لقبوله؛ حيث يتكل على من يلقِّنه واثقاً به لجبر ذلك النقص، فعندما يلقَّن كلمة، أو جملة من حديث أخطأ فيها، أو حديثاً كاملاً يتوهم وقتئذٍ أن ما يتلقنه هو الصواب، وأنَّ الحديث الذي يتلقَّنه هو من حديثه فيستجيب حينئذٍ لمن يلقِّنه ثقة به، وغفلة منه.

فقد حكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة الرازي قوله في محمد بن معاوية النيسابوري: كان شيخاً صالحاً، إلا أنه كلما لُقِّن تلقَّن ـ ثم فسر ذلك ـ وكلما قيل له: هذا من حديثك. حدث به، فيجيئه الرجل فيقول:

هذا من حديث على الرازي وكنتَ أنت معه، فيحدث به على التوهم[١].

وقال الإمام مسلم رحمه الله في كتابه "التمييز"[٢] في وصف الرواة: فمنهم الحافظ المتقن الحفظ المتوقي لما يلزم توقيه فيه، ومنهم المتساهل المُشيب حفظه بتوهم يتوهمه، أو تلقين يُلقَّنه من غيره، فيخلطه بحفظه، ثم لا يميزه عن أدائه إلى غيره.

فالتوهم ناشئ قطعاً من سوء الحفظ وقلة الضبط، **فإذا طرأ على سيِّء الحفظ دون تلقين فبالتلقين من باب أولى إذا كان غافلاً** لأنه عندما يُلقَّن يثق بمن يلقِّنه لجبر نقصه كما تقدم.

يؤكد ذلك ما جاء في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمير الليثي من كتاب "لسان الميزان "[٣].

قال رجل لابن مهدي: لا تنظر إلى هيئته وسمته فإنه من أكذب الناس، ثم قام إليه فقال له: كيف حديث (أن النبي ﷺ باع مصحفاً)؟ فقال: حدثني عطاء عن ابن عباس بذلك. فعقب الحافظ ابن حجر ذلك بقوله: هذا ـ الحديث ـ باطل يدل على أنه كان يتلقَّن، فيتوهم، فيقدم. والله أعلم

من هذا المنطلق كان الضبط والإتقان هو المانع من قبوله، وخفته سبب في قبوله.

قال الإمام يحيى بن سعيد القطان في مجالد بن سعيد الهمداني: كان مجالد يلقَّن في الحديث إذا لُقِّن، وحكى الحافظ ابن رجب الحنبلي قول

---

(١) الجرح والتعديل ١٠٣/٨.

(٢) ص١٧٠.

(٣) ٢٢٩/٧ (٦٩٦٦).

يحيى بن سعيد القطان لبعض أصحابه: أين تذهب؟ قال: إلى وهب ابن جرير أكتب السيرة عن أبيه، عن مجالد. قال: تكتب كذباً كثيراً، لوشئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله، فعل.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي معقباً على ذلك: يشير أنه كان يقبل التلقين[١].

ومجالد تكلموا فيه من أجل سوء حفظه، قال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغَّير في آخر عمره[٢].اهـ

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما رأيت من عبد الرحمن بن حرملة؟ قال: لو شئت أن ألقِّنه لفعلت. قلت: كان يتلقَّن؟ قال نعم[٣].

وابن حرمله تكلم الأئمة في سوء حفظه.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق. ربما أخطأ[٤]. وستأتي ترجمته مفصَّلة.

وقال أبو داود: كان عبد الصمد بن عبد الوارث يحتمل التلقين[٥].

وقال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق، ثبت في شعبة[٦].

وقد تكلم الأئمة في ضبطه في غير شعبة.

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي ص ١٣٦.

(٢) التقريب ص ٦٠٥ (٦٤٧٨).

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٢٣، الضعفاء الكبير ٢/٣٢٨ (٩٢١)، الكامل ٤/١٦١٨.

(٤) التقريب ص٣٩٨ (٣٨٤٠).

(٥) سؤالات الآجري ٢/١٤٢ (١٣٩٨) و١/٣٥٣ (٦٢٠).

(٦) التقريب ص٤١٧ (٤٠٨٠).

وقال ابن حبان في يزيد بن أبي زياد القرشي: كان صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقَّن ما لقِّن فوقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه[١].

وقال فيه الدار قطني: يخطيء كثيراً، ويتلقن إذا لقن[٢].

فرتب ابن حبان والدار قطني قبول التلقين على سوء الحفظ.

ثم إن سوء الحفظ لما في كتاب الراوي أيضاً قد يُعرِّضه لقبول التلقين الضمني من حيث لا يشعر فإذا كان لا يحفظ ما في كتابه ويعتمد في التحديث على الكتاب وهو لا يحفظ ما فيه، فربما دُسَّ وزِيدَ في كتابه، فيحدث به على التوهم والغفلة وهو لا يدري، كما حدث لعبد الله بن ربيعة القدامي، وسفيان بن وكيع الرؤاسي، وقيس بن الربيع وغيرهم، كما تقدم بيان ذلك في تعريف التلقين الضمني.

قال أشهب بن عبد العزيز: سُئِل مالك؟ أيؤخذُ العلم ممن لا يحفظ ويأتي بكتب فيقول: قد سمعتها وهو ثقة؟ فقال: لا يؤخذ عنه، أخاف أن يزاد في كتبه بالليل.

وقال أشهب: سُئِل مالك عن الرجل الثقة يُدفع إليه الكتاب فيعرف الحديث إلا أنه ليس له حفظ ولا إتقان؟ قال: لا يؤخذ، إذا زِيدَ في الحديث شيء لم يُعرف[٣].

قلت: فإذا زِيد في كتبه ولم يعرف لأنه لا يحفظ ما فيه فقد يحدث به

---

(١) المجروحين ٢/٤٥٠ (١١٧٥).

(٢) سؤالات البرقاني ص ٧٢ (٥٦١).

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٣ـ٣٤، التعديل والتجريح١/٢٨٨، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص١٣٦، شرح علل الترمذي ص٢٠٧.

على التوهم عندئذ.

ومن هذا القبيل قول علي بن المديني: قلت ليحيى سعيد القطان: أخبرني عن رجل ليس بحافظ لكتبه، يدفع إليه رقاع يقرؤها لا يحفظها؟ قال: ما يعجبني هذا السماع[1].

ومن ذلك أيضاً قول عباس الدوري: قيل ليحيى بن معين: الرجلُ **يلقَّن حديثه؟** ـ يَعني تلقين فتح حال روايته له ـ قال: إذا كان يعرف إن أدخل عليه شيء فليس بحديثه بأس، وإن لم يكن يعرف إذا أدخل عليه، فكان يحيى يكرهه[2].

قلت: ولا يمكن معرفته ذلك إلا إذا كان ضابطاً متقناً مميِّزاً، فإذا غلط أحياناً في كلمة أو جملة فلا ما نع من قبول تلقينها ما دام ضابطاً مميزاً في الأصل، لأنه يميز حديثه من الدخيل، أما إذا لم يكن حافظاً فلا يعرف ولا يميز حينئذٍ لذا لا يقبل ما تلقنه ما غلط فيه وقتئذٍ.

يؤكد ذلك قول الإمام الحميدي:

من لُقِّن فتلقَّن التلقين، **يرد حديثه الذي لقِّن فيه** وأُخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا عُلم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً، فأما ما عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقِّن[3].

فجميع ما تقدم يدل دلالة صريحة على أن سوء الحفظ هو السبيل

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٥.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٦٥٦ ـ٦٥٧ و٤/ ١٥١ ـ١٥٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣ ـ ٣٤، الكفاية باب رد من عرف بقبول التلقين ص١٨٠.

لقبول التلقين، وللمزيد في أدلة ذلك، فقد ذكر الإمام ابن الجوزي في "الموضوعات"(١) حديثاً في فضل يوم عاشوراء من طريق أبي طالب العُشاري، عن أحمد بن منصور البَرْدَسيري، عن أحمد بن سلمان النَّجاد عن إبراهيم الحربي، عن سُريج بن النعمان عن عبد الله بن ذكوان بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، ثم قال: هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه، وكأنَّ مع الذي رواه نوع تغفل، وإن كان ابن معين تكلم في ابن أبي الزناد، فلعل بعض أهل الهوى أدخله في حديثه.

وقد حكى الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"(٢) قول ابن الجوزي المذكور ثم عقبه بقوله: تقدم في ترجمة أحمد بن النجاد أنه عمي بآخرة، وأن الخطيب البغدادي جوَّز أن يكون أدخل عليه شيء، وهذا التجويز محتمل في حق العُشاري أيضاً، لكنه في حق ابن أبي الزناد بعيد؛ فقد وثَّقه مالك، وعلق له البخاري بالجزم، والعلم عند الله تعالى.

ـ قلت: كلام ابن الجوزي ثم ابن حجر صريح في أن سوء الحفظ سبب حتى في الظن في قبوله.

هذا وليس سوء الحفظ بمفرده سبباً في قبول التلقين **وإنما الغفلة** أيضاً، **لأنه لولاها لتنبَّه سيء الحفظ**، وصان نفسه عن قبوله بيقظته فقد ذكر الحافظ العراقي رحمه الله عبد الله بن ربيعة القدامي في الضرب الذين امتحنوا بأولادهم، أو وراقين، فوضعوا لهم أحاديث ودسوها فحدثوا بها **من غير أن يشعروا**.

---

(١) ٢/٢٠٠.

(٢) ٧/٣٧٧ (٧٢١١).

وقد حكى ذلك السبط بن العجمي ثم قال: وهذا الضرب لا ينبغي أن يُذكروا مع هؤلاء ـ الوضاعين ـ **لأنهم لا علم لهم**، ولا يقال للواحد منهم: وضاع لأنه لم يضع شيئاً، إلا أنه ليس بعمدة وإن كان عدلاً لأنه قبل التلقين[1].

فقول السبط بن العجمي صريح في أن الغفلة تعتري العدل الصدوق فيقبل التلقين، ومن هذا القبيل:

ـ موسى بن إبراهيم، أبو عمران المـاروزي، فقد حكى أبو الفرج بن الجوزي عن ابن حبان قوله فيه: كان مغفلاً يلقَّن فيتلقن، فاستحق الترك[2].

ـ موسى بن دينار المكي؛ قال ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً لا يبالي ما يُلقَّن فيتلقَّن، وكل شيء يُسأل فيجيب فيه، فاستحق الترك[3].

وإذا كان الأمر كذلك فلا بأس بتعريف الغفلة وأنواعها عند المحدثين.

تعريف الغفلة :

إنَّ من أمعن النظر في معنى الغفلة يجد أنها لا تخرج عن كونها ذهول العقل عن الشيء المقصود وإنصراف القلب إلى غيره.

أعم من كون الشيء معنى من المعاني، أو كلاماً محفوظاً، سواء كان من كلام الله عز وجل، أو حديث النبي ﷺ، أو كلام أحد العلماء، أو من سواهم

---

(١) شرح ألفية الحديث ١/٢٦٦، الكشف الحثيث ص ٢٤٣، تدريب الراوي ص ١٨٧.

(٢) ضعفاء ابن الجوزي ٣/١٤٤ (٣٤٤٠).

(٣) المجروحين ٢/٢٤٤.

وقد فسَّر الإمام الجوهري[1] رحمه الله السهو بالغفلة، وكذا الحافظ ابن حجر رحمه الله حيث قال: السهو الغفلة عن الشيء، وذهاب القلب إلى ما سواه[2].

وعرفها الإمام أبو بكر الحميدي تعريفاً جزئياً عند المحدثين عندما سئل: ما الغفلة التي يرد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بكذب؟ فأجاب بقوله: أن يكون في كتاب المحدث غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتبه فيحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصحف ذلك تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف عنه [3].اهـ

ومراده من عدم التعقل عدم فهم ما يحفظه ويحدث به.

وقوله هذا يدل على أن الغفلة لا تخرج عند المحدثين عن تعريف الحافظ ابن حجر من حيث الجملة، كما يدل على أنها في عرف المحدثين، من هذا الجانب تتعلق بفهم المحدث لما يحفظ؛ فإذا لم يفقه ما يحدث فهو غافل يصحف حينئذٍ ويفحش غلطه، لذا تُترك روايته إذا كثر منه ولم يرجع عنه، بخلاف ما إذا ندر ذلك منه.

ويرى الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله أن الغفلة عند المحدثين لها شق آخر غير ما ذكره الحميدي، وهي: المقرونة بسوء الحفظ. قال رحمه الله في إيضاحه كلام الإمام الترمذي رحمه الله في بيان مَنْ تُردُّ روايته من المحدثين قال: ذكر الترمذي أن من ضعف لغفلته وكثرة خطئه لا يُحتج

---

(١) الصحاح ٦/٢٣٨٦.

(٢) انظر فتح الباري ٣/٩٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٣٣، الكفاية ١٧٩.

بحديثه، فلم يعتبر إلا كثرة الخطأ، دون من كان فيه أحدهما، أما الغفلة المجردة مع قلة الخطأ، أو كثرة الخطأ لسوء الحفظ دون الغفلة فيكون ذلك قولاً ثالثاً في المسألة[١]. اهـ

فقوله هذا صريح في أن الغفلة عند المحدثين إما مقرونة بسوء الحفظ مهما تفاوتت درجاته واختلفت أسبابه، لأنها ناشئة عنه، وسببها سوء الحفظ وقلة الضبط، أو مجردة عنه، وسببها عدم فقه الراوي لما يحفظ، كما دل على ذلك قول الإمام الحميدي رحمه الله، وتعريفه لها أقرب ما يصدق على الغفلة وإن كان هذا التعريف قد ينطبق على سيئ الحفظ أيضاً.

نخلص مما تقدم إلى أن الغفلة تنتاب السيء الحفظ كثيراً، والضابط أحياناً، والحافظ الذي لا يفقه ما يحدث به.

إذنْ فالغفلة إما ناشئة عن سوء الحفظ ومقترنة به؛ أو ناشئة عن عدم فقه الراوي لما يحفظ؛ وإما مجردة عن ذلك، ويعبر عنها أحياناً بسلامة الباطن، وهذه الغفلة المجردة قد تعتري الحافظ الضابط أحياناً لعدم العصمة فيقبل التلقين مرة ثم يتفطن ويرجع عمَّا تلقنه، ومن هؤلاء:

١ ـ سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر البصري (ت قبل ١٤٠ هـ):

وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، وغيرهم.

وقال الإمام ابن المديني: ثبت.

وقال الإمام ابن حبان: كان حافظاً متقناً[٢].

---

(١) شرح علل الترمذي ١٢٤.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان٣/ ٤١٠ (١٨٢١) الكاشف ١/ ٤٥٣ (٢٠٤٠) التهذيب ٤/ ١٥٠، التقريب ٢٩٤ (٢٥٠٢).

وقال حماد بن زيد: لقنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به، ثم رجع عنه فقال: إذا سرك أن يُكذب صاحبك فلقِّنه[1].

٢ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري (ت ٢٢٠ هـ):

وثقه الأئمة، ووصفوه بالإتقان والتثبت، وهم: الإمام ابن سعد، وأحمد، وابن المديني، ويحيى بن سعيد القطان، وابن معين، وابن خراش، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم[2].

وذكر الإمام ابن عدي أن رجلاً يقال له: بسَّام لقَّنه حديثاً عن همام ليس من حديثه، فحدث به، ثم انتبه فرجع عنه، ثم مد يده إلى لحية بسام ووبخه[3].

وقال الإمام ابن معين: ما أخطأ عفان قط إلا مرة أنا لقنته إياه فاستغفر الله. أي: رجع واستغفر ربه عز وجل[4].

مما تقدم يظهر أن الغفلة تتدرج في العمق والشدة فيتدرج قبول التلقين معها كذلك، فأخفها الطارئة التي تطرأ على الحافظ الضابط أحياناً ثم يتيقظ ويتفطن فيرجع عما تلقنه، ثم تليها الأعمق بحيث تعتري من يلقن تلقيناً ضمنياً؛ بحيث إذا دُسَّ في كتبه حديثٌ حدث به غفلةً منه وهو لا

---

(١) انظر: الكامل ١/٤٦، تاريخ بغداد ١٣/٤٨٧.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد٧/٢٩٨، التاريخ الكبير٧/٧٢ (٣٣١) التاريخ الصغير ٢/٣١٣، الجرح والتعديل ٧/٣٠ (١٦٥)، الميزان ٣/٨١ (٥٦٧٨)، الكاشف ٢/٢٠، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٢ـ٢٥٢، التهذيب٧/٢٣٠.

(٣) انظر: الكامل ١/٤٦.

(٤) انظر: تاريخ بغداد١٢/٢٧٣ و٢٧٦، التهذيب٧/٢٣٤.

يشعر.

ثم يليها أعمق من ذلك أيضاً بحيث تعتري من يلقن تلقيناً صريحاً لحديث ليس من حديثه فيقبله، وقد تزيد على ذلك أيضاً بحيث لو لقن تلقيناً صريحاً وحديثاً موضوعاً مخالفاً للعقل قبله أيضاً

قال الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في معرض ذكره لبعض من قبل التلقين الضمني؛ وذكر منهم عبد الله ابن صالح المصري كاتب الليث وما كان يفعل به جار له حيث كان يكتب أحاديث موضوعة بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، فكان يحدث به عبد الله بن صالح ظناً منه أنه من حديثه غفلةً منه، قال الإمام ابن الجوزي بعد ذلك: وهذا نوع من التغفل، وقد يزيد تغفيل المحدث فيلقَّن فيتلقن، ويرتفع التغفيل إلى مقام هو الغاية، وهو: أن يلقن المستحيل فيتلقنه، ثم ذكر مثالاً لذلك، فساق بإسناده إلى الإمام الشافعي رحمه الله قال: قيل لعبد الرحمن بن يزيد بن أسلم: حدثك أبوك عن جدك (أن رسول ﷺ قال: إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً، وصلَّت خلف المقام ركعتين؟) قال: نعم[1].

وقال عبد الرحمن بن خراش البغدادي في عبد الله بن لهيعة: احترقت كتبه؛ فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به قرأه عليه[2].

فهذا القول يؤكد ما سبق.

بعد هذا يظهر من جميع ما تقدم أن سوء الحفظ والغفلة سببان مباشران أساسيان في قبول التلقين.

---

(١) الموضوعات ١/١٠٠.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤ـ١٤٥، التهذيب ٥/٣٧٨.

وثمة أسباب أخرى تعتبر أسباباً غير مباشرة، وهي أسباب عارضة تؤثر سلباً على حفظ وضبط الراوي فمن ثم يتأهل لقبوله، وهي: **الاختلاط، العمى، ذهاب الكتب باحتراق، أو نحو ذلك.**

ـ أما الاختلاط:

فقد عرَّفه الحافظ السخاوي ـ رحمه الله ـ بأنه: فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بسبب مباشر: كخرَفٍ، أو عمى، أو مرض، أو عارض؛ من موت ابن، أو سرقة مال، أو سرقة كتب، أو احتراقها[1].

وبهذا التعريف يتضح أثر الاختلاط في قبول التلقين؛ حيث تضطرب معلومات الذاكرة ولا تتميز، ويصبح المختلط مهيَّأً لقبول التلقين؛ وهذا لا يمنع أن تضطرب المعلومات بسبب بلوغ الراوي إلى حدِّ فساد العقل تماماً؛ لأن الاختلاط درجات متفاوتة في الشدة، فاضطراب حفظ الذاكرة لا يتوقف على الخرف الذي يعرض لكبار السن في الغالب، بل قد يعرض بسبب العمى وذهاب الكتب كما سيأتي.

وفي هذا المقام يحسن أن أذكرَ بعض من عُرفَ بالاختلاط وقَبِلَ التلقين من كالأمثلة على ذلك:

١ـ سعيد بن إياس أبو مسعود الجُريري البصري. (ت:١٤٤هـ) ثقة اختلط بآخرة، وقد وصفه بالاختلاط والتلقين عدد من الأئمة

قال محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ـ شيخ يحيى بن معين ـ كنا نأتي الجُريري وهو مختلط لانكذب الله، فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا، فيجيء به مثل ما عندنا[2].

---

(١) فتح المغيث ٣/٣٦٦.

(٢) تاريخ الدوري ٢/١٩٥، وانظر: الضعفاء الكبير٢/٩٩، الكامل ٣/١٢٢٨.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: كان أحد الثقات الأعيان، اختلط بآخرة فكان يُلقَّن فيتلقَّن[١].

ووصفه بالاختلاط؛ الإمام النسائي[٢]، والعجلي[٣]، وابن حبان وقال: ولم يكن اختلاطه فاحشاً، فلذلك أدخلناه في "الثقات"[٤].

٢ـ عطاء بن السائب بن مالك، أبو السائب الثقفي الكوفي (ت: ١٣٦ هـ):

وصفه بالاختلاط الإمام محمد بن سعد، والإمام أحمد، وابن معين، والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم[٥].

وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه كان يتلقَّن بآخرة إذا لقَّنوه الحديث؛ لأنه كان كبر[٦].

وقال الإمام الذهبي: كان بآخرة يتلقَّن إذا لقِّن؛ لأنه كان غير صالح الكتاب[٧].

٣ـ يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٣٦هـ):

---

(١) شرح علل الترمذي ص٤٠١.

(٢) التعديل والتجريح ٣/١٠٧٥، تهذيب الكمال ١٠/٣٣٨.

(٣) معرفة الثقات ص١٨١ (٥٣١)

(٤) ٣/٣٨١ (١٥٩٢)

(٥) انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٣٨، الجرح والتعديل٦/٣٣٢ (١٨٤٨)، الضعفاء الكبير ٣/٣٩٨ (١٣٤٨)، الكامل ٥/١٩٩٩، تهذيب الكمال ٢/٨٦ (٣٩٣٤) الكاشف ٢/٢٢ (٣٧٩٨) الميزان ٣/٧٠ (٥٦٤٠) المغني١/٦١٤ (٤١٢١) الكواكب النيرات ٣١٩.

(٦) تاريخ الثقات٣٣٣ (١١٢٨)

(٧) سير أعلام النبلاء٦/١١٢

قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب[١].

وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وتغير، وكان يلقَن ما لقِّن فوقعت المناكير في حديثه[٢].

وقال العجلي: جائز الحديث، وكان بآخرة يلقَّن[٣].

وقال الدار قطني: لا يخرج عنه في الصحيح، يخطئ كثيراً ويلقَّن إذا لقِّن[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقَّن[٥].

ـ **العمى** هو ذهاب البصر، ويلقب صاحبه بالضرير:

و العمى ـ في الجملة ـ يُعرّض صاحبه لقبول التلقين؛ لأن الضرير لا يتسنى له من أسباب الحفظ والضبط ما يتسنى للبصير من المراجعة والمذاكرة لما يحفظ، خاصةً إذا عرض له في الكبر ـ ولا يعني ذلك أن كل ضرير سيء الحفظ ـ، وإذا ساء حفظه أمكن قبوله التلقين حينئذٍ؛ لأنه لا يميز حديثه من غيره بدقة، فقد يشبه عليه، فإذا ألقي عليه حديث ليس من حديثه ربما ظنه من حديثه فيقبله عندئذ.

---

(١) الطبقات ٦/٣٤٠

(٢) المجروحين ٢/٤٥٠ (١١٧٥)

(٣) تاريخ الثقات ٤٧٩ (١٨٤٣)

(٤) سؤالات البرقاني ص٧٢ (٥٦١)، وانظر: الكامل ٧/٢٧٢٩، الكاشف ٢/٣٨٢ (٦٣٠٥) الميزان ٤/٤٢٣ (٩٦٩٥) المغني ٢/٤٢٠ (٧١٠٠١) التهذيب ١١/٣٢٩، الكواكب النيرات ٥٠٩.

(٥) التقريب ص ٦٩٦ (٧٧١٧).

ومن هؤلاء:

١ـ إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة (ت ٢٢٦ هـ):

قال الإمام أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره فربما لقِّن وكتبه صحيحه.

وقال مرة: يضطرب[(١)].

وقال النسائي: متروك[(٢)].

وضعفه الدار قطني[(٣)].

وروى عنه الإمام البخاري ثلاثة أحاديث.

قال الحافظ ابن حجر: وكأنها مما أخذه البخاري من كتبه قبل ذهابَ بصره[(٤)].

٢ـ سويد بن سعيد بن سهل بن شَهريار الهروي الحَدَثاني الأنباري (ت: ٢٤٠ هـ):

كبِرت سنه، وعمي، فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه.

وصفه بذلك الإمام البخاري، وصالح بن محمد الملقب بجزرة، والحاكم، وقال: فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن.

---

(١) الجرح والتعديل٢/٢٣٣ (٨٢٠).

(٢) الضعفاء ص٥٦ (٤٩).

(٣) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٨٥ (٢٨١) سوآلات حمزة السهمي للدارقطني ص١٧٢ (١٩٠) سوآلات أبي عبد الله ابن بكير للدارقطني ص٢٦ (٣)

(٤) انظر: مقدمة الفتح ٣٨٩، الجرح والتعديل٢/٢٣٣، الكاشف ١/٢٣٨ (٣١٩) الميزان١/٧٨٥) المغني١/١٢١ (٥٧٩) سير أعلام النبلاء١٠/٦٤٩، التهذيب ١/٢٤٨، التقريب١٣٠ (٣٨١)

وقال ابن معين: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدثك به تلقيناً فلا[١].

وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فإذا حدث من حفظه فلا[٢].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب"[٣]: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه.

٣ـ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِميَري الصنعاني، الإمام، صاحب "المصنف" (ت:٢١١هـ):

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ يسأل عن حديث (النار جبار)، فقال: هو باطل ـ يعني من طريق عبد الرزاق ـ، من يحدث به عن عبد الرزاق؟ فقال الأثرم: حدثني به أحمد بن شبويه ـ عن عبد الرزاق ـ فقال: هؤلاء سمعوا منه بعد ما عمي، كان يُلقَّن فيتلقَّن وليس هو في كتبه؛ وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه فكان يلقنها بعد ما عمي.

وقال أيضاً: من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، ومن سمع من الكتب فهو أصح[٤].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٩/٢٣١، الكامل ٣/١٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١١/٤١٢، الضعفاء للنسائي ١١٨ (٢٦٠) الكاشف ١/٤٧٢ (٢١٩٤) الميزان ٢/٢٤٨ (٣٦٢١) ٤١٣، التهذيب٤/٢٧٢

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/٤٠٩، التهذيب ٤/٢٧٢

(٣) ص٣٠٩ (٢٦٩٠)

(٤) تهذيب الكمال١٨/٥٧ـ٥٨، الميزان٢/٦٠٩ـ٦١٠ وحديث "النار جبار" أخرجه أبو داود من حديث محمد بن المتوكل العسقلاني عن عبد الرزاق عن معمر بإسناده، ومن حديث عبد الملك الصنعاني عن معمر. كتاب الديات، باب في النار =

وقد اشتهر أمر ذهاب بصر الإمام عبد الرزاق بين الأئمة، وميزوا من سمع منه قبل ذلك ممن سمع منه بعده[(١)].

٤ـ يحيى بن محمد بن عبّاد بن هانئ الشجري:

ضعفه أبو حاتم الرازي[(٢)]، وقال العقيلي[(٣)]: في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريراً فيما بلغني يُلقَّن.

وكذا قال الإمام الساجي[(٤)].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب"[(٥)]: ضعيف، وكان ضريراً يتلقَّن.

بعد هذا يلاحظ مما تقدم مدى أثر العمى والاختلاط في قبول التلقين.

ـ ذهاب الكتب باحتراق أو ضياع وغير ذلك مع الاعتماد عليها وعدم حفظ مافيها:

هذا السبب مظنة سوء الحفظ ثم قبول التلقين بعد ذلك؛ لأنه إذا

تعدى

٧١٦/٤ (٤٥٩٤)، وأخرجه ابن ماجة من حديث أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر بإسناده كتاب الديات، باب (لا قود إلا بالسيف) ٨٨٩/٢ (٢٦٧٦)

(١) انظر: الطبقات ٥٤٨/٥، التاريخ الكبير٣/١٣٠، الجرح والتعديل٣/٣٨، الكاشف٣/٦٥١ (٣٣٦٢) الميزان٢/٦٠٩ (٥٠٤٤) التهذيب٦/٣١٠، التقريب ٤١٦ (٤٠٦٤) الكواكب النيرات ٢٦٦

(٢) الجرح والتعديل٩/١٨٥ (٨٦٦)

(٣) الضعفاء الكبير٤/٤٢٧ (٢٠٥٦)

(٤) انظر: تهذيب الكمال٣١/٥٢٠ (٦٩١٢)، الميزان٤/٤٠٦ (٦٩١٨) الكاشف ٢/٣٧٥ (٦٢٣٩) التهذيب١١/٢٧٣

(٥) ص٦٩١ (٧٦٣٧)

ذهبت الكتب بضياع أو احتراق ونحو ذلك فإن صاحبها ينسى، ومن ثم يحتمل منه قبول التلقين؛ لأنه لا يتسنى له المراجعة والمذاكرة بعد ذلك، وإن كان يعتمد على كتابه ولا يحفظ فهو معرض لقبول التلقين من باب أولى.

قال الإمام ابن حبان ـ رحمه الله ـ في النوع الثاني عشر من "المجروحين"[(١)]:

ومنهم من كتب الحديث ورحل فيه إلا أن كتبه قد ذهبت، فلما احتيج إليه صار يحدث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها، أو يكون له سماع فيها كابن لهيعة وذويه. اهـ.

وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري صدوق، خلط بعد احتراق كتبه.

قال ابن خِراش: احترقت كتبه فكان من جاءه بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به قرأه عليه[(٢)].

قال الخطيب البغدادي: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله[(٣)].

وقال الحاكم لم يقصد الكذب، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ[(٤)].

وقال يحيى بن حسان التِّنيسي: رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت إليه؟ فقال: ما أصنع يجيئوني

(١) ٧٥/١

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال٨/ ١٤٤ـ١٤٥، تهذيب التهذيب٥/ ٣٧٨

(٣) الكفاية باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث ص١٨٣

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٨/ ١٤٦ (٣١٥٠)

بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم[١]!.

وقال أحمد بن صالح المصري: كان من الثقات إلا أنه إذا لقِّن شيئاً حدث به[٢].

- ومن هؤلاء:

محمد بن خلاّد الإسكندراني (ت ٢٣١ هـ): ذكره ابن حبان في النص السالف الذكر مع ابن لهيعة، قال فيه: كان رجلاً صالحاً، ثقة، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه، ثم ذكر فيه قصة وهي: جاء رجل بعد ضياع كتبه بنسخة ضِمام بن إسماعيل وهمّام بن عبد الرحمن فقال له: أليس هذا من سماعك؟ قال نعم، قال: فحدثني بهما، فقال: ذهبت كتبي ولا أحدث من غير أصل، فما زال به حتى خدعه فحدثه بها[٣].

قال ابن حبان بعد ذكر القصة: فكل من سمع منه قديماً قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك فحديثه ليس بذاك.

وذكر هذا الحكم أيضاً في ابن لهيعة[٤].

وقد ترجم الذهبي لمحمد بن خلاد في "الميزان"[٥] وقال: سمع

(١) طبقات ابن سعد ٧/٥١٦، الكامل٤/١٤٦٢، المدخل إلى كتاب الإكليل ص٦٨، الكفاية ص١٨٤، سير أعلام النبلاء٨/٢٤، إكمال تهذيب الكمال٨/١٤٤، تهذيب التهذيب٥/٣٧٨، فتح المغيث١/٣٥٤

(٢) إكمال تهذيب الكمال٨/١٤٤

(٣) المجروحين ١/٧٥، المدخل إلى كتاب الإكليل ص٦٨، فتح المغيث ١/٣٥٤

(٤) المجروحين ١/٧٥، وقول ابن حبان في محمد بن خلاد هو قول أحمد بن واضح راوي القصة عن محمد بن خلاد.

(٥) ٣/٥٣٧ (٧٤٨٨) المغني٢/١٩٠ (٥٤٧٣)

الليث بن سعد وضمام بن إسماعيل، روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد.

وحكى قول ابن يونس: يروي المناكير.

وقد تجتمع أسباب متعددة كالعمى، وذهاب الكتب والاختلاط فيسوء الحفظ؛ ومن ذلك:

ـ محمد بن جابر بن سيّار بن طارق الحنفي اليمامي. (ت: بعد ١٧٠هـ) قال أبو حاتم الرازي: ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يُلقَّن[1].

وقال ابن معين: كان أعمى، واختلط عليه حديثه[2].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يتلقَّن[3].

ـ عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أبو تقي الحمصي.

قال محمد بن عوف الحمصي: كان شيخاً ضريراً لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخه الذي كان عند إسحاق بن زِبْريق لابن سالم فنحمله إليه ونلقِّنه[4].

وقال أبو حاتم الرازي: ذهبت كتبه. وقال: رجل لا يحفظ وليس عنده كتب[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٢١٩/٧ (١٢١٥)

(٢) تاريخ الدوري ٥٠٧/٢، رواية الدارمي ص٢٠٢ (٧٤٢)

(٣) التقريب ص٥٥٠ (٥٧٧٧)

(٤) الجرح والتعديل ٨/٦

(٥) المصدر السابق.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه[١].

ـ وثمة سبب مباشر أخير وهو التهاون بالكذب على النبي ﷺ إما حسبة لله عز وجل، لترقيق قلوب العامَّة، كما يظن ذلك بعضهم، أو استهتاراً بالسنة المشرفة، فيستجيزون الكذب على النبي ﷺ لإضلال المسلمين وإفساد أحاديث الشيوخ، ولهذا أو ذاك يسهل لديهم قبول التلقين ولا يرون به بأساً، نسأل الله العافية، فمن الصنف الأول:

أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، المعروف بغلام خليل. ت **(٢٧٥)** قال ابن حبان: لم يكن الحديث شأنه؛ كان يجيب في كل ما يسأل ويقرأ كل ما يعطى، سواء كان من حديثه أو من حديث غيره[٢].

وقال أبو عبد الله النهاوندي: قلت لغلام خليل: ما هذه الرقائق التي تحدث بها؟

قال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة[٣].

وقال الذهبي: كان له جلالة عجيبة، وصولة مهيبة، وأمر بالمعروف، وأتباع كثير، وصحة معتقد، إلا أنه يروي الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث نسأل الله العافية[٤].

ومن الثاني:

ـ أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو الملحمي الجرجاني،

---

(١) التقريب ص٣٩٢ (٣٧٥١)

(٢) المجروحين١/ ١٥٠

(٣) الكامل ١/ ١٩٨، تاريخ بغداد ٥/ ٧٩

(٤) سير أعلام النبلاء١٣/ ٢٨٢، وانظر: ضعفاء ابن الجوزي ١/ ٨٨، الكشف الحثيث ص٧١ (٨٠)

قال ابن عدي: يتعمد الكذب، ويلقَّن فيتلقَّن، وأسرف في الأمر فافتضح، وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث[١].

وقال ابن حبان: كان كذَّاباً يضع الحديث[٢].

وقال الدار قطني: متروك[٣].

- أبو المغيرة - لم أعثر له على اسم - قال الخطيب البغدادي: أحد الغرباء، قدم بغداد وحدث بها عن هشام بن عروة، قال عنه يحيى بن معين: كان كذاباً. وقال: كان يحدث بحديث (أن النبي ﷺ نهى عن كسر الألوية) فكانوا يسألونه عنه؟ فذهبت إليه أنا وعامر أخو عَرْفجة، فقال لي عامر: تعال حتى نضع له أحاديث ننظر هل يحدث بها؟ فجعل عامر يلقنه أحاديث يضعها له، فجعل يحدث بها كلها، فإذا هو من أكذب الناس وأخبثهم[٤].

وأمثلة كثيرة من هذا الصنف ستأتي تراجمهم مفصلة.

والخلاصة: فالأسباب المباشرة هي: سوء الحفظ، الغفلة، التهاون بالكذب.

والأسباب غير المباشرة المؤثرة على الحفظ هي: الاختلاط، العمى، ذهاب الكتب، وكل ذلك لا يعني قبول التلقين لزاماً، وإنما وجود الأهلية وتوفرها في حق من اعترته تلك الأسباب، والظن بقبوله لا أكثر، وإلا فكم من توفرت فيه تلك الأسباب ولم يُذكر بقبول التلقين، بل إن من

---

(١) الكامل ١/٢٠٣

(٢) المجروحين ١/١٦٨ (٨٨)

(٣) الضعفاء للدارقطني ص١٢٥ (٦٢)

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٤١٠

عُرِفَ بقبوله ممن جمعتهم في هذا الكتاب، والذين صرح الأئمة بالظن بقبولهم له هم نزر يسير جداً بالنسبة لمطلق الرواة، وهم يعدون بالآلاف.

يضاف إلى ذلك تصريح العلماء بذلك في بعض التراجم أحياناً، من ذلك قول أبي حاتم الرازي في عثمان بن صالح السهمي المصري، قال: كان شيخاً صالحاً سليم الناحية. قيل له: هل كان يُلقَّن؟ قال: لا[١].

فهذا القول صريح في أن الغفلة ليست سبباً مطَّرداً في قبوله.

وقول يحيى بن معين في محمد بن جابر اليمامي الحنفي: كان محمد بن جابر أعمى، فقال له عباس الدوري: فإنما حديثه كذا ـ ضعيف ـ لأنه كان أعمى؟ قال: لا. ولكنه عمي واختلط عليه[٢].

قلت: لو لم يختلط عليه حديثه لما نزل حينئذٍ إلى مستوى الضعف، ولما قبل التلقين.

وقد قال أبو حاتم عنه: ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظه وكان يُلقَّن. وقال: من حدث عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق، إلا أن في أحاديثه تخاليط، وأما أصوله فصحاح[٣].

فلو كان قبل ذهاب الكتب والعمى تام الضبط والإتقان، ثم بعد العمى وذهاب الكتب دأب على المراجعة والمذاكرة لما ساء حفظه، واختلطت عليه أحاديثه، ولما أُلحق في كتابه وهو غافل، كما صرح بذلك الإمام أحمد وأبو حاتم[٤]، من هذا المنطلق كان الإمام علي بن المديني يقول:

---

(١) الجرح والتعديل٦/ ١٥٤

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٠٧

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢١٩

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٤٥ (٧٠٤) و١/ ١٥٢ (٧٥٤)

الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد[١].

وما تقدم صريح في أنه: ليس كل أعمى يقبل التلقين، وإنما من ساء حفظه بسبب تقصيره في المراجعة والمذاكرة بعد العمى، حيث تتولد لديه أهلية لقبوله وقتئذٍ.

بعد هذا يحسن التنبيه إلى أنه على من اعترته الأسباب المباشرة وغير المباشرة لقبوله أن يصون نفسه بالمذاكرة واليقظة بالتحرز من التحديث لأي طالب حديث، ولا يحدث إلا بما أتقن حفظه مع ضبط كتابه، وليفعل ما كان يفعله قُرّة بن حبيب القَنَوي البصري التُسْتَري حيث كان بعد تغيره يحتاط لذلك، فكان لا يحدث أحداً إلا من كتابه وبحضور ابنه علي أيضاً، قال البرذعي: قلت لأبي زرعة: قُرّة بن حبيب تغير؟ فقال: نعم. كنا أنكرناه بآخرة غير أنه كان لا يحدث إلا من كتابه، ولا يحدث حتى يحضر ابنه، ثم تبسم. فقلت: لم تبسمت؟ قال: أتيته ذات يوم وأبو حاتم، فقرعنا عليه الباب، واستأذنا عليه فدنا من الباب ليفتح لنا، فإذا ابنته قد خفّت ـ أسرعت ـ وقالت له:

يا أبتِ إن هؤلاء أصحاب الحديث، ولا آمن أن يُغلِّطوك أو يُدخلوا عليك ما ليس من حديثك فلا تخرج إليهم حتى يجيء أخي، تعني: علي بن قرَّة، فقال لها: أنا أحفظ، فلا أمكنهم ذاك، فقالت: لست أدعك تخرج، فإني لا آمنهم عليك، فما زال قرة يجتهد ويحتج عليها في الخروج وهي تمنعه وتحتج عليه في ترك الخروج إلى أن يجيء علي بن قرة حتى غلبت عليه، ولم تدعه، قال أبو زرعة: فانصرفنا وقعدنا حتى وافى ابنه

---

(١) تاريخ بغداد٩/٢٢٩

علي، فجعلت أعجب من صرامتها وصيانتها أباها[١].

كما على الراوي أن يصون كتابه ممن يحتمل منه أن يدخل عليه فيه شيء، فإن حصل أن أُدخل عليه شيء في كتابه وحدث به ثم تنبه أو نُبِّه فعليه أن يمحوه، ويحتاط لذلك حتى ولو كان ابنه وورّاقة.

قال الإمام أبو حاتم الرازي في سفيان بن وكيع: وكان قد أدخل عليه ورّاقة أحاديث في كتابه. قال: كلمني فيه مشايخ من أهل الكوفة، فأتيتُه مع جماعة من أهل الحديث، فقلت له: إن حقك واجب علينا لو صُنت نفسك واقتصرتَ على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك فكيف وقد سمعت؟ فقال: وما الذي يُنقم عليّ؟ قلت: قد أدخل ورّاقك ما ليس من حديثك بين حديثك ! قال: فكيف السبيل في هذا؟ قلت: ترضى بالمُخرَّجات وتقتصر على الأصول، وتنحي هذا الوراق، وتدعو بابن كرامة، وتوليه أصولك فإنه يوثق به. فقال: مقبول، فما فعل شيئاً[٢]. اهـ

والله أعلم.

سبب السلامة من قبول التلقين :

تقدَّم أن أسباب قبول التلقين: الاختلاط، وذهاب البصر، وذهاب الكتب، وسوء الحفظ، والغفلة؛ فلو تصورنا انتفاء تلك الأسباب فذلك يعني وجود أسباب عدم قبوله والسلامة منه، وهي: الحفظ القوي، والضبط التام، واليقظة، ولا مانع من الغفلة النادرة لأنه لا يخلو منها أحد سوى الرسل عليهم الصلاة والسلام.

---

(١) أبو زرعة الرازي٢/٥٧٥

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٤/٢٣١ (٩٩١) تهذيب الكمال١١/٢٠٣، التهذيب ٤/١٢٤

قال الحافظ السخاوي ـ رحمه الله ـ في سياق كلامه عن قلب الأحاديث على الراوي لاختباره: القلب العمد لامتحان حفظ المحدث واختباره هل اختلط أم لا؟ وهل يقبل التلقين أم لا؟ لأنه إن وافق على القلب فغير حافظ أو مختلط، أو خالف فضابط[1]. اهـ بتصرف

وممن لا يقبل التلقين:

١ـ الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي شيخ الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ (ت: ٢٥٨هـ):

وثَّقه الأئمة، ووصفوه بقوة الحفظ والإتقان واليقظة[2]، ووصفه الخطيب البغدادي بعدم قبوله التلقين، فقد حكى رحمه الله أنه انتخب عليه صالح بن محمد الملقَّب بجزرة مجلساً، وقال: ثم قرأته عليه، فلمَّا فرغت قلت: أفادني الفضل بن العباس الرازي حديثاً عنك عند الوداع لأسمعه من الشيخ، فقال: هات، فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن عبيد الله بن صُبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: (هذا خالي فليريني امرؤ خاله) فقال: من ينتخب مثل هذا الانتخاب، ويقرأ مثل هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا؟ فقال صالح: نعم، حدثكم سعيد بن واصل.

ثم قال الخطيب البغدادي رحمه الله: قصد صالح امتحان محمد بن يحيى في هذا الحديث لينظر هل يقبل التلقين أم لا، فوجده ضابطاً حافظاً[3]. اهـ

---

(١) فتح المغيث ١/٢٧٣

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/٤١٧ (١٥٤٨) تهذيب الكمال ٢٦/٦١٧ (٥٦٨٦) الكاشف ٢/٢٢٩ (٥٢١١) التهذيب ٩/٥١١، التقريب ٥٩٧ (٦٣٨٧)

(٣) تاريخ بغداد ٣/٤١٧ (١٥٤٨) وانظر: التهذيب ٩/٥١٤

٢ـ الإمام محمد بن سعيد الأصبهاني المعروف بحمدان (ت: ٢٢٠هـ):
وصفه الأئمة بالحفظ والإتقان[(١)].

وقال الإمام أبو حاتم الرازي: كان حافظاً يحدث من حفظه، ولا يقبل التلقين، ولا يقرأ من كتب
الناس، ولم أرَ بالكوفة أتقن حفظاً منه[(٢)].

* * * * *

(١) انظر: الجرح والتعديل ٧/٢٦٥ (٤٤٧) التعديل والجرح ٢/٦٨٠ (٥٧٠) تهذيب الكمال٢٥/٢٧٤ (٥٢٤٤) الكاشف ٢/١٧٥ (٤٨٧٣) التهذيب ٩/١٨٨ التقريب ٥٦٠/٥٩١١

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٦٥

الباب الرابع
نوع الحديث الملقَّن

نوع الحديث الملقَّن :

إن الحديث الذي يُلقَّن للشيوخ **إما حديث ليس من حديث الشيخ الملقَّن**، يلقيه عليه الملقِّن، أو يقلبه عليه ليختبره، أو حديث مخترع، أو هو **من حديث الشيخ الملقَّن** ولكن يُلقَّن رفعه وهو موقوف، أو وصله وهو مرسل، أو يغير فيه أحد رواته براوٍ آخر، فكلما لُقِّن فيه وجهاً أجاب على الفور.

أما الحديث الذي ليس من حديث الشيخ، فإنما هو من حديث شيخ آخر يلقيه الملقِّن على الشيخ بأحد صور التلقين مصرِّحاً له بأنه من حديثه.

وصريح قول الإمام الحاكم الآتي يدل على ذلك؛ حيث يقول: قوم ليس الحديث من صناعتهم، ولا يحفظون حديثهم، فيجيئهم طالب العلم فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم، فيجيبون ويقرون بذلك وهم لا يدرون[١]. اهـ بتصرف

وأما الحديث المقلوب فإنه يلقى على الشيخ بأحد صور التلقين بقصد اختباره هل هو مختلط سيء الحفظ يقبل التلقين، أم ضابط لا يقبله.

---

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل ٦٦

وقد تقدم قول الحافظ السخاوي رحمه الله في هذا المعنى[١].

وقال الإمام السيوطي رحمه الله في نوع المقلوب: وقد يُفعل اختباراً لحفظ المحدث، أو قبول التلقين[٢].

ومثل ذلك قال الأمير الصنعاني في "توضيح الأفكار"[٣].

والحديث المقلوب من حيث هو عرَّفه الحافظ السخاوي بقوله: تغيير من يعرف برواية ما بغيره عمداً، أو سهواً، ومناسبته لما قبله مناسبة واضحة، وهو قسمان: ما يقع سهواً، وما يقع عمداً[٤]. اهـ

وما نحن بصدده من قسم العمد، وقد مثَّل الحافظ السخاوي وغيره لهذا القسم بامتحان أهل بغداد للإمام البخاري، ومفادها كالتالي:

قدم الإمام البخاري بغداد فاجتمع قوم من أصحاب الحديث وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ثم حضروا مجلسه، وألقوها عليه، فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة التفت إليهم فردَّ كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه؛ فأذعنوا له بالفضل[٥].

وقد فعل مثل ذلك الإمام ابن معين، والإمام محمد بن عمرو العقيلي

---

(١) انظر صفحة ٤١

(٢) تدريب الراوي ١٩٢

(٣) ٢/ ١٠٢

(٤) فتح المغيث ١/ ٢٧٢

(٥) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح٩٢، فتح المغيث١/ ٢٧٣، تدريب الراوي ١٩٢

في بعض الشيوخ امتحاناً لهم[١].

وأما الحديث المخترَع الموضوع، فيلقى على الشيخ بأحد صور التلقين لاختباره هل يقبل التلقين أم لا؟

وقد فعل ذلك حفص بن غياث مع موسى بن دينار. وقد سبق ذكر القصة بطولها، وفيها يقول يحيى ابن سعيد القطان: فجعل حفص يضع له الحديث ويقول: حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين بكذا وكذا...[٢].

وليس المراد من الوضع هنا الوضع الاصطلاحي، وإنما المجازي فحسب؛ وذلك لأنه يسوق الإسناد بأسلوب الاستفهام، مسنداً الخطاب إلى الشيخ الملقَّن للاختبار لا أكثر، ولو قال المختبِر: حدثتني، مسنداً الخبر إلى نفسه؛ فذلك هو الوضع.

وأما الحديث الذي هو من أحاديث الشيخ الملقَّن فيحدث به فيغلط، فيفتح عليه بعض الحاضرين فيقبل التلقين فيه ولو على أكثر من وجه، سواء كان التلقين في جعل اسم راوٍ مكان آخر، أو وصل مرسل أو رفع موقوف ونحو ذلك.

ومن ذلك: قول علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وسئل عن دُجين بن ثابت الذي يروي عن أسلم مولى عمر؟ فقال عبد الرحمن: قال لنا أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز. فقلنا له: إن مولى لعمر لم يدرك النبي ﷺ! فتركه، فمازالوا يلقِّنونه حتى قال: أسلم

---

(١) انظر: فتح المغيث ١/٢٧٣-٢٧٤

(٢) انظر صفحة

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١].

وقال أبو زرعة الرازي: الدجين يحدث عن مولى لعمر بن عبد العزيز فتلقن أسلم مولى عمر رضي الله عنه. فتلقَّن. ثم لُقِّن: عن عمر، عن النبي ﷺ. فتلقن[٢].

فسوء حفظ دجين دفعه إلى قبول التلقين على أكثر من وجه في تغيير راوٍ بآخر، ومثله لا يكون حجة، لأنه لو لقن الخطأ لتلقنه.

وقول شعبة في سماك بن حرب الذهلي الكوفي: كان الناس ربما لقَّنوه فقالوا: عن ابن عباس.

فيقول: نعم[٣].

وقال علي بن المديني ويعقوب بن سفيان في سماك: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة[٤].

وقال يحيى بن معين في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه: سماك بن حرب ثقة، وكان شعبة يضعفه، وكان يقول في التفسير: عكرمة. ولو شئت أن أقول له: ابن عباس. لقاله[٥].

وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٥٧، التاريخ الصغير ٢/١١٧ ـ ١١٨، الجرح والتعديل ٣/٤٤٤، الضعفاء الكبير ٢/٤٥ (٤٧٥) الكامل ٣/٩٧٢، تاريخ جرجان ص ٢٤٦ (٣٩٧)

(٢) الجرح والتعديل ٣/٤٤٤، تاريخ أبي زرعة ٢/٤٣٧ـ٤٣٨

(٣) الضعفاء الكبير ٢/١٧٩ (٦٩٩)

(٤) تهذيب الكمال ١٢/١١٥، سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٧، التهذيب٤/٣٣٣

(٥) تاريخ بغداد ٩/٢١٤

وصله عن ابن عباس رضي الله عنهما[١].

فسوء ضبطه لحديث عكرمة دفعه إلى قبول التلقين فيها، حيث كان يلقن وقف المقطوع، أو وصل المرسل، لأن أحاديث عكرمة في التفسير قد يكون منها ما هو موقوف عليه، ومنها ما أرسله إلى النبي ﷺ.

* * * * *

---

(١) معرفة الثقات ص٢٠٧ (٦٢١)

الباب الخامس : حكمه عند المحدثين

الفصل الأول : بين يدي الحكم

الفصل الثاني : حكم فعل التلقين

الفصل الثالث : حكم قبول التلقين إجمالاً ثم تفصيلاً

الباب الخامس

حكمه عند المحدثين

بين يدي الحكم :

إن التلقين عند المحدثين فِعله وقبوله صفة سلبية تقدح في فاعله وفيمن قَبِله سواء كان الحديث الملقَّن حديثاً مقلوباً أو حديثاً قُرِأ على الشيخ ما ليس من حديثه وأجازه، أو دُسَّ في كتبه.

لأن فاعله إما أن يقصد بفعله ذلك اختبار حفظ الشيخ وضبطه، ليوفر على نفسه زمناً في الطلب بحيث إن كان ضابطاً أخذ عنه وإلاّ تركه وانصرف إلى غيره من الشيوخ، وإن سبق أن أخذ عنه طرح حديثه ولم ينشغل به.

لكن لا يستبعد مع ذلك حدوث خلاف بينهما بسبب ذلك وتكذيب الشيخ للملقِّن لو تيقظ الشيخ؛ لأنه لا يرضى بمثل هذا العمل أن يصنع به.

وقد وقع مثل ذلك لمحمد بن عجلان حيث امتحنه مليح بن الجراح، وحفص بن غياث، ويوسف بن خالد السمتي بقلب الأسانيد فلما انتبه أعاد المقلوبات إلى أصولها ثم دعا على كل واحد منهم[(١)].

كما وقع للإمام عبد الرزاق الصنعاني عندما اختبره الإمام يحيى بن معين بقلب الأسانيد، فلما انتبه الإمام عبد الرزاق ضربه برجله[(٢)].

---

(١) انظر: المحدث الفاصل ص٣٩٨ (٤٠٨) سير أعلام النبلاء٦/٣٢١، شرح علل الترمذي ص١٣١، فتح المغيث ١/٢٧٦

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح ٢/٨٦٦، فتح المغيث١/٢٧٦

فدعاء الشيخ على الملقن، أو ضربه له سلبية لا يستهان بها، فضلاً عن حرمان الطالب الملقِّن ما كان يرغب في تحصيله من حديث الشيخ بعد ذلك.

وإما أن يقصد الملقِّن بفعله ذلك أن يروي عن الشيخ ما يلقِّنه إياه وهو ليس من حديث الشيخ فذلك أشدّ قدحاً وجرحاً في عدالة الملقِّن؛ لأنه يلقن الشيخ ما ليس من حديثه ليحدثه الشيخ به؛ فإذا حدث به الطالب الملقِّن فيما بعد عن الشيخ ظن الناس أنه من حديث الشيخ، والواقعُ ليس كذلك، وذلك مدعاة لتكذيب الناس له.

قال السخاوي: وهذا من أعظم القدح في فاعله[1].

أو يقصد مطلق الإفساد للملقن وللسنة، وهذا شأن الوضاعين المستهترين بالسنة.

هذا ما يتعلق بالملقِّن، أما الشيخ الملقَّن فذلك يقدح به على النحو التالي:

١ـ اتهامه بالكذب إن حدّث بما لُقِّنه، مهما كان من أهل الصدق والصلاح؛ لأنه يحدث بما ليس من حديثه أصلاً، **مدعياً في الظاهر** أنه حديثه وسماعه وهو غافل.

حكى ابن أبي حاتم عن حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي قوله: إنَّ الرجل يكون صالحاً، ويكون كذاباً.

ثم عقب ابن أبي حاتم موضحاً ذلك بقوله: يعني يحدث بما لا يحفظ[2].

---

(١) فتح المغيث١/٣٥٥

(٢) الجرح والتعديل٢/٣٣

وقال ابن حبان في النوع السابع من المجروحين: ومنهم من كان يجيب عن كل شيء يسأل، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، لا يبالي أن يتلقَّن ما لقِّن، فإذا قيل له: هذا من حديثك. حدث به من غير أن يحفظ، فهذا وأضرابه لا نحتج به، لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون[١].

وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي: قدم عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي العراق فزادوا في كتبه ثم دفعوها إليه، فقرأها، فقالوا: كذاب[٢].

قلت: لأنه قبل التلقين الضِمني لغفلته وهو ليس ممن يكذب، قال الإمام أحمد: إنما كان يعرف ابن سمعان بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث[٣].

وقال مسلمة بن القاسم في عبد الله بن الوليد الحريري: أخذ منه رجل من أصحاب الحديث كتاباً لينسخه فزاد فيه ونقص ثم رده عليه فحدث بالكتاب، ولم يفطن الشيخ، فسقط الشيخ وبطلت روايته، وتركته على عمد[٤].

٢ـ سوف يفسد حديث الشيخ ويُعرض العلماء عنه، وبذلك يعرِّض قسطاً من السنة للهدر وإخراجها من ساحة التشريع، وإن كان ما لُقِّنه حديثاً مقلوباً وأصله صحيحاً؛ لأنه ربما لا يستقر بعد ذلك حديثاً؛ لأنه

---

(١) المجروحين١/٦٨

(٢) أحوال الرجال ص ٢٤٤ (٢٥٠) الجرح والتعديل٥/٦٠، الضعفاء الكبير ٢/٢٥٤

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/١٣٦ (٦٥٢)

(٤) لسان الميزان ٥/٣٥ (٤٥٠٣)

يحتمل أن يحـدث به من لا يدري على الوجه المقلوب ظاناً أنـه حـديث، وليس كذلك، فيبطل الانتفاع به.

ومما تقدم يتضح احتمال الاتهام بالكذب للملقِّـن والملقَّـن، وإفـساد حديث الشيخ الملقَّن؛ لذا قال أبو الأسود الدؤلي وابـن سـيرين وابـن أبي مليكة وسلمة بن علقمة البـصري مـا معنـاه: (إذا سـرَّك أن يُكـذَّب العـالم فلقِّنه) وقال قتادة رحمه الله: (إذا أردت أن يُكذَّب صاحبك فلقِّنه)(١).

ورأى عبدان الأهوازي بعـض أهـل بغـداد يلقنـون عبـد الوهـاب بـن الضحاك فمنعهم، كي لا يشينوا الرجل ولا يفسدوا حديثه(٢).

وقال الإمام العجلي رحمه الله في حجاج بن نـصير الفـساطيطي: كـان معروفاً بالحديث، لكن أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يلقن، وأدخـل في حديثه ما ليس منه فترك(٣).

لكن حكى الإمام ابن حبان قول ابن خزيمة في سـفيان بـن وكيـع بـن الجرّاح الرؤاسي: كان شيخاً، فاضلاً، صدوقاً إلاّ أنه ابتلي بـورّاق، وهـو من الضرب الذين لأن يخروا من السماء أحب إليهم مـن أن يكـذبوا علـى رسول الله ﷺ، ولكن أفسدوه(٤).

وقال ابن حبان في جُبارة بن المغلس: أفسده يحيى الحِمّاني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا

---

(١) الكامل١/٤٥ـ٤٦، الكفاية باب مـن رد حـديث مـن عـرف بقبـول الـتلقين ص١٨٠، سير أعلام النبلاء٥/٢٤٨و٢٧٤

(٢) الكامل ١/٤٥ ـ٤٦

(٣) تاريخ الثقات١٠٩ (٢٥٧)

(٤) انظر: المجروحين١/٤٥٥ (٤٦٦) التهذيب ٤/١٢٣

أصول لها.

ثم حكى قول ابن نمير قوله: أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه[١].

وقال نصر بن أحمد البغدادي: جُبارة في الأصل صدوق، إلا أن ابن الحِمّاني أفسد عليه كتبه[٢].

وقال ابن عدي: كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت فيه غفلة[٣].

وكذا قال غير واحد.

حكم فعل التلقين:

إنَّ حكم المحدثين عليه حسب نية الملقِّن، وهي: إما اختبار الشيخ، أو رواية ما يلقِّنه إياه بعد ذلك، أو إفساد حديث الشيخ.

أما النية الأولى: فقد اختلف المحدثون فيها بين الحظر والإباحة.

وحجة المانعين: أنَّ احتمال المفسدة قائمٌ من وقوع الخلاف بين الطرفين وإفساد الحديث كما تقدم تفصيله.

وذكر ابن عدي حديث: (يا أبا ذر زر غِباً تزدد حباً) من طريق عَوْبَد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به، وقال: سألت عباس بن يزيد البحراني عنه فقال: وما نصنع به؟ لقَّنه ذاك الفاجر سليمان الشاذكوني[٤]، أي لقَّنه لعوبد الجوني.

فوصفُ عباس لسليمان الشاذكوني بالفاجر دليل صريح على تحريم

---

(١) المجروحين ١/٢٦٢ (١٩٩)

(٢) التهذيب٢/٥٩

(٣) الكامل٢/٦٠٢

(٤) الكامل٥/٢٠١٨

هذا الفعل لأثره السلبي، ومن َثم يجرح الملقِّن.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة سُنيد بن داود من كتابه "التقريب"[١]: ضعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقِّن حجاجَ بن محمد ـ المصيصي الأعور ـ شيخَه.

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: وقد أنكر بعضهم على شعبة ذلك لِمَا يترتب عليه من تغليط من يمتحنه؛ فقد يستمر على روايته لظنه أنه صواب، وقد يسمعه من لا خبرة له فيرويه ظنَّاً منه أنه صواب، لكن مصلحته أكثر من مفسدته[٢].

وقد قال الإمام العراقي رحمه الله في جواز هذا الفعل نظر؛ لأنه إذا فعله أهل الحديث لا يستقر حديثاً.

وقال: وقد أنكر حَرَميّ على شعبة لما قلب أحاديث على أبان بن أبي عيّاش، وقال: يا بئس ما صنع شعبة. وهذا يحل[٣]؟!

وحكى الحافظ السخاوي عن يحيى بن سعيد القطان قوله: لا أستحله، ثم قال: وكأنه لما يترتب عليه من تغليط من يمتحنه واستمراره على روايته لظنه أنه صواب، وقد يسمعه من لا خبرة له فيرويه ظنَّاً منه أنه صواب[٤]. اهـ

وحجة المبيحين: أن نية الاختبار لاختصار الزمن على طالب الحديث

---

(١) ص٣٠٥ (٢٦٤٦)

(٢) انظر: النكت ٢/٨٦٦

(٣) انظر: شرح ألفية الحديث للعراقي ١/٢٨٤، الكشف الحثيث٢٤٣، تدريب الراوي١٩٣

(٤) فتح المغيث١/٢٧٥

هي المصلحة، وهي مقدمة هنا على المفسدة؛ لأن المصلحة محققة، والمفسدة محتملة.

وقد فعل ذلك بعض أئمة المحدثين المشهورين بالإمامة والفضل والإتقان والتثبت؛ كحماد بن زيد بن درهم البصري. حيث لقن سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر البصري (ت: ١٣٩هـ)

قال حماد: لقَّنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به ثم رجع عنه فقال:
إذا سرَّك أن يكذِّب صاحبُك
فلقِّنه[١].

ولقن الإمام يحيى بن سعيد القطان موسى بن دينار المكي في قصة طويلة[٢].

ولقَّن الإمام يحيى بن معين الإمام أبا نعيم الفضل بن دكين في قصة طويلة[٣].

قال الحافظ ابن حجر: وممن كان يفعل ذلك لقصد الامتحان شعبة؛ حيث كان يفعله لقصد اختبار حفظ الراوي، فإن أطاعه على القلب عرف أنه غير حافظ، وإن خالفه عرف أنه ضابط[٤].

لكن حكى الحافظ السخاوي عن الحافظ ابن حجر الجواز بشرط عدم

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٩ (٣٣) الكامل ١/٤٦، الكفاية باب رد حديث من عرف بقبول التلقين ص١٨٠، إكمال تهذيب الكمال٤/١٧

(٢) انظر: الضعفاء الكبير٤/١٥٧، الجرح والتعديل ٨/١٤٢، الكامل ٦/٢٣٤٤

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٧/٦٢، سير أعلام النبلاء١٠/١٤٨

(٤) انظر: النكت على علوم الحديث ٢/٨٦٦

استمرار الملقِّن عليه، وأن ينتهي بانتهاء الحاجة، فقال: قال شيخنا: إن مصلحته ـ أي: التي منها معرفة رتبته في الضبط في أسرع وقت ـ أكثر من مفسدته. قال: وشرطه: أن لا يستمرّ عليه، بل ينتهي بانتهاء الحاجة[١].اهـ

قلت: وبضابط الجواز الذي ذكره الحافظ ابن حجر يظهر وجه فعل الأئمة له كشعبة، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، بل لا تعارض بين قول يحيى القطان (لا أستحله) وبين فعله له، لأنه لا يفعله دون الضابط المذكور بل مع التنبيه في الحال للشيخ وللحاضرين، فقد جاء في القصة تكذيبه لموسى بن دينار صراحة في وجهه بعد أن قبل التلقين، ثم نبَّه من يتحمل عنه في المجلس إلى ذلك أيضاً.

لذا يحمل تحريمه لفعله إذا تجرد من الضابط المذكور.

أمَّا النية الثانية فهي: رواية الحديث الملقَّن عن الشيخ بعد تلقينه، فذلك صريح في التحريم؛ لأنه عزم على الكذب الصريح، لأنه يروي عن الشيخ حديثاً ليس من حديث الشيخ، وقد لقَّنه هو إياه ليغري طلاب الحديث بنفسه بعلو إسناد، أو إغراب مكذوب.

قال الحافظ السخاوي: وهذا من أعظم القدح في فاعله[٢].

ومثل ذلك لا يفعله أحد من الثقات، وإنما المجروحون جرحاً مؤثراً، كما تبين من دراسة تراجم الملقِّنين، وقد نظمتهم في مبحث خاص من هذا الكتاب.

أما النية الثالثة فهي: إفساد مرويات الشيخ الملقَّن تنكيلاً به، أو تهاوناً بالسنة المطهرة، فذلك ليس أقلَ قدحاً في فاعله ممن تقدم بل أشد، وقد

---

(١) فتح المغيث١/ ٢٧٧، وانظر: توضيح الأفكار٢/ ١٠٢ـ١٠٣

(٢) فتح المغيث١/ ٣٥٥

فعل ذلك جار لعبد الله بن صالح كاتب الليث، كانت بينهما عداوة، فكان يلقِّنه تلقيناً ضمنياً؛ حيث يضع أحاديث ويكتبها بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرحها في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله، فيتوهم أنه خطه فيحدث به.

وقد قيل: إن جاره هو خالد بن نجيح المصري، وكان يفعل به ذلك لعداوة بينهما(١).

وكان عبد الكريم بن أبي العوجاء أحد الزنادقة يضع أحاديث ويدسُّها في كتب حماد بن سلمة(٢)، تشويهاً للسنة المطهرة.

وكان غياث بن إبراهيم النخعي، وعلي بن غراب الفزاري مع آخرين يلِّقنون عطاء بن عجلان العطار فلما قبل التلقين ضحكوا(٣)، تهاوناً بالسنة المطهرة.

حكم قبول التلقين:

إن قبول التلقين صفة جرح في الجملة، لأنه يدل على سوء حفظ الراوي، وغفلته ومجازفته، ومن ثم يقل الوثوق به.

قال الحافظ السخاوي رحمه الله في معرض ذكره من تُقبل روايته ومن تُردُّ، قال: **وردوا رواية** من قبل التلقين الباطل ممن يلقِّنه إياه في الحديث إسناداً أو متناً، **وبادر إلى التحديث ولو مرة**؛ لدلالته على مجازفته، وعدم

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٥/٨٧، تهذيب الكمال١٥/١٠٥، المجروحين ١/٥٣٤ (٥٦٨) الموضوعات١/١٠٠

(٢) الموضوعات١/٣٧ـ١٠٠، الميزان٢/٦٤٤، الكشف الحثيث ص٢٧٢، تنزيه الشريعة ١/٨١

(٣) الضعفاء الكبير٣/٤٠٢ ـ٤٠٣ (١٤٤٠)

تثبته، وسقوط الوثوق بالمتصف به[١]. اهـ بتصرف يسير

قلت: ما ذهب إليه إلى رد رواية من عرف بقبول التلقين هو مذهب جمهور المحدثين، أما قوله: وبادر إلى التحديث ولو مرة، فلا يؤخذ على ظاهره، وسيأتي تعليل ذلك بعد قليل، أما عن مذهب الجمهور فقد قال الإمام ابن حبان في النوع السابع من كتابه "المجروحين"[٢]: ومنهم من كان يجيب في كل شيء يسأل، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، فلا يبالي أن يتلقن ما لقِّن، فإذا قيل له: هذا من حديثك. حدث به من غير أن يحفظ، فهذا وأضرابه لا يحتج بهم، لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون.

وقال الإمام الحاكم في وصف الطبقة التاسعة من المجروحين من كتابه "المدخل إلى كتاب الإكليل"[٣]:قوم ليس الحديث من صناعتهم ولا يحفظون حديثهم فيجيئهم طالب العلم فيقرأ عليهم ما ليس من حديثهم فيجيبون ويقرون بذلك، وهم لا يدرون.

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: **لا تقبل رواية** من عُرِف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه، كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، وكمن لا يحدث من أصل مقابل صحيح، ومن هذا القبيل:

من عرف بقبول التلقين في الحديث[٤].

---

(١) فتح المغيث١/٣٥٥

(٢) ١/٦٨

(٣) ص ٦٦

(٤) علوم الحديث ص١٠٧، وانظر الشذا الفياح من علوم الحديث ١/٢٦٤، تدريب الراوي ص٢٢٧، توضيح الأفكار ٢/٢٥٧

وقال الحافظ العراقي: وكذا ردوا ـ بصيغة الجمع ـ **من عرف بقبول التلقين في الحديث**[١].

وقال برهان الدين الحلبي المعروف بسبط بن العجمي رحمه الله في معرض ذكره أصناف الوضاعين: وضرب امتُحِنوا بأولادهم، أو وراقين لهم، فوضعوا لهم أحاديث ودسُّوها عليهم، فحدثوا بها من غير أن يشعروا؛ كعبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهذا الضرب لا إثم عليهم في ذلك إذا لم يعلموا، ولكنهم ليسوا بحجة وإن كانوا عدولاً، لأنهم قبلوا التلقين[٢].

فكل ما تقدم صريح الدلالة على أن **قبول التلقين جرح ترد به رواية الراوي**، وعلى هذا عمل المحدثين.

فقد حكى ابن الجوزي قول ابن حبان في موسى بن إبراهيم المروزي: كان مغفلاً، يلقَّن فيتلقن، فاستحق الترك[٣].

قلت: وكذبه ابن معين والدارقطني، حكى ذلك الحافظ الذهبي[٤].

وقال العجلي في الحجاج بن نُصير الفساطيطي البصري: كان معروفاً بالحديث، لكن أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يلقَّن، وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك[٥].

---

(١) شرح ألفية العراقي ١/٣٤٣، وانظر شرح علل الترمذي ص ٣٩٤

(٢) الكشف الحثيث ص ٣١

(٣) الضعفاء ٣/١٤٤ (٣٤٤٠)

(٤) انظر: الميزان ٤/١٩٩، المغني في الضعفاء ٢/٣٣١، لسان الميزان٨/١٨٧

(٥) تاريخ الثقات ص١٠٩ (٢٥٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف كان يقبل التلقين[١].

وقال أيضاً في محمد بن معاوية بن أعيَن: متروك مع معرفته لأنه يتلقَّن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب[٢].

وقال الحافظ الذهبي في سماك بن حرب: ليس بالقوي، يقبل التلقين[٣].

والأمثلة في ذلك كثيرة، وقد جمعتها في هذا الكتاب حيث هي من موضوعه، وستأتي في مواطنها مفصلة مرتبة حسب حروف الهجاء إن شاء الله تعالى.

ثم إن جميع ما تقدم دل على أن قبول التلقين جرح في الجملة، وعلى ذلك جمهور المحدثين، لكن لدى إمعان النظر يتبين أنه **يجرح الرواية التي دخلها التلقين لا الراوي** ولا جميع مروياته إذا تميز ما دخلها التلقين عن غيرها، لأن الذي يجرح الراويَ الأسبابُ المباشرةُ التي تؤهله لقبوله، وهي سوء الحفظ، والغفلة، والتهاون بالكذب، أما قبول التلقين فناشئ عن تلك الأسباب.

والدليل على ذلك ما يلي:

أ ـ تصريح أئمة الحديث بذلك، وقد تقدم نص الإمام أبي عمرو بن الصلاح على ذلك، وتبعه على ذلك الإمام النووي في التقريب، والحافظ العراقي في شرح ألفيته، والحافظ السخاوي في فتح المغيث، والسيوطي في التدريب، والأمير الصنعاني في توضيح الأفكار، وقد تقدم ذكر ذلك

---

(١) التقريب ص١٨٧ (١١٣٩)

(٢) التقريب ص٥٩١ (٦٣١٠)

(٣) الميزان ٢/١٧٦

قبل قليل[١].

يضاف إلى ذلك قول الإمام الحميدي رحمه الله في هذا الخصوص: وكذا ـ ترد رواية ـ من لُقِّن فتلقَّن التلقين، يردُّ حديثه الذي لقِّن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديماً[٢].

كما بوّب الخطيب البغدادي في كتابه:الكفاية"[٣] باب من **رد حديث** من عرف بقبول التلقين.

ب ـ عمل المحدثين بذلك، حيث لم يردوا جميع مرويات الراوي بمجرد قبوله التلقين، وإنما ردوا ما دخلها التلقين فقط حيث تميزت عن غيرها، وقد تقدم آنفاً كلام الإمام الحميدي صريحاً في ذلك.

وقال الحافظ الذهبي في سويد بن سعيد الهروي: كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمّر وعمي فربما لُقن مما ليس من حديثه، **وهو صادق في نفسه**، صحيح الكتاب[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: **صدوق في نفسه** إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه[٥].

وقال أحمد بن صالح المصري في عبد الله بن لهيعة: كان من **الثقات**

---

(١) انظر: ص ٥٥ مع الهوامش.

(٢) الجرح والتعديل٢/٣٣، الكفاية باب من رد حديث من عرف بقبول التلقين ص١٨١

(٣) ص١٨٠

(٤) الميزان٢/٢٤٨، سير أعلام النبلاء١١/ ٤١٠

(٥) التقريب ص٣٠٩

إلا أنه إذا لقِّن شيئاً حدث به[١].

وقال الحافظ الذهبي في ابن لهيعة بعد ذكره لآراء المحدثين فيه، ودخول المناكير في أحاديثه بسبب تهاونه في الأخذ، وقبوله التلقين قال: **لا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه**[٢].

والأمثلة في ذلك كثيرة لا تقل عن عشرين ترجمة، ستأتي في مواطنها حيث هي من موضوع هذا الكتاب.

لكن ذهب الإمام ابن حزم فيما يظهر إلى أن من قَبِلَ التلقين ولو مرة واحدة سقط حديثه كله.

قال رحمه الله: ومن صحَّ أنه قبل التلقين ولو مرة سقط حديثه كله لأنه لم يتفقه في دين الله عز وجل ولا حفظ ما سمع، وقد قال ﷺ (نضَّر الله امرأً سمع منا حديثاً حفظه، حتى بلَّغه غيره) فإنما أمر عليه السلام بقبول تبليغ الحافظ، والتلقين هو: أن يقول له القائل: حدثك فلان بكذا؟ ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه فيقول: نعم. فهذا لا يخلو من أحد وجهين، ولا بد من أحدهما ضرورة؛ إما أن يكون فاسقاً يحدث بما لم يسمع، أو يكون من الغفلة بحيث يكون الذاهل العقل المدخول الذهن، ومثل هذا لا يلتفت له، لأنه ليس من ذوي الألباب، ومن هذا النوع كان سماك بن حرب، أخبر به أنه شاهد ذلك منه شعبةُ الإمامُ الرئيسُ ابن الحجاج[٣]. اهـ

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤ـ١٤٥، التهذيب٥/٣٧٨

(٢) سير أعلام النبلاء٨/١٤، الكاشف بحاشيته١/٥٩٠، الميزان٢/٤٧٥

(٣) الإحكام ١/١٢٧ والحديث الذي استدل به أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم ٤/٦٨ (٣٦٦٠) والترمذي، كتاب العلم، باب الحث على تبليغ

=

قلت: سبق قول الحافظ السخاوي موافقاً في الظاهر لقول ابن حزم، لكن لا يمكن حمل هذا الكلام على ظاهره للآتي:

١ـ أنه مخالف لكل من سبق ذكرهم من المحدثين قولاً وعملاً.

٢ـ أن قول شعبة في سماك حكاه عنه العقيلي، ونصه:

كان الناس ربما لقَّنوه؛ فقالوا: عن ابن عباس فيقول: نعم، وأما أنا فلم أكن ألقِّنه[١].

فقد أثبت قبوله للتلقين، لكن ليس دائماً، ولم يُعرف ويشتهر به، فقد قال:(كان الناس ربما لقَّنوه)

ثم لم يتركه لمجرد ذلك؛ حيث لم يصرِّح بذلك قط، بل كان يروي عنه كما نص عليه المزي في "تهذيب الكمال[٢]"لكنه ترك ما رواه عن عكرمة عن ابن عباس لأنها نسخة، وحفظه لها مضطرب، نصَّ على ذلك علي بن المديني ويعقوب بن سفيان[٣]، ودلَّ على ذلك سياق قول شعبة السابق.

وقال الذهبي في "الكاشف[٤]": له نسخة عن عكرمة عن ابن عباس أحاديثها مضطربة، تُكلِّم فيه من أجلها.

٣ـ إن الواضح من سياق كلام ابن حبان والحاكم، يدل على ردِّ

العلم وقد صححه بشواهده ٣٠٦/٧ (٢٦٥٨ـ٢٦٥٩ـ٢٦٦٠) وابن ماجة في المقدمة من طرق متعددة، باب من بلغ علماً١/٨٤

(١) الضعفاء الكبير ١٧٩/٢ (٦٩٩)

(٢) ١١٥/١٢ (٢٥٧٩)

(٣) المصدر السابق، وسير أعلام النبلاء٥/٢٤٧

(٤) ٤٦٥/١ (٢١٤١)

من عُرف بقبوله لا من مرة واحدة، وهو ما نص عليه الإمام أبو عمرو بن الصلاح، والحافظ العراقي، وقد تقدم ذكر جميع ذلك قبل قليل[١].

٤ـ ثم إن الإمام بدر الدين الزركشي حكى كلام ابن حزم باختصار، ثم قال: وقد نازع الشيخ أبو الفتح في "شرح الإلمام" في ذلك فقال: مطلق التلقين والإجابة ليس دليلاً على اختلاف حال الراوي، فقد يلقِّنه الناقل ما لا علم له به فيجيبه بالصواب عنده، وربما يتحققه، وليس تقدم تلقينه بالدليل على مجازفته في جوابه، نعم التلقين الباطل إذا عُرِف بطلانه، فأجاب الملقَّن بما عرف بطلانه ـ بعد ذلك ـ كان دليلاً على مجازفته لا على تعمده الكذب، فالكذب منه يقيناً يتوقف على أن يثبت أنه لُقِّن الباطل الذي عرف بطلانه ـ ابتداءً ـ فأجاب به، وأما الإجابة بما يلقن به من غير تحققه فإنما يجعله قدحاً بطريق التهمة، أو بقرينة شهرت بالمجازفة، وعدم التثبت[٢]. اهـ

فدواعي الترك لمن قبل التلقين مرة واحدة لم تتوفر أصلاً على منهج المحدثين؛ لأن ترك الراوي بمجرد خطئه في رواية واحدة، لا يتم إلا بالتحقق من أنه تعمد الكذب فيها، أمَّا إذا لم يثبت فذلك دليل على أنه توهم فأخطأ لسوء حفظه في تلك المرة.

قال الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله: لا يخفى أنَّ الكذب وهماً عبارةٌ عن وقوع خطأ في حديث الراوي على طريق السهو أو الغفلة ونحو ذلك،

---

(١) انظر: صفحة٥١

(٢) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣/ ٤٢٤

وهو مما لا يخلو عنه إنسان مهما جلَّ حفظه وانتباهه[١].

ونصوص الأئمة في هذا المعنى كثيرة، فإطلاق المحدثين الكذب في مثل ذلك من باب المجاز لا الحقيقة.

نعم كانوا يختبرون مستوى حفظ الراوي وضبطه ويقظته بالتلقين الصريح والضمني؛ وذلك بقلب أحاديث أو بوضعها ثم إلقائها عليه، أو دسها في كتبه، فإما تركوه وإما تحملوا عنه، لكنَّ هذا الاختبار لا يتم بقلب حديث واحد أو وضعه، وإنما لأكثر من حديث، ليتسنى لهم الجزم واليقين بسوء حفظه في الجملة، أو غفلته، أو فسقه إن قبل ما يعلم بطلانه ابتداءً عندما يُلقى عليه.

ثم إن هناك نوعاً أخر من التلقين، وهو تلقين الفتح، لا يمكن اعتباره ميزاناً لسوء حفظ الراوي لجميع مروياته في الجملة بمجرد قبوله في حديث واحد لأنه في حال رواية المحدث لحديث أو نسخة يغلط فيها فيلقَّن الصواب أو الخطأ، فيتبين حينئذٍ مدى ضبطه لذلك الحديث أو تلك النسخة فقط، لا سائر أحاديثه الأخرى التي لم يعرف سوء ضبطه فيها، كما هو الحال في سماك بن حرب، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يتسنى ردُّ جميع مرويات الراوي برمتها لمجرد قبوله التلقين لرواية واحدة فيها؟!

يُضاف إلى ذلك: أن بعض أئمة حفَّاظ الحديث المشهورين بالضبط والإتقان طرأ منهم قبول التلقين في حديث واحد، لكن تنبهوا بعد ذلك ورجعوا بعد أن تيقظوا من أنفسهم، أو نُبهوا[٢]، فلو أنهم لم ينتبهوا مثلاً

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر ١/ ٢٦٢

(٢) تقدم ذكر بعضهم في صفحة ٣٣ وسيأتي ذكر آخرين في موضعه من الكتاب.

في هذا الحديث، أتُرد جميع مروياتهم ويعتبرون ممن ساء حفظهم وقلّ ضبطهم مع شهرتهم بالإتقان والتثبت !!!

فقبول التلقين دليل على مستوى الحفظ لأنه ناتج عنه وأثر من آثاره.

لذا لا بد لضابط لقول ابن حزم والسخاوي وهو: **إن عرف سوء ضبطه وشدة غفلته، أو تهاونه من مجلس واحد لا بحديث واحد، ترد جميع مروياته حينئذٍ**، والله أعلم.

وما تقدم كان في حكم قبول التلقين من حيث الجملة، وللمحدثين فيه تفصيل حسب أحوال الرواة وهو كالآتي:

١ـ ميَّز المحدثون حال المحدث ما قبل التلقين مما بعده، وذلك إن لم تمتزج أحاديثه كلها ما قبل التلقين بما بعده.

فإن كان ثقة ضابطاً قبل أن يقبل التلقين لاختلاط، أو تغُّير لكبر سنٍ، أو ذهاب كتب، ونحو ذلك، قبلوا ما حدث به قبل التلقين، وردوا ما حدث به بعده، وإن كان ضعيفاً قبل ذلك لم يميّزوا ما قبله مما بعده؛ لأن أحاديثه في الحالين مردودة من حيث الجملة.

قال الإمام أبو بكر الحميدي رحمه الله في سياق ذكره من يُروى حديثه من المجروحين:

وكذا من لُقِّن فتلقَّن التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه وأخذ عنه ما أتقن حفظه، **إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يُعرف به قديماً**[1] .اهـ

وقال الإمام ابن حبان ـ رحمه الله ـ في عبد الله بن ربيعة ومحمد بن

(١) الجرح والتعديل٢/٣٣، الكفاية١٨١

خلاّد الإسكندراني، وكانا قد قبلا التلقين مؤخراً بسبب ذهاب كتبهما، قال: فكل من سمع منهما قديماً قبل ذهاب كتبهما فحديثه صحيح، ومن سمع منهما بعد ذلك فحديثه ليس بذاك[١]. اهـ بتصرف

وقال يعقوب بن سفيان في سماك بن حرب، وكان قد تغير بآخرة، وقبل التلقين، قال: من سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه مستقيم[٢].

وقال الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك، وحفص بن جُميع ففي بعضها نكارة[٣].

وقال ابن حبان في يزيد بن أبي زياد القرشي: كان صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغَّير، فكان يتلقن ما لقِّن فوقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغير حفظه، وتلقُنه ما تلقَّن سماع ليس بشيء[٤].

٢ـ إن كان قبول التلقين من الراوي قديماً، أو امتزجت أحاديثه المستقيمة قبل التلقين مع ما بعدها، فترد جميعاً حينئذ.

---

(١) المجروحين١/٧٥، وانظر: قصة ابن لهيعة ومحمد بن خلاّد في المدخل إلى كتاب الإكليل٦٨، والكفاية ١٨٤، وفتح المغيث ١/٣٥٤

(٢) تهذيب الكمال ١٢/١١٥، سير أعلام النبلاء٥/٢٤٨، التهذيب٤/٢٤٨

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني ص ١٩٨ (١٥٨) إكمال تهذيب الكمال٦/١٠٩

(٤) المجروحين ٢/٤٥٠ (١١٧٥)

قال الإمام أبو بكر الحميدي رحمه الله: وأما من عرف به ـ التلقين ـ قديماً في جميع حديثه، فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقِّن[(١)] .اهـ

وقال الإمام ابن حبان ـ رحمه الله ـ في النوع الرابع عشر من المجروحين:

ومنهم من امتُحِن بابن سوء، أو ورّاق سوء كانوا يضعون له الحديث، وقد أمِن الشيخ ناحيتهم؛ فكانوا يقرأون عليه ويقولون: هذا من حديثك فيحدث به، فالشيخ في نفسه ثقة، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة[(٢)] .اهـ

وما سبق فيمن قبل التلقين وحدث بما تلقَّنه وهو غافل، أما مَنْ قَبِلَه ثم رجع عنه فالأصل عدم رد جميع حديثه لذلك، لأن مثل ذلك يطرأ على الثقة الضابط لعدم العصمة، لكنه يتذكر فيرجع، وقد تبين بإحصاء من فعل ذلك في هذا الكتاب فلم أجد فيهم ضعيفاً، لذا يبقى حكم المحدثين على مثل هؤلاء على حالهم الأصل **ما لم يكثر منهم ذلك، ولم يعرفوا بكثرة الخطأ والغفلة.**

وقد وضح الإمام الحميدي ذلك معلِّلاً بقوله: لأنه إذا كَثُر منه ذلك لم يُطمأن إلى حديثه وإن رجع عنه لما يخاف أن يكون يثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه، وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء، فيقال له فيه

(١) الجرح والتعديل٢/٣٣، الكفاية ١٨١

(٢) المجروحين١/٧٧

فيرجع، ولا يكون معروفاً بكثرة الغلط[1].اهـ

لكن يستثنى من عموم هذا الحكم: ما إذا كانت كتبه صحيحة سالمة من التغيير والدخَل فما حدث وقتئذٍ من كتابه فهو مقبول، وعلى هذا جمهور المحدثين فقد عقد الخطيب البغدادي في كتابه "الكفاية" باباً في ذلك فقال: (باب في أن السيء الحفظ لا يُعتدُّ من حديثه إلا بما رواه من أصل كتابه[2]).

ثم ذكر أمثلة من عمل المحدثين بذلك، ومنها: قول يزيد بن زريع في همام بن يحيى العَوْذي: كتابه صالح، وحفظه لا يسوى شيئاً.

وقول هشام بن عمار في شريك بن عبد الله النخعي: شريك كتبه صحاح؛ فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح.

وذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي أمثلة متعددة من عمل المحدثين على ذلك تحت نوع (من ضعف حديثه في بعض الأوقات دون بعض) فقال: ومن هذا النوع: قوم ثقات لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون[3].

ثم ذكر أمثلة منها: قول يزيد بن زريع في همام بن يحيى، وهشام بن عمار في شريك النخعي،

وغيرهما حتى بلغ خمس عشرة ترجمة، ومنهم:

---

(١) انظر: الكفاية ١٧٥باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه، وانظر: كلام الخطيب البغدادي في أول باب (فيمن رجع عن حديث غلط، وكان الغالب على روايته الصحة أن ذلك لا يضره).

(٢) ص٢٥٩

(٣) شرح علل الترمذي ص٤١٣ـ٤٢٢

إسحاق بن محمد بن أبي فروة، قال فيه أبو حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره فربما لقِّن، وكتبه صحيحة[١].

قلت: قد أخرج له البخاري في الصحيح ثلاثة أحاديث.

قال الحافظ ابن حجر: وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره[٢].اهـ

ومثله الإمام عبد الرزاق الصنعاني؛ حيث عمي في آخر عمره فكان يتلقَّن ما ليس في كتبه.

وحكى ابن الكيّال قول الحافظ الذهبي: من احتج به من الأئمة لا يبالي بتغيره لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه[٣].

وقد حكى الإمام أبو عمرو بن الصلاح هذا العمل عن الجمهور في الأعمى والبصير حيث إذا ساء حفظه، وأتقن كتابه، واعتمد عليه جازت روايته من كتابه[٤]، ورجحه الإمام النووي في "التقريب[٥]"وصوَّبه، كما حكاه الإمام الطيبي في "الخلاصة[٦]"وابن الملقن في "المقنع[٧]"والحافظ العراقي في "شرح ألفيته[٨]"وبرهان الدين

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٣٣ (٨٢٠)

(٢) مقدمة الفتح ٣٨٩

(٣) انظر: الكواكب النيرات٢٨١

(٤) علوم الحديث ص١٨٦ـ١٨٧

(٥) انظر: التقريب مع التدريب ص٣٠٧ـ٣٠٩

(٦) ص١١٢

(٧) ١/٣٧٠

(٨) ٢/١٦٤

الأبناسي في "الشذا الفياح"[١] والشيخ زكريا الأنصاري في "فتح الباقي"[٢] والسيوطي في "التدريب"[٣] والصنعاني في "توضيح الأفكار"[٤].

٣ـ من قبل التلقين ونُبِّه ولم يرجع عما لقِّنه ترد جميع مروياته إن أصرّ عناداً.

قال الإمام ابن حبان رحمه الله في النوع الخامس عشر من "المجروحين": ومنهم من أُدخل عليه شيء من الحديث وهو لا يدري، فلما تبين له لم يرجع عنه، وجعل يحدث به آنفاً من الرجوع عما خرج منه؛ وهذا لا يكون إلاّ من قلة الديانة والمبالاة بما هو مجروح من فعله، فإن سلّم من أول وهلة وهو لا يعلم بما يحدث به ثم علِم وحدث بعد العلم بما ليس من حديثه، وإن كان شيئاً يسيراً، فقد دخل في جملة المتروكين لتعديه ما ليس له[٥].اهـ

وقال عبد الرحمن بن مهدي: قيل لشعبة: من الذي تترك الرواية عنه؟ فقال: إذا أكثر عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، أو أكثر الغلط، **أو تمادى في غلط مجتمع عليه، فلم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه**، أو يتُهم بالكذب، فأما سوى ذلك فارووا عنه[٦].

---

(١) ١/٣٦٠

(٢) المطبوع مع شرح ألفية العراقي٢/١٦٤

(٣) ص٣٠٨ـ٣٠٩

(٤) ٢/٣٩٠

(٥) المجروحين١/٧٨

(٦) الجرح والتعديل٢/٣١ـ٣٢، الضعفاء الكبير١/١٣، الكامل في ضعفاء الرجال١/١٦٣، مقدمة لسان الميزان فصل (٢) ١/٢٠٦ المحدث الفاصل ص٤١٠باب (من يستحق الأخذ عنه، معرفة علوم الحديث ص٦٢

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله: يُكتب الحديث إلاّ عن أربعة: **غلاّط لا يرجع**، وكذّاب، وصاحب بدعة وهوى يدعو إلى بدعته، ورجلٌ لا يحفظ فيحدّث من حفظه[1].اهـ

وسُئِل الإمام أحمد رحمه الله عمن يكتبُ العلمُ؟ فقال: عن الناس كلهم إلاَّ عَن ثلاثة: صاحب هوى يدعو إليه، أو كذّاب فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، أو **عن رجل يغلط فيردُّ عليه فلا يقبل**[2] .اهـ

٤ـ من قبله عامداً تهاوناً فذلك فسق ترد به جميع مروياته، لأنه يعتبر بذلك متعمداً رواية الكذب، حيث يلقى عليه حديث ليس من حديثه وهو يعلم فيحدث به كاذباً، أو يوضع له الحديث ويلقى عليه، أو يقرأ عليه فيحدث به وهو يعلم أنه موضوع، فذلك كذب أيضاً، وقد رد المحدثون رواية الكاذب في حديث النبي ﷺ وإن تاب وحسُنت توبته، حكى ذلك الخطيب البغدادي عن غير واحد من أهل العلم[3]، وحكى ذلك أيضاً الإمام ابن الصلاح في علوم الحديث[4]، والنووي في "التقريب"[5]، والزركشي في "النكت على علوم الحديث"[6]، وابن الملقِّن في

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال١/ ١٦١، الكفاية١٧٤، شرح علل الترمذي ص١٢٢، مقدمة لسان الميزان فصل (٢) ١/ ٢٠٧

(٢) الكفاية١٧٥، شرح علل الترمذي ص١٢٢

(٣) الكفاية ص ١٤٥ باب في أن (الكاذب في غير حديث رسول الله ﷺ ترد روايته)

(٤) ص١٠٤

(٥) انظر: التقريب مع شرحه التدريب ص٢٢٠

(٦) ٣/ ٤٠٤ وما بعدها.

"المقنع"[١]، وغيرهم.

وأخيراً: فالتلقين في الجملة جرحٌ مرحلي لا يؤثِّرُ على ما كان قبله من حديث مستقيم وصدق وعدالة، إلاّ إذا امتزج الحديث المستقيم بالملقَّن، أو كان الشيخ عامداً قبول التلقين، فتردّ جميع المرويات حينئذٍ؛ ويكون التلقين جارحاً لذات الراوي.

تنبيه:

قد يرمى محدث بقبول التلقين في حديث معين، ثم يتبين متابعة غيره له في شيخه المسمى في روايته لذلك الحديث، فإن كان كذلك زالت تهمة التلقين عنه في الحديث الذي توبع فيه[٢]، وينظر وقتئذٍ: إن كان من أهل الضبط والإتقان زالت عنه حينئذٍ بالكلية؛ وإن كان في حفظه شيء، أو سيئ الحفظ زالت عنه في ذلك الحديث وبقي الظن بقبوله في غير ذلك الحديث، وذلك لبقاء سببه؛ لذا إذا تفرد برواية حديث، أو روى حديثاً محفوظاً على غير وجهه قوي الظن بقبوله التلقين عندئذٍ لما تفرد به أو خالف، فإذا نُص على قبوله تحول إلى يقين حينئذٍ.

والله أعلم وهو ولي التوفيق

* * * * *

---

(١) ١/٢٧١، وانظر الشذا الفياح ١/٢٥٤، التقييد والإيضاح ص١٤٦، مقدمة إكمال المعلم ص ٢٨٧، فتح المغيث ١/٣٣٥، توضيح الأفكار ٢/٢٣٧

(٢) ستأتي أمثلة متعددة لذلك في التراجم، وأذكر عندها نص المحدثين على ذلك.

القسم الثاني

التراجـم

القسم الثاني

التراجم

بين يدي التراجم

لما اكتملت في هذا الكتاب معرفة التلقين؛ تعريفاً، وأنواعاً، وأقساماً، وحكماً، أحببت أن أتوج ذلك بذكر تراجم من رمي بقبول التلقين، ومن ظُن به قبوله، ومن قبله ثم رجع عنه، ومن لم يقبله، ثم من رمي بتلقين المحدثين، ليكون ذلك أتم للفائدة، وقد حرصت في تدوين التراجم على ما يلي:

١ـ الاستقصاء في جميع التراجم من الموصوفين بالصفات السالفة الذكر، وذلك لا يمنع الاستدراك.

٢ـ توخيت في كل ترجمة ذكر اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وبلده، ثم تاريخ وفاته، ثم بعض شيوخه وتلاميذه، ثم من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، ثم قول من رماه بالوصف المبوَّب به، ثم أهم أقوال المحدثين فيه جرحاً وتعديلاً بما يكفي لرسم تصور عن أهلية المترجم لذلك الوصف مراعياً الترتيب المذكور.

يتضمن هذا القسم خمسة أبواب.

الباب الأول: من رمي بقبول التلقين.

الفصل الأول: من رمي بقبول التلقين الصريح.

الفصل الثاني: من رمي بقبول التلقين الضمني.

الباب الثاني: من ظُن به قبول التلقين.

الباب الثالث: من قبل التلقين ثم رجع عنه.

الباب الرابع: من لم يقبل التلقين.

الباب الخامس: من رمي بتلقين المحدثين.

* * * * *

الباب الأول : من رمي بقبول التلقين

الفصل الأول : من رمي بقبول التلقين الصريح

الفصل الثاني : من رمي بقبول التلقين الضمني

الباب الأول

من رمي بقبول التلقين

بين يدي الباب

بما أن قبول التلقين يتم بطريقة التلقين الصريح أو الضمني، أو بهما معاً أحياناً، أفردت ما تم قبوله بالصريح ثم بالضمني، لكن لم يخل الأمر من الاشتراك بينهما في بعض التراجم، علماً أنه لا يمنع لمن قبله في الصريح أن يقبله في الضمني وكذا العكس.

* * * * *

الفصل الأول
من رمي بقبول التلقين الصريح

١ـ أبان بن أبي عيّاش، فيروز، ويقال: دينار مولى عبد القيس العبدي أبو إسماعيل البصري توفي في حدود (١٤٠).

روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن جُبير، وعطاء بن أبي رباح، وأبي نضرة العبدي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، والحارث بن نبهان، والحسن بن أبي جعفر، والحسن بن صالح بن حي، وداود بن الزِّبرْقان، وفضيل بن عياض، وغيرهم[(١)].

أخرج له أبو داود مقروناً بقتادة[(٢)].

قال حماد بن سلمة: قلبت أحاديث على ثابت البناني فلم تنقلب، وقلبت على أبان بن أبي عياش فانقلبت[(٣)].

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٥٤(١٤٥٥)، التاريخ الصغير ٢/٥٠، الجرح والتعديل ٢/٢٩٥ (١٠٨٧)، الضعفاء الكبير ١/٣٨ (٢٢)، المجروحين ١/٨٩ (١)، الكامل ١/٣٧٢، تهذيب الكمال ٢/١٩ (١٤٢)، إكمال تهذيب الكمال ١/١٦٧ (١٨٠)، تهذيب التهذيب ١/٩٧.

(٢) كتاب الصلاة باب المحافظة على وقت الصلوات.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٣٥(١٥٥).

وهذا صريح في قبوله التلقين؛ لأنه حدث بها بعد أن قلبها عليه حماد ولم ينتبه، وقد جرت عادة المحدثين اختبار الراوي بقلب الأحاديث عليه ليعلموا هل يقبل التلقين أم لا.

وعن شعبة بن الحجاج رحمه الله قال: كتبت حديث أنس عن الحسن البصري، وحديث الحسن عن أنس فدفعتها إليه فقرأها علي[1].

وعن أبي عوانة قال: أتيت أبان بن أبي عيّاش بكتاب فيه حديث من حديثه، ومن أسفل الكتاب حديث رجل من أهل واسط فقرأه عليّ أجمع[2].

وما فعله شعبة وأبو عوانة يؤكد قبول أبان التلقين.

وقال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث[3].

وأكثر الأئمة على تضعيفه تضعيفاً مؤثراً.

وقال الحافظ ابن حجر: متروك[4].

---

(١) الضعفاء الكبير ١/٤٠، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٣٦ (١٥٦).

(٢) التاريخ الكبير ١/٤٥٤، تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢/٥، الجرح و التعديل ٢/٢٩٥، الكامل ١/٣٧٢، تهذيب الكمال ٢/١٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال١/١٦١(٨٣٥)، تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢/٥، الجرح و التعديل ٢/٢٩٥، الضعفاء للنسائي ص٤٧(٢١)، ضعفاء الدارقطني ص١٤٨(١٠٣).

(٤) تقريب التهذيب ص١١٠(١٤٢).

٢ـ أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، أبو الأزهر النيسابوري (ت: ٢٦٣ وقيل: ٢٦١هـ)

روى عن: عبد الله بن نُمير، ورَوح بن عبادة، وعبد الرزاق الصنعاني، ويعلى بن عبيد، وغيرهم. روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن يحيى التيمي النيسابوري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو عَوانة الإسفرائيني، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو حامد بن الشرَقي، وغيرهم.

أخرج له النسائي، وابن ماجة، والدارمي، والبخاري، ومسلم خارج صحيحهما[١].

قال الإمام أبو أحمد الحاكم: ما حدثَّ به من أصل كتابه فهو أصح، وكان قد كبِر فربما **لُقِّن**[٢].

وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم بن البيِّع: إنَّ أبا الأزهر كفَّ بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه[٣].

وقال أبو حاتم الرازي ومحمد بن صالح المعروف بجزرة: صدوق[٤].

وقال محمد بن يحيى الذهلي: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة،

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٤١ (١١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩، الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٩٦، تهذيب الكمال١/ ٢٥٥ (٦) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٥، ميزان الاعتدال ١/ ٨٢ (٢٩٤) إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٥ (٦) تهذيب التهذيب ١/ ١١، شذرات الذهب ٢/ ١٤٦

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ١/ ١٢

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٦، إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٥

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٤١ (١١) وانظر: تهذيب الكمال ١/ ٢٥٨، الميزان ١/ ٨٢ (٢٩٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٥تهذيب التهذيب ١/ ١٢

نرى أن نكتب عنه [١].

وقال مكي بن عبدان: سألت مسلماً عن أبي الأزهر، فقال: اكتب عنه[٢].

وقال أبو حفص عمر بن شاهين في "الأفراد" له: ثقة نبيل [٣].

وقال النسائي والدار قطني: لا بأس به[٤]. وقال ذلك أبو بكر البرقاني أيضاً.

وقال أحمد بن سيار المروزي: حسن الحديث[٥].

وقال ابن عدي: أبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ[٧].

وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم: محله محل الصادقين[٨].

وحكى عنه مغلطاي قوله: هو بإجماعهم ثقة[١].

---

(١) تاريخ بغداد٤/٤٣، تهذيب الكمال١/٢٥٨، إكمال تهذيب الكمال١/١٦، تهذيب التهذيب١/١٢

(٢) تاريخ بغداد٤/٤٣، سير أعلام النبلاء١٢/٣٦٥، تهذيب التهذيب١/١٢

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١/١٧، تهذيب التهذيب ١/١٣

(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٣، تهذيب الكمال ١/٢٥٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٥، تهذيب التهذيب ١/١٢

(٥) تهذيب الكمال ١/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب ١/١٢

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال١/١٩٦

(٧)

(٨) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٦، تهذيب التهذيب ١/١٢

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان"[٢]: هو كما قال أبو حاتم: صدوق.

وقال في "سير أعلام النبلاء"[٣]: هو ثقة بلا تردد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي ﷺ، ولا ذنب له فيه.

قلت: الحديث رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ فقال: (أنت سيِّدٌ في الدنيا، سيِّدٌ في الآخرة....الحديث) لكن قال الخطيب البغدادي: قد رواه محمد بن حمدون النيسابوري، عن محمد بن علي بن سفيان النجَّار، عن عبد الرزاق فبرئ أبو الأزهر من عهدته، إذ قد توبع على روايته.

وقال الذهبي: اتهمه يحيى بن معين في رواية ذاك الحديث عن عبد الرزاق، ثم إنه عذره.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كان يحفظ، ثم كبِر فصار كتابه أثبت من حفظه.

٣ ـ أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو المُلْحَمي، مولى سليمان بن علي الهاشمي الجُرجاني.

روى عن: علي بن الجعد، وعبد بن حميد، وعمران بن سَوّار، وأبي داود المروزي، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وابن عدي، وأحمد بن أبي عمران، وغيرهم[٤].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١/ ١٥

(٢) ١/ ٨٢

(٣) ١٢/ ٣٦٤

(٤) المجروحين ١/ ١٦٨ (٨٨)، الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٢٠٣، تاريخ =

قال ابن عدي: يتعمد الكذب، ويُلقَّن فيتلقن، وأسرف في الأمر فافتضح، وهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث[(١)].

وقال ابن حبان: كان كذاباً يضع الحديث[(٢)].

وقال الدار قطني: متروك[(٣)].

وذكر له ابن الجوزي حديثاً موضوعاً في فضل الباذنجان، ثم قال: المتهم به أحمد بن محمد بن حرب[(٤)].

٤ ـ أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، غلام خليل.(ت:٢٧٥هـ)

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وشيبان بن فروخ، وقُرّة بن حبيب، وسليمان الشاذَكوني، ومحمد بن مسلمة المديني، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مخلد، وعثمان أبو عمرو بن السمّاك، وأحمد ابن كامل القاضي، وغيرهم[(٥)].

جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ٧٢ (١٩).

(١) الإرشاد ٢/٧٦٧ (٦٩٠) الضعفاء لابن الجوزي١/٨٥ (٢٤٠) الميزان ١/١٣٤ (٥٩٣) اللسان١/٥٩٦ (٧٤١)

(٢) المجروحين ١/ ١٦٨، وانظر: الميزان ١/١٣٤، اللسان ١/٥٩٦، الكشف الحثيث ص ٦٩ (٧٧)

(٣) الضعفاء للدار قطني ١٢٥ (٦٢) الضعفاء لابن الجوزي ١/٨٥ (٢٤٠)

(٤) الموضوعات ٢/٣٠١، وانظر الكشف الحثيث ص٦٩ (٧٧) تنزيه الشريعة ١/٣٢

(٥) المجروحين ١/١٥٠ () تاريخ بغداد ٥/٧٨، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٢، الميزان ١/١٤١ (٥٥٧) اللسان١/٦١٧ (٧٦٧)، الجرح والتعديل ٢/٧٣ (١٤٢).

قال ابن حبان: لم يكن الحديث شأنه؛ **كان يجيب في كل ما يسأل، ويقرأ كل ما يُعطى**، سواء كان ذلك من حديثه، أو من حديث غيره [١].

كذبه أبو داود [٢]، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي النيسابوري [٣].

وقال الدارقطني: يضع الحديث، متروك [٤].

وقال أبو نعيم: لا شيء [٥].

وقال ابن عدي وأبو أحمد الحاكم: بيِّنُ الأمر بالضعف [٦].

وقال الذهبي في "المغني[٧]": معروف بوضع الحديث، أقّر بالوضع.

وقال في "سير أعلام النبلاء" [٨]: كان له جلالة عجيبة، وصولة مهيبة، وأمر بالمعروف، وأتباع كثير، وصحة معتقد، إلا أنه يروي الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث، نسأل الله العافية.

وقال أبو حاتم الرازي[٩]: لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث، وكان

---

(١) المجروحين ١/١٥٠

(٢) سؤالات الآجري ١/٤٤٧ (٩٥٦) تاريخ بغداد ٥/٧٩

(٣) تاريخ بغداد٥/٧٩

(٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٢٢ (٥٨) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٩٠ (١٥).

(٥) الضعفاء ص ٦٥ (٣٠) .

(٦) الكامل ١/١٩٨، اللسان ١/٦١٧.

(٧) ١/١٠٠ (٤٤٠) .

(٨) ١٣/٢٨٢ وانظر الضعفاء لابن الجوزي ١/٨٨، كشف الحثيث ص ٧١ (٨٠) تنزيه الشريعة١/٣٣.

(٩) الجرح والتعديل ٢/٧٣.

رجلا صالحاً.

٥ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهي الدمشقي. (ت: ٢٨٩هـ)

يروي عن أبيه.

روى عنه: أبو الجهم المَشْغَرائي، وأبو عوانة الإسفراييني، والطبراني، وغيرهم[١].

قال الإمام أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وسألت أبا الجهم المشغرائي عنه فقال: قد كان كبِر فكان **يُلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقن**[٢].

وقال الحافظ الذهبي: له مناكير[٣].

٦ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ـ سَمْعَان ـ الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني، وقيل: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء. (ت:١٨٤هـ)

روى عن: محمد بن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وصالح مولى التوأمة، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وردَان، وصفوان بن سُليم، وغيرهم.

روى عنه: الإمام الشافعي، وسفيان الثوري، وعبد الملك بن جُريج، وسعيد بن أبي مريم، وأبو نعيم، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

أخرج له ابن ماجة[٤].

---

(١) ميزان الاعتدال ١/١٥١ (٥٩٣) المغني في الضعفاء للذهبي١/١٠٢ (٤٥٢) لسان الميزان١/٦٥٠ (٨٠٨)

(٢) لسان الميزان ١/ ٦٥٠ (٨٠٨)

(٣) الميزان ١/١٥١، المغني في الضعفاء ١/١٠٢

(٤) التاريخ الكبير ١/٣٢٣ (١٠١٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٢ (٢٩٩)، =

أخرج الخطيب البغدادي في كتابه "الكفاية[1]" **في باب مَن ردّ حديث من عُرف بقبول التلقين**، من حديث محمد بن عمر الواقدي قال: خرجت في فتية إلى العقيق أتنزه، فرأينا قُلة على جدار، فقال بعضنا لبعض: نتحاذفها وللناضل سبق؛ قال: فتحاذفناها، قال: فقلت لهم: هذا الكلام يشبه الحديث، فمروا بنا حتى ندخل على إبراهيم بن أبي يحيى، قال: فدخلنا عليه، قال: فقلت له: أَحدثك صدقة بن يسار عن ابن عمر أن فتية خرجوا إلى العقيق فرأوا قُلة على جدار فتحاذفوها وللناضل سبق؟ قال: فقال: حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب[2]": روى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ولكن الواقدي تالف.

يعني: جعل الواقدي هذه القصة حديثاً بإسناد ولقَّنه إياه فقبل ذلك، ثم رواه عنه.

وصاحب الترجمة جرَّحه كبار المحدثين من جهة دينه، ومنهم من اتهمه بالكذب.

فقد اتهم برأي القدرية، والجهمية، ومذهب الرافضة، وممن رماه بذلك الإمام مالك، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو داود، وغيرهم من الأئمة،

الجرح والتعديل ٢/١٢٥ (٣٩٠) الضعفاء الكبير ١/٦٢ (٥٩)، المجروحين ١/١٠٢ (١٦)، الكامل١/٢١٩، تهذيب الكمال ٢/١٨٤ (٢٣٦)، سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٠ (١١٩)، إكمال تهذيب الكمال ١/٢٨٤ (٢٨٤)، التهذيب ١/١٥٨.

(١) ص١٨١ وقد نقل هذه القصة العلامة مغلطاي من كتاب "محبة السبق" للحازمي. انظر إكمال تهذيب الكمال ١/٢٨٤

(٢) ١/١٦١

وأكثر من اتهمه بذلك اتهمه بالكذب أيضاً[١].

قال الإمام البخاري: جهمي تركه عبد الله بن المبارك والناس، فكان يُرمَي بالقدر[٢].

وقال محمد بن عبد الله بن البرقي: كان يُرمى بالقدر، والتشيع، والكذب[٣].

وقال بشر بن المفضل: سألت فقهاء أهل المدينة عنه، فكلهم يقولون: كذاب، أو نحو هذا[٤].

وحكى الربيع بن سليمان عن الإمام الشافعي قوله فيه: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً، ولأن يخر من بُعد أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث[٥].

وقال أحمد بن محمد بن عُقدة: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس بمنكر الحديث.

وقال ابن عقدة لحمدان بن الأصفهاني: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم.

وقد حكى القولين ابنُ عدي ثم قال: وهذا الذي قاله ابن سعيد بن عقدة ـ هو ـ كما قال: وقد نظرت أنا في أحاديثه، وتحريتها، وفتشت الكل منها، فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كانت العهدة

---

(١) انظر جميع المصادر السابقة في هامش (٤)، ص ١٢٦.

(٢) التاريخ الكبير ١/٣٢٣

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٢

(٤) تهذيب الكمال ٢/١٨٦

(٥) الكامل ١/٢٢١

من قِبَل الراوي عنه، أو من قِبَل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أُتِيَ من قِبَل شيخه لا من قِبله، وهو في جملة من يكتب حديثه، وقد وثّقه الشافعي، وابن الأصفهاني وغيرهما[١].

وقال الذهبي في "الميزان[٢]": أحد العلماء الضعفاء.

وقال في "المغني[٣]": تركه جماعة، وضعَّفه آخرون للرفض والقدر.

ثم قال في "سير أعلام النبلاء[٤]": لا يُرتاب في ضعفه، بقي: هل يترك أم لا؟

وكأن تركه فيه نظر عنده، رحمه الله.

وعده الحافظ ابن رجب الحنبلي فيمن اختلف في اتهامه بالكذب وقال: والأكثرون على اتهامه بالكذب[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٦]": متروك.

٧ـ إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو يعقوب المدني الأموي (ت:٢٢٦هـ).

روى عن: الإمام مالك، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وغيرهم.

---

(١) الكامل ١/٢٢٢ و٢٢٦ ـ٢٢٧

(٢) ١/٥٧ (١٨٩)

(٣) ١/٦٠ (١٥٧)

(٤) ٨/٤٥٤

(٥) شرح علل الترمذي ص ٢٤٨ ـ٢٤٩

(٦) ص١١٨ (٢٤١) وانظر الموضوعات لابن الجوزي ١/٤٨ والضعفاء له ١/٥١ (١١٦)، الكشف الحثيث ص ٤٧ (٢٣)

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وغيرهم[١].

أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجة.

قال أبو حاتم: صدوق، ولكن ذهب بصره فربما **لُقِّن** الحديث، وكُتُبه صحيحه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب أبي وأبو زرعة عنه، ورويا عنه[٢].

وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول: كان إسحاق الفروي كُفَّ بصره، **وكان يتلقن**[٣].

وقال النسائي: ليس بثقة[٤].

وقال الدار قطني: ضعيف، وقد روى عنه البخاري.

وقال أيضاً: لا يترك[٥].

وقال الساجي: فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها[٦].وقال

---

(١) التاريخ الكبير١/٤٠١ (١٢٨١) الجرح والتعديل٢/٢٣٣ (٨٢٠) الضعفاء الكبير١/١٠٦ (١٢٥) تهذيب الكمال٢/٤٧١ (٣٨٠) سير أعلام النبلاء١٠/٦٤٩، إكمال تهذيب الكمال٢/١٠٩ (٤١٩) تهذيب التهذيب١/٢٤٨

(٢) الجرح والتعديل ٢/٢٣٣

(٣) الضعفاء الكبير ١/١٠٦

(٤) الضعفاء ص ٥٦ (٤٩)

(٥) سؤالات الحاكم للدار قطني ص ١٨٥ (٢٨١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص ١٧٢ (١٩٠) سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدار قطني (٣)

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٢/١٠٩ (٤١٩) تهذيب التهذيب ١/٢٤٨

الباجي: يحتمل أن يكون متهماً لكثرة خطئه، وقلة تحرُزه[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٢]". وعدَّه السمعاني في ثقات أهل المدينة[٣].

وقال الذهبي: هو صدوق في الجملة، صاحب حديث[٤].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٥]": صدوق كُفَّ بصره فساء حفظه.

وقال في "هدي الساري[٦]": أخرج له البخاري في صحيحه ثلاثة أحاديث، وكأنها مما أخذه من كتابه قبل ذهاب بصره.

٨ ـ ثابت بن يزيد الأوْدي، أبو السَّري الكوفي. (ت: ما بين ١٦٥ـ١٧٠هـ)

يروي عن: عمرو بن ميمون.

روى عنه: شريك بن عبد الله النخعي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن سعيد القطان[٧].

---

(١) التعديل والجرح ١/٣٥٧

(٢) ٥/٧٠ (٤٧٦)

(٣) الأنساب ٩/٢٨٨

(٤) ميزان الاعتدال ١/١٩٨ (٧٨٥) وانظر الكاشف مع حاشيته ١/٢٣٨ (٣١٩)

(٥) تقريب التهذيب ص١٣٠ (٣٨٠)

(٦) ص٣٨٩

(٧) التاريخ الكبير ٢/١٧٢ (٢٠٩٨) الجرح والتعديل/٤٥٩ (١٨٥٦) الضعفاء الكبير١/١٧٤ (٢١٨) الثقات لابن حبان٣/٢٤٦

(٥٣٩) الكامل في الضعفاء٢/٥١٨، تهذيب الكمال ٤/٣٨٥ (٨٣٦) سير

=

حكى العقيلي عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى القطان وسئل عن ثابت بن يزيد الأودي؟ فقلت ليحيى: كيف كان؟ قال: وسط. ثم قال: إنما أتيته مرَة فأملى علي، ثم لم أعد إليه، ثم قال يحيى: إذا كان الشيخ إذا **لقَنته** قبِل فذاك بلاء، وإذا ثبت على شيء واحد فلا بأس به[١].وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذه القصَة وقال: وأشار يحيى القطان إلى أنه كان **يتلقن**. وقيل: بل قاله القطَان في الأحول البصري، كذا هو في كتاب ابن أبي حاتم[٢].

قلت: نعم قد ذكر ابن أبي حاتم هذه القصَة في ترجمة ثابت بن يزيد أبي زيد الأحول البصري لكن ذلك لا يضر؛ لأن نصَّ القصة صريح بأنها في الأودي، ثم إنَّ قبول التلقين في الأودي أولى وأقرب من الأحول؛ لأن الأحول وثقه يحيى بن معين، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، وقال أبو زرعة الرازي[٣]، والنسائي؛ لا بأس به. وذكره ابن حبان في " الثقات [٤]".

أما الأودي فقد قال فيه أبو حاتم الرازي والنسائي والدارقطني: ليس بالقوي[٥].وضعَّفه عبد الله بن إدريس الأودي ويحيى بن معين[١]، وقال

أعلام النبلاء ٣٠٦/٧، إكمال تهذيب الكمال٨٨/٣

(٨٧١) تهذيب التهذيب١٨/٢

(١) الضعفاء الكبير ١٧٤/١، وانظر: الكامل ٥١٨/٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٨/٢

(٣) انظر: التهذيب١٨/٢، تقريب التهذيب ص١٦٥ (٨٣٤)

(٤) ٢٤٦/٣ (٥٣٨)

(٥) الجرح والتعديل ٤٥٩/٢ (١٨٥٦) الضعفاء للنسائي ص٧١ (٩٤) سؤالات ابن بكير ص٢٨ (٧)

أحمد وحفص بن غياث: ليس بشيء[٢]. وذكره أبو العرب الصقلي وابن الجارود في جملة "الضعفاء" [٣]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم[٤].

وضعَّفه ابن الجوزي، [٥] وقال الذهبي: ضعفوه[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف[٧].

وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات[٨]".

٩ـ حجاج بن محمد المِصِّيصي، أبو محمد الأعور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. (ت:٦, ٢هـ)

روى عن: حريز بن عثمان الرَّحَبي، وحمزة بن حبيب الزيات، وأبي خيثمة زهير بن معاوية، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج،

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٧٠، وانظر: الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٦، الضعفاء الكبير ١/ ١٧٤ الكامل لابن عدي ٢/ ٥١٨ تهذيب الكمال ٤/ ٣٨٥ إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٨٨ (٨٧١)

(٢) العلل ١/ ٣٧٥ (٢٣٩٤) وفيه: قال حفص أو ابن إدريس: إنه لم يكن بشيء. وحكى ذلك ابن عدي عن أحمد على الشك انظر: الكامل ٢/ ٥١٨ حكى الساجي عن أحمد قوله فيه: ليس بشيء. انظر: إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٨٨ وحكى ابن الجوزي عن حفص بن غياث قوله فيه: لم يكن بشيء. الضعفاء ١/ ١٦٠ (٦١٥)

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٨٨

(٤) الميزان ١/ ٣٦٨ (١٣٧٨) تهذيب التهذيب ٢/ ١٨

(٥) الضعفاء ١/ ١٦٠

(٦) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٦

(٧) تقريب التهذيب ص ١٦٥ (٨٣٥)

(٨) ٣/ ٢٤٦ (٥٣٩)

وعبد الملك بن جُريج، والليث بن سعد، ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد الرحمن المسعودي، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة:زهير بن حرب، وسُنيد بن داود، وصدقة بن الفضل، وعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أخرج له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن [(١)].

حكى عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه: رأيت سُنيد بن داود عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب " الجامع " لابن جريج، فكان في كتاب " الجامع ": ابن جُريج أُخبرت عن يحيى، وأُخبرت عن الزهري، وأُخبرت عن صفوان بن سُلَيم. قال: فجعل سُنيد يقول لحجاج: **قل يا أبا محمد** : ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جُريج عن صفوان بن سُليم، وكان يقول له: **هكذا قل**. قال عبد الله: ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمَّه على ذلك [(٢)].

قلت: وهذا النص صريح في قبول حجاج بن محمد التلقين.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة سُنيد بن داود من كتابه "التقريب[(٣)]": ضُعِّف مع إمامته ومعرفته، لكونه **كان يلقِّن حجاج بن محمد شيخه**.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٣/٧، التاريخ الكبير ٢/ (٢٨٤٠)، الجرح والتعديل ٣/ (٧٠٨)، تاريخ بغداد ٢٣٦/٨، تهذيب الكمال ٤٥١/٥ (١١٢٧)، سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٩، إكمال تهذيب الكمال ٤٠١/٣ (١١٩٨)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ (٤٤٧)، تهذيب الكمال ١٦٢/١٢

(٣) ص ٣٠٥ (٢٦٤٦)

قال أبو بكر الخلاّل: نرى أن حجاجاً كان منه هذا في وقت تغيُّره، لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه: أن حجاجاً تغير في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح صالحة، إلا ما روى سُنيد من هذه الأحاديث [١].

وقال إبراهيم الحربي: أخبرني صَديقٌ قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط، فرأيت يحيى بن معين عنده، فرآه يحيى بن معين خلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحداً [٢].

قال الإمام أحمد في رواية أبي بكر الأثرم عنه: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، قال الأثرم: ورفع أمره جداً.

وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله: كان حجاج اختلط بآخره في آخر عمره [٣].

وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، وقد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد [٤].

ووثقه علي بن المديني[٥]، والنسائي[٦]، وابن قانع، ومسلمة بن القاسم[٧]،

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٣

(٢) المرجع السابق ٥/ ٤٥٦

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٦٥ (٢٣١٢)، تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٧، تهذيب الكمال٥/ ٤٥٤

(٤) الطبقات ٧/ ٣٣٣

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٤٥٥

(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٧، تهذيب الكمال ٥/ ٤٥٥

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠١ (١١٩٨)، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٥

والعجلي[١]، وذكره ابن حبان في "الثقات[٢]".

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت. لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته[٣].

١٠ـ حجاج بن نُصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري. (ت: ٢١٣ـ ٢١٤هـ)

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وشعبة بن الحجاج، وفِطر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَل، ومبارك ابن فَضالة، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن معدان، وحميد بن زَنْجَويه النسائي، وعبَّاس بن محمد الدوري، وعمر بن شبّه النويري، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم[٤].

أخرج له الترمذي.

قال العجلي: كان معروفاً بالحديث، لكن أفسده أهل الحديث **بالتلقين، كان يُلقَّن، وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك**[٥].

---

(١) تاريخ الثقات ص ١٠٨ (٢٥٤)

(٢) الثقات ٥/ ١٣٤ (٩٦٣)

(٣) التقريب ص ١٨٧ (١١٣٥)

(٤) طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠ (٢٨٤٥) التاريخ الصغير٢/٣٠١، الجرح والتعديل٣/١٦٧ (٧١٢) الضعفاء الكبير١/٢٨٥ (٣٤٦) الثقات لابن حبان ٥/١٣٤ (٩٦٥) الكامل٢/٦٤٨، تهذيب الكمال ٥/٤٦١ (١١٣٠) إكمال تهذيب الكمال٣/٤٠٥ (١٢٠١) تهذيب التهذيب٢/٢٠٨

(٥) تاريخ الثقات ص١٠٩ (٢٥٧)

وقال الحافظ بن حجر: ضعيف، **كان يقبل التلقين**[(١)].

وقال الإمام البخاري في "التاريخ الكبير[(٢)]": يتكلم فيه بعضهم. وقال في الضعفاء: [(٣)]سكتوا عنه.

وقال الإمام مسلم: متروك الحديث[(٤)].

وقال علي بن المديني: ذهب حديثه[(٥)].

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، تُرك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه[(٦)].

وضَّعفه ابن سعد[(٧)]، وابن معين، وقال في رواية: كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كان لا بأس به[(٨)].

وقال أبو داود: تركوا حديثه[(٩)].

وضَّعفه ابن قانع، [(١٠)]والنسائي، وقال في رواية: ليس بثقة، ولا

---

(١) تقريب التهذيب ص١٨٧ (١١٣٩)

(٢) ٢/٣٨٠

(٣) ص٤٢٣ (٧٦)

(٤) الكنى والأسماء٢/٧٤٩ (٣٠٣٩)

(٥) الجرح والتعديل ٣/١٦٧ (٧١٢) تهذيب الكمال ٥/٤٦١

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ١٦٧

(٧) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٥

(٨) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/١٠٣، تهذيب الكمال ٥/٤٦١

(٩) الضعفاء الكبير ١/ ٢٨٥ (٣٤٦) سؤالات أبي عبيد الآجرّي ٢/٦٥ (١١٤٣)

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣/٤٠٥ (١٢٠١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨

يُكتب حديثه[١].

كما ضَّعفه الدارقطني أيضاً[٢].

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث عن شعبة أخطأ فيها، قال: وللحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٤]"وقال: يخطيء ويهم.

وقال الذهبي: ضَّعفوه، وشذّ ابن حبان فوثقه[٥].

١ ـ الحسن بن علي بن مَحمي بن بهرام، أبو علي البزار المخرّمِي البغدادي.قال الذهبي: كان بعد الثلاثمائة.

يروي عن: علي بن المديني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسي وغيرهم.

يروي عنه: أبو الفتح الأسدي، وعمر بن سَبَنْك، ومحمد بن عبد الله بن الشِّخِّير وغيرهم[٦].

---

(١) تهذيب الكمال ٥/٤٦١، ميزان الاعتدال ٤٦٥ (١٧٤٨) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨

(٢) الضعفاء للدارقطني ص ١٨٦ (١٧٤)

(٣) الكامل ٢/٦٤٨

(٤) ٥/١٣٤ (٩٦٥)

(٥) الكاشف ١/٣١٣ (٩٤٤)

(٦) الكامل ٢/٧٥٥، تاريخ بغداد ٧/٤٣٤ (٤٠١٢) الضعفاء لابن الجوزي ١/٢٠٦ (٨٤٥) ميزان الاعتدال ١/٥٠٦ (١٩٠٣) و٥٢٢ (١٩٤٨) المغني ١/٢٤٢ (١٤٣٩) وانظر: ١/٢٤٨ (١٤٨٢) لسان الميزان ٣/٧٩ (٢٣٣١)

قال ابن عدي: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقد حدّث بغير حديث أنكرته عليه، ورأيت له ابناً أعور كهلاً ذكر البغداديون: أنه يُلقِّن أباه ما ليس من حديثه[١].

وقال الذهبي: واهٍ بمرة[٢].

١١ ـ داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَعافِري، أبو يزيد الكوفي الأعرج، عم عبد الله بن إدريس. ت (١٥١)

روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة البلخي، وأبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، والحكم بن عُتيبة، وسِماك بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، وحفص بن غياث، وغيرهم.

أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجة[٣].

أخرج الدار قطني في "سننه" [٤]حديثاً لداود الأودي بروايته عن الإمام الشعبي عن علي ﷺ قال: (لا يكون مهرٌ أقلَّ من عشرة دراهم) ثم حكى قول

---

(١) الكامل ٧٥٥/٢، وانظر: الضعفاء لابن الجوزي٢٠٦/١

(٢) ميزان الاعتدال٥٠٦/١ و٥٢٢، لسان الميزان٧٩/٣، وانظر: الكشف الحثيث ص١٤٠ (٢٢٥)

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٦٣، التاريخ الكبير ٣ / ٢٣٩ (٨١٦)، الجرح والتعديل ٣ / ٩٤٧ (١٩٤٣) الضعفاء الكبير٤١/٢ (٤٦٨) الكامل٩٤٧/٣، تهذيب الكمال ٨ / ٤٦٧ (٧٩١) إكمال تهذيب الكمال٢٧١/٤ (١٤٦٩) التهذيب٢٠٥/٣

(٤) كتاب النكاح (باب المهر) ٢٤٦/٣ (١٦)

الإمام أحمد رحمه الله: **لُقِّن غياث بن إبراهيم داود الأودي عن الشعبي عن علي** رضي الله عنه، قال: (لا يكون مهر أقلَّ من عشرة دراهم) فصار حديثاً.

وأخرجه البيهقي من طريقه أيضاً، ثم حكى قول الإمام أحمد السالف الذكر[(١)].

وحكى الإمام العقيلي عن جعفر بن محمد السوسي قوله: أنا شاهد لداود ـ الأودي ـ حين لُقِّن هذا الحديث[(٢)].

وداود الأودي ضَّعفه الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله، [(٣)]وقال في رواية عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: واهٍ[(٤)].

وضَّعفه يحيى بن معين في رواية ابن أبي شيبة، وقال في رواية الدارمي والدوري: ليس بشيء[(٥)].

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي يتكلمون فيه [(٦)].

وقال أبو داود: متروك [(٧)].

---

(١) كتاب الصداق (باب ما يجوز أن يكون مهراً) ٧/ ٣٩٣ (١٤٣٨٩)

(٢) الضعفاء الكبير ٢/ ٤١ (٤٦٨)

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢١٦ (١١٨٠) وانظر ١/ ٢٠٦ (١١٢٧) و٢/ ٣٠٤ (٢١٧٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٧ (١٩٤٣).

(٤) الضعفاء الكبير ٢/ ٤٢

(٥) المجروحين ١/ ٣٥٣ (٣١٦) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢/ ١٥٤ وسؤالات الدارمي ١٠٨ (٣١٩) وانظر: الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٧، الضعفاء الكبير ٢/ ٤١، الكامل ٣/ ٩٤٧

(٦) الجرح والتعديل ٣/٤٢٧

(٧) سؤلات الآجري ١/٣١٩ (٥٣٣)

وقال علي بن المديني: أنا لا أروي عنه [١].

وقال النسائي: ليس بثقة [٢].

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم [٣].

وقال الساجي: صدوق يهم، روى عنه شعبة قديماً [٤].

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال مرة: لا بأس به[٥].

وقال الذهبي: ضعفه أبو داود وغيره [٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف [٧].

وقال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث منكرة: ولداود أحاديث غير ما ذكرت صالحة، ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة [٨].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٤٢٧، الضعفاء الكبير٢/٤١، تهذيب الكمال٨/٤٦٧، إكمال تهذيب الكمال٤/٢٧١ (١٤٦٩)

(٢) تهذيب الكمال ٣/٤٦٧، ميزان الاعتدال ٢/٢١ (٢٦٥٥) تهذيب التهذيب ٣/٢٠٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٤/٢٧١

(٤) المرجع السابق.

(٥) معرفة الثقات ص ١٤٨ (٤٠١)

(٦) الكاشف ١/ ٣٨٣ (١٤٦٧) الميزان ٢/٢١

(٧) تقريب التهذيب ص ٢٤١ (١٨١٨)

(٨) الكامل ٣/٩٤٧

قلت: لعل رواية المشهورين عنه كانت من رواية الثقات عنه انتقاءً مما ضبطه، كما مال إليه الإمام ابن عدي، أو أنه كان في بادئ أمره يضبط، فكتبوا عنه، ثم ساء حفظه بعد ذلك فقبل التلقين لذلك؛ وقول الساجي المتقدم: روى عنه شعبة قديماً، مشعر بذلك. والله أعلم

١٢ـ دُجين بن ثابت أبو الغصن اليَربوعي، العَريني، البصري، الأعرابي. (ت: نحو١٥٧هـ)

يروي عن: أسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ، وهشام بن عروة[١].

قال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وسئل عن دجين بن ثابت الذي يروي عن أسلم مولى عمر: فقال عبد الرحمن: قال لنا أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز. فقلنا له: إن مولى لعمر لم يدرك النبي ﷺ فتركه، فما زالوا يلقِّنونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ.ثم قال عبد الرحمن: فلا نعتدُّ به، وكان يتوهمه فلا يدري ماهو. ويقول: مولى لعمر بن عبد العزيز[٢].

وقال أبو زرعة الرازي: الدجين يحدث عن مولى لعمر بن عبد العزيز، فلقِّن أسلم مولى عمر ﷺ. **فتلقَّن**. ثم لقِّن: عن عمر، عن النبي

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٧ (٨٨٥) التاريخ الصغير ٢/ ١١٧، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٤ (٢٠١٧) الضعفاء الكبير٢/ ٤٥، الكامل ٣/ ٩٧٢، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٢

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٧، التاريخ الصغير ٢/ ١١٧ـ ١١٨، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٤، الضعفاء الكبير ٢/ ٤٥ (٤٧٥) الكامل ٣/ ٩٧٢، تاريخ جرجان ص٢٤٦ (٣٩٧)

ﷺ. **فتلقن**[١].

وقد ساق الحافظ ابن حجر قصة تلقينه هذه، ثم قال: إنه يصغر عن إدراكه[٢].

يعني بذلك: إدراك وجه الصواب لسوء حفظه؛ هل هو أسلم مولى عمر بن عبد العزيز، أم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لسوء ضبطه.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وضَّعفه في رواية[٣]، كما ضَّعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[٤].

وقال النسائي: ليس بثقة[٥].وقال الجوز جاني: غير ثقة[٦].وذكره الدار قطني في "الضعفاء" وقال في رواية: ليس بالقوي[٧].وقال ابن حبان: كان دجين قليل الحديث، منكر الرواية على قلته، يقلب الأخبار، ولم يكن الحديث شأنه. [٨]وقال ابن عدي: مايرويه ليس بمحفوظ[٩].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٤ سؤالات البرذعي ٢/ ٤٣٧ـ ٤٣٨

(٢) تعجيل المنفعة ٨٢ (٢٨٤) لسان الميزان ٣/ ٤١٥ (٣٠٦٠)

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ١٥٥، معرفة الرجال ١/ ٥٨ (٧١) ٢/ ١٠٧ (٢٩٨) سؤالات ابن الجنيد ص٤٦٤ (٧٧٣)

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٤

(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٥ (١٧٩) منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل ٤/ ١٦١٢ (٢٠٩)

(٦) أحوال الرجال ص ١٩٩ (١٩٥)

(٧) الضعفاء ٢٠٣ (٢١٠) الضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٦٩ (١١٧٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣ (٢٦٦٤)

(٨) المجروحين ١/ ٣٦٠ (٣٢٧)

(٩) الكامل ٣/ ٩٧٢

وقال الذهبي: في "المغني" ضَّعفوه[١].

وقال في "ديوان الضعفاء": لا يحتج به[٢].

ودجين قيل: إنه جحا صاحب النوادر. والصواب ليس كذلك[٣].

١٣ـ رِشْدين بن سعد بن مُفْلح بن هلال المَهري، أبو الحجاج المِصري، (ت:١٨٨هـ)

روى عن: الأوزاعي، وعمرو بن الحارث، ومعاوية بن صالح، والضحاك بن شُرَحبيل، وقُرّة بن حَيْوئيل، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وغيرهم.

أخرج له الترمذي وابن ماجة[٤].

قال ابن حبان: **كان ممن يجيب في كل ما يسأل**، ويقرأ كل ما يرفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه أم من غير حديثه[٥].

---

(١) ٣٢٣/١ (٢٠٣٧)

(٢) ص ٩٥

(٣) انظر لذلك الكامل ٣/ ٩٧٢، سير أعلام النبلاء ١٧٢/٨، لسان الميزان ٤١٥/٣ (٣٠٦٠)

(٤) طبقات ابن سعد ٥١٧/٧، التاريخ الكبير٣٣٧/٣ (١١٤٥) الجرح والتعديل ٥١٣/٣ (٢٣٢٠) الضعفاء الكبير ٦٦/٢ (٥٠٩) الكامل١٠٠٩/٣، تهذيب الكمال ١٩١/٩ (١٩١١)

(٥) المجروحين١/٣٧٩ (٣٥١)

وقال قتيبة بن سعيد: كان لا يبالي ما دُفع إليه فيقرأه[(١)].

وقال أبو سعيد بن يونس: كان رجلاً صالحاً لا يُشك في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث[(٢)].

وقال أحمد: ليس يبالي عمن روى، لكنه رجل صالح، وضعَّفه مرة، وقدّم ابن لهيعة عليه، وقال مرة: ليس به بأس في أحاديث الرقاق. وقال مرة: صالح الحديث[(٣)].

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال في رواية: ليس بشيء[(٤)].

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث[(٥)].

وضعَّفه ابن سعد[(٦)]، وعمرو بن علي الفلاّس[(٧)]، وأبو زرعة الرازي[(٨)]، وأبو داود[(٩)]، والنسائي[(١)].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٣٣٧، الكامل ٣/١٠٠٩

(٢) تهذيب الكمال ٩/١٩٥، التهذيب ٣/٢٧٨

(٣) انظر العلل ومعرفة الرجال ٢/٣١ (٢٣٥) الجرح والتعديل ٣/٥١٣، الضعفاء الكبير ٢/٦٦ـ٦٧، الكامل ٣/١٠٠٩، تاريخ أسماء الثقات ص ٨٧ (٣٦٦)

(٤) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٤ (٤٥٢ـ٤٥٣) ص ٣٩٣ (٤٩٩) سؤالات الدارمي ص١١٠ (٣٢٧) سؤالات ابن طهمان ص٣٧

(٣٦) الجرح والتعديل ٣/٥١٣، الضعفاء الكبير٢/٦٧

(٥) الجرح والتعديل ٣/٥١٣

(٦) الطبقات ٧/٥١٧

(٧) الجرح والتعديل ٣/٥١٣، الكامل ٣/١٠٠٩، تهذيب الكمال ٩/١٩٤

(٨) المصادر السابقة، وأبو زرعة الرازي ٢/٦١٧

(٩) سؤالات الآجري ٢/١٧١ (١٥٠٥) و١٨٠ (١٥٣٠)

وقال مرة: متروك الحديث.

وضعَّفه ابن عدي[٢]، والدارقطني[٣]، وغيرهم[٤].

وقال الحافظ الذهبي: كان صالحاً عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٦]": ضعيف، رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة.

١٤ـ سعيد بن إياس أبو مسعود الجُريري، البصري. (ت:١٤٤هـ)

روى عن: الصحابي الجليل أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي الله عنه وعن كبار التابعين، منهم: عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي، وأبو نضرة العبدي؛ المنذر بن مالك، وأبو عثمان النهدي؛ عبد الرحمن بن مَل، وحكيم بن معاوية بن حَيدة القشيري، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عُلية، وبِشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن زُريع، ويزيد بن هارون الواسطي، وغيرهم.

---

(١) الضعفاء للنسائي ص ١٠٣ (٢٠٣) تهذيب الكمال ١٩٥/٩

(٢) الكامل ١٠١٦/٣

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٢٠٩ (٢٢٠)

(٤) انظر: الضعفاء لابن الجوزي ٢٨٤/١ (١٢٣٠) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٣/٤ وما بعدها، التهذيب ٢٧٨/٣

(٥) الميزان ٤٩/٢ (٢٧٨٠) وانظر المغني في الضعفاء ٣٣٧/١ (٢١٢٣)

(٦) ص٢٥١ (١٩٤٢)

أخرج له الستة[١].

قال يحيى بن معين: قال لي ابن أبي عدي؛ محمد بن إبراهيم: كنا نأتي الجُريري وهو مختلط لا نكذب الله، **فنلقِّنه** الحديث مثل ما هو عندنا، فيجيء به مثل ما عندنا [٢].

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: كان أحد الثقات الأعيان، اختلط **بآخرة فكان يلقَّن فيتلقَّن**[٣].

قال الإمام أحمد: سعيد الجريري محدث أهل البصرة[٤].ووثقَّه ابن معين، [٥]وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، إلا أنه اختلط في آخر عمره[٦].

وقال أبو داود: كل من أدرك أيوب يعني: السِّختياني فسماعه من الجريري جيد[٧].

وقال النسائي: ثقة أُنكر أيام الطاعون، وقال أيضاً: من سمع منه بعد

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٢٦١، التاريخ الكبير ٣/٤٥٦ (١٥٢٠) الجرح والتعديل ٤/١ (١) الضعفاء الكبير٢/٩٩ (٥٦١)، الكامل ٣/١٢٢٨، التعديل والتجريح ٣/١٠٧٥ (١٢٦٣) تهذيب الكمال١٠/٣٣٨ (٢٢٤٠) سير أعلام النبلاء ٦/١٥٣، إكمال تهذيب الكمال٥/٢٦١ (١٩٠٧)

(٢) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/١٩٥، وانظر الضعفاء الكبير ٢/٩٩ (٥٦١) الكامل ٣/١٢٢٨

(٣) شرح علل الترمذي ص٤٠١

(٤) الجرح والتعديل ٤/١، تهذيب الكمال ١٠/٣٣٨

(٥) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري٢/١٩٥

(٦) الطبقات ٧/٢٦١

(٧) سؤالات الآجري ١/٤٠٤ (٧٩٧) تهذيب الكمال ١٠/٣٣٨

الاختلاط فليس بشيء[١].

وقال أبو حاتم الرازي: تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث[٢].

وقال العجلي: ثقة واختلط بآخرة[٣].

وقال ابن حبان في الثقات: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وقد رآه يحيى بن سعيد

القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً، فلذلك أدخلناه في الثقات[٤].

وقال أبو أحمد بن عدي: مستقيم الحديث، وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط[٥].

وذكره ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات[٦]". وقال الذهبي: الإمام الثقة، تغَّير قليلاً، ولذلك ضعَّفه يحيى القطان، ووثَّقه جماعة، وقد رويا له في الصحيحين، وتحايدا ما حدث به حال تغيُّر حفظه[٧].

---

(١) التعديل والتجريح ٣/١٠٧٥، تهذيب الكمال ١٠/٣٣٨، إكمال تهذيب الكمال ٥/٢٦١

(٢) الجرح والتعديل ٤/١

(٣) معرفة الثقات ص ١٨١ (٥٣١)

(٤) الثقات ٣/٣٨١ (١٥٩٢)

(٥) الكامل ٣/١٢٢٨

(٦) ص ٩٧ (٤٣٥)

(٧) سير أعلام النبلاء ٦/١٥٣، الميزان ٢/١٢٧ (٣١٤٢)، الكاشف ١/٤٣٣ (١٨٥٥)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين[١].

١٥ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جَميل بن عامر بن حِذْيَم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمح القرشي الجُمحي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد في عسكر المهدي زمن الرشيد. (ت:١٧٦هـ)

روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وهشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبيد الله بن عمر، وموسى بن عُلي بن رباح، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وسريج بن النعمان، وعلي بن حُجر المروزي، ومحمد بن عيسى الطبَّاع، وغيرهم.

أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة[٢].

ذكر الإمام ابن عدي له حديثاً من طريق إسماعيل بن إبراهيم التَرجُماني عن سعيد الجُمحي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام، فإذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي نسي، ثم ليعد الصلاة التي صلَّاها مع الإمام).

ثم قال الإمام ابن عدي: لقَّنه البغداديون (عن النبي ﷺ) وهو

(١) التقريب ص ٢٧٨ (٢٢٧٣) وانظر الكواكب النيرات ص ١٧٨

(٢) طبقات ابن سعد ٢٧٥/٨، تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢٠٣/٢. التاريخ الكبير ٤٩٤/٣ (١٦٤٨) الجرح والتعديل ٤١/٤ (١٧٨) تاريخ بغداد ٦٩/٩، تهذيب الكمال ١٠ /٥٢٨ (٢٣١٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٠/٥ (٢٠٠٣)

موقوف[١].

وأعرض يحيى بن معين عن كتابة هذا الحديث عند انتخابه على إسماعيل التَرجُماني[٢].

وسُئل أبو زرعة الرازي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا خطأ؛ رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وهو الصحيح[٣].

وفي تاريخ أبي زرعة[٤] ما يشير إلى أنه لا يحتمل تفرده.

وليَّنه يعقوب بن سفيان، وقال الساجي: يروي عن هشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح أحاديث لا يتابع عليها[٥].

---

(١) الكامل ٣/١٢٣٥، والحديث أخرجه بهذا الإسناد البيهقي في الكبرى، كتاب الصلاة باب (من ذكر صلاة وهو في آخرى) ثم قال: تفرد أبو إبراهيم الترجماني برواية هذا الحديث مرفوعاً، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفاً، وهكذا رواه غير أبي إبراهيم عن سعيد ٢/٣١٢٠ (٣١٩٣) فظهر من رواية غير إسماعيل عن سعيد وقفه كما هو الصواب، ولا مانع أن سعيداً كان يرويه على الصواب، ثم لُقِّنه مرة مرفوعاً فتلقَّنه تلك المرة.

وقد أخرجه البيهقي عقب ذلك من طريق يحيى بن أيوب عن سعيد الجمحي بنفس الإسناد موقوفاً.

والطريق الموقوف أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصلاة، باب (العمل في جامع الصلاة) ١/١٦٨

(٢) تاريخ بغداد ٩/٦٨

(٣) نفس المصدر

(٤) ٢/٥٦٨

(٥) تاريخ بغداد ٩/٦٨ ـ٦٩، تهذيب الكمال ١٠/٥٣٠، إكمال تهذيب الكمال ٥/٣٢٠

وقال ابن عدي: له غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلاً لا عن تعمد[١].

ووثقه يحيى بن معين في رواية الدارمي، [٢]وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه مقارب[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: صالح[٤].وقال النسائي: لا بأس به. ووثقه ابن نمير وموسى بن هارون الواسطي، والعجلي، وأبو عبد الله الحاكم[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه[٦].

١٦ ـ سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو محمد الكوفي. (ت:٢٤٧هـ)

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وعبد الحميد الحُمّاني، وعبد الله بن وهب، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

---

(١) الكامل ٣/١٢٣٧

(٢) ص ١٢٥ (٣٨٨)

(٣) انظر الجرح والتعديل ٤/٤١، تاريخ بغداد ٩/٦٩، تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٦

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤١

(٥) تاريخ بغداد ٩/٦٩، تهذيب الكمال ١٠/٥٣٠، إكمال تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ٤/٥٦

(٦) التقريب ص ٢٨٤ (٢٣٥٠) وانظر المجروحين ١/٤٠٥ (٣٩٣) الضعفاء لابن الجوزي ١/٣٢٢ (١٤١٤)، الميزان ٢/١٤٨ (٣٢٢٧)، الكاشف ١/٤٤٠ (١٩١٩).

روى عنه: بقي بن مخلَد، وزكريا بن يحيى الساجي، وأبو عَروبة حسين بن محمد الحراني، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[(١)].

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

قال الإمام البخاري: يتكلمون فيه لأشياء **لقَّنوه** إياها [(٢)]. وقال ابن الجارود مثله كذلك[(٣)].

وقال ابن عدي: بلاؤه **أنه كان يتلقَّن ما لقِّن**، ويقال: كان له ورَّاق **يلقِّنه** من حديث موقوف يرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قوماً بدلَ قوم[(٤)].

وحكى الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عن أبيه قصة في ورَّاق سفيان بن وكيع مفادها: أن أبا حاتم أشار على سفيان أن يغِّير ورَّاقه لأنه أفسد حديثه لإدخاله فيه ما ليس من حديثه، واستجابته له بالتحديث منها دون يقظة، ويبدله برجل ثقة، ولا يحِّدث إلا من أصوله، فوعد بذلك، لكنه تمادى بعد ذلك ولم يفِ بما وعد به[(٥)].

---

(١) التاريخ الصغير للإمام البخاري ٢/ ٣٨٥، الجرح والتعديل ٤/ ٢٣١ (٩٩١)، تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٠ (٢٤١٨) سير أعلام النبلاء١٢/ ١٥٢، إكمال تهذيب الكمال٥/ ٤٢٠ (٢٠٨٧)

(٢) التاريخ الصغير ٢/ ٣٨٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠

(٤) الكامل ٣/ ١٢٥٤

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٢٣١

وقال ابن حبان: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتُلِيَ بورّاق كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك[١].

وسُئل الإمام أبو زرعة عنه فقيل له: أكان يتهم بالكذب؟ قال: نعم[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: ليِّن[٣].

وقال النسائي: ليس بشيء[٤].

وقال ابن حبان: كان ابن خزيمة يقول: سفيان بن وكيع من الضرب الذي لو خرَّ من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله ﷺ، ولكن أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف[٥].

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سئل أبي قبل أن يموت بعشرة أيام أو أقل: يكتب عنه؟ فقال: نعم، ما أعلم إلا خيراً[٦].

وقال ابن شاهين: سفيان بن وكيع رجل صدق[٧].

وقال الإمام الذهبي: حسَّنَ له الترمذي حديثاً[١].

---

(١) المجروحين ١/٤٥٥ (٤٦٦)

(٢) سؤالات البرذعي ٢/٤٠٤

(٣) الجرح والتعديل ٤/٢٣١

(٤) الضعفاء ١٢٥ (٢٨٩) وانظر الضعفاء لابن الجوزي ٢/٤ (١٤٥٢)

(٥) المجروحين ١/٤٥٥

(٦) العلل ومعرفة الرجال ١/٢٥٠ (١٤٢٧)

(٧) تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٦ (٤٩٨)

وضعَّفه في "الكاشف" له [٢]، وقال في "المغني" [٣]: ضعُف.

وقال في "سير أعلام النبلاء[٤]": كان من أوعية العلم على لين لِحقَه.

وقال الحافظ ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثه[٥].

١٧ ـ سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذُهْل بن ثعلبة الذهلي، أبو المغيرة الكوفي. (ت: ١٢٣هـ)

روى عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: أنس بن مالك، وجابر بن سَمُرة، والضحاك ابن قيس، وطارق بن شهاب، والنعمان بن بشير وغيرهم رضي الله عنهم.

ومن التابعين: إبراهيم بن يزيد النخعي، والحسن البصري، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن نصر الهمداني، وإسرائيل بن يونس، والجراح

(١) الميزان ١٧٣/٢، والحديث أخرجه الترمذي في أبواب الدعوات، باب (اللهم ارزقني حبك) ١٦٣/٩ (٢٣٨٦) والحديث هو: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: (اللهم ارزقني حبَّك وحب من ينفعه حبه عندك... الحديث) وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢) ٤٤٩/١ (٢٠٠٥)

(٣) ٣٨٨/١ (٢٤٨٩)

(٤) ١٥٢/١٢

(٥) التقريب ص ٢٩١ (٢٤٥٦)

بن مليح الرؤاسي، والحسن بن صالح بن حي، وحماد بن سلمة، وشعبة، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وأبو الأحوص سلاّم ابن سُليم الحنفي، وقيس بن الربيع، ومالك بن مِغْول، وغيرهم.

أخرج له البخاري تعليقاً، كما أخرج له مسلم وأصحاب السنن[(١)].

قال شعبة: كان الناس ربما **لقَّنوه** فقالوا: عن ابن عباس، فيقول: نعم. وأما أنا فلم أكن ألقنه[(٢)].

وقال النسائي: سماك ليس بالقوي، وكان **يقبل التلقين**[(٣)].

وقال جرير بن عبد الحميد الضبي: أتيته فرأيته يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله عن شيء، وقلت: قد خرف.

وقال البزار: كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته[(٤)].

وقال يعقوب بن سفيان: من سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ١٧٣، الجرح والتعديل٤/٢٧٩ (١٢٠٣) وتاريخ بغداد ٩/٢١٤، تهذيب الكمال ١٢/١١٥ (٢٥٧٩) سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٥، إكمال تهذيب الكمال٦/١٠٩ (٢٢٣٨)

(٢) الضغفاء الكبير ٢/١٧٩ (٦٩٩)

(٣) السنن، كتاب الأشربة ـ باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر ٨/٣١٩ (٥٦٧٧) وانظر: سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٧ تهذيب التهذيب ٤/٢٣٤

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٦/١٠٩، سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٨، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٤

عنه صحيح مستقيم[١].

وقال الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك، وحفص بن جُميع ففي بعضها نكارة[٢].

وقال الإمام أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال أيضاً:هو أصلح من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ [٣].

وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة. وقال يعقوب بن سفيان: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين[٤].

وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف.ا هـ بتصرف[٥].

ووثقه يحيى بن معين وقال: عِيبَ عليه أنه أسند أحاديث لم يسندها

---

(١) تهذيب الكمال ١١٥/١٢، سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٥، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤، الكواكب النيرات ص ٢٣٧ (٢٩)

(٢) سؤالات السلمي للإمام الدارقطني ص١٩٨ (١٥٨)، إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤، تهذيب الكمال ١١٥/١٢

(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ١١٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٤٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٣

(٥) معرفة الثقات ص ٢٠٧ (٦٢١)

غيره[١].

وقال في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم: سماك بن حرب ثقة، وكان شعبة يضعِّفه، وكان يقول في التفسير: عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس. لقاله. وكان شعبة لايروي تفسيره إلا عن عكرمة[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة[٣].

وقال ابن عدي: لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها، وقد حدث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن من روى عنه، وهو صدوق لابأس به[٤].

وقال سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث[٥].

وقال الذهبي في "الكاشف[٦]": ثقة ساء حفظه، وله نسخة عن عكرمة عن ابن عباس أحاديثها مضطربة تكلِّم فيه من أجلها، وكان قد تغير بآخرة.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٢١٤، ليس في هذا النص ما يدل صراحة أن شعبة كان يروي التفسير عن عكرمة من طريق سماك، ولو صح روايته التفسير من طريقه فلا تعارض بين إنكاره وفعله مع ذلك لأن أحاديث التفسير ليست كأحاديث الأحكام في الأهمية عند المحدثين

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩

(٤) الكامل ٣/ ١٢٩٩

(٥) إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١١٥

(٦) ١/ ٤٦٥ (٢١٤١)

وقال في "الميزان[١]": صدوق صالح من أوعية العلم مشهور.

وعدَّه ابن رجب الحنبلي في القوم الثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم[٢]. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما تلقن[٣].

١٨ـ سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهَرَوي، أبو محمد الحَدَثاني الأنباري سكن حديثة النُورة، وهي قرية تحت عانة وفوق الأنبار. (ت:٢٤٠هـ)

روى عن: الإمام مالك، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وسفيان ابن عيينة، وأبي الأحوص سلاّم بن سُليم الحنفي، ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير، وغيرهم.

روى عنه: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن شيبة، وبقي بن مخلَد، وإسحاق بن إبراهيم المَنجنيقي، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم[٤].

أخرج له مسلم وابن ماجة.

قال الإمام البخاري: فيه نظر، كان عَمِيَ فلُقِّن ما ليس من حديثه[٥].

---

(١) ٢/٢٣٢ (٣٥٤٨)

(٢) شرح علل الترمذي ص ٤٣٣ـ٤٤٤

(٣) تقريب التهذيب ص ٣٠٣ (٢٦٢٤)

(٤) التاريخ الصغير ٢/٣٤٣، تاريخ بغداد ٩/٣٢٨، تهذيب الكمال ١٢/٢٤٧ (٢٦٤٣)، سير أعلام النبلاء ١١/٤١٠، إكمال تهذيب الكمال ٦/١٦٤ (٢٢٩٤)

(٥) التاريخ الصغير ٢/٣٤٣

وقال أحمد بن صالح البغدادي المعروف بجزرة، وأبو أحمد الحاكم، والخطيب البغدادي، قالوا جميعاً: عمي في آخر عمره، **فربما لُقِّن** ما ليس من حديثه؛ فمن سمع منه وهو بصير فحديثه هذا حسن [١]. وقال الحاكم: أحسن.

وحكى الذهبي قول محمد بن يحيى السوسي الخزّاز، قال: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد؟ فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقيناً فلا. ثم قال الحافظ الذهبي بعد ذلك: أي إنه **كان يقبل التلقين** [٢].

ووصفه بالتدليس أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بكر الإسماعيلي،

وقال الحافظ العلائي: قال غير واحد: كان كثير التدليس [٣].

وعدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، وقال: تغير في آخر عمره بسبب العمى، فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته [٤].

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سُويد في الصحيح؟ قال: فمن أين كنتُ آتي بنسخة حفص بن

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٩/٢٢٩ ـ ٢٣١، تهذيب الكمال ١٢/٢٥٢، سير أعلام النبلاء ١١/٤١٣، إكمال تهذيب الكمال ٦/١٦٤

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/ ٤١٢، وانظر تاريخ بغداد ٩/٢٣١، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٣

(٣) الجرح والتعديل ٤/٢٤٠ (١٠٢٦)، تاريخ أبو زرعة الرازي ٢/٤٠٨، تاريخ بغداد ٩/٢٣٠ ـ ٢٣١، جامع التحصيل ص ١٢٢

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٢٧ (١٢٠)

ميسرة؟ [١].

وكان الإمام يحيى بن معين شديد الرأي فيه؛ فقد روي عنه قوله فيه: ينبغي أن يبدأ بسويد فيُقتَل.

وقوله: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

وكذا وقوله: لا صلى الله عليه؛ أي: لا غفر الله له. وقوله: سويد مات منذ حين. أي: مات ذكره لضعفه قبل أن يموت حقيقة.

وأيضاً قوله: سويد حلال الدم[٢].

لكن روى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين قوله في سويد: ليس بشيء إلا أن يحدث من حفظه[٣].

وهذا يؤيد قوله السابق لمحمد بن يحيى السوسي: ما حدث به ـ أي من حفظه ـ فاكتب عنه، وما حدث به تلقيناً فلا.

وقال الدار قطني: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: (الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة)

قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية لم يروه عن سويد، وجرّح سويداً لروايته لهذا الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٨/١١، الميزان ٢٥٠/٢ (٣٦٢١) التهذيب ٢٧٥/٤، فتح المغيث باب (من تقبل روايته ومن ترد) ٣٠٦/١، تدريب الراوي ص٤٦

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١

(٣) سؤالات ابن محرز ١/ ٦٦ (١٢٧)

قال الدار قطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قاله يحيى، وأنَّ سويداً أتى أمراً عظيماً في روايته لهذا الحديث حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن يونس البغدادي، المعروف بالمَنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كُريب، عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد[١].

وقال علي بن المديني: ليس بشيء[٢].وقال النسائي: ليس بثقة[٣].

وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالمعضلات، ويخطىء في الآثار، ويقلب الأخبار، يجب مجانبة رواياته[٤].

وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب [٥].

وضعَّفه الساجي وأبو العرب الصقلي [٦].

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين. وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم. وسمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن

---

(١) سؤالات حمزة السهمي للدار قطني ص ٢١٦ (٢٩٣) وانظر: سؤالات ابن بكير ص٣١ (١٣) والحديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي في الكبِرى وأبو يعلى من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نُعم عن أبي سعيد الخدري ﷺ به، ليس فيها طريق سويد. المسند١/٣ ٦٢، ٦٤، ٨٢، الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقال: حديث صحيح حسن٩/٣٣١ (٣٧٧١) السنن الكبرى ٥/ ١٥٠ (٨٥٢٨) و١٤٩ (٨٥٢٥) مسند أبي يعلى٢/٥٨ (١١٦٤)

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٩/٩، تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥١

(٣) الضعفاء للنسائي ص ١١٨ (٢٦٠)

(٤) المجروحين ١/ ٤٤٧ (٤٥٠)

(٥) الكامل ١٢٦٣/٣

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١٦٦/٦

يكون صدوقاً. أو قال: لا بأس به [١].

وقال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله: إنه صالح. أو قال: ثقة[٢].

وقال أبو القاسم البغوي: كان سويد من الحفَّاظ، وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً، وكان يدِّلس يكثر ذاك. يعني التدليس [٤].

ووثقه العجلي [٥]، والخليلي في "الإرشاد[٦]"، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة ثقة [٧].

وقال أبو زرعة الرازي: أما كتبه فصحاح، كنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إن حدث من حفظه فلا [٨].

وحكى ابن بُكير عن الدارقطني قوله: حُمل أمره على الأمانة [٩].

وحكى ابن الجوزي عن الدارقطني قوله: هو ثقة غير أنه لما كبِر ربما

(١) سؤالات الآجري ٢/٢٩٩ (١٩١١)

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٣١، تهذيب الكمال ١٢/٢٥٠

(٣) المصدران السابقان

(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٤٠ (١٠٢٦)

(٥) تاريخ الثقات ص ٢١١ (٦٤٠)

(٦) ١/٢٤٧

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٦/١٦٤، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٥

(٨) تاريخ أبو زرعة٢/٤٠٩

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٦/١٦٤

قُرِىء عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه [١].

وقال الحافظ الذهبي: كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمّر وعَمِيَ فربما لُقِّن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب. وقال أيضاً: الإمام المحدث، الصدوق شيخ المحدثين، صاحب حديث وعناية بهذا الشأن. وقال أيضاً: محدِّث نبيل له مناكير[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول[٣].

١٩ـ عبّاد بن صُهيب البصري، أبو بكر الكلبي. (ت: نحو ٢١٢هـ)

روى عن: هشام بن عروة، وشعبة، والأعمش وغيرهم [٤].

روى عنه: محمد بن خزيمة المصري، ومحمد بن عثمان النَّشيطي، والحسين بن علي بن مهران، وغيرهم.

قال عبدان الأهوازي: عبّاد لم يكذِّبه الناس؛ إنما **لقَّنه** صهيب بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر [٥].

قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير [٦]: تركوه، كثير الحديث. وقال

---

(١) الضعفاء لابن الجوزي ٢/٣٢ (١٥٨٧)

(٢) الميزان ٢/٢٤٨، سير أعلام النبلاء ١١/٤١٠، المغني ١/٤١٧ (٢٧٠٦)

(٣) التقريب ٣٠٩ (٢٦٩٠)

(٤) التاريخ الكبير ٦/٤٣ (١٦٤٣) الجرح والتعديل ٦/٨١ (٤١٧) الضعفاء الكبير٣/١٤٤ (١١٢٨) الكامل٤/١٦٥٢

(٥) الكامل ٤/١٤٥٣

(٦) ٦/٤٣، وانظر الضعفاء الصغير ص ٤٦٠ (٢٢٨)

في التاريخ الصغير [١]:

يرى القدر، سكتوا عنه.

وقال علي بن المديني: ذهب حديثه [٢]. وقال النسائي: متروك. وفي رواية: ليس بثقة[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه [٤].

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة[٥].

وقال أبو إسحاق السعدي: عبّاد بن صهيب غالٍ في بدعته، مخاصم بأباطيله [٦].

وقال ابن حبان: كان قدرياً داعية، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة، شهد لها بالوضع[٧].

وقال الحافظ ابن حجر: وفي رواية شاذة عن ابن معين: هو ثبت[٨].

---

(١) ٢/٢٩٧

(٢) الكامل ٤/١٦٥٣ الميزان ٢/٣٦٧ (٤١٢٢)

(٣) الضعفاء للنسائي ص ١٦٤ (٤١١) لسان الميزان ٤/٣٩٠ (٤٠٧٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٧٤ (١٧٧٧)

(٤) الجرح والتعديل ٦/٨١

(٥) لسان الميزان ٤/٣٩١

(٦) المصدر السابق

(٧) المجروحين ٢/١٥٤ (٧٨٥)

(٨) لسان الميزان ٤/٣٩١

وقال في رواية الدوري: ما كتبت عن عباد بن صهيب، وقد سمع عباد من أبي بكر بن نافع، وأبو بكر بن نافع قديم يروي عنه مالك بن أنس[١].

قال الدوري، قلت ليحيى: هكذا تقول في كل داعية لا يُكتب حديثه إن كان قدرياً، أو رافضياً، أو غير ذلك من أهل الأهواء، مَن هو داعية؟ قال: لا يكتب عنهم إلا أن يكونوا ممن يظن به ذاك ولا يدعون إليه، كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو إليه[٢].

وفي "لسان الميزان" قال ابن معين[٣]: كان من الحديث بمكان إلا أن الله يضع من يشاء ويرفع من يشاء. قيل له: فتراه صدوقاً في الحديث؟ قال: ما كتبت عنه شيئاً.

وفي رواية يحيى بن عبد الرحمن الأعمش عن ابن معين: عبَّاد بن صهيب أثبت من أبي عاصم النبيل[٤].

وقال الإمام أحمد: رأيته بالبصرة غير مرة، وكانت القدرية تبجِّله، وما كان بصاحب كذب

وكان عنده من الحديث أمر عظيم، وكان قد سمع من الأعمش[٥].

وقال أبو زرعة الرازي: قدري داعية، إلا أنه شديد في الإثبات[٦].

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٢٩٢.

(٢) المصدر السابق

(٣) ٤/٣٩٢

(٤) الكامل ٤/١٦٥٢ الميزان ٢/٣٦٧ (٤١٢٢)

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/١٥٩ (١٠٥١)

(٦) أبو زرعة الرازي ٢/٣٦٨

وقال أبو داود: كان قدرياً صدوقاً[١].

وقال الساجي: عُني بطلب الحديث، ورحل، وكتب عنه الناس، وكان قدرياً، وكان يحدث عن كل من لقي، وكانت كتبه ملأى بالكذب[٢].

وقال العجلي: كان مشهوراً بالسماع إلا أنه كان يرى القدر، ويدعو له، فترك حديثه[٣].

وقال ابن عدي: لعبّاد تصانيف كثيرة وحديث كثير عن المعروفين وعن الضعفاء، ويتبين على حديثه الضعف، ومع ضعفه يكتب حديثه[٤].

وقال الذهبي في "الميزان[٥]": أحد المتروكين.

٢ ـ عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فُرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأُعدولي، ويقال: الغافقي من أنفسهم، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه، قاضي مصر (ت:٢٧٤هـ)

روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي الزبير المكي؛ محمد بن مسلم بن تَدْرُس، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والأوزاعي، والليث بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وبشر بن عمر الزهراني، وعيسى بن إسحاق الطبَّاع، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

---

(١) سؤالات الآجري ١/٣٥٥ (٦٢٢)

(٢) لسان الميزان ٤/٣٩٢

(٣) المصدر السابق

(٤) الكامل ٤/١٦٥٣

(٥) ٢/٣٦٧، وانظر المغني١/٤٦٤ (٣٠٣٧)

أخرج لـه مسلم مقرونـاً، وأخـرج لـه أبـو داود، والترمـذي، وابـن ماجة[١].

قـال الإمـام أحمد بن صالح المصري: كـان ابن لهيعة من الثقـات إلا أنه إذا لُقِّن شيئاً حدث به[٢].

وقال عبد الرحمن بن خِراش البغدادي: لا يُكتـبُ حديثـه؛ احترقـت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حـديثاً وجـاء بـه قرأه عليه[٣].

قلت: هذا واضح في قبوله الـتلقين، وهـذا التـصرف حكـاه عنـه أبـو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن عدي، والخطيب البغدادي وغيرهم؛ مـن طريق سعيد بن أبي مـريم، ويحـيى بـن حـسان التِنِّـيسي، وأبي الأسـود؛ النضر بن عبد الجبار المرادي، وغيرهم عنه[٤].

وقال ابن سعد: كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيـل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟! إنما يجيئون بكتاب يقرأونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي[٥].

---

(١) طبقـات ابـن سـعد ٥١٦/٧، التـاريخ الكـبير ١٨٢/٥ (٥٧٤) الجـرح والتعديل١٤٥/٥ (٦٨٢) الضعفاء الكـبير٢٩٣/٢ (٨٦٧) تهـذيب الكمـال ٤٨٧/١٥ (٣٥١٣) سير أعلام النبلاء١٤/٨، إكمال تهذيب الكمال ١٤٣/٨ (٣١٥٠)

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٤٤/٨ ـ ١٤٥، تهذيب التهذيب ٣٧٨/٥

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظـر: الجـرح والتعـديل ١٤٥/٥ ـ ١٤٦ (٦٨٢) المجـروحين ٥٠٤/١ (٥٣٢) الكامل ١٤٦٢/٤ الكفاية في علم الرواية، بـاب تـرك الاحتجـاج بمـن عـرف بالتساهل في رواية الحديث. ص ١٨٣

(٥) طبقات ابن سـعد ٥١٦/٧، المـدخل إلى كتـاب الإكليـل ص٦٨، الكفايـة =

وقال ابن حبان: كان لا يبالي، ما دُفع إليه قرأه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، فوجب التنكب عن روايته[١].

وقال الخطيب البغدادي: كان سيِّءَ الحفظ، واحترقت كتبه، وكان يتساهل في الأخذ، وأي كتاب جاؤوا به حدث منه، فمن هناك كثرت المناكير في حديثه[٢].

ونظراً لكثرة المناكير في حديثه لتساهله، واحتراق كتبه، وتغيُّره؛ ضعَّفه بعضهم مطلقاً، وميَّز آخرون ما قبل احتراق كتبه وتغيره عما بعد ذلك.

فقد كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً[٣].

وضعَّفه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وأحمد في رواية حرب بن إسماعيل الكِرماني[٤]، ويحيى بن معين في أكثر الروايات عنه[٥]، وأبو حاتم، وأبو زرعة[٦]، والنسائي[١]، وزكريا بن يحيى

ص١٨٤، فتح المغيث ١/٣٥٤، سير أعلام النبلاء ٨/٢٤ إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤، تهذيب التهذيب ٥/٣٧٨

(١) المجروحين ١/٥٠٤ (٥٣٢)

(٢) الكفاية ص ١٨٣

(٣) التاريخ الكبير ٥/١٨٢

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٤٦ (٦٨٢) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٤

(٥) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/٣٢٧، تاريخ عثمان الدارمي ص ١٥٣ (٥٣٣) رواية ابن البادي ص٩٧ (٢٩٨) وص ١٠٨ (٣٤٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٣ (٤٩٩) (٥٠٢) معرفة الرجال ١/٧٦ (١٣٤) و٢/٣٩ (٥٩) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٥، الكامل ٤/١٤٦٢

(٦) الجرح والتعديل ٥/١٤٦، أبو زرعة الرازي ٢/٣٤٦

الساجي، وعبد الرحمن بن خراش، وأبو أحمد الحاكم[٢]، وغيرهم.

وممن ميَّز حديثه ما قبل احتراق كتبه وتغيره عما بعد ذلك الإمام يحيى بن معين في رواية أبي الوليد ابن أبي الجارود؛ حيث قال: ابن لهيعة يُكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه[٣].

بل قال في رواية ابن الجنيد: ابن لهيعة أمثل من رِشْدِين. وقد كتبت حديث ابن لهيعة. وكان قد قال في رشدين: ليس بشيء[٤].

وقال ابن سعد: من سمع منه في أول أمره أحسن حالاً[٥].

وقال الإمام أحمد: من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح[٦].

وقال عمرو بن علي الفلاس: من كتب عنه قبل احتراق كتبه فهو أصح؛ كابن المبارك، والمقرىء[٧].

وقال ابن حبان: كان من أصحابنا يقولون: سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرىء، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، فسماعهم صحيح[٨].

---

(١) الضعفاء ص١٤٥ (٣٤٦)

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤ ـ ١٤٨، تهذيب التهذيب ٥/٣٧٨

(٣) الضعفاء الكبير ١٤٥ (٣٤٦)

(٤) ص ٣٨٤ (٤٥٢ـ٤٥٣)

(٥) الطبقات ٧/٥١٦

(٦) سير أعلام النبلاء ٨/٢١

(٧) المصدر السابق.

(٨) المجروحين ١/٥٠٤

وقال الدارقطني مثل ذلك[١].

وقال الإمام أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه.

وقال أيضاً: ما كان محدِّث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال في رواية حنبل بن إسحاق: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه بعضاً[٢].

وأثنى عليه عبد الله بن وهب، وأحمد بن صالح المصري [٣].

وكان مالك يحسن القول فيه؛ فقد قيل: إن الذي روى عنه مالك حديث العُرْبان في

"الموطأ" عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، يقال: إن الثقة هو ابن لهيعة[٤].

وقال ابن عدي: حديثه أحاديث حسان، وإن كان قد ضَّعفه السلف

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص٢٦٥ (٣٢٢)

(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٩٣ ـ٤٩٦ سير أعلام النبلاء ٨/١٦ـ١٧سؤالات الآجري ٢/١٧٤ ـ١٧٥ (١٥١٢)

(٣) تهذيب الكمال ١٥/٤٩٥ ـ٤٩٦ سير أعلام النبلاء ٨/١٧ـ١٨

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٤٤، والحديث هو: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع العربان) أخرجه مالك في أول كتاب البيوع ٢/٦٠٩ (١)، وأبو داود، كتاب البيوع، باب في العربان ٣/٧٦٨ (٣٥٠٢)، وابن ماجة، كتاب التجارات، باب بيع العربان ٢/٧٣٨ (٢١٩٢-٢١٩٣) والعربان والعربون واحد، وهو:أن يشتري السلعة، فيندفع إلى البائع درهماً أو غيره على أنه إن أخذ المشتري السلعة احتسب من الثمن، وإن لم يأخذها فهو للبائع.

وفي جواز ذلك خلاف بين الفقهاء. انظر المغني لابن قدامة ٦/٣٣١.

هو حسن الحديث يكتب حديثه، وقد حدث عنه الثقات؛ الثوري، وشعبة، ومالك، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد[١].

وقال الذهبي: لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معاً، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره ﷺ وتُتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم شيء مقرون[٣].

٢١ـ عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أبو تقي الحمصي الأكبِر. (ت: نحو ٢٠٠هـ).

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، وعبد الله بن سالم الأشعري، وعمرو بن واقد القرشي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عوف الطائي الحمصي، وعمران بن بكَّار الكَلاعي البرّاد، وسليمان بن عبد الحميد البَهراني، وغيرهم.

---

(١) الكامل ٤/ ١٤٧٠ ـ١٤٧٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/ ١٤، وانظر الكاشف بحاشيته ١/ ٥٩٠ (٢٩٣٤) المغني١/ ٥٠٢ (٣٣١٧) الميزان ٢/ ٤٧٥ (٤٥٣٠)

(٣) التقريب ص٣٧٨ (٣٥٦٣) وانظر علل الترمذي بشرح ابن رجب الحنبلي ص١٣٧، الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ١٣٦ (٢٠٩٦) الكواكب النيرات ص ٤٨١ (٢٥)

أخرج له النسائي حديثاً واحداً في المتابعات [١].

قال محمد بن عوف الحمصي: كان شيخاً ضريراً لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخه الذي كان عند إسحاق بن زِبْريق لابن سالم فنحمله إليه ونلقِّنه، فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن فيحدثنا، وإنما حملنا الكتاب عنه شهوة الحديث [٢].

وقال أبو حاتم الرازي: كان ـ عبد الحميد ـ في بعض قرى حمص فلم أخرج إليه، وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم عن الزبيدي إلا أنها ذهبت كتبه فقال: لا أحفظها، فأرادوا أن يعرضوا عليه فقال: لا أحفظ، فلم يزالوا به حتى لان، ثم قدمت حمص بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة، فإذا أقوام يروون عنه هذا الكتاب، وقالوا: عرض عليه كتاب ابن زبريق ولقَّنوه فحدثهم بهذا، وليس هذا عندي بشيء؛ رجل لا يحفظ، وليس عنده كتب [٣].

وقال النسائي: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة.

وذكره ابن حبان في " الثقات[٤]".

وقال الذهبي في "الميزان[٥]"بعد حكايته تضعيف النسائي له: وقواه غيره.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٨ (٤١) ثقات ابن حبان٥/٢٨٢ (٢٠٦٥) تهذيب الكمال ١٦/٤٠٧ (٣٧٠٤) الضعفاء لابن الجوزي ٢/٨٤ (١٨١٩)

(٢) الجرح والتعديل ٦/٨

(٣) نفس المصدر

(٤) ٥/٢٨٢

(٥) ٢/٥٣٧ (٤٧٦٢)

وقال في "الكاشف[١]": ضُعِّف.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه[٢].

٢٢ـ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّةَ الأسلمي، أبو حَرْملة المدني. (ت:١٤٥هـ)

روى عن: سعيد بن المسيِّب، وسعيد بن جبير، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع، وغيرهم.

روى عنه: الإمام مالك بن أنس، وبشر بن المفضَّل، وحفص بن ميسرة، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم.

أخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتابعات، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة [٣].

قال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما رأيت من ابن حرملة؟ قال: لو شئت أن ألقِّنه لفعلتُ. قلت: كان يتلقَّن؟ قال: نعم[٤].

قال أبو بكر بن خلاّد الباهلي: سمعت يحيى بن سعيد وسئل عن ابن

---

(١) ١/ ٦١٤ (٣٠٩٤) وانظر ما أثبته محققه.

(٢) التقريب ص ٣٩٢ (٣٧٥١) وانظر تهذيب التهذيب ١٠٨/٦

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٧٠ (٨٧٥) التاريخ الصغير ٣٥٨/١، الجرح والتعديل٥/ ٢٢٣ (١٠٥٢) الضعفاء الكبير٢/ ٣٢٨ (٩٢١) ثقات ابن حبان ٤/ ٤٢ (٢٥٧١) الكامل٤/ ١٦١٨، تهذيب الكمال ١٧/ ٥٨ (٣٧٩٦) تهذيب التهذيب ٦/ ١٦١

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٣، الكامل ٤/ ١٦١٨، الضعفاء الكبير ٢/ ٣٢٨

حرملة: فضعفه ولم يدفعه [١].

وقال يحيى بن معين في رواية إسحاق بن منصور عنه: صالح[٢]. وقال في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم: ثقة روى عنه يحيى القطان نحو من مائة حديث [٣].

وفي رواية ابن طهمان البادي: ليس به بأس [٤].

وقال الإمام أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه ولا يُحتج به [٥].

وقال الإمام أحمد: هو كذا وكذا. يريد بذلك تضعيفه، وبذلك فسَّره الحافظ ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٢٣، الضعفاء الكبير ٢/٣٢٨، تهذيب الكمال ١٧/٦٠

(٢) الجرح والتعديل ٥/٢٢٣، تهذيب الكمال١٧/ ٦٠

(٣) الكامل ٤/١٦١٨، تهذيب الكمال ١٧/ ٦٠

(٤) سؤالاته ص ١٠٨ (٣٤٩)

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٣

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٢ (٢٣٩) شرح علل الترمذي ص ١٢٦ وذكر العقيلي، وابن عدي، والمزي، والذهبي هذا النص دون تفسيرها بالتضعيف، انظر الضعفاء الكبير ٢/ ٣٢٨، الكامل ٤/ ١٦١٢ تهذيب الكمال ١٧/ ٦٠، الميزان ٢/ ٥٥٦ (٤٨٤٨) لكن جاء قول الإمام أحمد في يحيى بن سليم وغيره في مثل قوله في ابن حرملة وفسَّره ابنه بالتضعيف؛ فقد سأله ابنه عبد الله عنه فقال: هو كذا وكذا، والله إن حديثه. قال عبد الله: يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده.

وسأله عن أبي المهزِّم يزيد بن سفيان فقال: هو كذا وكذا وقد روى عنه شعبة. العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٢ (٢٣٧) (٢٣٩) لكن المراد بهذا الضعف هو الضعف القريب المحتمل عنده لقرينة ذكره رواية شعبة عنه. يؤيد ذلك قول عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وابن حرملة فقال: ما أقربهما. العلل =

وقال النسائي: ليس به بأس[١].

ووثقه محمد بن عمرو الليثي وابن نمير، وقال الإمام الساجي: صدوق يهم[٢].

وذكره ابن حبان وابن شاهين في " الثقات[٣]" لهما.

واقتصر الحافظ الذهبي في "الكاشف[٤]" من أقوال العلماء فيه على قول يحيى بن معين: صالح.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٥].

٢٣ـ عبد الرحمن بن أبي الزِّناد؛ عبد الله بن ذَكوان، القرشي، أبو محمد المدني.(ت:١٧٤هـ)

روى عن: الأوزاعي، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وسهيل بن

ومعرفة الرجال ١/٣٨٨ (٢٤٩٣) ويزيد روى عنه مالك بن أنس والليث بن سعد، وابن أبي ذئب، وغيرهم والبخاري ومسلم وأصحاب السنن، وقال الذهبي في الميزان ٤/٤٣١: محتج به في الصحاح. وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وابن إسحاق، وابن حبان، وابن عدي، وابن سعد، وغيرهم، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. انظر: تهذيب الكمال ٣٢/١٧٩ الميزان ٦/٤٣٠ وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ص ٦٩٨ (٧٧٤١)

(١) تهذيب الكمال ١٧/٦٠

(٢) تهذيب التهذيب ٦/١٦١

(٣) الثقات لابن حبان ٤/٤٢ (٢٥٧١) الثقات لابن شاهين ص ١٤٤ (٧٨١)

(٤) ١/٦٢٥ (٣١٧٥) وانظر المغني ١/٥٣٤ (٣٥٥٠) وفيه (وليَّنه البخاري) والصواب أن تليين البخاري لعبد الرحمن بن حرملة الكوفي لا المدني. فليحرر من التاريخ الكبير ٥/٢٧٠

(٥) التقريب ص ٣٩٨ (٣٨٤٠)

أبي صالح، وصالح مولى التوأمة، ومعاذ بن معاذ العنبري، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن جُريج، وزهير بن معاوية، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الله بن وهب، وأبو داود الطيالسي، وسويد بن سعيد، وعلي بن حِجر، وغيرهم.

أخرج له البخاري تعليقاً، وروى له مسلم في "مقدمة صحيحه"، وأخرج له أصحاب السنن(١).

قال علي بن المديني: ما حدّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدّث ببغداد، أفسده البغداديون، ورأيت عبد الرحمن؛ يعني ابن مهدي، خط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان يقول في حديثه عن مشيختهم، **لقَّنه البغداديون** عن فقهائهم(٢).

ضعفه عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد، وابن معين، وعلي بن المديني، وابن سعد، والنسائي، وعمرو بن علي الفلاّس(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يُحتج به(٤).

وقال موسى بن سلمة: قدمت المدينة، فأتيت مالك بن أنس فقلت

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤١٥ و٧/٣٢٤، التاريخ الكبير ٥/٣١٥ (٩٩٧) الجرح والتعديل ٥/٢٥٢ (١٢٠١) الضعفاء الكبير ٢/٣٤٠ (٩٣٨) الكامل٤/١٥٨٥، تاريخ بغداد١٠/٢٢٨، تهذيب الكمال ١٧/٩٥ (٣٨١٦) سير أعلام النبلاء ٨/١٦٧

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٩

(٣) انظر جميع مصادر هامش (١) وتاريخ الدوري ٢/٣٤٧، الدارمي ص ١٥٢ (٥٢٩) سؤالات ابن محرز ١/٧٢ (١٨٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص١٣١ (١٦٥) الضعفاء للنسائي ص ١٥١ (٣٦٧)

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٥٢، وانظر أبو زرعة الرازي ٢/٤٢٤

له: إني قدمت لأسمع أهل العلم، وأسمع ممن تأمرني بـه، فقـال: عليـك بابن أبي الزناد[١].

وقال الترمذي: ثقة حافظ، كان مالك يوثقه، ويأمر بالكتابة عنه[٢].

وقال الإمام أحمد في رواية أبي طالب عنه: يُروى عنه. قال أبو طالب: قلت: يحتمل؟ ـ يعني يحتمل أن يروى عنه ـ قال: نعم.

وقال الإمام أحمد في رواية الساجي عنه: أحاديثه صحاح[٣].

وقال ابن معين فيما حكاه الساجي عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، حجة[٤].

وقال ابن معين في روايـة أبي داود عنـه: أثبـت النـاس في هـشام بـن عروة، عبد الرحمن بن أبي الزناد [٥].

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف [٦].

ووثقه العجلي[٧]، وقال الحـافظ الـذهبي في "الميـزان[٨]": قـد مـشَّاه جماعة وعدَّلوه، وكان من الحفَّاظ المكثرين ولا سيما عن أبيه، وهشام بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨، تهذيب الكمال ١٧/٩٨

(٢) السنن، كتاب اللباس باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر ٦/ (١٧٥٥)

(٣) التهذيب٦/١٧٢

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٤٧ (٨٠٥) تـاريخ بغـداد١٠/٢٢٨، تهذيب الكمال ١٧/٩٨، سير أعلام النبلاء ٨/١٦٨

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٩، تهذيب الكمال ١٧/٩٩

(٧) تاريخ الثقات ص٢٩٢ (٩٥٢)

(٨) ٢/٥٧٦ (٤٩٠٨)

عروة، وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية، وقد صحح له الترمذي حديث نَيّار بن مُكْرَم في مراهنة الصدِّيق المشركين على غلبة الروم فارس[١].

وقال في "سير أعلام النبلاء[٢]": احتج به النسائي وغيره، وحديثه من قبيل الحسن.

وقال: هو حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة.

وقال علي بن المديني: ما حدّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون[٣].

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما حدّث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد[٤].

وقال الساجي:فيه ضعف، وما حدّث بالمدينة أصح مما حدّث ببغداد[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٦]": صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً.

٢٤ـ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيري، مولاهم اليماني، أبو

---

(١) انظر: سنن الترمذي كتاب التفسير، أول تفسير سورة الروم (٣١٩٢)

(٢) ١٦٨/٨و١٧٠

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٩/١٠، تهذيب الكمال ٩٩/١٧، سير أعلام النبلاء ١٦٩/٨، التهذيب ١٧٢/٦

(٤) المصادر السابقة

(٥) المصادر السابقة ماعدا سير أعلام النبلاء.

(٦) ص٤٠٠ (٣٨٦١)

بكر الصنعاني. (ت:٢١١هـ)

روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومالك بن أنس، وقيس بن الربيع، ومعمر بن راشد، وأبو بكر بن عيَّاش، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ووكيع بن الجراح، ومحمد ابن يحيى الذهلي، وسفيان بن عيينة ـ وهو من شيوخه ـ ومحمد بن سمّاعة الرملي، وغيرهم.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن [(١)].

قال الإمام أحمد: بعدما عَمِيَ **كان يُلقَّن**، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه.

وقال أيضاً: لا يعبأ بحديث من حدث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يُلقِّن أحاديثَ باطلة [(٢)].

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: قد ذكر غير واحد أنَّ عبد الرزاق حدث بأحاديث مناكير في فضل علي وأهل البيت، فلعل تلك الأحاديث مما لُقِّنها بعدما عَمِيَ كما قاله الإمام أحمد، والله أعلم[(٣)].

وقال أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٨، التاريخ الكبير ٦/ ١٣٠ (١٩٣٣)، الجرح والتعديل ٦/ ٣٨ (٢٠٤)، الضعفاء الكبير٣/ ١٠٨ (١٠٨٢) ثقات ابن حبان٥/ ٢٩١ (٢١٢٧) الكامل٥/ ١٩٤٨، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢ (٣٤١٥)، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٩

(٢) تهذيب الكمال ١٨/ ٥٧، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٩

(٣) شرح علل الترمذي ص٤١٠

ليست من حـديثه فقالوا له: اقرأها علينا ! قال: لا أعرفها. فقـالوا: اقرأهـا علينا ولا تقل فيها: حدثنا. فقرأها عليهم [١].

وقال الإمام البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصح [٢].

وقال يحيى بن معين: ما كتبت عن عبد الرزاق إلا من كتابه [٣].

قلت: إنَّ عبد الرزاق إمام حافظ مـصنِّف، ارتحـل إليـه العلمـاء كمـا ارتحلوا إلى الإمام مالك بالمدينة المنورة، ووثقه كبار الأئمة، لكنـه عَمِـيَ في آخر حياته، وبعـد العمـى تغـير وقبـل الـتلقين، فـدخلت المنـاكير في حديثه، ولكنَّ كتابه صحيح، وكان قد حـدث بأحاديـث في فـضائل علـي وآل البيت رضي الله عنهم ربما دلت على تشيعه، لكنه صرح في آخر عمـره بمـا ينفـي عنه ذلك.

قال الذهبي: عبد الرزاق عالم اليمن الثقة الشيعي. وقـال أيـضاً: شـيخ الإسلام، ومحدِّث الوقت، احتج به أرباب الصحاح، وإن كان لـه أوهـام مغمورة. وقال أيضاً: أحد الأعلام الثقات، وهو خزانة علم، ورحل الناس إليه [٤].

وثقه أبو داود، ويعقوب بـن شـيبة، والـدارقطني [٥]، والعجلـي [٦]،

---

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الـدوري ٢/٣٦٣، الجـرح والتعـديل ٦/٣٨، الضعفاء الكبير ٣/١٠٨ (١٠٨٢)

(٢) التاريخ الكبير ٦/١٣٠

(٣) تهذيب التهذيب ٦/٣١٢

(٤) انظـر الكاشـف ١/٦٥١ (٣٣٦٢) الميـزان ٢/٦٠٩ (٥٠٤٤) سـير أعـلام النبلاء ٩/٥٦٣ و٥٧٢

(٥) تهذيب الكمال ١٨/٥٨، تهذيب التهذيب ٦/٣١٢

(٦) تاريخ الثقات ص ٣٠٢ (١٠٠٠)

وغيرهم، وذكره ابن حبان وابن شاهين في " الثقات [١]"لهما.

وقال يحيى بن معين: لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه[٢].

قال ابن عدي: لعبد الرزاق بن همّام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، وأما الصدق فأرجو أنه لا بأس به [٣]. اهـ بتصرف يسير.

وقال الذهبي: سائر الحفَّاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى [٤].

وبخصوص تشيعه قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي قلت له: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس.

وقال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قطُّ أن أفضِّل علياً على أبي بكر وعمر، ورحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً، ومن لم يحبهم فما هو

---

(١) الثقات لابن حبان ٥/ ٢٩١، الثقات لابن شاهين ص ١٨٠ (١٠٩٢)

(٢) الضعفاء الكبير ٣/ ١١٠

(٣) الكامل ٥/ ١٩٤٨

(٤) الميزان ٢/ ٦٠٩

بمؤمن، وإنَّ أوثق علمي حبي إياهم [(١)].

وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبد الرزاق يقول: أُفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، كفى بي إزراءً أن أخالف علياً ﵁[(٢)].

أما تغيرُّه بعد العمى فقاعدة المحدثين في ذلك معروفة؛ وهي التفريق بين السماع القديم والحديث.

قال الإمام أحمد: أتيت عبد الرزاق قبل المائتين وهوصحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[(٣)].

وقال الإمام النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة[(٤)].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، مصنف شهير، عَمِيَ في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع[(٥)].

٢٥ـ عبد الملك بن محمد الحِميري البَرْسمي أبو الزرقاء، ويقال: أبو الزرقاء الصنعاني من صنعاء دمشق.

روى عن: الأوزاعي، ومعمر بن راشد، وحَريز بن عثمان، وزهير بن محمد التميمي، وخارجة بن مصعب، وغيرهم.

روى عنه: هشام بن عمار، وداود بن رُشيد، والواقدي، وعمرو بن عثمان الحمصي، وحَيْوة بن شريح، وزيد بن المبارك الصنعاني.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/٢٥٦ (١٤٦٣) سير أعلام النبلاء٩/٥٧٣

(٢) تهذيب الكمال ١٨/٦٠، سير أعلام النبلاء ٩/٥٧٤

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٥٦٥

(٤) الضعفاء للنسائي ص ١٥٤ (٣٧٩) وانظر الكواكب النيرات ص ٢٦٦ (٣٤)

(٥) التقريب ص٤١٦ (٤٠٦٤)

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجة[١].

قال ابن حبان: **كان ممن يجيب في كل ما يسأل** حتى ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز الاحتجاج بروايته[٢].

وثقه حميد بن زنجويه، وقال أبو الفتح الأزدي: ليس بالمرضي في حديثه[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه[٤].

وقال الذهبي: ليس بحجة[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: لِّين الحديث[٦].

٢٦ ـ عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العُرْضي، أبو الحارث الحمصي. (ت:٢٤٥هـ)

روى عن: سفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وخالد بن يزيد القسري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عمرو الحمصي، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، وبقي بن مخلَد الأندلسي، وحرب بن إسماعيل الكِرماني، وعبد الوهاب بن نجدة الحَوطي، وغيرهم.

---

(١) طبقات ابن سعد٧/٤٧٠، الجرح والتعديل ٥/٣٦٩ (١٧٢٨)، تهذيب الكمال ١٨/٤٠٥ (٣٥٥٧) إكمال تهذيب الكمال ٨/٣٤٤ (٣٣٦٧)

(٢) المجروحين ٢/١١٨ (٧٣٥)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٨/٣٤٤، التهذيب ٦/٤٢١

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٦٩

(٥) الكاشف ٢/٦٦٩ (٣٤٧٩)

(٦) التقريب ص ٤٢٧ (٤٢١١)

أخرج له ابن ماجة [١].

حكى الإمام ابن عدي قول عبدان الأهوازي: **لَقَّن** البغداديون عبد الوهاب بن الضحاك بحضرتي حديث: (لو كان القرآن في إهاب ما مسَّته النار) فمنعتهم [٢].

وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، **ويجيب فيما يسأل، ويحدث بما يقرأ عليه**، لا يحل الاحتجاج به، ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار [٣].

قال الإمام البخاري: عنده عجائب [٤]. ومثْلُ ذلك قال النسائي [١] وابن

---

(١) التاريخ الكبير ٦/١٠٠ (١٨٣٢) الجرح والتعديل ٦/٧٤ (٣٨١) الضعفاء الكبير٣/٧٨ (١٠٤٤) الكامل١/٤٦ و٥/١٩٣٣ ـ١٩٥١ تهذيب الكمال ١٨/٤٩٤ (٣٦٠١)

(٢) الكامل ١/٤٦ و٥/١٩٣٣ ـ ١٩٥١، والحديث ذكره ابن عدي في الكامل من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، عن عبدالعزيز ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد ﷺ مرفوعاً، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بنفس الإسناد٦/١٧٢ (٥٩٠١) وأخرجه أحمد في مسنده، والدارمي من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقري وغيره عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن ماهان عن عقبة بن عامر ﷺ مرفوعاً، ومِشْرَح بن ماهان قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول، ص٦١٩ (٦٦٧٩) وقد صحح ابن حبان وعمرو بن علي الفلاس رواية المقري عن ابن لهيعة لأنه سماع قديم قبل احتراق كتبه، انظر المسند٤/١٥١ــ١٥٥ الدارمي أول كتاب فضائل القرآن٢/٣٠٨ (٣٣١٣) وانظر: تهذيب الكمال١٦/٣٢٠، سير أعلام النبلاء٨/٢١، المجروحين ١/٥٠٤، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٦٥ (٣٢٢)

(٣) المجروحين ٢/١٣١ (٧٥٣) وانظر الكشف الحثيث ص ٢٧٨ (٤٦٩)

(٤) التاريخ الكبير ٦/١٠٠

الجارود، وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة متروك [٢].

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بسَلَمِية وترك حديثه والرواية عنه، وقال: كان يكذب[٣].

وقال أبو داود: غير ثقة، ولا مأمون، كان يضع الحديث[٤].

وقال العقيلي [٥]، والدارقطني [٦]، والبيهقي: متروك.

وقال الحاكم وأبو نعيم: روى أحاديث موضوعة[٧].

وقال الإمام الذهبي: متهم تركوه [٨].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك. كذَّبه أبو حاتم[٩].

٢٧ـ عُبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي، جرجاني الأصل. (ت: بعد٢٠٠ هـ).

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ١٥٣ (٣٧٦) إكمال تهذيب الكمال٨/٣٧٣ (٣٤٠٤)

(٢) تهذيب الكمال ١٨/٤٩٥ تهذيب التهذيب ٦/٤٤٧

(٣) الجرح والتعديل ٦/٧٤

(٤) سؤالات الآجري ٢/٢٣٤ (١٦٩٩) وانظر (١٦٨١)

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٧٨ (١٠٤٤) وانظر الضعفاء لابن الجوزي٢/١٥٧ (٢٢٠٩)

(٦) سؤالات البرقاني ص ٤٧ (٣٢٠) وانظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٧٩ (٣٤٦)

(٧) تهذيب الكمال ١٨/٤٩٥، إكمال تهذيب الكمال ٨/٣٧٣ (٣٤٠٤)، تهذيب التهذيب٦/٤٤٧

(٨) الكاشف ١/٦٧٤ (٣٥١٦) المغني ١/٥٨٤ (٣٨٩٠)

(٩) التقريب ص ٤٣٠ (٤٢٥٧)

روى عن: مالك بن أنس، وسفيان بـن عيينـة، وعيـسى بـن يـونس، وعتّاب بن بشير الجزري، وبكر ابن خُنَيس العابـد، وعبيـد الله بـن عمـرو الرقي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحَواري، وأبو زرعة، وأبو حـاتم الرازيـان، وجعفر الفريابي، وبقي بن مخلد الأندلسي، والحسن بن علي المعمـري، وأبو عروبة، وغيرهـم.

أخرج له أبو داود [(١)].

قال أبو داود:هو ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره، **لُقِّن** أحـاديث ليس لها أصل، **لُقِّن** عن ابن المبارك عن معمـر، عـن الزهـري، عـن أنـس حـديثاً منكراً [(٢)].

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق [(٣)].

وقال صالح بن محمد البغدادي المعـروف بجـزرة: صـدوق، ولكنـه ربما غلط [(٤)].

وضعَّفه أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان[(٥)]، وقال النـسائي لـيس بالقوي [(٦)].

---

(١) الجرح والتعـديل ٦/ ٥ (٢٠) ثقـات ابـن حبـان ٥/ ٣٠٦ (٢٢٤٢) تهـذيب الكمال ١٩/ ٢٤٢ (٣٧٤٢) إكمال تهذيب الكمال ٩/ ١٠٥ (٣٥٤١)

(٢) سؤالات الآجري ٢/ ٢٦٧ (١٨٠٥)

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٥

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٩/ ١٠٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٧٦

(٥) المصدر السابق

(٦) تهذيب الكمال ١٩/ ٢٤٤، تهذيب التهذيب٧/ ٧٦

ووثقه أبو يعلى الخليلي في "الإرشاد[١]".

وحكى السهمي في "تاريخ جُرجان[٢]"عن ابن عدي قوله: سألت عبدان الأهوازي عن أبي نعيم الحلبي فقال: هو عندهم ثقة.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تغير في آخر عمره فتلقَّن[٣].

٢٨ـ عثمان بن الهيثم بن جَهم بن عيسى بن حسان بن المنذر، وهو الأشج العَصَري العبدي، أبو عمرو البصري، مؤذن المسجد الجامع بالبصرة. (ت:٢٢٠هـ)

روى عن: عبد الملك بن جُريج، وعمران بن حُدير، وعوف الأعرابي، ومبارك بن فضالة، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: خليفة بن خياط، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن يونس الكُديمي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن غالب المعروف بتَمتام، ومحمد بن عبد الله بن خزيمة، وغيرهم.

أخرج له البخاري، وأخرج له والنسائي في "عمل اليوم والليلة[٤]".

قال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً، غير أنه بآخرة كان **يتلقَّن ما**

---

(١) ١/٢٦٨ و٢/٤٧٧

(٢) ص ٢٧٩ (٤٧٦)

(٣) التقريب ص ٤٤٢ (٤٣٩٨) وانظر الكاشف ١/٦٩٢ (٣٦٣٥) الميزان ٣/٢٤ (٥٤٤٧)

(٤) التاريخ الكبير ٦/٢٥٦ (٢٣٣٠) التاريخ الصغير ٢/٣١١ الجرح والتعديل ٦/١٧٢ (٩٤٢) التعديل والتجريح ٣/٩٥٢ (١٠٥٨) تهذيب الكمال ١٩/٥٠٣ (٣٨٦٩) سير أعلام النبلاء١٠/٢١٠

يُلقَّن[١].

وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ [٢].

وقال الساجي: صدوق؛ ذكر عند أحمد بن حنبل فأومأ إلى أنه ليس بثبت[٣].

وقال ابن قانع: صالح[٤].

وذكره ابن حبان في " الثقات[٥]".

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٦]": ثقة تغير فصار يتلقَّن.

٢٩ـ عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال أبو يزيد، ويقال أبو محمد الكوفي. (ت:٢٣٦هـ)

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وعمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر المكي، والحسن البصري، وعامر الشعبي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن رحمهم الله، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، وسليمان بن

---

(١) الجرح والتعديل ١٧٢/٦

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٤٦ (٤٠٨)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٩٢/٩، تهذيب التهذيب ١٥٧/٧

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٩٢/٩

(٥) ٣٢٣/٥ (٢٣٧٤)

(٦) ص٤٥١ (٤٥٢٥) وانظر الميزان ٥٩/٣ (٥٥٧٥) المغني ٦٠٨/١ (٤٠٦٩) الكواكب النيرات ص ٤٨٨

مهران الأعمش، وعبد الملك بن جريج، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ومِسعر بن كدام، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة، وأخرج له أصحاب السنن[١].

قال العجلي: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح ومن سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث، إلا أن عطاء كان بآخرة **يتلقَّن إذا لقَّنوه في** الحديث، لأنه كان كبِر، ولأنه كان غير صالح الكتاب[٢].

وقال الإمام أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، وقال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء[٣].

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير[٤].

وقال يحي بن سعيد القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قطُّ في حديثه القديم[٥].

---

(١) الطبقات ٦/ ٣٣٨ التاريخ الكبير ٦/٤٦٥ (٣٠٠٠) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ (١٨٤٨) الكامل ٥/ ١٩٩٩ التعديل والتجريح ٣/ ١٠٠٣ (١١٤٨) تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٦ (٣٩٣٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٠ إكمال تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٥ (٣٧١٥).

(٢) تاريخ الثقات ص ٣٣٢ (١١٢٨)

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٢ (٨٣٧) و٢/ ٢٦٣ (١٩٠١) الجرح والتعديل٦/٣٣٣، تهذيب الكمال٢٠/٩٠

(٤) تهذيب الكمال ٢٠/ ٩٢

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٥، تهذيب الكمال ٢٠/ ٩٢، الضعفاء الصغير

=

وقال الساجي: صدوق ثقة، لم يتكلم الناس في حديثه القديم[١].

وقال الطبراني: ثقة اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المتقدمون مثل سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة فهو صحيح[٢].

وقال ابن سعد:كان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخرة، واختلط في آخر عمره[٣].

وقال يحيى بن معين في رواية البَرقي عنه: ثقة. قال البَرقي: قلت: إنهم يضعفونه؟ فقال: ما سمع منه الكبار: شعبة وسفيان صحيح[٤].

ووثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه أيضاً[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة[٦].

وقال ابن حبان: كان قد اختلط بآخرة، ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات، روى عنه الثوري وشعبة، وأهل العراق[٧].

ومع تصحيح المحدثين للسماع القديم من عطاء لكنه لم يبلغ عندهم

للبخاري ص ٤٦٨ (٢٧٦)

(١) إكمال تهذيب الكمال٩/٢٤٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال٩/٢٤٦

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٣٣٨

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٩/٢٤٦

(٥) ص٩٣ (٢٤٩)

(٦) الجرح والتعديل٦/٣٣٤

(٧) الثقات٤/١٥٦ (٣٤٦١)

قبل تغيُّره درجة الثقة الذي يحتمل تفرده، نظراً **لقلة الضبط والإتقان بعض الشيء**، وقد وضَّح ذلك الإمام مسلم في "مقدمة صحيحه" فقال بعد أن ذكر القسم الأول من أقسام الرواة الثلاثة، قال: فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، وإن كان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم؛ كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم[(١)].

قال شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ورجل آخر[(٢)].

وقال إسماعيل بن عُليّة: عطاء أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف[(٣)].

وقال يحيى بن معين في رواية عبد الله بن الإمام أحمد: يزيد بن أبي زياد دون عطاء، ومن سمع من عطاء وهو مختلط فيزيد فوق عطاء[(٤)].

وقال في رواية أحمد بن أبي يحيى: ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب[(٥)].

---

(١) ١/٥

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٣٩٩، سير أعلام النبلاء٦/١١٣

(٣) طبقات ابن سعد٦/٣٣٨، إكمال تهذيب الكمال٩/٢٤٦

(٤) العلل ومعرفة الرجال٢/١١٩ (٧٣١)

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/١١٩ (٧٣١) الكامل ٥/١٩٩٩ ولجرير بن عبد الحميد الضبي، والإمام أحمد نحو هذه المقارنة، حكاها عبد الله بن الإمام أحمد عنهما، انظر: العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٠٢ (٢١٥٤)

وقال في رواية الدوري: عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه [١].

وضعف ابن معين يزيد بن أبي زياد، فقيل له: أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقربهما [٢].

وقال الذهبي في "الكاشف[٣]": ثقة ساء حفظه بآخرة.

وقال في "المغني[٤]": حسن الحديث ساء حفظه بآخرة.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط[٥].

٣٠ ـ عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار. (ت: ما بين ١٤٨ـ١٤٩هـ)

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعاصم بن بهدلة، وعكرمة ابن عمار، وأبي الزبير المكي، وأبي نضرة العبدي، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن نمير، والحارث بن نبهان، وعبد الرحمن بن مالك بن مِغْول، وهشام بن حسان، وغيرهم [٦].

---

(١) ٤٠٤/٢

(٢) تهذيب الكمال ١٣٨/٣٢، ٢٨٢/٢٤ـ٢٨٣

(٣) ٢٢/٢ (٣٧٩٨)

(٤) ٦١٤/١ (٤١٢١)

(٥) التقريب٤٥٦ (٤٥٩٢) وانظر: علل الترمذي بشرح ابن رجب الحنبلي ص ٣٩٤، والكواكب النيرات ص٣١٩

(٦) التاريخ الكبير ٤٧٦/٦ (٣٠٣٤) التاريخ الصغير ٨٩/٢، الجرح والتعديل ٣٣٥/٦ (١٨٥١) الضعفاء الكبير ٤٠٢/٣ (١٤٤٠) الكامل ٢٠٠٢/٥، تهذيب =

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً وقال: ضعيف ذاهب الحديث[١].

قال ابن حبان: كان قد سمع الحديث فكان لا يدري ما يقول، **يتلقَّن كلما لُقِّن، ويجيب فيما يسأل**، حتى صار يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار[٢].

وقال يحيى بن معين: لم يكن بشيء؛ كان يوضع له الأحاديث فيحدث بها [٣].

وذكر العقيلي قصتين في قبوله التلقين لكنه انتبه في إحداهما ولم ينتبه في الأخرى، ومفاد الأولى: أدخل غياث بن إبراهيم، وكِدام بن مِسعر أحاديث بين أحاديثه ليست من حديثه، وكان حينئذ في الطواف حول الكعبة، ثم طلبوا منه أن يحدثهم، فأخذ الكتاب فجعل يقرأ حتى انتهى إلى حديث من تلك الأحاديث فمرَّ به فقرأه، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قرأ حتى انتهى إلى الثالث فانتبه وضحكوا، فقال لهم: إن كنتم أردتم شيني فعل الله بكم وفعل.

والثانية: فعل به مثل ذلك علي بن غراب، والسهمي وأبو معاوية فلم ينتبه [٤].

الكمال ٢٠/٩٤ (٣٩٣٦) إكمال تهذيب الكمال ٩/٢٤٩ (٣٧١٩) التهذيب ٧/٢٠٨.

(١) أبواب الطلاق، باب ما جاء في طلاق المعتوه ٤/١٧٧ (١١٩١)

(٢) المجروحين ٢/١١٢ (٧٢١)

(٣) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢/٤٠٤ وقد كذبه مرة في رواية الدوري، وضعفه مرة أخرى، وانظر:رواية ابن محرز ١/٥٣ (٢٥) (٨٤)

(٤) الضعفاء الكبير ٣/٤٠٢

وقال الإمام البخاري: منكر الحديث [١].

وكذَّبه عمرو بن علي الفلاس، وابن الجارود، والجوزجاني أبو إسحاق السعدي[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. متروك الحديث [٣].

وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، وأبو الفتح الأزدي، والدارقطني: متروك [٤].

وقال علي بن المديني: كان شيخاً ضعيفاً، ليس بشيء [٥].

وقال أبو داود: ليس بشيء [٦].

وقال يعقوب بن سفيان: لا يسوى حديثه شيئاً [٧].

وقال أبو زرعة الرازي: واسطي ضعيف [٨].

وقال أبو القاسم الطبراني: ضعيف في روايته[١].

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧٦/٦ الضعفاء الصغير ص ٤٦٩ (٢٧٩)

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٥/٦، أحوال الرجال ص ١٦٥ (١٥٢) تهذيب الكمال ٩٤/٢٠ (٣٩٣٦)، إكمال تهذيب الكمال ٢٤٩/٩

(٣) الجرح والتعديل ٣٣٥/٦

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٨٥ (٤٨٠)، إكمال تهذيب الكمال ٢٤٩/٩، الميزان ٥٧/٣ (٥٦٤٤)، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٧

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٥٤ (٢١٤)

(٦) سؤالات الآجري ٨٨/٢ (١٢١٨)

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٢٤٩/٩

(٨) الجرح والتعديل ٣٣٥/٦

وقال ابن عدي: عامة روايته غير محفوظة [٢].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك [٣].

٣١ ـ عَوْبَد بن أبي عمران: عبد الملك بن حبيب الجوني البصري. (ت: ما بين ١٧٠ ـ ١٨٠هـ)

روى عن: أبيه.

روى عنه: أحمد بن أيوب بن راشد، ونصر بن علي، وعبد الله بن المثنى، وأبو موسى الزَّمِن محمد ابن المثنى، وسليمان بن داود الشاذ كوني، وغيرهم [٤].

ذكر ابن عدي له حديث: (يا أبا ذر زُرْ غِباً تزدد حباً) ثم قال: حدثناه محمد بن أحمد بن بخيت الموصلي، قال: سألت عباس بن يزيد البحراني عن حديث عَوْبَد بن أبي عمران، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر...وذكره، فقال: وما تصنع به، **لقَّنه** ذاك الفاجر سليمان الشاذكوني [٥].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٠

(٢) الكامل ٥/ ٢٠٠٢

(٣) التقريب ص ٤٥٦ (٤٥٩٤) وانظر المغني ١/ ٦١٦ (٤١٣٣) والكشف الحثيث ص ٢٨٩ (٤٩٠)

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٩٢ (٤١٣) الجرح والتعديل ٧/ ٤٥ (٢٥٣) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٢٣ (١٤٦٤) الكامل٥/ ٢٠١٨، الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٣٧ (٢٦٢٧) الميزان ٣/ ٣٠٤ (٦٥٢٦) لسان الميزان ٦/ ٢٤٨ (٥٨٩١)

(٥) الكامل ٥/ ٢٠١٨، ومن طريق الشاذكوني أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده ١/ ٣٦٧ (٦٣٢) والبيهقي في شعب الإيمان، عن عوبد به٦/ ٣٢٦ (٨٣٦٢) وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق عبد الله بن المثنى البصري، عن عوبد =

قال الإمام البخاري: منكر الحديث [١]، وقال ابن معين: ليس بشيء [٢]. وضعَّفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وزاد أبو حاتم: منكر الحديث [٣].

وقال أبو داود: ليس بشيء، أحاديثه شبه البواطيل [٤].

وقال النسائي: متروك [٥].

وقال ابن حبان في "المجروحين": كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهماً على قلة روايته، فبطل الاحتجاج بخبره [٦].

وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيّن [٧].

وذكره أبو نعيم في " الضعفاء " له [٨].

وقال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في " الثقات [٩] "بقلة توفيق.

قلت: تقدم ذكر ابن حبان له في " المجروحين ".

٣٢ـ العلاء بن خالد القرشي، ويقال: الرِّياحي، مولاهم، الواسطي،

به١/٩٩ (٢٢٧) والحديث يدور على عوبد، وضعفه شديد كما تقدم آنفاً.

(١) التاريخ الكبير ٩٢/٧، التاريخ الصغير ١٨٧/٢، الضعفاء الصغير ص ٤٧١ (٢٩٠)

(٢) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٤٦٠/٢

(٣) الجرح والتعديل ٤٥/٧

(٤) سؤالات الآجري ٣٩٠/١ (٧٤٥) و٤٢٤ (٨٧٤)

(٥) الضعفاء ص ٧٣ (٤٤١)

(٦) المجروحين ١٨٤/٢ (٨٢٨)

(٧) الكامل ٢٠١٨/٥

(٨) ص١٢٦ (١٨٥)

(٩) لسان الميزان ٢٤٩/٦ وانظر: الثقات ٣٨١/٥ (٢٨١٢)

ويقال: البصري.

روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، ومنصور بن زاذان، وغيرهم.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن عيسى الطباع، ومسدد بن مسرهد البصري، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وغيرهم.

أخرج له الترمذي أثراً واحداً[(١)].

قال الإمام البخاري: قال لنا موسى ـ بن إسماعيل التبوذكي ـ: كان عند العلاء أربعة أحاديث، ثم أخرج كتاباً، ورماه بالكذب[(٢)]. يعني زادت بسبب استجابته لكل ما يلقى عليه.

وقال ابن حبان: كان يعرف بأربعة أحاديث، ثم زاد الأمر، فجعل **يحدث بكل شيء يُسأل**، فلا يحل ذكره في الكتاب إلا على سبيل القدح فيه[(٣)].

وقال الدارقطني: يعتبر به[(٤)].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، ورماه أبو سلمة ـ التبوذكي ـ

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٥١٦ (٣١٧١) الضعفاء الكبير ٣/٣٤٤ (١٣٧٤) تهذيب الكمال ٢٢/٤٩٣ (٤٥٦٤) التهذيب٨/١٧٩، والأثر أخرجه الترمذي في أبواب الجمعة باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب. من حديث الحسن البصري موقوفاً عليه من فعله ٢/٢٣٩ ـ٢٤٢ (٥١١)

(٢) التاريخ الكبير ٦/٥١٦

(٣) المجروحين ٢/١٧٤ (٨١٣)

(٤) الضعفاء والمتروكين ص٢٢٧ (٢٥٤) و٢٩٩ (٣٨٠)

بالكذب، وتناقض فيه ابن حبان[١].

٣٣ـ قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي (ت:١٦٨هـ)

روى عن: حماد بن أبي سليمان، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق السبيعي، والأسود بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، والأسود بن عامر؛ شاذان، وجُبارة بن المغلِّس الحِمّاني، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعفان بن مسلم الصَّفّار، وعلي بن الجعد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو الوليد الطيالسي، ويزيد بن هارون الواسطي، وغيرهم.

أخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجة [٢].

قال علي بن المديني: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه، إنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه، وكان عبد الرحمن بن

---

(١) التقريب ص ٥٠٥ (٥٢٣٤) قلت: اشتبهت هذه الترجمة بترجمة العلاء بن خالد الكاهلي الأسدي الكوفي، على الإمام ابن حبان، وابن عدي، وابن شاهين، وابن الجوزي.

انظر لذلك المراجع السابقة في هامش (١) والميزان ٣/٩٨ (٥٧٢٦) (٥٧٢٧) الثقات لابن حبان ٤/١٦٤ (٣٥٢٠) و٤/١٦٦ (٣٥٣٤) (٣٥٣٩) الكامل ٥/١٨٦٢، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٧٥ (١٠٥٠) (١٠٥١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٨٦ (٢٣٤٠) مع الحاشية.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٣٧٧، التاريخ الكبير ٧/١٥٦ (٧٠٤) التاريخ الصغير٢/١٥٦ الضعفاء الصغير ص ٤٧٧ (٣٠١) الجرح والتعديل ٧/٩٦ (٥٥٣) الكامل٦/٢٠٦٣، تاريخ بغداد ١٢/٤٥٦، تهذيب الكمال ٢٤/٢٥ (٤٩٠٣)

مهدي يحدث عنه زماناً ثم تركه [١].

وقال عبد الله بن نمير: كان ابن له هو آفته؛ نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيّرها [٢].

وقال أبو داود الطيالسي: إنما أُتي قيس من قبل ابنه، كان يأخذ حديث الناس فيدخلها في فُرج من كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك[٣].

وقال الإمام أحمد: كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري والمتقدمين فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم [٤].

وقال ابن حبان: حُكي عن عفان قوله: أتيناه فجلسنا إليه، فجعل ابنه **يلقِّنه** ويقول له: حصين. فيقول: حصين. فيقول رجل آخر: ومغيرة. فيقول آخر: والشيباني. فيقول: والشيباني [٥].

قال عفان بن مسلم: كان قيسَ ثقة، وثقه الثوري، وشعبة [٦].

وانتقص يحيى بن سعيد القطان قيسَ الربيع عند شعبة فقال له شعبة: يا أحول تذكر قيساً الأسدي؟ فزجره عن ذلك ونهاه[٧].

وقال عمرو بن علي الفلاس: سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٥٩ـ٤٦٠، وانظر تهذيب الكمال ٢٤/٣٣ـ٣٤

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الكامل ٦/٢٠٦٣، وانظر: الموضوعات لابن الجوزي١/١٠٠

(٥) المجروحين ٢/٢٢٠ (٨٨٤)

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٥٨

(٧) المصدر السابق.

قيس [١].

وقال أبو داود الطيالسي: كان قيس بن الربيع ثقة حسن الحديث، حدث عنه معاذ بن معاذ [٢].

وقال ابن معين في رواية الدوري: ليس بشيء. وقال: لا يساوي شيئاً[٣].

وقال في رواية ابن طهمان: ليس حديثه بشيء [٤].

وقال في رواية ابن الجنيد: لا شيء [٥].

وقال في رواية ابن مريم عنه: ضعيف لا يكتب حديثه؛ كان يحدث بالحديث عن عُبيدة. وهو عنده عن منصور [٦].

وقال أبو بكر المروزي سألت أحمد بن حنبل عن قيس بن الربيع فليَّنه، قلت: أليس قد روى عنه شعبة؟ قال: بلى. وقال: كان وكيع إذا ذكر قيس بن الربيع، قال: الله المستعان [٧].

وقال البخاري: قال علي بن المديني: كان وكيع يضعِّفه [٨].

(١) تهذيب الكمال ٢٤/٣١

(٢) تاريخ بغداد١٢/٤٥٨

(٣) ٢/٤٩٠ ومثله في رواية عثمان الدارمي ص ١٩٣ (٧٠٧)

(٤) ص ١١٢ (٣٦٠)

(٥) ص ٢٠٥ (٢٦٣)

(٦) الكامل ٦/٢٠٦٣، تهذيب الكمال٢٤/٣٢

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٠، تهذيب الكمال ٢٤/٣١، العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٩٤ (٢١٠٣) و٣٣١ (٢٣١٠)

(٨) التاريخ الكبير ٧/١٥٦

وقال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: قيس لم ترك الناس حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ في الحديث [١].

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة [٢].

وقال أبو داود: حدث بأحاديث عن منصور، هي أحاديث عُبيدة، وأحاديث عن المغيرة، هي أحاديث فراس بن يحيى الهمداني. وقال: ما أخرجت له إلا ثلاثة أحاديث [٣].

وقال النسائي: متروك الحديث [٤]. وفي رواية: ليس بثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: قيس عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ [٥]جداً، مضطرِبُه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته[٦].

وقال أبو زرعة الرازي: فيه لين[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به[٨].

---

(١) الكامل ٦/٢٠٦٣

(٢) تهذيب الكمال٢٤/٣١

(٣) سؤالات الآجري ١/٢٧٣ (٤٠٦)

(٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٩٤ (٤٩٩)

(٥) تهذيب الكمال ٢٤/٣٥

(٦) المصدر السابق.

(٧) الجرح والتعديل٧/٩٦

(٨) المصدر السابق.

وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة، وعن ابن عيينة، وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة، وإنه لا بأس به[١].

وقال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس فرأيته مأموناً حيث كان شاباً فلما كبِر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء **فكان يدخل عليه** الحديث فيجيب فيه، ثقة منه بابنه، فوقعت المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبة حديثه عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحثَّ عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهَّاه منهم؛ فكان ذلك لما علموا منه مما في حديثه من المناكير **التي أدخل عليه ابنه** وغيره[٢].

وقال الذهبي: صدوق في نفسه، سيء الحفظ [٣].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، تغير لما كبِر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به [٤].

٣٤ـ محمد بن جابر بن سيّار بن طلق السُّحيمي الحنفي، أبو عبد الله اليمامي الأعمى.

(ت: ١٧٠هـ)

روى عن: حبيب بن ثابت، وحمّاد بن أبي سفيان، وسماك بن

---

(١) الكامل ٦/ ٢٠٧٠

(٢) المجروحين ٢/ ٢٢٠ (٨٨٤)

(٣) الميزان ٣/ ٣٩٣ (٦٩١١)

(٤) التقريب ص ٥٣٢ (٥٥٧٣)

حرب، وعبد الملك بن عمير، ومسعر بن كدِام، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق السبيعي، وعون بن أبي جُحيفة، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن أبي تميمة السِّختياني، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع، ومُسَدد بن مُسَرْهد البصري، ووكيع ابن الجراح، وهشام بن حسان، وغيرهم[(١)].

أخرج له أبو داود، وابن ماجة، حديثاً واحداً[(٢)].

قال أبو حاتم الرازي: ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، **وكان يُلقَّن**، وكان عبد الرحمن ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد، وكان يروي أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع، جيد اللقاء، رأوا في كتبه لَحَقاً، وحديثه عن حماد فيه اضطراب، روى عنه عشرة من الثقات[(٣)].

قال الإمام البخاري: ليس بالقوي، يتكلمون فيه[(٤)].

وقال يحيى بن معين في رواية الدوري عنه: كان محمد بن جابر أعمى، قلت ليحيى: فإنما حديثه كذا لأنه كان أعمى؟ قال: لا. ولكنه

---

(١) التاريخ الكبير ١/٥٣ (١١١) التاريخ الصغير ٢/١٧٣، الجرح والتعديل ٧/٢١٩ (١٢١٥) الضعفاء الكبير ٤/٤١ (١٥٨٩) الكامل ٦/٢١٥٨، تهذيب الكمال ٢٤/٥٦٤ (٥١١٠) التهذيب٩/٨٨.

(٢) انظر سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك ـ أي في ترك الوضوء من مس الذكر ـ١/١٢٧ (١٨٢) سنن ابن ماجة، كتاب الطهارة ـ باب الرخصة في ذلك ـ في ترك الوضوء من مس الذكر ـ ١/١٦٣ (٤٨٣).

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢١٩ (١٢١٥).

(٤) التاريخ الكبير١/٥٣، التاريخ الصغير ٢/١٧٣.

عمي واختلط عليه. كان كوفياً، انتقل إلى اليمامة، ليس بشيء.

ومثل ذلك قال في رواية الدارمي [١].

وقال في رواية ابن طهمان [٢]: ليس بثقة، لا يكتب حديثه.

وقال في رواية عبد الله بن الإمام أحمد: لا يحدث عنه إلا شرٌّ منه[٣].

ومثل ذلك قال الإمام أحمد أيضاً [٤].

وقال الإمام أحمد أيضاً: كان محمد ربما أُلحق في كتابه، أو يُلحق في كتابه؛ يعني الحديث[٥].

وقال عمرو بن علي الفلاس: صدوق كثير الوهم [٦].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق، إلا أن في حديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح [٧].

وسئل أبو حاتم عنه وعن ابن لهيعة فقال: محلهما الصدق، ومحمد بن جابر أحب إليّ من ابن لهيعة [٨].

---

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٢/٥٠٧، رواية الدارمي ص٢٠٢ (٧٤٢).

(٢) ص٥٢ (٩٤) وص ١١٦ (٣٧٥)

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/١٤٥ (٧٠٤)

(٤) المرجع السابق ١/١٥٢ (٧٥٤)

(٥) المرجع السابق ١/٣٩٥ (٢٥٥٣) وانظر الجرح والتعديل٧/٢١٩، المجروحين ٢/٢٨٠ (٩٥٢)

(٦) الجرح والتعديل ٧/٢١٩، الكامل٦/٢١٥٨

(٧) الجرح والتعديل٧/٢٢٠

(٨) المصدر السابق

وقال أبو داود: ليس بشيء [١]. وضعفه يعقوب بن شيبة [٢]، والنسائي [٣]، والعجلي [٤].

وقال الدارقطني: محمد بن جابر، وأيوب بن جابر أخوان ضعيفان متقاربان. قيل له: يتركان؟ قال: لا. يعتبر بهما [٥].

وقال أبو الوليد الطيالسي: نحن نظلم محمد بن جابر بامتناعنا التحديث عنه [٦].

وقال ابن عدي: قد روى عنه من الكبار أيوب، وابن عون، وهشام بن حسان، وشعبة، وابن عيينة، وغيرهم، ولولا أنه ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم، وقد خالف في أحاديث، ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه [٧].

وقال الذهبي في "الميزان[٨]": قد روى عنه أئمة وحفاظ.

وقال في "الكاشف[٩]": سيء الحفظ.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤/٥٦٨

(٢) تهذيب التهذيب ٩/٨٨

(٣) الضعفاء والمتروكين ص٢٠٧ (٥٣٣)

(٤) تاريخ الثقات ص٤٠١ (١٤٤٠)

(٥) سؤالات البرقاني ص ٦٣ (٤٦٩)

(٦) الجرح والتعديل٧/٢٢٠، تهذيب الكمال ٢٤/٥٦٧

(٧) الكامل ٦/٢١٦٣

(٨) ٣/٤٩٨ (٧٣٠١)

(٩) ٢/١٦١ (٤٧٦٢)

كثيراً، وعمي فصار **يُلقَّن**، ورجَّحه أبو حاتم على ابن لهيعة [(١)].

٣٥ـ محمد بن خلاد بن هلال، أبو عبد الله الإسكندراني. (ت:٢٣١هـ)

روى عن: الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وغيرهم [(٢)].

ذكر الإمام ابن حبان، والحاكم، والخطيب البغدادي فيه قصة في تساهله في الرواية، وقبوله التلقين بطريقة الاستفهام كما كان يفعل ابن لهيعة بعد ذهاب كتبه؛ والقصة من طريق محمد بن واضح المصري، وهي كالآتي:

قال محمد بن واضح: كان محمد بن خلاد الإسكندراني رجلاً ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير، فذهب إليه؛ يعني إلى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن إسماعيل، ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن، فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثني بهما، فقال: قد ذهبت كتبي ولا أحدث بهما، فكل من سمع منه قديماً قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك [(٣)].

---

(١) التقريب ص ٥٥٠ (٥٧٧٧)

(٢) الجرح والتعديل ٧/٢٤٥ (١٣٥١) تاريخ الثقات ص٤٠٣ (١٤٥٢) ثقات ابن حبان ٥/٤٤٧ (٣٣٠١) الميزان ٣/٥٣٧ (٧٤٨٨) المغني ٢/١٩٠ (٥٤٧٣) اللسان ٧/١١٨ (٦٧٥٤)

(٣) مقدمة المجروحين، النوع الثاني عشر منهم ١/٧٣، المدخل إلى كتاب =

قال أبو سعيد بن يونس: يروي مناكير[١].

وقال العجلي: ثقة[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٣]".

وقال ابن أبي حاتم: كتب أبي عنه وروى عنه[٤].

وقال الذهبي في "الميزان[٥]": لا يُدرى من هو. وأنكر عليه الحافظ ابن حجر في "اللسان[٦]"بقوله: قول الذهبي: (لا يُدرى من هو) مع كثرة من روى عنه من الأئمة، ووثقه من الحفاظ، عجيب!! وما أعرف للمؤلف ـ الذهبي ـ سلفاً في ذكره في "الضعفاء" سوى قول ابن يونس. اهـ

٣٦ـ محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي المكي، ويقال له: محمد المحرم.

روى عن: أبيه، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفيلي، وداود بن عمرو

الإكليل ص٦٨، الكفاية، باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث ص١٨٣

(١) انظر: الميزان٣/٥٣٧، اللسان٧/١١٨

(٢) تاريخ الثقات ص٤٠٣

(٣) ٥/٤٤٧

(٤) الجرح والتعديل٧/٢٤٥

(٥) ٣/٥٣٧

(٦) ٧/١١٩

الضبي، ومعن بن عيسى، وعبد العزيز الأويسي، وغيرهم [(١)].

حكى الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان[(٢)]"قول مصعب:زعم المكّيون أنه رجل صالح، وكان يحيى، وأبو خيثمة لا يرضيانه.ثم قال الحافظ: وعن ابن مهدي قال: كان له هيئة وسمت، فقال لي رجل: لا تنظر إلى هيئته وسمته فإنه من أكذب الناس، ثم قام إليه فقال له: كيف حديث (أن النبي ﷺ باع مصحفاً)؟ فقال: حدثني عطاء، عن ابن عباس بذلك. قال الحافظ: وهذا باطل يدل على أنه كان يتلقّن فيتوهم فيُقدم، والله أعلم.

وقال ابن معين في رواية الدوري[(٣)]: ليس حديثه بشيء.

وقال في رواية عبد الله الدورقي: ليس بثقة، ضعيف[(٤)].

وقال الإمام البخاري: ليس بذاك الثقة [(٥)].

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث، وليّنه أبو زرعة الرازي، وقال مرة: ليس بقوي [(٦)].

وقال النسائي والدارقطني: متروك [(٧)].

---

(١) التاريخ الكبير ١/١٤٢ (٤٢٤) الجرح والتعديل ٧/٣٠٠ (١٦٢٧) الضعفاء الكبير٤/٩٤ (١٦٤٨) الكامل ٦/٢٢٢٥، الميزان ٣/٥٩٠ (٧٧٣٤)

(٢) اللسان ٧/٢٢٨ ـ ٢٢٩ (٦٩٦٦)

(٣) ٢/٥٢٣

(٤) الكامل٦/٢٢٢٥

(٥) التاريخ الكبير ١/١٤٢، الضعفاء الكبير ص ٤٨٣ (٣٢٨)

(٦) الجرح والتعديل ٧/٣٠٠

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٠٤ (٥٢٢) الضعفاء والمتروكين =

وقال النسائي في "التمييز[١]": ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه.

وقال أبو داود: ليس بثقة [٢].

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته [٣].

وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه [٤].

٣٧ـ محمد بن معاوية بن أعيَن، أبو علي النيسابوري سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى مكة فنـزلها إلى أن مات بها. (ت:٢٢٩هـ)

روى عن: الليث بن سعد، وزهير بن معاوية، وشريك بن عبد الله النخعي، وأبي الأحوص سلاّم ابن سُليم الحنفي، وأبي عوانة، وغيرهم.

روى عنه: حرب بن إسماعيل الكرماني، وخلف بن عمرو العُكبِري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ويحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وغيرهم [٥].

حكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة الرازي قوله: كان شيخاً صالحاً إلا أنه كلما لُقِّن يتلقَّن، وكلما قيل: إن هذا من حديثك حدث به، يجيئه

للدارقطني ص ٣٣٣ (٤٤٩) سؤالات البرقاني ص ٦٠ (٤٤١)

(١) انظر اللسان ٢٢٨/٧

(٢) المصدر السابق

(٣) المجروحين ٢٦٦/٢ (٩٢٩)

(٤) الكامل٦/٢٢٢٦

(٥) التاريخ الكبير ٢٤٥/١ (٧٧٩) التاريخ الصغير ٣٣٠/٢، الجرح والتعديل ١٠٣/٨ (٤٤٣) الضعفاء الكبير ١٤٤/٤ (١٧٠٩) الكامل ٢٢٨٠/٦، تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٦ (٥٦١٨) إكمال تهذيب الكمال١٠/٣٦٢ (٤٣٠٢)

الرجل فيقول: هذا من حديث معلى الرازي وكنتَ أنت معه فيحدث بها على التوهم [١].

قال الإمام البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها [٢].

وقال الإمام أحمد في رواية الأثرم: رأيت أحاديثه موضوعة [٣].

وقال في رواية إبراهيم بن يعقوب: كذاب [٤].

وكذبه ابن معين [٥]، والدارقطني [٦]، وأبو الطاهر المدني [٧].

وقال الإمام مسلم: متروك الحديث [٨].

ومثل ذلك قال النسائي.

وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة الرواية عنه[٩].

وقال صالح بن محمد البغدادي: تركوا حديثه، وكان رجلاً صالحاً،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/١٠٣

(٢) التاريخ الكبير ١/٢٤٥، التاريخ الصغير٢/٣٣٠

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٦٢

(٤) الضعفاء الكبير ٤/١٤٤، الضعفاء لابن الجوزي ٣/١٠٠ (٣٢٠٣)، إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٦٢ (٤٣٠٢)

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٢٢ (٥٦٥) وقال في رواية محرز: ليس بثقة ١/٥٠ (٤)

(٦) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٤٤ (٤٧١) سؤالات البرقاني ص ٦٢ (٤٥٦)

(٧) إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٦٢، تهذيب التهذيب ٩/٤٦٤

(٨) الكنى لمسلم ٢/٥٥٨ (٢٢٥٨)

(٩) الجرح والتعديل ٨/١٠٣

وكل حديثه مناكير[١].

وقال أبو حاتم: روى أحاديث لم يتابع عليها، أحاديث منكرة، فتغير حاله عند أهل الحديث[٢].

وقال أبو داود: ليس بشيء، كتبت عنه[٣].

وقال ابن قانع: ضعيف متروك. وقال عمرو بن علي الفلاس: فيه ضعف وهو صدوق.

وقد روى عنه الناس.

وضعَّفه علي بن المديني[٤]، وأبو يعلى الخليلي[٥].

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: كان الرجل ثقة في نفسه، إلا أنه كان يغلط في الأسانيد[٦].

وقال محمد بن إدريس وراق الحميدي: ماكتبت عن محمد بن معاوية إلا من أصله، وكان معروفاً بالطلب، وكان يحدث حفظاً، فلعله يغلط[٧].

وقال ابن حبان: كان ممن انفرد بالمناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما لايتابع عليه فاستحق الترك إلا عند الاعتبار فيما وافق

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٦٢

(٢) الجرح والتعديل ٨/١٠٣

(٣) سؤالات الآجري ٢/ ٢٨٢ (١٨٥٣)

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٤

(٥) الإرشاد ١/ ٢٣٤

(٦) تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨١

(٧) إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٦٢

الثقات، لأنه كـان صاحب حفظ وإتقان قبل أن ظهر منه ما ظهر[١].

وقال ابن عدي: هو بين الضعف، والضعف يتبين على رواياته[٢].

وقال الخطيب البغدادي: له روايات منكرة[٣].

وقال المزي: كان له عبادة وفضل وصلاح، لكنه ضعيف في الحديث[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك مع معرفته لأنه **يتلقَّن**، وقد أطلق عليه ابن معين وصف الكذب[٥].

٣٨ـ مجالد بن سعيد بن عُمير بن بَسْطام، ويقال: ابـن ذي مُـرَان بـن شُرَحْبيل بن ربيعة بن مَرثَد بن جُشَم، أبـو عمـرو الهمـداني، ويقـال: أبـو عمير، ويقال: أبو سعيد.(ت:١٤٤هـ)

روى عن: عامر الـشعبي، وقـيس بـن أبي حـازم، ومُـرة الهَمْـداني، ووبَرة بن عبد الرحمن، وزياد بن عِلاقة، وغيرهم.

روى عنه:جرير بن حازم، وحفص بـن غيـاث، وحمـاد بـن أسـامة، وحماد بـن زيـد، وسـفيان الثـوري، وسـفيان بـن عيينـة، وعبـد الله بـن المبارك، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن فُـضيل بن غزوان، وهشيم بن بشير الواسطي، وغيرهم

---

(١) المجروحين ٢/ ٣١٥ (٩٩٩)

(٢) الكامل ٦/ ٢٢٨٠

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٠

(٤) تهذيب الكمال ٢٦/٤٧٩

(٥) التقريب ص ٥٩١ (٦٣١٠) وانظر الميزان ٤/ ٤٤ (٨١٨٨) المغني ٢/ ٢٦٧ (٥٩٨٩).

أخرج له مسلم مقروناً بغيره، وأخرج له أصحاب السنن[١].

قال العجلي: قال يحيى بن سعيد القطان: كان مجالد **يُلقَّن** في الحديث إذا **لُقِّن**[٢].

وقال لبعض أصحابه مرة: أين تذهب؟ قال إلى وهب بن جرير أكتب السيرة عن أبيه عن مجالد. قال: تكتب كذباً كثيراً، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله فعل. قال الحافظ ابن رجب الحنبلي معقِّباً على ذلك: يشير إلى أنه كان يقبل التلقين[٣].

قال الإمام البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعِّفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً[٤].

وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس.[٥]

وقال يحيى بن معين: في رواية الدروي: لا يحتج به[٦]. وقال في رواية

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦، التاريخ الكبير ٩/٨ (١٩٥٠) التاريخ الصغير ٢/ ٧٤ الجرح والتعديل ٨/ ٣٦١ (١٦٥٢) الضعفاء الكبير ٢٣٢/٤ (١٨٢٦) الكامل ٦/ ٢٤١٤، تهذيب الكمال ٢١٩/٢٧، إكمال تهذيب الكمال١١/ ٧٢ (٤٤٢٣).

(٢) تاريخ الثقات ٤٢٠ (١٥٣٧)

(٣) شرح علل الترمذي ص ١٣٦

(٤) التاريخ الكبير ٩/٨، التاريخ الصغير ٧٤/٢، الضعفاء الصغير ص٤٨٩ (٣٦٨)

(٥) الجرح والتعديل ٣٦١/٨.

(٦) رواية الدوري ٥٤٩/٢.

ابن أبي خيثمة: ضعيف واهي الحديث[١].

وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وليس بقوي في الحديث[٢].

وضعفه أبو داود [٣]، والنسائي، وقال مرة: ليس بالقوي[٤].

وقال الترمذي: ضعَّف مجالداً بعضُ أهل العلم، وهو كثير الغلط[٥].

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[٦].

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ[٧].

وقال الدار قطني: ليس بقوي. وفي رواية البرقاني عنه قال: ليس بثقة، لا يعتبر به[٨].

وقال أحمد بن سنان القطان: سمعت ابن مهدي يقول: حديث مجالد عند هؤلاء الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم وهؤلاء. يعني أنه تغَّير حفظه في آخر عمره[٩].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سؤالات الآجري ٢/٩٧٨

(٤) تهذيب الكمال ٢٧/٢٢٣، الضعفاء والمتروكين ص ٢١٣ (٥٥٢)

(٥) السنن، كتاب الزكاة، باب رضا المصدق ٣/١٠ (٦٤٧) النكاح، باب في المحلل والمحلل له ٤/٨١ (١١١٩)

(٦) المجروحين ٢/٣٤٣ (١٠٣٧)

(٧) الكامل ٦/٢٤١٤

(٨) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٧٣ (٥٣٢) سؤالات البرقاني ص٦٤ (٤٨٤)

(٩) الجرح والتعديل ٨/٣٦١، تهذيب الكمال ٢٦/٢٢١

وقال يعقوب بن سفيان: تكلَّم الناس فيه وهو صدوق[١].

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان مع هذا[٢].

أي مع تضعيفه له وقد سبق ذكره.

وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث، إلا أن عبد الرحمن بن مهدي كان يقول: أشعث ابن سوَّار أقوى منه، والناس لا يتابعونه على هذا، كان مجالد أرفع من أشعثَ بن سَوَّار.

وقال يحيى بن سعيد: كان مجالد يُلقَّن الحديث إذا لُقِّن، وقد رآه ـ يحيى بن سعيد ـ وهو سمع منه، صالح الكتاب[٣].وأدخله ابن شاهين في كتابه "الثقات[٤]".

وقال ابن معين في رواية الدوري: ثقة. وسأله الدارمي: كيف حديثه؟ فقال: صالح كأنه[٥].

وقال الذهبي: مشهور صاحب حديث على لينٍ فيه[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغَّير في آخر عمره[٧].

٣٩ـ موسى بن إبراهيم، أبو عمران المروزي.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١١/٧٢، تهذيب التهذيب ١٠/٣٩

(٢) الطبقات ٦/٣٤٩.

(٣) تاريخ الثقات ص٤٢٠.

(٤) ص٢٣٤ (١٤٣٥)

(٥) رواية الدوري ٢/٥٤٩، رواية الدارمي ص٢١٧ (٨١١)

(٦) الميزان ٣/٤٣٨ (٧٠٧٠)

(٧) التقريب ص٦٠٥ (٦٤٧٨)

روى عن عبد الله بن لهيعة.

حكى أبو الفرج بن الجوزي عن ابن حبان قوله: كان مغفَّلاً يُلقَّن فيتلقَّن، فاستحق الترك.[١]

وحكى الذهبي عن يحيى بن معين والدار قطني تكذيبه[٢].

وقال العقيلي: منكر الحديث[٣].

وقال ابن عدي: شيخ مجهول حدث بالمناكير عن الثقات وغيرهم، وهو بيِّن الضعف[٤].

٤٠ـ موسى بن دينار المكي.

روى عن: سعيد بن جبير، والقاسم بن محمد، وعائشة بنت طلحة.

روى عنه: يوسف السمتي، وابن نَدبة[٥].

قال يحيى بن سعيد القطان: دخلت على موسى بن دينار أنا وحفص بن غياث، فجعلت لا أريده على شيء إلا لقَّنته[٦].

---

(١) الضعفاء لابن الجوزي ٣/ ١٤٤ (٣٤٤٠)

(٢) الميزان ٤/ ١٩٩ (٨٨٤٤) وانظر: المغني ٢/ ٣٣١ (٦٤٧٦)، الكشف الحثيث ص ٤٣١ (٧٩٠)، اللسان ٨/ ١٨٧ (٧٩٧٦)

(٣) الضعفاء الكبير ٤/ ١٦٦ (١٧٣٨)

(٤) الكامل ٦/ ١٣٤٧

(٥) التاريخ الكبير ٧/ ٢٨٢ (١٢٠٠) الجرح والتعديل ٨/ ١٤٢ (٦٣٩)، المجروحين ٢/ ٢٤٤ (٩٠٥)، الكامل٦/ ٢٣٤٤، الميزان ٤/ ٢٠٤ (٨٨٦٣)، لسان الميزان ٨/ ١٩٦ (٧٩٩٥)

(٦) التاريخ الكبير ٧/ ٢٨٢، الجرح والتعديل ٨/ ١٤٢، الضعفاء الكبير ٤/ ١٥٦ (١٧٢٧) الكامل ٦/ ٢٣٤٤، الميزان ٤/ ٢٠٤، اللسان ٨/ ١٩٦

وقال ابن حبَّان: كان شيخاً مغفَّلا، لا يبالي ما **يُلقَّن فيتلقَّن، وكل شيء يسأل فيجيب فيه**، ويحدث بما ليس من سماعه، فاستحق الترك[١].

قال الإمام البخاري: ضعيف، كان حفص بن غياث يكذِّبه [٢].

وقال الساجي: كذاب، متروك الحديث [٣].

قال الحافظ ابن حجر: وذكره العقيلي، والدولابي، ويعقوب بن سفيان، وابن السكن، وابن

الجارود، وابن شاهين في" الضعفاء " لهم [٤]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين له[٥].

وقال أبو حاتم: مجهول [٦].

وقال ابن عدي: عزيز الحديث جداً [٧].

٤١ـ موسى بن سليمان بن إسماعيل بن القاسم المَنْبِجي.

روى عن: أبيه وبقية بن الوليد.

---

(١) المجروحين ٢/ ٢٤٤

(٢) حكى ابن الجوزي ذلك في الضعفاء لـه ٣/ ١٤٤ (٣٤٤٨) وحكى ابن أبي حاتم تكذيب حفص بن غياث له، انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٤٢

(٣) اللسان ٨/ ١٩٦

(٤) المصدر السابق، وانظر الضعفاء الكبير ٤/ ١٥٦

(٥) ص ٣٦٧ (٥١٩)

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ١٤٢

(٧) الكامل ٦/ ٢٣٤٤

روى عنه: النسائي، وعمر بن سعيد بن سنان المَنْبِجي.

أخرج له النسائي[١].

وقال الذهبي: ثقة[٢].

وقال ابن حبان في "الثقات[٣]": مستقيم الحديث إذا روى عن بقية.

قال الحافظ ابن حجر، قلت: بل عبارته إذا روى عن غير بقية، وأراد بذلك مارواه ابن عدي عن محمد بن حاتم بن الهَزْهاز المَنْبِجي، عن بقية بن الوليد، عن الزبيدي محمد بن الوليد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، مرفوعاً: (إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة) قال ابن عدي: قال لنا محمد بن حاتم بن حبان: **لقَّنه أصحاب الحديث فتلقَّن، ثم رجع عنه.**

قال الحافظ: وأراد ابن حبان أن روايته عن بقية لما دخلها التلقين حسن تجنبها وقبول غيرها[٤]. اهـ بتصرف يسير.

---

(١) المعجم المشتمل ص٢٩٦ (١٠٦٦) الثقات لابن حبان٥/٥٠٩ (٣٧٦٦) تهذيب الكمال ٢٩/٧٣ (٦٢٦٢)، الكاشف ٢/ ٣٠٤ (٥٧٠١) إكمال تهذيب الكمال١٢/١٨ (٤٧٩٥) تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٦

(٢) الكاشف ٢/٣٠٤ (٥٧٠١)

(٣) ٥/٥٠٩ (٣٧٦٦)

(٤) انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٦، وعبارة ابن حبان في كتاب " الثقات " ٥/ ٥٠٩ بدون كلمة (غير) وفي تهذيب الكمال كذلك، ونقلها كذلك العلامة مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٨ (٤٧٩٥) لكنه قال: والصواب: إذا روى عن غير بقية. وانظر كلام ابن عدي في مقدمة الكامل ١/٤٦، والحديث أخرجه الشيخان وأصحاب السنن، من طريق مالك بن بُحينة، وأبي هريرة وعبد الله بن سَرْجِس. انظر: البخاري كتاب الآذان، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة٢/١٤٨ (٦٦٣) مسلم، =

قلت: لقنوه الإسناد المذكور وهو غير محفوظ لدى المحدثين؛ وإنما هو محفوظ من طريق ابن بحينة، وأبي هريرة، وعبد الله بن سَرْجِس.

وقال النسائي: صالح الحديث[١].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٢]": صالح الحديث إلا عن بقية.

قلت: يظهر من موافقة الحافظ ابن حجر لابن حبان أن موسى بن سليمان قد لُقِّن عن بقية أكثر من حديث، فرجع عن هذا الحديث ولم ينتبه في غيره فلم يرجع، والله أعلم.

٤٢ ـ هشام بن عمار بن نُصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، أبو الوليد الدمشقي. ت (٢٤٥)

روى عن: مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي

حازم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وصدقة بن خالد، والجرَّاح بن مليح، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن سعد، وأبو عبيد؛ القاسم بن سلاّم، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، ومحمد بن يحيى

كتاب المسافرين، باب كراهية الشروع في نافلة بعد شروع المؤتم في الفريضة ٤٩٣/١ (٧١٠) أبو داود، كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٥٠/٢ (١٢٦٦) الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ١٤٦/٢ (٤٢١) النسائي، كتاب الإمامة، باب التهجير إلى الصلاة١١٦/٢ (٨٦٥ـ٨٦٦)

(١) المعجم المشتمل ص٢٩٦

(٢) ص ٦٤٠ (٦٩٧٠)

الذهلي، ويعقوب بن سفيان، وبقي بن مخلد، وعبدان الأهوازي، وغيرهم.

أخرج له البخاري، وأصحاب السنن، ولم يلقه الإمام مسلم[١].

قال أبو حاتم الرازي: لما كبِر هشام تغير، **فكلما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّن تلقَّن**، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه[٢].

وقال أبو داود: حدث هشام بأربعمئة حديث مسندة ليس لها أصل، فكان فَضْلَك الرازي يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها يلقِّنها هشاماً فيحدث بها[٣].

وقال عبد الله بن محمد بن سيّار: كان هشام يُلقَّن، وكان يُلقَّن كل شيء ما كان من حديثه، وكان يقول: أنا أخرجت هذه الأحاديث صحاحاً، وقال الله تعالى: ﴿ فمنْ بدَّله من بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه ﴾ قال: ولما لمته على التلقين؛ قال: أنا أعرف حديثي، ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل إسناداً في شيء، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطرابٍ، فجعلت أسأله عنها فكان يمر فيها ويعرضها[٤].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، التاريخ الكبير ١٩٩/٨ (٢٧٠١) التاريخ الصغير ٣٥١/٢، الجرح والتعديل ٦٦/٩ (٢٥٥)، تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠ (٦٥٨٦)، سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١، التعديل والتجريح ١١٧٢/٣ (١٤٠٣)

(٢) الجرح والتعديل ٦٦/٩.

(٣) سؤالات الآجري ١٩٠/٢ (١٥٦٧).

(٤) تهذيب الكمال ٢٥٠/٣٠، سير أعلام النبلاء ٤٢٧/١١. والأية الكريمة من سورة البقرة رقم ١٨١.

وقال البزَّار: آفته أنه ربما لُقِّن أحاديث فتلقَّنها [١].

وثقه ابن معين في رواية ابن الجنيد ومعاوية بن صالح[٢]، وقال في رواية أبي حاتم عنه: كيِّس كيِّس[٣].

وقال أبو حاتم: صدوق[٤].

وقال النسائي: لابأس به. وقال عبدان الجواليقي: ما كان في الدنيا مثله [٥].

وقال أبوزرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[٦].

ووَّثقه العجلي وقال مرة: صدوق [٧]، وذكره ابن حبان في "الثقات[٨]".

وقال مَسْلمة بن القاسم: تُكلِّم فيه وهو جائز الحديث صدوق [٩].

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحلِّ [١].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٥٢، تهذيب التهذيب ١١/٥٢.

(٢) ص٣٩٧ (٥١٩) سير أعلام النبلاء١١/٤٢٤

(٣) الجرح والتعديل٩/٦٦

(٤) المصدر السابق.

(٥) تهذيب الكمال ٣٠/٢٤٨، سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٤ و٤٣٠، تهذيب التهذيب ١١/٥٢

(٦) سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٠، تهذيب التهذيب ١١/٥٢

(٧) تاريخ الثقات ص ٤٥٩ (١٧٤١)، وانظر تهذيب الكمال ٣٠/٢٤٧

(٨) الثقات ٥/٥٦٤ (٤١٥٦)

(٩) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٥٢، تهذيب التهذيب ١١/٥٢

وقال الذهبي في "الميزان(٢)": خطيب دمشق ومقرئها، ومحدثها، وعالمها، صدوق مكثر، له ما ينكر.

وقال في "المغني(٣)": ثقة له مناكير. وقال في "سير أعلام النبلاء(٤)": كان من أوعية العلم.

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب(٥)": صدوق مقرئ، كبِر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح.

٤٣ـ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري.

(ت: ٢١٥هـ)

روى عن: جرير بن حازم، وجويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وعكرمة بن عمار اليمامي، والليث بن سعد، ومعتمر بن سليمان، وأبي عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكَوسَج، والحسن بن مدرك، ومحمد بن بشار: بُندار، ومحمد بن المثنى أبو موسى، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أخرج له البخاري ومسلم، وأبو داود في "الناسخ والمنسوخ" وكتاب

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٨١ (٥٠٧)

(٢) ٣٠٢/٤ (٩٢٣٤)

(٣) ٣٧٠/٢ (٦٧٥٥)

(٤) ٤٢٢/١١

(٥) ص ٦٦٦ (٧٣٠٣)

"القدر" وأخـرج له باقي أصحاب السنن[١].

قال أبو داود في الحسن بن مدرك السدوسي أحد الرواة عن يحيى بـن حماد: كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف **فيلقِّنها يحيى بن حماد**[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: الحسن بن مدرك لا بأس به، ونسبه أبـو داود إلى تلقين المشايخ.[٣]

أما يحيى بـن حمّـاد فقـد وثقـه ابـن سـعد[٤]، وأبـو حـاتم الـرازي، [٥]والعجلي، [٦]وذكره ابن حبان في "الثقات" [٧]ووثقه الحاكم[٨].

---

(١) طبقـات ابـن سـعد ٧/ ٣٠٦، التـاريخ الكـبير ٨/ ٢٦٧ (٢٩٥٢) التـاريخ الـصغير ٢/ ٣٠٦، الجـرح والتعـديل ٩/ ١٣٧ (٥٨٣)، تهـذيب الكمـال ٢٧٦/٣١ (٦٨١٥) سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٠

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٢١

(٣) التقريب ص ١٩٩ (١٢٨٥) وقد دفع الحافظ ابن حجـر تهمـة الكـذب عـن الحسن بن مدرك في هدي الساري ص ٣٩٧ بقوله: إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذباً؛ لأن يحيى بـن حمـاد، وفهـد بـن عـوف جميعـاً من أصحاب أبي عوانة، فإذا سأل الطالب شيخه عن حـديث رفيقـه ليعـرف إن كـان من جملة مسموعة فحدثه به أولا فكيف يكون بذلك كذاباً، وقد كتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً وهما ما هما في النقد. ا هـ

(٤) الطبقات ٧/ ٣٠٦

(٥) الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧

(٦) تاريخ الثقات ص ٤٧٠ (١٨٠٠)

(٧) ٥/ ٥٨٢ (٤٢٨٧)

(٨) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٢٩٩ (٥١١٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد[١].

٤٤ـ يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو سليمان الحمصي، ويقال: أبو زكريا (ت:٢٥٥هـ)

روى عن: أبيه عثمان، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد المكي، وبقية بن الوليد، ووكيع بن الجرَّاح، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى القزَّاز، وغيرهم.

روى عنه: عبدان بن أحمد الأهوازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبو عَروبة الحسين بن محمد الحراني، وغيرهم.

أخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة [٢].

حكى ابن عدي عن أبي عَروبة الحسين بن أبي معشر الحراني قوله: يحيى بن عثمان هذا لا يسوى نواةً في الحديث، **كان يتلقَّن كل شيء**، وكان يُعرف بالصدق.

قال ابن عدي: لم أرَ أحداً يطعن فيه غير ابن أبي معشر، وهو معروف بالصدق، وأخوه عمرو بن عثمان كذلك، وأبوهما عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وهم أهل بيت الحديث بحمص، وليس بهم بأس[٣].

---

(١) التقريب ص ٦٨٤ (٧٥٣٥)

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٧٤ (٧٢١)، تهذيب الكمال ٣١/٤٦٢ (٦٨٨٣) إكمال تهذيب الكمال ١٢/٣٤٧ (٥١٧٠)، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٧، الميزان ٤/٣٩٦ (٩٥٨٧) تهذيب التهذيب ١١/٢٥٥

(٣) الكامل٧/٢٧٠٦

أثنى عليه الإمام أحمد؛ قال: نِعْم الشيخ هو[(١)].

وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، ثقة، صدوقا[(٢)].

وقال أبو داود: لم يكن به بأس[(٣)].

وقال النسائي: ثقة، ومرة: لا بأس به[(٤)].

وقال مسلمة بن القاسم: ثقة مأمون، روى عنه بقي بن مخلد[(٥)].

ووثقه محمد بن عوف الطائي أبو جعفر الحمصي[(٦)].

وقال الحافظ الذهبي: ثقة عابد من الأبدال[(٧)].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد[(٨)].

٤٥ـ يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني الشجري، (ت: بعد ٢٠٠هـ).

روى عن: مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، وموسى بن عقبة، ومحمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري، ومحمد بن هلال المدني، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل٩/ ١٧٤

(٢) المصدر السابق.

(٣) سؤالات الآجري٢/ ٢٣٩ (١٧١٧)

(٤) تهذيب الكمال٣١/ ٤٦١، سير أعلام النبلاء١٢/ ٣٠٧، تهذيب التهذيب ٢٥٦/١١

(٥) إكمال تهذيب الكمال١٢/ ٣٤٧، تهذيب التهذيب١١/ ٢٥٦

(٦) سير أعلام النبلاء١٢/ ٣٠٧، تهذيب التهذيب١١/ ٢٥٥

(٧) الكاشف٢/ ٣٧١ (٦٢١٢)

(٨) التقريب ص٦٨٩ (٧٦٠٤)

وروى عنه: ابنه إبراهيم، وأبو معاوية عبد الجبَّار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المساحقي القرشي المدني، ومحمد بن المنذر بن سعيد القابوسي، وغيرهم.

أخرج له الترمذي [١].

قال زكريا بن يحيى الساجي: في حديثه مناكير، وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريراً يُلقَّن [٢].

وقال العقيلي مثل ذلك [٣].

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث [٤].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٥]".

وقال الذهبي في "الكاشف": ضعيف [٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان ضريراً يتلقَّن [٧].

٤٦ـ يحيى بن ميمون بن عطاء بن زيد القرشي، أبو أيوب التمَّار البصري، وقيل: البغدادي. (ت: ١٩٠هـ)

---

(١) التاريخ الكبير ٨/٣٠٤ (٣٠٩٦) و (٣٠٩٩) الجرح والتعديل ٩/١٨٥ (٨٦٦) ثقات ابن حبان ٥/٥٨٠ (٤٢٧٥) تهذيب الكمال

(٢) تهذيب التهذيب ١١/٢٧٣

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٤٢٧ (٢٠٥٦)

(٤) الجرح والتعديل ٩/١٨٥

(٥) ٥/٥٨٠ (٤٢٧٥)

(٦) ٢/٣٧٥ (٦٢٣٩)، وانظر المغني ٢/٤١٢ (٧٠٤٥)

(٧) التقريب ص ٦٩١ (٧٦٣٧)

روى عن: ثابت البُناني، وعاصم الأحول، وعبد الملك بـن جُـريج، وعلي بن زيد بن جُدعان، ومحمد بن أبي حُميـد المـدني، وعبـد الله بـن المثنى الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: معتمر بن سليمان، ويحيى بن بَسطام، وعبد الله بن حفص البرّاد، وعبد الأعلى بن حماد النرسـي، ومحمـد بـن مـرزوق البـصري، ومحمد بن هارون المقرئ، وغيرهم.

أخرج له: أبو داود [(١)].

قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عن أبي أيوب التمَّار، يحدث عن ثابت البناني، ويونس؛ فقال: ليس بشيء، خرقنا حديثـه؛ **كـان يلقَّـن الأحاديث** [(٢)].

وكذَّبه عمرو بن علي الفلاس [(٣)]، وزكريا الساجي [(٤)].

وقال الدارقطني: متروك [(٥)].

وكذا قال الذهبي [(١)]، وقال الإمام مسلم: منكر الحديث [(٢)].

---

(١) التاريخ الكبير ٣٠٣/٨ (٣٠٩٣) التاريخ الصغير ٢٣٦/٢، الجرح والتعديل ١٨٨/٩ (٧٨٥) تهذيب الكمال ١١/٣٢ (٦٩٣١).

(٢) العلـل ومعرفـة الرجـال ٢٥٩/٢ (١٨٦٧) الكـنى لأبي بـشر الـدولابي ١٠٣/١، الضعفاء الكبير ٤٢٦/٤، الكامل٢٦٨٣/٧، تهذيب الكمال ١١/٣٢.

(٣) الجـرح والتعـديل ١٨٨/٩ (٧٨٥) الـضعفاء الكـبير ٤٢٦/٤، الكامـل ٢٦٨٣/٧

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٧٢/١٢، تهذيب التهذيب٢٩٠/١١

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٣٩٤ (٥٨٠)

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون [٣].

وقال أبو أحمد الحاكم: سكتوا عنه [٤].

وقال ابن حبان: لا تحلُّ الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال [٥].

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ليس بمحفوظ [٦].

وقال ابن عبد البر: هو عندهم كذاب، حدث بأحاديث موضوعة عن علي بن زيد، وعن عاصم
الأحول أحاديث منكرة [٧].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك[٨].

٤٧ـ يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي. (ت:١٣٦هـ)

روى عن: إبراهيم النخعي، وثابت البناني، وأبي صالح السمَّان: زكْوان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد بن جبر المكي، وقيس بن الأحنف،

---

(١) الكاشف ٢/٣٧٧ (٦٢٥٥)، وانظر الميزان ٤/٤١١ (٩٦٤٠)

(٢) الكنى ١/٦٩ (١٢٨)

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٢٦

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٢/٣٧٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٠

(٥) المجروحين ٢/٤٧٣ (١٢١١)

(٦) الكامل ٧/٢٦٨٣

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ١/٣٩٨ (٣٨٩)

(٨) التقريب ص ٦٩٢ (٧٦٥٦)

وأبي جُحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي، وزائدة بن قدامة، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن نُمير، وغيرهم.

أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مقروناً، وأخرج له أصحاب السنن[1].

قال العجلي: جائز الحديث، **وكان بآخرة يتلقَّن**[2].

وقال ابن حبان: كان صدوقاً إلى أنه لما كبِر ساء حفظه وتغير، **فكان يتلقن ما لُقّن**، فوقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، **وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه**، وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قِدمته الكوفة بعد تغير حفظه وتلقُّنه ما تلقَّن سماع ليس بشيء[3].

وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيراً ويتلقَّن إذا لُقِّن[4].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٣٤٠، التاريخ الكبير ٨/٣٣٤ (٣٢٢٠)، الجرح والتعديل ٩/٢٦٥ (١١١٤) الضعفاء الكبير ٤/٣٧٩ (١٩٩٢) تهذيب الكمال ٣٢/١٣٥ (٦٩٩١) سير أعلام النبلاء ٦/١٢٩

(٢) تاريخ الثقات ص ٤٧٩ (٨٤٣)

(٣) المجروحين ٢/٤٥٠ (١١٧٥)

(٤) سؤالات البرقاني ص٧٢ (٥٦١)

وقال الإمام أحمد: ليس بالحافظ، وقال مرة: ليس حديثه بذاك[١].

وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي. وقال في رواية الدوري: ليس بذاك. وضعَّفه في رواية[٢]، كما ضعفه ابن المديني، وابن قانع، وابن عدي وقال: ومع ضعفه يُكتب حديثه [٣].

وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعِّفون حديثه [٤].

وقال ابن خزيمة: في القلب منه شيء [٥].

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي[٦].

وقال النسائي، وأبو أحمد الحاكم، والبَرديجي مثل ذلك[٧].

وقال أبو زرعة الرازي: ليِّن يُكتب حديثه ولا يُحتج به [٨].

وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب [٩].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/١٤٣ (٦٩٣) وانظر: ٢/١١٩ (٧٣١) و٢/١٣١ (٨١٣) و٢/٣٠٢ (٢١٥٤) الكامل ٧/٢٧٢٩

(٢) رواية عثمان الدارمي ص٩٤ (٢٥٠) رواية الدوري ٢/٦٧١، الضعفاء الكبير ٤/٣٧٩

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٣٧٩، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩، الكامل٧/٢٧٢٩

(٤) أحوال الرجال ص ١٥١ (١٣٨)

(٥) تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩

(٦) الجرح والتعديل٩/٢٦٥

(٧) انظر: الضعفاء والمتروكين ص ٢٤٨ (٦٥١)، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩

(٨) الجرح والتعديل ٩/٢٦٥

(٩) الطبقات ٦/٣٤٠

وحكى ابن شاهين في "الثقات"[١] له قول أحمد بن صالح المصري: ثقة، ولا يعجبني قول من تكلَّم فيه.

وعده الإمام مسلم في "مقدمة صحيحه" في أهل الستر والصدق، وتعاطي العلم، وقد أخرج له مقروناً[٢].

وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إليّ منه[٣].

وقال الذهبي في "الميزان": أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه[٤].

وقال في "الكاشف": شيعي، عالم، فهم، صدوق، رديء الحفظ لم يترك[٥].

وقال في "سير أعلام النبلاء": كان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، كبِر فتغير، وصار يتلقَّن، وكان شيعيا[٧].

٤٨ـ أبو المغيرة، قال الخطيب البغدادي: أحد الغرباء، قدم بغداد، وحدّث بها عن هشام بن عروة.

---

(١) ص٢٦٥ (١٥٦١)

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/٥

(٣) سؤالات الآجري ١/٣٠٣ (٤٩٣)

(٤) ٤/٤٢٣ (٩٦٩٥)

(٥) ٢/٣٨٢ (٦٣٠٧)

(٦) ٦/١٢٩

(٧) التقريب ص ٦٩٦ (٧٧١٧)

قال عنه يحيى بن معين: كان كذاباً. وقال: كان حسن اللحية، حسن الهيئة، وكان يحدث بحديث أن النبي ﷺ (نهى عن كسر الألوية) فكانوا يسألونه عنه؟ فذهبت إليه أنا وعامر أخو عَرْفجة. فقال لي عامر: تعال حتى نصنع له أحاديث ننظر هل يحدث بها، فجعل عامر **يلقِّنه أحاديث يضعها** له، وهو يمر بها كلها عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ: (أن الصنيعة لا تنفع إلا عند ذي حسب) وأحاديث من هذا الضرب، فجعل يحدث بها كلها، فإذا هو من أكذب الناس وأخبثهم [١].

* * * * *

(١) تاريخ بغداد ١٤/٤١٠، ولم أعثر على مرجع آخر لترجمته. والحديث بهذا الطريق أخرجه الشهاب القطاعي في مسنده٢/٥٤ (٨٧١ـ٨٧٢) من طريق هشام، كما أخرجه من مرسل الزهري٢/٥٤ (٨٧٠) والديلمي في مسند الفردوس، والبيهقي في الشعب من طرق عن هشام به، وقال البيهقي: رواه جماعة من الضعفاء عن هشام.

انظر: مسند الفردوس ٥/١٤٨ (٧٧٧٧) و٥/٢١٦ (٧٩٩٨) شعب الإيمان ٤/٤٥٤ (١٠٩٦٨)

الفصل الثاني
من رمي بقبول التلقين الضمني

١ـ أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهَمْداني، أبو جعفر المصري. (ت: ٢٥٣هـ)

روى عن: الإمام الشافعي، ومُعلّى بن منصور الرازي، وعبد الله بن وهب، وأصبغ بن الفرج، وميمون بن مسلم الأشج، وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن يحيى الصوَّاف المصري، وزكريا بن يحيى الساجي البصري، وعبد الله بن أبي داود السجستاني، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين المصري، ومحمد بن الربيع ابن سليمان الجيزي، وغيرهم.

أخرج له أبو داود [(١)].

قال حمزة بن محمد الكناني:إن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين هو **أدخل على أحمد بن سعيد** الهمداني حديث بُكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر، حديث الغار.

وروى أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد عن الإمام النسائي قوله: لو رجع أحمد بن سعيد الهمداني عن حديث بُكير بن الأشج في الغار

---

(١) الجرح والتعديل ١/٥٣ (٦٤) تهذيب الكمال ١/٣١٢ (٣٨) الميزان ١/١٠٠ (٣٨٧) إكمال تهذيب الكمال ١/٤٥ (٣٤) تهذيب التهذيب ١/٣١

لحدثت عنه[١].

وقال العلامة مُغلَطاي: ذكره النسائي في أسماء شيوخه الذين روى عنهم، وهو معارض لقول من قال عنه: لو رجع عن حديث بُكير بن الأشج لحدثت عنه. اللهم إلا أن يكون رجع عنه فحدث عنه أو بالعكس[٢].اهـ

قلت: لما كان رجوعه عن حديث الغار محتملاً كان ثبوته عليه وعدم رواية النسائي عنه لذلك محتمل

أيضاً، لكن ذِكر النسائي له ضمن شيوخه الذين روى عنهم يدل على رجوعه عن حديث الغار. والله أعلم.

وحكى الحافظ الذهبي في "الكاشف[٣]"قول النسائي: ليس بالقوي.

قال زكريا الساجي: ثبت. وقال أحمد بن صالح البغدادي: ثقة، ما زلت أعرفه بالخير منذ عرفته[٤].

وقال أبو علي الغساني: كان مقدماً في الحديث فاضلاً[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق[٦].

٢ـ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري، المعروف بـ (بَحْشَل)

---

(١) تهذيب الكمال ١/ ٣١٤

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١/ ٤٥

(٣) ١/ ١٩٤ (٣١) وانظر: ما علقه محققه.

(٤) المصدر السابق، تهذيب التهذيب ١/ ٣١

(٥) المصدر السابق

(٦) التقريب ص ١٠٢ (٣٨)

روى عن: الإمام الشافعي، وعمه عبد الله بن وهب، وإسحاق بن الفرات التُّجيبي، وشعيب بن الليث بن سعد، ومؤمَّل بن عبد الرحمن الثقفي، وزياد بن يونس الحضرمي، وغيرهم.

روى عنه: زكريا بن يحيى الساجي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهم.

أخرج له مسلم [(١)].

قال أبو عبد الله الحاكم: قلت لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم: إن مسلماً حدث عن ابن أخي ابن وهب! فقال: إن ابن أخي وهب ابتُليَ بعد خروج مسلم من مصر، ونحن لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين؛ وذلك بعد خروج مسلم من مصر، والدليل عليه؛ أحاديث جُمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل وأهل الصنعة، من تأملها منهم علم أنها مخلوقة **أُدخلت عليه فقبلها**، فما تُشبه حال مسلم معه إلا حال المتقدمين من أصحاب ابن أبي عَروبة أنهم أخذوا عنه قبل الاختلاط، وكانوا منها على أصلهم الصحيح، فكذلك مسلم أخذ عنه قبل تغيُّره واختلاطه [(٢)].

ووثقه محمد بن الحكم، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وقال أبو

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٥٩ (٩١)، الكامل١/ ١٨٨، تهذيب الكمال ١/ ٣٨٧ (٦٨)، إكمال تهذيب الكمال ١/ ٧٥ (٧٢)، الميزان ١/ ١١٣ (٤٤٤)، تهذيب التهذيب ١/ ٥٤.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١/ ٧٧، وانظر صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ص ٩٦ـ٩٧

حاتم الرازي: صدوق [١].

وقال أبو الحسن بن القطان: وثقه أهل زمانه [٢].

وكان أبو الطاهر بن السَّرح؛ أحمد بن عمرو يحسن القول فيه [٣].

وقال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط [٤].

وقيل لأبي زرعة الرازي: إن أحمد بن عبد الرحمن رجع عن تلك الأحاديث التي خلط بها؟ فقال: إن رجوعه مما يُحسّن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان ـ عليها ـ من قبل[٥].

وقال ابن حبان: كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً، حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل
يأتي عن عمه بما لا أصل له [٦].

وقال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، فمن دونهما، ومن ضعَّفه أنكر عليه أحاديث، وكثرة روايته عن عمه عبد الله بن وهب، وكلما أنكروه عليه

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٦٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١/ ٧٧

(٣) الكامل ١/ ١٨٨، الكواكب النيرات ص ٧٠ (١)

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٦٠

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٦٠، تهذيب الكمال ١/ ٣٨٨، وانظر الضعفاء لابن الجوزي١/ ٧٦ (١٩٩)

(٦) المجروحين ١/ ١٦٤ (٨٢)

فيحمل وإن لم يكن يرويه عن عمِّه غيره، ولعله خصه به[١]. اهـ بتصرف

وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب[٢]": قد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أُنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطَّان من المتأخرين، والله الموفق.

وقال في "التقريب": صدوق، تغير بآخرة [٣].

٣ـ بركة بن محمد الأنصاري أبو سعيد الحلبي.

روى عن: علي بن بكار، وميسرة بن إسماعيل، ومروان الفزاري، ويوسف بن أسباط، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن هارون أبو نَشيط البغدادي، وأبو الحسين السِّمناني عبد الله بن محمد، وعمر ابن سنان، وعبد الرحمن بن موسى، وعبد الله بن زياد بن خالد، وأحمد بن عبد الله بن سابور، وغيرهم [٤].

قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وربما قلبه، **وإذا أُدخِل عليه حديث حدث به،** لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [٥].

قال صالح بن محمد البغدادي، المعروف بجزرة: ليس هذا بركة، هذا عقوبة، وفي رواية نقمة وعذاب [٦].

---

(١) الكامل ١/١٨٨

(٢) ١/٥٦

(٣) ص ١٠٤ (٦٧)

(٤) الجرح والتعديل ٢/٤٣٣ (١٧١٩) الكامل ٢/٤٧٩، المدخل إلى الصحيح ص١٢٥ (٢٨) الميزان ١/٣٠٣ (١١٤٩) اللسان ٢/٢٧١ (١٤١٨)

(٥) المجروحين ١/٢٣٣ (١٦٢)

(٦) الجرح والتعديل ٢/٤٣٣، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص١٨٦
=

وقال عبدان الأهوازي: كذاب [١].

وقال الدارقطني: يضع الحديث [٢].

وقال ابن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات [٣].

وقال الحاكم: يروي عن يوسف بن أسباط أحاديث موضوعة [٤].

وقال الذهبي: معروف بالكذب [٥].

٤ـ جُبارة بن المُغلِّس الحِمّاني، أبو محمد الكوفي.(ت:٢٤١هـ)

روى عن: كثير بن سليم، وحماد بن زيد، وقيس بن الربيع، وأبي عوانة الوضَّاح بن عبد الله اليشكري، وعيسى بن يونس، وهشيم بن بشير الواسطي، وغيرهم.

روى عنه: بقي بن مخلَد الأندلسي، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وعبدان الأهوازي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

أخرج له ابن ماجة [٦].

---

(٢٢٦)

(١) الكامل ٢/٤٧٩

(٢) سنن الدارقطني ١/١١٥باب ما روى في المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة.

(٣) الكامل٢/٤٨٠

(٤) المدخل إلى الصحيح ص١٢٥ (٢٨)

(٥) المغني ١/١٦١ (٨٦٥) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٣٧ (٤٩٨) الكشف الحثيث ص ١٠٩ (١٦٣) وتنزيه الشريعة١/٤١ (٤)

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٤١٥، التاريخ الصغير ٢/٣٤٥، الجرح والتعديل =

قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، **أفسده يحيى الحِماني**، حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح.

وحكى عن ابن نمير قوله: أظن بعض جيرانه **أفسد عليه كتبه**. فقال له صالح بن محمد البغدادي: تعني يحيى الحِماني؟ فقال: لا أُسمي أحداً [(١)].

وقال نصر بن أحمد البغدادي: جبارة في الأصل صدوق إلا أنَّ ابن الحماني **أفسد عليه كتبه**[(٢)].

قلت: وهذا صريح في أن يحيى الحماني كان يغيِّر في كتب جبارة، ثم يحدث بها جبارة عن غفلة، ولا يتيقظ أو يفطن لذلك.

قال ابن عدي: لجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه، غير أنه كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت غفلة فيه[(٣)].

قال الإمام أحمد في بعض أحاديث رواها جبارة: هذه أحاديث موضوعة، أو هي كذب[(٤)].

وقال ابن معين في رواية الحسين الرازي عنه: كذاب[(٥)].

٢/ ٥٥٠ (٢٢٨٤)، الضعفاء الكبير ١/ ٢٠٦ (٢٥٦)، الكامل ٢/ ٦٠٢، تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٩ (٨٩١)

(١) المجروحين ١/ ٢٦٢ (١٩٩)

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٥٧

(٣) الكامل ٢/ ٦٠٣

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٨٥ (١٠٠٩)، الضعفاء الكبير ١/ ٢٠٦

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ٤٩٠، الجرح والتعديل ٢/ ٥٥٠

وقال ابن نمير في رواية أبي زرعة الرازي عنه: ماهو عندي ممن يكذب، كان يوضع له الحديث فيحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب [١].

وقال في رواية صالح بن محمد البغدادي عنه: لأن يخرَّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أن يكذب[٢].

وقال الدارقطني في سؤآلات البرقاني: متروك [٣].

وقال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره، ثم ترك حديثه بعد ذلك [٤].

وقال الإمام البخاري: حديثه مضطرب [٥].

وقال أبو داود: لم أكتب عنه، في أحاديثه مناكير، مازلت أراه وأجالسه، كان رجلاً صالحاً[٦].

وضعفه ابن سعد[٧]، والعقيلي[٨].

وقال الذهبي: واهٍ[٩].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٥٥٠

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٥٨

(٣) ص٢٠ (٧١)

(٤) الجرح والتعديل ٢/٥٥٠

(٥) التاريخ الصغير ٢/٣٤٥

(٦) سؤالات الآجري ١/١٥٢

(٧) الطبقات ٦/٣١٥

(٨) الضعفاء الكبير ١/٢٠٦

(٩) المغني ١/١٩٤ (١٠٨٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف[١].

٥ـ سيف بن محمد الثوري، أخو عمار بن محمد، وابن أخت سفيان الثوري. كوفي نزل بغداد. (ت:١٨٩هـ).

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن رفيع، والحجاج ابن أرطأة، وهشام بن عروة، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، والحسن بن عَرَفَة العبدي، وسليمان بن عبيد الله الرقِّي، ومحمد بن الصبّاح الدولابي، ومعاذ بن حسان السعدي، وغيرهم.

أخرج له الترمذي[٢].

قال الإمام أحمد: لا يكتب حديثه ليس بشيء، كان يضع الحديث.

وقال الإمام البخاري: ضعفه أحمد [٣].

وقال ابن حبان:كان شيخاً صالحاً متعبداً، إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير، **كان ممن يُدخل عليه**، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه

---

(١) التقريب ص١٦٩ (٨٩٠)

(٢) التاريخ الكبير ٤/١٧٢ (٢٣٨٠)، الجرح والتعديل ٤/٢٧٧ (١١٩٣)، الضعفاء الكبير ٢/١٧٢ (٦٩٠)، الكامل ٣/١٢٦٧، تاريخ بغداد ٩/٢٢٦، تهذيب الكمال ١٢/٣٢٨ (٢٦٧٨) وقد أخرج له الترمذي حديثاً واحدا في تفسير سورة الرعد ٨/٢٧٨ (٣١١٧) وقال: حسن غريب وأشار إلى متابعة زيد بن أبي أنيسة الجزري له، وهو ثقة كما في التقريب ص٢٦٥ (٢١١٨)

(٣) التاريخ الكبير٤/١٧٢، التاريخ الصغير ٢/١٨٢ و٢٢٥

بالوضع[١].

وكذبه يحيى بن معين في رواية الدارمي، وإبراهيم بن داود البُرُلُّسي، وابن طهمان البادي، وقال في رواية عباس الدوري وغيره: ليس بثقة[٢].

وكذبه أبو داود [٣]، وقال زكريا الساجي: يضع الحديث[٤].

وقال الإمام البخاري: لا يتابع هو ذاهب الحديث [٥].

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، متروك. وقال مرة: ضعيف[٦].

وقال أبو حاتم: ضعيف لا يُكتب حديثه [٧]، ذاهب الحديث.

وضعَّفه أبو زرعة الرازي[٨].

وضعفه عمرو بن علي الفلاس[٩]، وقال ابن عدي: هو بّين الضعف

---

(١) المجروحين ١/٤٤٠ (٤٣٩)

(٢) سؤالات الدارمي ص ١١٨ (٣٦٧)، سؤالات ابن طهمان ص٧٧ (٢٢٣) ورواية الدوري ٢/٢٤٦، الكامل ٣/١٢٦٨، تاريخ بغداد ٩/٢٢٦، تهذيب الكمال ١٢/٣٣٠

(٣) سؤالات الآجري ١/٢١٤ (٢١٧)

(٤) تهذيب الكمال ١٢/٣٣١

(٥) الضعفاء الكبير ٢/١٧٢

(٦) الضعفاء والمتروكين ص١١٧ (٢٥٥)، الكامل ٣/١٢٦٨، تهذيب الكمال١٢/٣٣١

(٧) الجرح والتعديل٤/٢٧٧

(٨) أبو زرعة الرازي ٢/٣٢٢، وانظر: الكاشف ١/٤٧٦ (٢٢٢٥)، الميزان ٢/٢٥٦ (٣٦٣٩)، التهذيب ٤/٢٩٦، التقريب ص ٣١٢ (٢٧٢٦)

(٩) تاريخ بغداد٩/٢٢٦ـ٢٢٧، تهذيب الكمال١٢/٣٣٠

جداً[١].

وقال الدارقطني: متروك[٢].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٣]": كذَّبوه.

٦ـ عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ(ت: نحو ١٥٢هـ)

روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، المعروف بربيعة الرأي، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومحمد بن شهاب الزهري، ومجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: شَبابة بن سوّار، وعبد الله بن وهب، وعبد الرزاق الصنعاني، وعلي بن الجعد، ومحمد ابن الفضيل بن غزوان، ومُفَضل بن فَضالة المصري، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

أخرج له أبو داود في كتاب المراسيل، وأخرج له ابن ماجة[٤].

قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي: قدم ابن سمعان العراق **فزادوا في كتبه ثم دفعوها إليه، فقرأها، فقالوا: كذاب**[٥].

---

(١) الكامل٣/١٢١٧

(٢) الضعفاء والمتروكين ص٢٤١ (٢٨١) سؤالات البرقاني ص٣٤ (٢٠٢)

(٣) ص ٣١٢ (٢٧٢٦)

(٤) التاريخ الكبير ٥/٩٦ (٢٧١)، التاريخ الصغير ٢/ ١٠٦، الجرح والتعديل ٥/٦٠ (٢٧٩)، الضعفاء الكبير ٥/٢٥٤ (٨٠٨)، تاريخ بغداد ٩/٤٥٥، الكامل ٤/١٤٤٤، تهذيب الكمال ١٤/٥٢٦

(٥) أحوال الرجال ص٢٤٤ (٢٥٠)، الجرح والتعديل ٥/٦٠، الضعفاء الكبير

=

كذَّبه هشام بن عروة [١]، وإبراهيم بن سعد [٢]، ومالك، وأحمد[٣]، وابن معين في رواية [٤].

وضعفه في رواية الدوري [٥]، وكذبه أيضاً أبو داود [٦]، وقال عبد الله بن المبارك: متروك[٧].

وكذا قال الإمام أحمد[٨]والنسائي، [٩]وعلي بن الجنيد [١٠]، والدارقطني[١١].

وقال الإمام البخاري: سكتوا عنه[١٢].

وقال علي بن المديني: ضعيف ضعيف[١]، وقال أبو حاتم: ضعيف،

٢/٢٥٤، الكامل ٤/١٤٤٤

(١) الكامل ٤/١٤٤٤، تهذيب الكمال ١٤/٥٢٨

(٢) الجرح والتعديل ٥/٦٠، الكامل ٤/١٤٤٤، تهذيب الكمال ١٤/٥٢٩، تاريخ بغداد ٩/٤٥٥

(٣) المصادر السابقة.

(٤) الضعفاء الكبير ٢/٢٥٤، تهذيب الكمال ١٤/٥٢٩

(٥) تاريخ الدوري ٢/٣٠٨

(٦) سؤالات الاجري ٢/٣٠١ (١٩١٨)

(٧) الضعفاء الكبير ٢/٢٥٤

(٨) الجرح والتعديل ٥/٢٦١

(٩) الضعفاء والمتروكين ص١٤٣ (٣٣٩)، تهذيب الكمال ١٤/٥٣١

(١٠) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٢٣ (٢٠٢٧)، إكمال تهذيب الكمال ٧/٣٦١ (٢٩٣٩)

(١١) السنن١/٣١٢، وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٢٣

(١٢) التاريخ الكبير ٥/٩٦، التاريخ الصغير ٢/١٠٦

سبيله سبيل الترك[٢].

وقال أبو زرعة: هو لا شيء [٣].

وقال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف جداً [٤].

وقال ابن عدي بعد ذكره أحاديث متعددة من أحاديثه قال: هذه الأحاديث التي أمليتها بأسانيدها غير محفوظة، ولابن سمعان في الحديث أحاديث صالحة، والضعف على حديثه ورواياته بيّن[٥].

وقال الأوزاعي: لم يكن ابن سمعان صاحب علم إنما صاحب عمود - يعني صلاة -[٦].

وقال الإمام أحمد: إنما كان يعرف ابن سمعان بالمدينة بالصلاة ولم يكن يعرف بالحديث [٧].

ووثقه عبد الله بن وهب في رواية، وأثنى عليه في رواية أخرى، ومدحه أحمد بن عمرو بن السَّرْح[٨].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٥٧، تهذيب الكمال ١٤/٥٣١

(٢) الجرح والتعديل ٥/٦٢

(٣) المصدر السابق، وذكره أبو زرعة في الضعفاء ٢/٦٢٩ (١٦٤)

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٥٨، العلل ومعرفة الرجال١/ ١٣٦ (٦٥٢) (٦٥٣)، تاريخ بغداد ٩/٤٥٨

(٥) الكامل ٤/ ١٤٤٦

(٦) أبو زرعة الرازي ٢/٤١٤، تهذيب الكمال ١٤/٥٣١

(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/١٣٦ (٦٥٢)

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٠-٣٦١

وقال الحافظ ابن حجر: متروك، اتهمه أبو داود وغيره بالكذب[(١)].

٧ـ عبد الله بن صالح بن مسلم الجُهني، مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد.

(ت:٢٢٢ـ٢٢٣هـ)

روى عن: الليث بن سعد، وهشيم بن بشير الواسطي، وعبد الله بن وهب، وحرملة بن عمران التُّجيبي، وإبراهيم بن أعيَن المصري، وإبراهيم بن سعد الزهري، ومعاوية بن صالح الحضرمي، ومفضل بن فَضالة، ونافع بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن معين، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، والربيع بن سليمان المرادي، وعبد الله بن وهب، وهو شيخه، والليث بن سعد، وهو شيخه أيضاً، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وغيرهم[(٢)].

أخرج له البخاري تعليقاً، وجزم الحافظ الذهبي ومغلطاي: بأن البخاري أخرج له في صلب الصحيح، كما ثبت في بعض نسخ الجامع الصحيح، وأخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة[(٣)].

قال أبو حاتم الرازي: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه، نرى أن هذه **مما افتعل خالد بن نَجيح**، وكان أبو صالح

---

(١) التقريب ص ٣٦٠ (٣٣٢٦)

(٢) طبقات ابن سعد ٥١٨/٧، التاريخ الكبير ١٢١/٥ (٣٥٨) الجرح والتعديل ٨٦/٥ (٣٩٨) الضعفاء الكبير ٢٦٧/٢ (٨٢٦) الكامل ١٥٢٢/٤، تاريخ بغداد ٤٧٨/٩، تهذيب الكمال ١٥ /٩٨ (٣٣٣٦)

(٣)

يصحبه، **وكان سليم الناحية**، وكان خالد بن نجيح، **يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس**، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال نحو ذلك أبو زرعة الرازي أيضاً(١).

وقال ابن حبان: كان صدوقاً، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، **ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرحه في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه سماعاً**، فمن ناحيته وقعت المناكير في أخباره(٢).

قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث؟ فقال: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد في آخره، وليس هو بشيء(٣).

وقال عبد الله أيضاً: سمعت أبي ذكر كاتب الليث بن سعد؛ عبد الله بن صالح فذمه وكرهه، وقال: إنه روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث، وأنكر أن يكون الليث روى عن ابن أبي ذئب(٤).

وقال أحمد بن صالح المصري: لا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح، وذكر أن أبا صالح أخرج دَرْجًا قد ذهب أعلاه،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٨٧، تهذيب الكمال ١٥/١٠٥

(٢) المجروحين١/٥٣٤ (٥٦٨)

(٣) العلل ومعرفة الرجال١/٢١١ (١٤٩٢) و٢٢٧ (١٦٣٦)

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/٢١١ (١٤٩٢) و ٢٢٧ (١٦٣٦)، الجرح والتعديل ٥/٨٧، الضعفاء الكبير ٢/٢٦٧، الكامل ٤/١٥٢٢

ولم يدر حديث من هو، فقيل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث عن ابن أبي ذئب[١].

وقال أحمد بن صالح المصري أيضاً: متهم ليس بشيء[٢].

وقال صالح بن محمد البغدادي: كان يحيى بن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث[٣].

وقال علي بن المديني: ضربت على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً[٤].

وقال النسائي: ليس بثقة[٥].

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث [٦].

وقال أبو حاتم الرازي: سمعت يحيى بن معين يقول: أقلُّ أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدُّرَج، يعني إلى الليث[٧].

وقال يحيى القطان: هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه،

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٨٧، تهذيب الكمال ١٥/١٠٢، سير أعلام النبلاء ١٠/٤١٣

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٨٠، تهذيب الكمال ١٥/١٠٣

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٨٠، تهذيب الكمال ١٥/١٠٣

(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٨١، تهذيب الكمال ١٥/١٠٢، سير أعلام النبلاء ١٠/٤١٤

(٥) الضعفاء والمتروكين ص١٤٢ (٣٣٤)

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٧/٤٠٥ (٢٩٩٠)

(٧) الجرح والتعديل ٥/٨٧، تهذيب الكمال ١٥/١٠٢

إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن[١].

وقال الخليلي: كاتب الليث كبير، لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالف فيها[٢].

وقال أبو هارون الخُريبي: ما رأيت أثبت من أبي صالح. قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: هما ثبتان؛ ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب[٣].

وحكى أبو حاتم الرازي توثيقه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، كما حكى ثناء أبي الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير عليه[٤].

وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين ما علمته[٥].

وقال أبو زرعة الرازي: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث[٦].

وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه؛ أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين[٧].

وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به. وقال ابن قانع: صالح. وقال

---

(١) التهذيب٥/٢٥٦

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٧/٤٠٥، التهذيب ٥/٢٦٠

(٣) التهذيب ٥/٢٦٠

(٤) الجرح والتعديل ٥/٨٦

(٥) المصدر السابق

(٦) المصدر السابق، وتهذيب الكمال ١٥/١٠٦

(٧) الكامل ٤/١٥٢٤

يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو صالح الرجل الصالح[١].

وقال الذهبي في "الميزان[٢]": هو صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير، وقال أيضاً: وفي الجملة؛ ما هو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم في الصحيحين، ولكل منهم مناكير تُغتفر في كثرة ما روى، وبعضها منكر واهٍ، وبعضها غريب محتمل.

وقال في "السير[٣]": كان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه، حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سَعَة ما روى.

وقال الحافظ ابن حجر "في هدي الساري": ظاهر كلام الأئمة؛ أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك: أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيُتوقف فيه[٤].

وقال في "التقريب[٥]": صدوق كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة.

٨ ـ عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قُدامة القدامي أبو محمد

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٥/٤٠٦ـ ٤٠٧، التهذيب ٥/٢٦٠ـ٢٦١

(٢) ٢/٤٤٠ـ ٤٤٢ (٤٣٨٣)

(٣) ١٠/٤٠٥

(٤) ص٤١٤

(٥) ص٣٦٥ (٣٣٨٨)

المِصّيصي.

روي عن: الإمام مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ومحمد بن مسلم الطائفي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد الرقي الصفَّار، ومحمد بن تمام التنوخي، ومحمد بن الوليد بن أبان العقيلي المصري، وصالح بن علي النوفلي، وغيرهم.

قال برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث[(١)]": ذكره شيخنا الحافظ العراقي في شرح ألفيته في علوم الحديث فيما قرأته غير مرة في الضرب الذين امتحنوا بأولادهم أو ورَّاقين، **فوضعوا لهم أحاديث ودسوها، فحدثوا بها من غير أن يشعروا.**

قال: وهذا الضرب لا ينبغي أن يذكروا مع هؤلاء ـ الوضاعين ـ لأنهم لا علم لهم، ولا يُقال للواحد منهم وضَّاع؛ لأنه لم يضع شيئاً، إلا أنه ليس بعمدة وإن كان عدلاً لأنه قبل التلقين.اهـ

وقال ابن حبان: كان **يُقلب له الأخبار فيجيب فيها**، كان آفته ابنه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار[(٢)].

وذكر الإمام ابن عدي له أحاديث ثم قال: وعامة حديثه غير محفوظ، وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها[(٣)].

---

(١) ص٢٤٣، وانظر: المجروحين١/٥٣٣ (٥٦٧) الكامل٤/١٥٧١، الضعفاء لأبي نعيم ص١٠٠ (١١٤) الميزان٢/٤٨٨ (٤٥٤٤) اللسان ٤/٥٥٨ (٤٣٩٩) شرح ألفية العراقي١/٢٦٦، تدريب الراوي ص١٨٧

(٢) المجروحين ١/٥٣٣

(٣) الكامل٤/١٥٧١

قال أبو عبد الله الحاكم: روى عن مالك أحاديث موضوعة[١].

وقال أبو نعيم الأصفهاني: يروي عن مالك المناكير[٢].

وضعَّفه الدارقطني في غرائب مالك[٣].

وقال الإمام السمعاني: كان يقلب الأخبار، لا يُحتج به[٤].

وقال الذهبي: أحد الضعفاء[٥].

٩ــ عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني، مولى بني حِمّان. (ت:٢٠٧,٢٠١هـ).

روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن جريج، وعكرمة بن عمار، ومِسْعر بن كِدام، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهوية، وأبو خيثمة مصعب بن سعيد الحرّاني، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن يزيد الجزري المُكتِّب، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم[٦].

---

(١) المدخل إلى الصحيح ص ١٥٢ (٩٢)

(٢) الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني ص١٠٠

(٣) انظر لسان الميزان ٥٥٨/٤

(٤) الأنساب ٣٥١/١٠

(٥) الميزان ٤٨٨/٢، المغني٥٠٣/١ (٣٣٢٧) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٨/٢ (٢١٠٤)

(٦) طبقات ابن سعد ٤٨٦/٧، التاريخ الكبير ٢١٩/٥ (٧١٣)، التاريخ الصغير٢٨٣/٢، الجرح والتعديل ١٩١/٥ (٨٨٣)، الكامل ١٥٠٩/٤، تهذيب الكمال ٢٥٩/١٦ (٣٦٣٨)

ذكر الإمام ابن الجوزي له حديثاً في فضل فاطمة ابنة النبي ﷺ في كتابه "الموضوعات" ثم قال: أبو قتادة كانت تغلب عليه السلامة والغفلة **وقد دُس في حديثه**[١].

وثقه الإمام أحمد في رواية الميموني عنه، وقال في رواية ابنه عبد الله ما به بأس، رجل صالح، إلا أنَّه كان ربما أخطأ[٢].

ووثقه يحيى بن معين في رواية الدوري مرة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بشيء[٣].

وقال الإمام البخاري: تركوه، منكر الحديث. وقال أيضاً: سكتوا عنه[٤].

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مرة: متروك[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: تكلموا فيه، منكر الحديث، ذهب حديثه[٦].

وقال أبو داود: أهل حرَّان يضعِّفونه، وأحمد حدثنا عنه، ثم قال: إنما يُؤتى من لسانه[٧].

---

(١) الموضوعات ٤١٤/١، وانظر الكشف الحثيث ص ٢٥١ (٤١٨)

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ (٢٠٩)، الضعفاء الكبير ٣١٣/٣ (٨٩٨) الكامل ١٥٠٩/٤

(٣) تاريخ الدوري ٣٣٥/٢، سؤالات ابن محرز ٦٧/١ (١٣١)

(٤) التاريخ الكبير ٢١٩/٥، التاريخ الصغير ٢٨٣/٢، الضعفاء الصغير ص ٤٥٤ (١٩٨)

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٦٤ (٣٣٧)

(٦) الجرح والتعديل ١٩١/٥

(٧) سؤالات الآجري ٢٦٠/٢ (١٧٨٢)

وضعَّفه صالح بن محمد البغدادي[١]، وأبو زرعة[٢]، والدارقطني[٣].

وقال ابن عدي: ليس هو ممن يتعمد الكذب، إلا أنه يحمل على حفظه فيخطئ، وهو عندي كما قال أحمد[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك، وكان أحمد يُثني عليه[٥].

١٠ـ عبد الله بن الوليد الحريري، أبو محمد المصري.

قال مسلمة بن القاسم: أخذ منه رجل من أصحاب الحديث كتاباً لينسخه فزاد فيه ونقص فيه، ثم ردَّه عليه، **فحدث بالكتاب بعد أن زيَّد فيه جماعة من أصحاب الحديث، ولم يفطن الشيخ لذلك**، ثم أخبر ذلك الرجل أصحاب الحديث بذلك، فامتحن الكتاب فظهرت فيه الزيادة، فسقط الشيخ، وبطلت روايته، وتركته على عمد، وهو ضعيف الحديث[٦].

١١ـ عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن كثير العامري، أبو سعيد التمَّار الكوفي.

قال ابن حبان: روى عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب بنسخة مقلوبة، **أُدخلت عليه، فحدث بها**،

(١) التهذيب ٦/٦٧

(٢) أبو زرعة الرازي ٢/٥٢٨ و٦٣٠

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٢٥٩ (٣١٢)

(٤) الكامل ٤/١٥١١

(٥) التقريب ص ٣٨٧ (٣٦٨٧)

(٦) لسان الميزان٥/٣٥ (٤٥٠٣) هذه الترجمة من زيادات الحافظ ابن حجر على ميزان الاعتدال، ولم أجد لهذه الترجمة مصدراً آخر فيما لدي.

ولم يرجع، حيث بُين له، فاستحق ترك الاحتجاج به[١].

قال أبو الفتح الأزدي، والدارقطني: متروك[٢].

وقال الذهبي في "تلخيص المستدرك": متروك[٣].

١٢ـ عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، أبو يحيى المصري (ت:٢١٩، وقيل:٢٣٩هـ)

روى عن: عبد الله بن وهب وكان كاتباً له، وعبد الله بن لهيعة،

---

(١) المجروحين ٢/١٦٧ (٨٠٣)

(٢) انظر: اللسان ٥/٣٦٠ (٥٠٦٩)، سؤالات الحاكم ص ١٣١ (١٥١)، الضعفاء لابن الجوزي ٢/١٦٠ (٢٢٢٨)، الميزان٣/٢٢

(٣) ٣/٢٧١ وانظر الكشف الحثيث ص ٢٨٤ (٤٨٠) وتنزيه الشريعة ١/٨٣ (٢٣٨)

تنبيه: رمز برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث إلى إخراج أبي داود وابن ماجة له، والصواب ليس كذلك، وذلك للأتي:

ـ إن الذي أخرجا له اسمه (عبيد بن أبي عبيد كثير المدني، مولى أبي رُهْم) والمترجم عبيد بن كثير.

ـ إن الذي أخرجا له مدني، والمترجم كوفي.

ـ إن المترجم جاء منسوباً بالعامري، وكنيته، أبو سعيد التمار، والذي أخرجا له ليس كذلك.

ـ إن المترجم متروك، والذي أخرجا له لم يتهمه أحد بل وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ـ إن الذي أخرجا له يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه من الصحابة، أما المترجم فيروي عمن دون ذلك.

انظر للمقارنة: تهذيب الكمال ١٩٧/٢١٩ (٣٧٢٨) الكاشف١/٦٩١ (٣٦٢٤) التهذيب٧/٧٠

والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزنجي، وخالد بن نجيح المصري، وبكر بن مضر، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن مسلم بن وارة، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجة[١].

قال أبو زرعة الرازي: لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فبُلوا به، كان يملي عليهم مالم يسمعوا[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: كان شيخاً صالحاً، سليم الناحية. قيل له: كان يلقَّن؟ قال: لا. قيل له: ما حاله؟ قال: شيخ[٣].

قلت: أراد من نفي التلقين عنه التلقينَ الصريح فتحاً كان أو استفهاماً.

وقال أبو حاتم في ترجمة خالد بن نجيح: كان يصحب عثمان بن صالح المصري، وأبا صالح كاتب الليث، وابن أبي مريم، **فكان يفتعل الأحاديث، ويضعها في كتب ابن أبي مريم**، وأبي صالح[٤].

ووثقه يحيى ابن معين[٥]، والدارقطني[٦].

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٢٨ (٢٢٤٨) الجرح والتعديل ٦/١٥٤ (٨٤٦) أبو زرعة الرازي ٢/٤١٧ـ٤١٨ الثقات ٥/٣٢٣

(٢) أبو زرعة الرازي ٢/٤١٧ـ٤١٨

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٥٤

(٤) الجرح والتعديل ٣/٣٥٥ (١٦٠٥)

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٩٨ (٥٢٦)

(٦) سؤالات الحاكم ص (٢٤٦)

وقال ابن رشدين: تركه أحمد بن صالح المصري[١].

وقال الذهبي: ليَّنه أحمد بن صالح المصري[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق[٣]. وقال في "هدي الساري[٤]": وأما ما رواه ابن رشدين عن أحمد ابن صالح أنه تركه فلا يقدح فيه؛ لأن ابن رشدين ضعيف لا يوثق به في هذا؛ ولأن أحمد بن صالح من أقران عثمان، فلا يقبل قوله فيه إلا ببيان واضح، والحكم في أمثال هؤلاء الشيوخ الذين لقيهم البخاري، وميَّز صحيح حديثهم من سقيمه، وتكلَّم فيهم غيره أنه لا يدعي أن جميع أحاديثهم من شرطه، فإنه لا يخرج لهم إلا ما تبيَّن له صحته، والدليل على ذلك أنه ما أخرج لعثمان هذا في صحيحه سوى ثلاثة أحاديث أحدها متابعة في تفسير سورة البقرة. اهـ بتصرف يسير.

١٣ـ عقبة بن علقمة بن حُديج المَعَافري، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يوسف، ويقال: أبو سعيد البيروتي (ت:٤ , ٢هـ).

روى عن: إسماعيل بن عيّاش، وعبَّاد بن كثير الرملي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعثمان ابن عطاء الخرساني، ومسلم بن خالد الزنجي، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسَّاني، وسليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن أيوب النَّصيبي، ونعيم بن حماد،

---

(١) التهذيب ١٢٢/٧

(٢) الميزان ٣٩/٣ (٥٥١٩)

(٣) التقريب ص ٤٤٨ (٤٤٨٠)

(٤) ص ٤٢٣ـ٤٢٤

وهشام بن خالد الأزرق، وأبو العباس البيروتي العطار، وغيرهم.

أخرج له: النسائي، وابن ماجة[1].

قال ابن حبان: يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه؛ **لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث، فيجيب فيه**[2].

وثقه النسائي، وابن أبي خيثمة، وابن خِراش، وأبو مُسهِر، وأبو عبد الله الحاكم[3]، وابن شاهين[4].

وقال ابن معين في رواية المفضّل الغَلابي عنه: لا بأس به[5]. وقال ابن قانع: صالح[6].

وقال أبو حاتم الرازي: هو أحبُّ إليّ من الوليد بن مَزْيَد البيروتي. والوليد بن مزيد، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت[7].

وقال العقيلي: روى عن الأوزاعي، ولا يتابع عليه[8].

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٤٣ (٢٩٣٨) الجرح والتعديل٦/٣١٤ (١٧٤٤) الضعفاء الكبير ٣/٣٥٤ (١٣٨٨) الثقات ٥/٣٦٠ (٢٦٤٤) الكامل ٥/١٩١٨ تهذيب الكمال ٢٠/٢١١ (٣٩٨٢)

(٢) الثقات ٥/٣٦٠

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/٢١٢ ـ ٢١٣، التهذيب ٧/٢٤٦ـ٢٤٧

(٤) تاريخ أسماء الثقات ص ١٧٣ (١٠٣٤)

(٥) تهذيب الكمال ٢٠/٢١٣، التهذيب ٧/٢٤٧

(٦) التهذيب ٧/٢٤٧

(٧) الجرح والتعديل ٦/٣١٤، التقريب ص ٦٧٧ (٧٤٥٤) وانظر الجرح والتعديل ٩/١٨ (٧٧)

(٨) الضعفاء الكبير ٣/٣٥٤

وقال ابن عدي:روى عن الأوزاعي ما لا يوافقه عليه أحد، من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره عنه[١].

وقال الذهبي في "الميزان[٢]": صدوق، مشهور. وقال في "الكاشف[٣]": صدوق يغرب.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق لكن كان ابنه **محمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه**[٤].

١٤ـ محمد بن زهير، أبو يعلى الأُبلِّي (ت:٣١٨هـ)

روى عنه: زاهد بن أحمد السَّرخسي، وغيره[٥].

قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني: سألت أبا محمد الحسن بن علي البصري عن أبي يعلى بن زهير؟ فقال: اختلط في آخر عمره قبل موته بسنتين، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاثمئة، **وأدخل عليه فتى من أهل حرَّان يفهم**، يقال له: ابن علوان حديث ابن الرداد.

وحكى حمزة السهمي قول الدارقطني فيه: ما كان به بأس، قد أخطأ في أحاديث[٦].

وذكر الحافظ الذهبي جميع ما تقدم في الميزان[٧].

---

(١) الكامل ١٩١٨/٥

(٢) ٨٧/٣ (٥٦٩٤)

(٣) ٢٩/٢ (٣٨٤٣)

(٤) التقريب ص ٤٦٠ (٤٦٤٥)

(٥) الميزان ٥٥١/٣ (٧٥٤٣) اللسان٧/ ١٤٢ (٦٧٩٦)

(٦) سؤالات السهمي ص١١٥ (٨٣)

(٧) الميزان ٥٥١/٣، وانظر اللسان ١٤٢/٧

قلت: أما حديث ابن الرداد؛ فإن ابن الرداد هو محمد بن عبد الرحمن بن الرداد بن مالك المديني، يروي عن عبد الله بن دينار، ويحيى بن سعيد.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال في رواية: ذاهب الحديث.

وليَّنه أبو زرعة الرازي، وضعَّفه أبو الفتح الأزدي[(١)].

وقال ابن عدي: رواياته عمن روى ليست بمحفوظه، ثم ذكر له حديث(سافروا تصحوا وتغنموا) يرويه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، ثم قال ابن عدي: ولا أعلم يرويه غير ابن الرداد هذا.

و ذكر له حديث (المدينة خير من مكة) يرويه عن يحيى بن سعيد عن عمرة، عن رافع بن خديج ﷺ مرفوعاً.

ثم قال ابن عدي: ولم يروه غير ابن الرداد[(٢)].

قلت: يريد ابن عدي أن ما يرويه من الحديث عن المشايخ غير محفوظ عنهم فهو مما ينكر على ابن الرداد؛ **فإما أدخلت عليه وحدث بها، أو لُقِّنها تلقيناً صريحاً فتلقَّنها لغفلته وسوء حفظه**، وقد عرفت بنكارتها لدى الحفاظ من طريق محمد بن الرداد، ومع ذلك أدخل ابن علوان أحد الحديثين أو كلاهما على صاحب الترجمة محمد بن زهير فحدث بها أيضاً، كما صرح الدارقطني، والله أعلم.

١٥ـ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري (ت: ٢١٤هـ)

---

(١) انظر التاريخ الكبير١/ ١٦٠ (٤٧٦) الجرح والتعديل٧/ ٣١٥ (١٧٠٥) اللسان ٧/ ٢٨٥ (٧٠٦٢) الضعفاء لابن الجوزي٤/ ٧٥(٣٠٦٥)

(٢) انظر: الكامل٦/ ٢١٩٧ـ٢١٩٨

روى عن: حُميد الطويل، وعبد الملك بن جُريج، وحبيب بن الشهيد، وسعيد الجُريري، وسعيد ابن أبي عَروبة، وهشام بن حسان، وزفر بن الهذيل، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

أخرج له الجماعة[1].

قال الحافظ الذهبي: ذكر له أحمد حديث الحجامة ثم قال: ذهب له كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم، **وكان قد أدخل عليه حديثاً**، قال: فكان هذا من ذاك[2].

وبنحو ذلك قال علي بن المديني[3]، وذَكَر وجه الصواب في الحديث.

وقال الخطيب البغدادي: يقال: إن غلاماً للأنصاري **أدخل عليه حديث ابن عباس**[4]، ويقال: إنه وهم فيه، والحديث هو من روايته عن

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٤، التاريخ الكبير ١/ ١٣٢ (٣٩٦) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٥ (١٦٥٥) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٨، تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٩ (٥٣٧٢) سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٣٢، التهذيب ٩/ ٢٧٤

(٢) الميزان ٣/ ٦٠٠ (٧٧٦٥) وانظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٢٢ (٥٤١) و١/ ٢٤٢ (١٣٦٦)

(٣) انظر تهذيب الكمال٢٥/ ٥٤٥

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤١٠، والحديث أخرجه النسائي في الكبِرى ٢/ ٢٣٥ (٣٢٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى بإسناده إلى ابن عباس، ثم قال: هذا منكر ولا أعلم أحداً رواه عن حبيب الشهيد غير الأنصاري، ولعله أراد أن النبي ﷺ

=

حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم)

وصوابه بهذا الإسناد، لكن عن يزيد بن الأصم بدلاً من ابن عباس (أن رسول الله ﷺتزوج ميمونة وهو محرم). اهـ بتصرف

تزوج ميمونة. انظر: التلخيص الحبير٢/١٩١ـ١٩٢. وحديث ميمونة أخرجه الإمام مسلم، كتاب النكاح باب (تحريم نكاح المحرم) ٢/١٠٣٢ (٤٨) من طريق جرير بن حازم، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم قال: حدثتني ميمونة بنت الحارث: أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال. قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس. وبطريق مسلم أخرجه الترمذي، أبواب الحج باب (ما جاء في الرخصة في تزويج المحرم) ٣/١٩٤ (٨٤٥) وأخرجه أبو داود والدارمي من طريق حماد بن سلمة عن حبيب الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة به: أبو داود، كتاب المناسك، باب (المحرم يتزوج) ٢/٤٢٢ (١٨٤٣) الدارمي، كتاب المناسك باب (تزويج المحرم) ١/٣٦٨ (١٨٣١).

أما حديث (احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم) فقد أخرجه السبعة من طرق عن ابن عباس ﵄ به:

- البخاري، كتاب الحج، باب (الحجامة للمحرم) فتح الباري٤/١٧٤.
- مسلم، كتاب الحج، باب (جواز الحجامة للمحرم) ٢/٨٦٢ (٨٧)
- أبو داود، كتاب المناسك، باب (المحرم يحتجم) ٢/٤١٨ (١٨٣٥ـ١٨٣٦)
- الترمذي، أبواب الحج باب (ما جاء في الحجامة للمحرم) ٣/١٩٠ (٨٣٩)
- النسائي، كتاب المناسك، باب (الحجامة للمحرم) ٥/١٩٣ (٢٨٤٥ـ٢٨٤٦ـ٢٨٤٧)
- ابن ماجة، كتاب الصيام، باب (ما جاء في الحجامة للصائم) ١/٥٣٧ (١٦٨٢)
- المسند١/١٩٢

وقد وَّثقه ابن معين[١]، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[٢]، وقال النسائي: ليس به بأس[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٤]"، وقال أبو داود: تغَّير تغيراً شديداً[٥].

وقال الحافظ الذهبي: ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة[٧].

١٦ـ محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي، أبو طالب الحربي، المعروف بابن العُشاري. (ت:٤٥١هـ)

روى عن: علي بن عمر الدارقطني، وأبي حفص عمر بن شاهين، وعلي بن عمر السُكري، ويوسف بن عمر القواس، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وشجاع الذهلي، وأحمد بن قريش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وغيرهم[٨].

---

(١) تاريخ بغداد ٤١١/٥

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٥/٧

(٣) تهذيب الكمال ٥٤٢/٢٥، الميزان ٦٠٠/٣، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٩، التهذيب ٢٧٥/٩

(٤) تهذيب الكمال ٥٤٢/٢٥، التهذيب ٢٧٥/٩

(٥) سؤالات الآجري ١٥٨/٢ (١٤٥٥)

(٦) الميزان٣/٦٠١

(٧) التقريب ص ٥٧١ (٦٠٤٦)

(٨) تاريخ بغداد ١٠٧/٣، سير أعلام النبلاء ٤٩/١٨، الميزان٣/ ٦٥٦ (٧٩٨٩) اللسان ٣٧٥/٧ (٧٢١١)

قال الحافظ الذهبي: **أُدخل عليه في سماعه ما لم يتفطن له**[١].

وقال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان ثقة صالحاً[٢].

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان[٣]" عقب حكايته توثيق الخطيب البغدادي له، قال: ليس بحجة.

لكنه قال في "سير أعلام النبلاء[٤]": الشيخ الجليل، الأمين، كان فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيّراً، مكثراً.

ولم يذكره بجرح سوى قوله: أدخل عليه في سماعه ما لم يتفطن له.

وقال في "الميزان[٥]" في صدر ترجمته: شيخ صدوق معروف، **لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن**.

١٧ـ محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي.

قال ابن حبان: من أهل دمشق، يروي عن أبيه، روى عنه أهل الشام، ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه؛ ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، **فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء**[٦].

١٨ـ مَعْمَر بن راشد الأزدي الحُدّاني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، نزيل اليمن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩/١٨

(٢) تاريخ بغداد ١٠٧/٣

(٣) ٦٥٦/٣

(٤) ٤٩/١٨

(٥) ٦٥٦/٣

(٦) الثقات ٤٣٧/٥ (٣٢٣٣) وانظر اللسان ٣٦١/٥ (٥٠٧٣) تاريخ ابن زبر ٢٥٢.

(ت:١٥٢، وقيل: ١٥٣ أو ١٥٤هـ)

روى عن ثابت البناني، وقتادة بن دِعامة السدوسي، ومحمد بن شهاب الزهري، وأيوب السِّختياني، وزيد بن أسلم، وبهز بن حكيم، وهمام بن منبه، وعطاء الخراساني، وهشام بن عروة، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وأيوب السختياني، وعمرو بن دينار، وسعيد بن أبي عَروبة، وعبد الملك بن جريج، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة[١].

أنكر الإمام يحيى بن معين وغيره من الأئمة حديثاً يرويه أحمد بن الأزهر النيسابوري عن عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة...) الحديث

وقد علل الإمام أبو حامد بن الشَرَقي ذلك بقوله: هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكّنه من كتبه،

---

(١) طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥، التاريخ الكبير ٣٧٨/٧ (١٦٣١) التاريخ الصغير ١٠٧/٢، الجرح والتعديل ٢٥٥/٨ (١١٦٥) الثقات ٣٠٦/٤ (٤٦٠٤) رجال صحيح مسلم لإبن منجويه ٢٢٧/٢ (١٥٥٩) التعديل والتجريح ٧٤١/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٦/٢ (١٩٦٨) تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤) السير ٥/٧، تذكرة الحفاظ ١٩٠/١، التهذيب ٢٤٣/١٠، شذرات الذهب ٢٣٥/١

فأدخل هذا عليه، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أبي معمر[١].

وثقه يحيى بن معين[٢] في رواية معاوية بن صالح عنه، ويعقوب بن شيبة[٣]، والنسائي[٤]، والعجلي[٥]، وابن حبان[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: ما حدث به بالبصرة منه أغاليط، وهو صالح الحديث[٧].

وقال عمرو بن علي الفلاس: معمر من أصدق الناس[٨].

وقد جعل يحيى بن معين رواية معمر عن الزهري أثبت من غيره ممن روى عن الزهري وضعَّف روايته عن ثابت البُناني[٩].

وقال ابن معين في رواية لابن أبي خيثمة: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.

---

(١) انظر هذا القول في ترجمة أحمد بن الأزهر من تاريخ بغداد ٤/٤٢، تهذيب الكمال ١/٢٦٠، السير ١٢/٣٦٧، تهذيب التهذيب١/١٢

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/٣٠٩

(٣) المرجع السابق، والتهذيب ١٠/٢٤٥

(٤) المرجعان السابقان

(٥) تاريخ الثقات ص٤٣٥ (١٦١١)

(٦) الثقات ٤/٣٠٦

(٧) الجرح والتعديل٨/٢٥٧

(٨) تهذيب الكمال ٢٨/٣٠٩، التهذيب١٠/٢٤٥

(٩) تاريخ الدوري ٢/٥٧٧، تاريخ الدارمي ص٤١ (١ـ٣) و٤٣ (٨) و٤٥ (٢٠)، رواية ابن طهمان ص ١٢٣ (٤٠٠) الجرح والتعديل ٨/٢٥٧

وقال: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب، كثير الأوهام[١].

قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" [٢]: ومع كون معمر ثقة ثبتاً، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة في زيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم.

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان[٣]": أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن.

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٤]": ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

وقال في "هدي الساري[٥]": أخرج له البخاري من روايته عن الزهري، وابن طاوس، وهمام بن منبِّه، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وأيوب، وثُمامة بن أنس، وعبد الكريم الجزري، وغيرهم، ولم يخرج له من روايته عن قتادة ولا ثابت البناني: إلا تعليقاً، ولا من روايته عن الأعمش شيئاً، ولم يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه.

---

(١) التهذيب ١٠/٢٤٥

(٢) ٧/١٢

(٣) ٤/١٥٤ (٨٦٨٢)

(٤) ص٦٢٩ (٦٨٠٩)

(٥) ص٤٤٤

١٩ـ هاني بن المتوكل الإسكندراني، أبـو هاشـم المـالكي، الفقيـه، (ت: ٢٤٢هـ)

روى عن: مالك بن أنس، وحيوة بـن شـريح، ومعاويـة بـن صـالح، وعبد الله بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن عبـد الله بـن الحكـم، وبقـي بـن مخلـد، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم(١).

قال ابن حبان: **كان يُدخل عليه المناكير، فكثرت المناكير في روايتـه**، فلا يجوز الاحتجاج به بحال(٢).

وذكره في مقدمة "المجروحين(٣)"في النوع الخامس عشر **ممـن أدخـل عليهم شيء من الحديث**، وهم لا يعلمون، وحكى فيـه قـول محمـد بـن واضح قال: كان هانئ بن المتوكل لم يكن أول أمره يحدث بشيء من هـذه المناكير، **إنما أدخلوا عليه بعدما كِبر الشيخ**.

قال أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه.

وقال البرذعي: سألت أبا زرعة وأبا حاتم عن ابن هاني بـن المتوكـل؟ فقال أبو زرعة: لم أكتب عنه(٤).

وقال أبو حاتم: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبـد الحكـم عنـه، قلت: فإن محمد بن عبد الله بن الحكم أبى أن يحدث عنه، وضعَّفه؟ فقال

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٠٢ (٤٣١) الضعفاء لابن الجـوزي ٣/١٧٢ (٣٥٨٣) الميزان ٤/٢٩١ (٩١٩٨) اللسان ٨/٣١٩ (٨٢٣١)

(٢) المجروحين ٢/٤٤٦ (١١٧١)

(٣) ١/٧٥

(٤) أبو زرعة الرازي٢/٧٢٩

أبو حاتم: عبد الرحمن أعلم بالرجال من محمد[١].

* * * * *

(١) الجرح والتعديل٩/١٠٢

الباب الثاني
من ظُن به قبول التلقين

بين يدي الباب

إن الظن بقبول التلقين ينشأ لدى المحدثين في الراوي الذي توفرت فيه أسباب قبوله غالباً، ويكون ظنهم حينئذ راجحاً لتوفر أسبابه، لكنه قد يتسلل ظنهم أحياناً إلى الراوي الضابط المتقن من باب تجويز طروء الغفلة، أو النسيان عليه أحياناً بقدر لا يعكر مستوى ضبطه وإتقانه، ويكون ظنهم حينئذ مرجوحاً لعدم توفر الأسباب، وقد قمت بدفع الظن المرجوح بما توفر لدي من أدلة، ولا يخفى أن الظن قد يدفع بظن أقوى منه إن لم يتوفر اليقين.

هذا ومن الجدير بالذكر أن من ظُن بهم قبوله في هذا الباب كان بطريقة التلقين الضمني غالباً.

١ـ أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النَّجاد، الحنبلي (ت:٣٤٨هـ)

روى عن: أبي داود السجستاني، ويحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرم البزَّار، وهلال بن العلاء الرقي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة. وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي، وأبو سليمان الخطابي، وأبو عبد الله الحاكم، والدارقطني، وابن منده، وأبو الحسن بن الفرات،

وأبو بكر بن مردويه، وغيرهم[١].

حكى الخطيب البغدادي قول الإمام الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن من أصوله.

ثم قال: قلت: **كان قد كُفَّ بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني**، والله أعلم[٢].

قال الحافظ ابن حجر موضحاً مراد الخطيب البغدادي: **جوَّز الخطيب أن يكون أُدخل عليه شيء**[٣].

وقال الخطيب البغدادي: هو ممن اتسعت رواياته، وانتشرت أحاديثه، وكان صدوقاً، عارفاً جمع المسند، وصنف في السنن كتاباً كبيراً، وكان واحدَ وقته في كثرة الحديث[٤].

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان[٥]": صدوق.

وقال في "سير أعلام النبلاء[٦]": الإمام المحدث الحافظ الفقيه.

٢ـ أحمد بن الحسين بن السِّندي، المصري، أبو الفوارس الصابوني (ت:٣٤٩هـ)

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٨٩، المنتظم ٦/٣٩٠، الميزان ١/١٠١ (٣٩٦) سير أعلام النبلاء١٥/٥٠٢ اللسان ١/٤٧٤ (٥٣٥)

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٩١ سؤالات السهمي ١٦٦ (١٧٧)

(٣) اللسان ٧/٣٧٧ ترجمة محمد بن علي بن الفتح أبو طالب العُشاري (٧٢١١)

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٩٠

(٥) ١/١٠١

(٦) ١٥/٥٠٢

روى عن: الربيع بن سليمان، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر الخولاني، وإبراهيم بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب البغدادي، ومحمد بن أحمد التميمي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، ومحمد بن نظيف الفراء، وغيرهم[(١)].

قال الحافظ الذهبي في "الميزان[(٢)]": صدوق إن شاء الله، إلا أني قد رأيته تفرد بحديث باطل عن محمد ابن حماد الطِّهراني، **كأنه أُدخل عليه**.

وقال في "سير أعلام النبلاء[(٣)]": صدوق في نفسه، وليس بحجة، **وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه**.

ثم ذكر الحديث بإسناد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (النظر إلى وجه علي عبادة) ثم قال: فهذا أدخل على أبي الفوارس.

وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان[(٤)]": رأيت عن ابن المالِيني، أن ابن المنذر قال: هو كذاب، وأورد له الدارقطني في غرائب مالك حديثاً. وقال عقبه: لا يصح.

٣ـ أحمد بن المُفضَّل الحَفَري القرشي الأموي، أبو علي الكوفي

---

(١) الميزان ١/١٥٢ (٥٩٨) سير أعلام النبلاء١٥/٥٤١، اللسان ١/٦٥١ (٨١٢) شذرات الذهب ٢/٣٨٠

(٢) ١/١٥٢

(٣) ١٥/٥٤٢، والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات١/٣٥٨ من أحد عشر طريقاً من الصحابة رضي الله عنهم وبين أنها موضوعة.

(٤) ١/٦٥٢

مولى عثمان بن عفان.

(ت:٤ , ٢، وقيل:٢١٥هـ)

روى عن: أسباط بن نصر الهَمْداني، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، والحسن بن صالح بن حي، ومعاوية بن عمار الدُّهني، ويحيى بن سلمة بن كُهيل، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وغيرهم.

أخرج له أبو داود والنسائي، ورمز ابن حبان في الثقات لإخراج مسلم له، وكذا جاء هذا الرمز في الميزان، والتهذيب، ولم يذكر في تهذيب الكمال، والكاشف، والتقريب[١].

ولدى البحث في " صحيح مسلم "بطريق الحاسوب لم أجد له رواية فيه.

قال الحافظ الذهبي: قال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، روى عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمرة عن علي مرفوعاً: (يا علي، إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البِّر فتقرَّب إليه بأنواع العقل[٢]).

وقد نقل الحافظ ابن حجر قول أبي الفتح الأزدي في "التهذيب" ثم

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٤١٠، التاريخ الكبير٢/ ٥ (١٥٠٤) الجرح والتعديل٢/ ٧٧ (١٦٤) الثقات٥/ ١٨ (٨٧) تهذيب الكمال١/ ٤٨٧ (١٠٩) الميزان١/ ١٥٧ (٦٢٥) الكاشف١/ ٢٠٣ (٨٨) التهذيب١/ ٨١

(٢) الميزان ١/ ١٥٧

قال، قلت: هذا حديث باطل **لعله أُدخل عليه**[١].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: كتبنا عنه، ورويا عنه.

وسئل أبي عنه فقال: كان صدوقاً، وكان من رؤساء الشيعة[٢].

قال ابن إشكاب: حدثنا أحمد بن المفضل، دلني عليه ابن أبي شيبة، وأثنى عليه خيراً[٣].

وذكره ابن حبان فيمن روى عن أتباع التابعين من كتابه "الثقات[٤]".

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٥]": صدوق، شيعي، في حفظه شيء.

٤ــ إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنْسي، أبو عتبة الحمصي. (ت:١٨١، وقيل: ١٨٢هـ)

روى عن: شُرَحْبيل بن مسلم الخولاني، وثور بن يزيد الرَّحَبي، وحريز بن عثمان، وتميم بن عطية العنسي، وزيد بن أسلم، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وعبد الملك بن جُريج، وليث بن أبي سُليم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وموسى بن أعيَن، وعبد الله بن المبارك،

---

(١) التهذيب١/ ٨١

(٢) الجرح والتعديل٢/ ٧٧

(٣) التهذيب١/ ٨١

(٤) ٥/ ١٨

(٥) ص١٠٧ (١٠٩)

وفرج بن فَضالة، والحكم بن نافع أبو اليمان، وسعيد بن منصور، والحكَم بن موسى، ويزيد بن هارون الواسطي، وهناد السَّري، ويحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

أخرج له البخاري في جزء رفع اليدين، وأخرج له أصحاب السنن[١].

ذكر ابن الجوزي في الموضوعات حديثاً موضوعاً من روايته بإسناده عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعاً:) ليكوننَّ في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشرُّ على هذه الأمة من فرعون لقومه) ثم حكى قول ابن حبان: هذا خبر باطل. ثم قال ابن الجوزي: **لعلَّ هذا الحديث قد أُدخل عليه في كبِره**، أو قد رواه وهو مختلط[٢].

قال الحافظ الذهبي: هو في حديث الحجازيين والعراقيين كثير الغلط، بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله تعالى[٣].

وهذا القول محكي عن أكثر أئمة الحديث، الإمام البخاري، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين - في غير رواية الدوري والدارمي عنه - وأبو داود السجستاني، وعبد الله بن المبارك، وعمرو بن علي الفلاّس، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وابن حبان، وابن عدي،

---

(١) التاريخ الكبير ١/٣٦٩ (١١٦٩) التاريخ الصغير٢/٢٠٦، الجرح والتعديل٢/١٩١ (٦٥٠) الضعفاء الكبير١/٨٨ (١٠٢) المجروحين١/١٣١ (٤٣) الكامل١/٢٨٨، تاريخ بغداد٦/٢٢١، تهذيب الكمال٣/١٦٣ (٤٧٢) سير أعلام النبلاء٨/٣١٢، إكمال تهذيب الكمال٢/١٩٦ (٥١٢) التهذيب١/٣٢١

(٢) الموضوعات١/١٥٨

(٣) سير أعلام النبلاء٨/٣١٣

وأبو أحمد الحاكم، والبَرقي، والساجي، وغيرهم[١].

وقال ابن معين في رواية الدوري: ثقة. وفي رواية الدارمي: أرجو أن لا يكون به بأس[٢].

وقال يعقوب بن سفيان: إسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا؛ قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين[٣].

وقال علي بن حُجر: إسماعيل بن عياش حجة لولا كثرة وهمه[٤].

وصحَّح له الترمذي حديث: (لا وصية لوارث[٥]) وحديث: (بحسب ابن آدم أُكلات يُقمن صلبه[٦]).

وقال أبو حاتم الرازي: لِّين يُكتب حديثه[٧].

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به[٨].

---

(١) انظر لذلك جميع المراجع المتقدمة في هامش (١) وكذلك؛ العلل ومعرفة الرجال ٢/١٠٨ (٦٤٨) و١٣٢ (٨٢٠) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٦١ (٢٣٣) تاريخ أسماء الثقات ص٢٧ (٩)

(٢) رواية الدوري٢/٣٦، رواية الدارمي ص ٦٩ (١٣٦)

(٣) تاريخ بغداد٦/٢٢٤، تهذيب الكمال١/١٧١

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢/١٩٨، التهذيب٣/٣٢٦

(٥) أبواب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث ٦/٢٩٤ (٢١٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) أبواب الزهد، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل ٧/١١١ (١٣٨١) وقال: حسن صحيح

(٧) الجرح والتعديل ٢/١٩٢

(٨) التهذيب ١/٣٢٥

وضعفه النسائي[١].

وقال الحافظ الذهبي: حديثه عن الحجازيين والعراقيين لا يُحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه[٢].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٣]": صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

٥ـ حماد بن زيد بن دِرهم الأزدي الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق (ت:١٧٩هـ) أحد المشاهير الأعلام.

روى عن: ثابت البُناني، وأنس بن سيرين، وأبي عمران الجوني، وعمرو بن دينار، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وأبي حازم سلمة بن دينار، وصالح بن كيسان، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وسليمان بن حرب، وعلي بن المديني، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة[٤].

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ٥١ (٣٤)

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٣٢١

(٣) ص١٣٧ (٤٧٣)

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٨٦، التاريخ الكبير٣/٢٥ (١٠٠) الجرح والتعديل ١/١٧٦ـ١٨٣ و٣/١٣٧ (٦١٧) رجال صحيح مسلم لابن منجويه١/١٥٥ (٣١٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/١٦٧، تهذيب الكمال ٧/٢٣٩ (١٤٨١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٥٦، البداية والنهاية ١٠/١٧٤، إكمال تهذيب الكمال ٤/١٣٩ (١٣٣٧)

=

قال الحافظ السخاوي في أصناف الوضاعين من كتابه "فتح المغيث[١]": قال شيخنا: وأخفى الأصناف مَنْ لم يتعمد الوضع مع الوصف بالصدق، كمن يغلط فينسب إلى النبي ﷺ كلام بعض الصحابة أو غيرهم، **وكمن ابتلى بمن يدس في حديثه ما ليس منه**، كما وقع لحماد بن زيد مع أبيه، ولسفيان ابن وكيع مع وراقه... إلى آخر كلامه.

لكن في الطبعة الهندية لفتح المغيث تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله (كما وقع لحماد بن زيد مع ابنه[٢]).

وهذا الوصف لحماد بن زيد بعيد عنه جداً للآتي:

أ ـ أن حماد بن زيد وصفه كبار الأئمة بالتثبت والإتقان فضلاً عن الإمامة منهم:

الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن زريع، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن حبان، وابن منجويه، وابن سعد، وغيرهم[٣].

بل قال الحافظ الذهبي: لا أعلم بين العلماء نزاعاً؛ في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، وأعدمهم غلطاً على سعة ما روى رحمه الله[٤].

التهذيب٣/٩

(١) ١/٢٦٥ نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) ص٢٦١

(٣) انظر المصادر السابقة في هامش (١)

(٤) سير أعلام النبلاء٧/٤٦١

ب ـ لم يكن صاحب كتاب، وإنما كان يحفظ حديثه كله، ويحدث من حفظه، فلو كان صاحب كتاب يحدث منه، وفي حفظه شيء من الضعف، ربما يتوقع منه ذلك !

والحال قد أجمع الأئمة على حفظه، وتثبته، وإتقانه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن لحماد بن زيد كتاب إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري، وكان يخلط فيه[(١)].

قلت:إنما يخلط فيه لأنه لا يحدث منه، وإنما يحدث من حفظه.

قال ابن حبان: كان ضريراً يحفظ حديثه كله، وما كان يحدث إلا من حفظه[(٢)].

لكن قال حماد بن زيد عن نفسه، فيما حكاه ابن أبي خيثمة في "تاريخه الكبير" ما عندي كتاب لأحد، ولو كان عندي كتاب لأحد لأحببت أن يكون عندي كتاب لأيوب[(٣)].

وقال العجلي: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث كان يحفظها ولم يكن له كتاب[(٤)].

ج ـ لم أجد هذا النص إلا في فتح المغيث، فالله أعلم.

٦ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخر مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم (ت:١٦٧هـ)

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٨/٣، تهذيب الكمال ٢٤٦/٧، وعزا الحافظ الذهبي هذا القول لسليمان بن حرب، ولم يقل في آخره: يخلط فيه. سير أعلام النبلاء٤٥٨/٧

(٢) الثقات ٣٠١/٣ (٩٦٨)

(٣) انظر إكمال تهذيب الكمال٤/ ١٤١

(٤) تاريخ الثقات ص ١٣٠ (٣٢٩) سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٧

روى عن: ثابت البُناني، وخاله حميد الطويل، وقتادة بن دعامة السدوسي، وإسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن جُريج، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهم.

روى له مسلم وأصحاب السنن، واستشهد به البخاري(١).

حكى ابن عدي عن محمد بن شجاع الثلجي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث ـ في صفات الله عز وجل ـ حتى خرج خَرْجة إلى عبّادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه في البحر فألقاها إليه. ثم حكى قول الثلجي: سمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ فكانوا يقولون: **إنها دُست في كتبه**، وقيل: إن أبي العوجاء كان ربيبه فكان **يدس في كتبه هذه الأحاديث.**

ثم قال ابن عدي: وأبو عبد الله الثلجي كذاب، **وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات، فهذه الأحاديث من**

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٢٨٢، رواية الدوري ٢/١٣٠، تاريخ الدارمي ص٤٩ ـ٥٠ (٣٧ـ٣٨ـ٣٩) وص٨٢ (٢٠٠) العلل ومعرفة الرجال ١/٢٨٤ (١٦٩٨) و٣٢ (٢٣٨) التاريخ الكبير ٣/٢٢ (٨٩) الجرح والتعديل٣/١٤٠ (٦٢٣) الثقات لابن حبان٣/٣٠٠ (٩٦٧) الكامل٢/٦٧٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٣، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٥٧ (٣١٤) تهذيب الكمال٧/٢٥٣ (١٤٨٢) سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤، إكمال تهذيب الكمال ٤/١٤٢ (١٣٤٠) التهذيب٣/١١

تدسيسه[١].

وهـذا الحكـم مـن ابـن عـدي، وجزمـه بـه حكـاه الـسيوطي في التدريب[٢]في حديثه عن أصناف الوضاعين، حيث قال في معرض ذلـك: وضرب امتحنوا بأولادهم، أو ربائب، أو وراقين، فوضعوا لهـم أحاديـث ودسوها عليهم، فحدثوا بها من غير أن يشعروا كعبـد الله بـن محمـد بـن ربيعة القدامي، وكحماد بن سلمة ابتلي بربيبه ابن أبي العوجاء فكان يـدس في كتبه.

لكن هذا الأمر أنكره الحافظ الذهـبي ورده بقوله: ابـن الثلجـي لـيس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم. نسأل الله السلامة[٣].

وقد حكى الحافظ ابن حجر قول الذهبي ثم قال: وعبـاد بـن صـهيب أيضاً ليس بشيء، وقد قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سـلمة كتـاب غـير كتاب قيس بن سعد. يعني كان يحفظ علمه، وقال عبد الله

ابن أحمد عن أبيه؛ ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد وكان يحدثهم من حفظه[٤]. اهـ

فكلام الذهبي وابن حجـر واضـح في إنكـار مـا جـزم بـه ابـن عـدي ورفضه، لأن راوي الدس على حماد ابن سلمة كذاب هـذا مـن جهـة، ثم إن حماد بن سلمة لم يكن صاحب كتاب، وإنما يحدث من حفظـه، فـأين

---

(١) الكامل٢/٦٧٦

(٢) ص١٨٧

(٣) الميزان١/٥٩٣

(٤) التهذيب٣/١٥، وانظـر سـؤالات الآجـري ٢/١١ (٩٧٠) و١٥٧ (١٤٥٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/١٧١ (١١٦٧)

كتابه الذي يدس عليه فيه؟ وذلك من جهة أخرى.

والذي يؤكد تحديثه من حفظه وأنه لا كتاب له قول يحيى بن سعيد القطان: كنا نأتي حماد بن سلمة وما عنده كتاب[١].

وحماد بن سلمة وثقه الأئمة، ووصفوه بالتثبت، وخاصة في حديث ثابت البناني، وحُميد الطويل، وعلي بن زيد بن جُدعان. غير أنه لما كبِر ساء حفظه[٢].

قال الحافظ الذهبي: كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سَعَة ما روى، وهو صدوق حجة إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه، فلذلك لم يحتجَّ به البخاري[٣]. اهـ بتصرف

وما قاله الذهبي في سوء حفظه لما طعن في السن وافق فيه ابن حبان والبيهقي[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة[٥].

٧ـ الحكَم بن نافع البَهْراني، أبو اليمان الحمصي مولى امراة من بَهْراء يقال لها: أم سلمة، كانت عند عمر بن رُؤبة التَّغلبي، (ت:٢٢١، وقيل:٢٢٢هـ)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٤/١٤٦

(٢) انظر جميع المصادر المتقدمة في هامش (١) في الصفحة السابقة.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٦و٤٥٢

(٤) انظر مقدمة صحيح ابن حبان ١/١١٤ـ١١٧، إكمال تهذيب الكمال٤/١٤٥

(٥) التقريب ص٢١٥ (١٤٩٩)

روى عن شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان، وعطّاف بن خالد، وصفوان بن عمرو، وسعيد ابن عبد العزيز، وعُفير بن معدان، ومبشر بن عُبيد القرشي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة[(١)].

قال البرذعي: قلت لمحمد بن يحيى النيسابوري: في حديث أنس، عن أم حبيبة ـ أم المؤمنين رضي الله عنها ـ حديث شعيب بن أبي حمزة، حدثكم به أبو اليمان؟ وقال: عن ابن أبي حُسين؟ فقال لي محمد بن يحيى: نعم حدثنا به من أصله عن ابن أبي حُسين.

فقلت له: حدثنا به غير واحد، عن أبي اليمان، فقالوا: عن الزهري؟ فقال: **لقّنوه عن الزهري**[(٢)].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٧٢/٧، التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٤ (٢٦٩١) التاريخ الصغير ٣١٧/٢، الجرح والتعديل ١٢٩/٣ (٥٨٦) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٤١/١ (٢٧٥) الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ١/ ١٠١ (٣٩٤) تهذيب الكمال ١٤٦/٧ (١٤٤٨) ميزان الاعتدال ١/ ٥٨١ (٢٢٠٥) سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٠ إكمال تهذيب الكمال ١١٠/٤ (١٣٠٥)

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٤٦، والحديث:هو (أن رسول الله ﷺ قال: أُريت ماتلقى أمتي من بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وكان ذلك سابقاً من الله، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم، ففعل) أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي اليمان، عن ابن أبي حسين عن أنس بن مالك، عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها به. المسند٤٢٨/٦ وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٧/٢ من طريق البيهقي بإسناده =

قلت: إن تهمة قبوله التلقين للحديث المذكور عن الزهري من باب الظن لا اليقين، ثم هي مدفوعة بما يلي:

أ ـ قال أبو زرعة الدمشقي: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري، عن أنس عن أم حبيبة؟ قال: ليس له عن الزهري أصل، وأخبرني أنه من حديث شعيب، عن ابن أبي حسين، وقال لي: كتاب شعيب عن ابن أبي حسين ملصق بكتاب الزهري،

قال: فبلغني أن أبا اليمان حدثهم به عن الزهري، إذ كان به ملصقاً، فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان ولا يحمل عليه فيه. قال: وقد سألت عنه أحمد بن صالح مَقدَمِه دمشق فقال لي مثل قول أحمد: إنه لا أصل له عن الزهري[(١)].

فكلام الإمام أحمد صريح في أن أبا اليمان لم يتلقَّن هذا الحديث عن الزهري، وإنما سبق بصره حال التحديث من أصله لالتصاق حديث الزهري بحديث ابن أبي حسين في الكتابة.

ب ـ قال يحيى بن معين: سألت أبا اليمان عن هذا الحديث فقال: الحديث حديث الزهري، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كُتب في آخر حديث ابن أبي حُسين، فغلطت فحدثت به من حديث ابن أبي حسين،

عن عبد الكريم بن الهيثم عن الزهري به، ثم حكى قول البيهقي: هذا إسناد صحيح.

(١) تاريخ ابي زرعة الدمشقي ص٤٥٦، تهذيب الكمال ٧/١٥١ـ ١٥٢، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة. التقريب ص٣٦٨ (٣٤٣٠)

وهو صحيح من حديث الزهري[١].

وقال إبراهيم بن هانيء النيسابوري: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري، والذي حدثتكم به عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها[٢].

فقول أبي اليمان ـ في رواية ابن معين وابن هانئ ـ صريح في نفي التلقين، كما ظنه محمد بن يحيى النيسابوري، وإنما حصل وهم من أبي اليمان، إما سبق بصر، وإما قلَب ورقة سهواً. وليست القضية قضية تلقين.

هذا وقد أثيرت مسألة أخرى حول سماع أبي اليمان من شعيب بن أبي حمزة.

فقد قال أبو زرعة الرازي: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة[٣].

وقال أبو اليمان: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه عليه، وبعضه أجازه لي، وبعضه مناولة، فقال: قل في كله: أخبرنا شعيب.

وقال يحيى بن معين: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبي حمزة فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها إلى أحد[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: أبو اليمان مجمع على ثقته، اعتمده

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٤٥٦، تهذيب الكمال ١٥٢/٧

(٢) تهذيب الكمال ١٥٣/٧

(٣) سؤالات البرذعي ٤٦٥/٢

(٤) تهذيب الكمال ١٥٠/٧، التهذيب ٤٤٢/٢

البخاري، وروى له الكثير[١]، وتكلم بعضهم في سماعه عن شعيب، وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً.

قلت: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا.

ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحاً له[٢].

وفي هذه المسألة كلام يطول[٣].

وأبو اليمان قال فيه أبو حاتم: نبيل، ثقة صدوق[٤].

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة[٥].

وقال العجلي: لا بأس به[٦].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[١]": ثقة ثبت.

---

(١) وقد استخرجتها من صحيح البخاري بطريق الحاسوب وهي لا تقل عن (٤٠) حديثاً، منها في كتاب بدء الوحي، باب حدثنا أبو اليمان وكتاب الإيمان، باب حب الرسول "صلى الله عليه وسلم" من الإيمان، وأول كتاب الخوف، وأول كتاب العيدين، وكتاب الزكاة، باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم، وكتاب البيوع، باب بيع الرقيق وأول كتاب المرضى، وثمة كتب ومواطن أخرى.وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٢٥: في «الصحيحين» نحو من أربعين حديثاً عند البخاري عن أبي اليمان وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب... اهـ

(٢) هدي الساري ص٣٩٩

(٣) انظر لذلك جميع المصادر المتقدمة في هامش (١) من ص١٢١

(٤) الجرح والتعديل ٣/١٢٩

(٥) تهذيب الكمال ٧/١٥٣، التهذيب ٢/٤٤٣

(٦) تاريخ الثقات ص١٢٧ (٣١٧)

٨ ـ سعيد بن هبيرة بن عُديس بن أنس بن مالك الكعبي أبو مالك العامري.

روى عن: حماد بن سلمة، وداود بن أبي الفرات، وسعيد بن زيد بن درهم، وأبي هلال الراسبي، وغيرهم.

روى عنه: عبدة بن عبد الرحيم المروزي، وأحمد بن منصور المروزي المعروف بزاج، ورجاء المروزي، وغيرهم.

قال ابن حبان: يحدث بالموضوعات عن الثقات، كأنه يضعها، **أو تُوضَع له فيجيب فيها، لا** يحلُّ الاحتجاج به بحال[٢].

ثم حكى قول يحيى بن معين: هذا الرجل صاحب حديث، ولكنه مثل العباس بن طالب الذي تحول من البصرة إلى مصر **فكتبوا في كتابه**[٣].

قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل

---

(١) ص ٢١٢ (١٤٦٤)

(٢) الجرح والتعديل ٤/٧٠ (٢٩٨) أبو زرعة الرازي٢/٤٥٧ـ٤٥٨، الضعفاء لابن الجوزي١/٣٢٧ (١٤٤٥) الميزان٢/١٦٢ (٣٢٨٩) اللسان٤/٨٣ (٣٤٩٦) المغني١/٣٨٤ (٢٤٦٤) الكشف الحثيث ص١٩٥ (٣١٤) تنزيه الشريعة١/٦٣

(٣) المجروحين ١/٤١١ (٤٠١) وللعباس بن طالب ترجمة في الجرح والتعديل٦/٢١٦، الميزان٢/٣٨٤ (٤١٦٨) اللسان٤/٤٠٨ (٤١٠٩) وهو بصري نزل مصر، يشترك مع سعيد بن هبيرة في الرواية عن حماد بن سلمة، قال أبو زرعة: ليس بذاك، وأنكر عليه ابن معين حديثاً رواه عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عمر موقوفاً.

والحديث هو من طريق الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عمرو بن مرة. وأما طريق يزيد بن زريع فقد سرقه العباس بن طالب، وبشار ابن موسى الخفاف.

العلم[1].

وضعفه أبو زرعة الرازي[2].

قال الخليلي في "الإرشاد[3]": له غرائب يسأل عنها.

٩ـ عبد الرحمن بن مرزوق بن عطاء، أبو عوف البُزوري، أبو عوف الطَّرَسُوسي.(ت:٢٧٥هـ)

روى عن: روح بن عبادة، وزكريا بن عدي، وشَبابَة بن سوّار، ومكي بن إبراهيم، ويحيى بن أبي بُكير، وأبي نعيم، وكثير بن هشام، وعبد الوهاب بن عطاء، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السماك، وغيرهم[4].

قال ابن حبان: كان يسكن طَرَسوس، يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

ثم ذكر له حديث (لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل

---

(١) الجرح والتعديل٤/ ٧٠

(٢) أبو زرعة ٢/ ٤٥٧

(٣) ٣/ ٩٢١

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٤، سؤالات الحاكم ص ١٢٩ (١٤٤) الأنساب ٢/ ٢١٤، ضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٩٩ (١٨٩٨) الميزان٢/ ٥٨٨ (٤٩٦٩) و٥٨٩ (٤٩٧٠) المغني ١/ ٥٤٦ (٣٦٢٩) (٣٦٣٠) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣٠ و٥٣٢، الكشف الحثيث ص٢٦٠ (٤٣٥)

الرحمن، بهم ترزقون وتمطرون[١]).

قال الذهبي: هذا كذب.

وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان[٢]": **كأن الحديث المذكور أدخل عليه، فإنه باطل.**

والسبب الذي جعل الحافظ ابن حجر يتأول لصاحب الترجمة هذا الحديث باحتمال أنه أدخل عليه، أن الحافظ الذهبي فرَّق بين عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي أبو عوف، وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري البغدادي، والأول متهم بوضع الحديث، وهو ما سبق فيه قول ابن حبان، وأما الثاني، فقال فيه الدارقطني: لا بأس به. ووثقه الخطيب البغدادي، ولكن رجح الحافظ ابن حجر أنهما واحد، فقال في "اللسان[٣]": ما أدري لم فرق بينهما المؤلف، وما سلفه في ذلك؟! فالبزوري هو الطرسوسي، قدمها وحدث بها، وقد قال الخطيب: كان ثقة، ولم يذكره في "المتفق والمفترق" فدل على أنه هو. اهـ

فدلَّ ذلك على أن طعن ابن حبان إنما هو لأجل هذا الحديث، والله أعلم.

١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، العنبري، مولاهم، التنَّوري، أبو سهل البصري. (ت:٢٠٧هـ)

روى عن: أبان بن يزيد العطَّار، وحرب بن شداد، وحرب بن أبي حرب، ويقال: ابن ثابت أبو ثابت، وحرب بن ميمون، وحماد بن سلمة،

(١) المجروحين ٢/٢٧ (٦٠٠)

(٢) ٥/١٣٤ (٤٦٩٦)

(٣) المرجع السابق

ونصر بن علي الجهضمي، وهشام الدَّسْتوائي، وعكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، والمعروف بابن راهوية، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعبد بن حُميد، وعلي بن المديني، ومحمد بن بشار بُندار، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن معين، والحسن بن الصبّاح البزَّار، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة[١].

قال الإمام البخاري في ترجمة إسحاق الأنصاري من "تاريخه الكبير[٢]": قال عبد الصمد حدثنا حرب أبو ثابت سمع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ قال: (القرآن كله صواب). ثم قال: قال بعضهم: **لُقِّن عبد الصمد** فقالوا ابن عبد الله بن أبي طلحة ولم يكن في كتابه ابن عبد الله.

وقال في ترجمة حرب بن أبي حرب من "تاريخه الكبير[٣]": حدثني إسحاق بن إبراهيم ـ بن راهوية ـ قال: أخبرنا عبد الصمد قال: حدثنا حرب أبو ثابت، قال حدثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة. ويقال: إن هذا إسحاق ليس بابن أبي طلحة، وَهِمَ فيه عبد الصمد من حفظه، وأصله صحيح. اهـ

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠، التاريخ الكبير ٦/١٠٥ (١٨٤٨) الجرح والتعديل ٦/٥٠ (٢٦٩) ثقات ابن حبان ٥/٢٩٣ (٢١٣٨) تهذيب الكمال ١٨/٩٩ (٣٤٣١) السير ٩/٥١٦، التهذيب٦/٣٢٧

(٢) ١/٣٨٢ (١٢٢١)

(٣) ٣/٦٢ (٢٢٧)

قلت: يظهر أن قبوله التلقين لذلك محتمل، ولا يبعد أنه حدث به على الشك فلقنوه حينئذٍ تلقين فتح، والله أعلم.

وقال أبو داود: كان عبد الصمد بن عبد الوارث **يحتمل التلقين**.

وقال أيضاً: أبو معمر ـ المِنقري ـ عبد الله بن عمرو أثبت من عبد الصمد[١].

وقال يحيى بن معين: عبد الصمد بن عبد الوارث يقول في كتبه كلها: حدثنا، ولم يكن في كتابه حدثنا، رأيت كتابه فلم يكن فيه حدثنا، وكان والله ثقة[٢].

وقال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة[٣].

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله[٤].

وقال أبو أحمد الحاكم: صدوق صالح الحديث[٥].

وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون[٦].

وقال ابن قانع: ثقة يخطئ[٧].

ووثقه ابن نمير فيما نقله عنه ابن خلفون[٨].

---

(١) سؤالات الآجري ٢/١٤٢ (١٣٩٨) و١/٣٥٣ (٦٢٠)

(٢) عن ابن معين رواية ابن محرز ١/١٤٥ (٧٨٩)

(٣) التهذيب ٦/٣٢٧، شرح علل الترمذي ص٣٧٠

(٤) الطبقات٧/٣٠٠

(٥) التهذيب ٦/٣٢٧

(٦) المرجع السابق

(٧) المرجع السابق

(٨) المرجع السابق

ووثقه العجلي[١].

وحكى الحافظ المزي والذهبي عن أبي حاتم الرازي قوله: صدوق صالح الحديث. لكن حكى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قوله: شيخ مجهول[٢].

ووصفه الذهبي بقوله: الحافظ الثقة[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، ثبت في شعبة[٤].

فتبين مما تقدم أن ضبطه فيه شيء من الضعف، لذا تطرق إليه احتمال التلقين وظُنَّ به.

١١ـ عبد العزيز بن معاوية بن محمد بن أمية أبو خالد القرشي العتّابي البصري، من ولد عتّاب بن أسيد رضي الله عنه. (ت:٢٨٤هـ)

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وجعفر بن عون، وأبي عاصم النبيل، ويحيى بن حماد، ومحمد ابن جهضم الأنصاري، وفهد بن حيان النهشلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس السراج، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو عمرو بن السماك، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وغيرهم.

أخرج له أبو داود في كتاب "المراسيل[٥]".

---

(١) تاريخ الثقات ص٣٠٣ (١٠٠٣)

(٢) تهذيب الكمال ١٨/٩٩، السير ٩/٥١٦، الجرح والتعديل ٦/٥٠

(٣) السير ٩/٥١٦

(٤) التقريب ص٤١٧ (٤٠٨٠)

(٥) الثقات لابن حبان ٥/٢٨١ (٢٠٥١) سؤالات الحاكم ص١٣٠ (١٤٨)

=

ذكره ابن حبان في "الثقات[١]"، وذكر له حديث: (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله... الحديث)

من روايته عن أبي عاصم النبيل عن عَزْرة بن ثابت، عن عَلْباء بن أحمر، عن أبي زيد الأنصاري، رفعه. ثم قال: هذا حديث منكر لا أصل له، **ولعله أدخل عليه فحدث به**، فأما غير هذا الحديث من حديثه، فيشبه حديث الأثبات.

وقال أبو أحمد الحاكم: حدث عن أبي عاصم بما لا يتابع عليه[٢].

وقال الدارقطني: لا بأس به[٣].

تاريخ بغداد١٠/ ٤٥٢ الميزان٢/ ٦٣٦، السير ١٣/ ٣٨٢، التهذيب٦/ ٣٥٨، اللسان ٥، ٢٢٠ (٤٨٣٧)

(١) ٥/ ٢٨١، والحديث أخرجه مسلم، وأصحاب السنن، وأحمد من طريق أبي مسعود الأنصاري، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وغيرهم رضي الله عنهم. ليس فيها الإسناد المذكور المخالف للمحفوظ لدى المحدثين، لذا أُنكر على عبد العزيز بن معاوية.

- مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (من أحق الناس بالإمامة) ١/ ٤٦٥ (٢٩٠)

- أبو داود، كتاب الصلاة، باب (من هو أحق بالإمامة) ١/ ٣٩٠ (٥٨٢)

- الترمذي، كتاب الصلاة، باب (ما جاء من أحق الناس بالإمامة) ١/ ٣١٢ (٢٣٥)

- النسائي، كتاب الإمامة، باب (من أحق الناس بالإمامة) ١/ ٧٧ (٧٨٢)

- ابن ماجة، كتاب الإمامة، باب (من أحق بالإمامة) ١/ ٣١٣ (٩٨٠)

- المسند٣/ ٤٨، ٥١

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٥٣، السير ١٣/ ٣٨٣، التهذيب٦/ ٣٥٩

(٣) سؤالات الحاكم ص ١٣٠ (١٤٨)

وقال الخطيب البغدادي: ليس بمدفوع عن الصدق[١].

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان[٢]": صدوق إن شاء الله. وفي المغني[٣]: صدوق.

وقال في "السير[٤]" كذلك.

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٥]": صدوق له أغلاط.

١٢ـ عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة المخزومي، القرشي، أبو صفوان المدني. (ت:نحو١٧٩هـ)

روى عن: أبي حازم: سلمة بن دينار، والليث بن سعد، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن رافع المدني، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وأبو اليمان: الحكم بن نافع، وسعيد بن منصور، وأبو قتيبة مسلم ابن قتيبة، وشبابة بن سوّار، وأبو عامر عبد الملك العَقَدي، وقتيبة بن سعيد، ومَخْلد بن مالك الحَرَّاني، وغيرهم.

أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في كتاب القدر، والترمذي، والنسائي في السنن[٦].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٥٣

(٢) ٢/ ٦٣٦

(٣) ١/ ٥٦٥ (٣٧٥٧)

(٤) ١٣/ ٣٨٢

(٥) ص٤٢٠ (٤١٢٥)

(٦) الطبقات الكبرى، القسم المتمم ص٤٦٠ (٣٩٣) التاريخ الكبير٧/ ٩٢ (٤١٢) الجرح والتعديل٧/ ٣٢ (١٧٥) الضعفاء الكبير٣/ ٤٢٥ (١٤٦٦)

=

قال ابن عدي: حدثنا سعيد بن عثمان الحراني والحسين بن أبي معشر قالا: حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا العطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر: (أن النبي ﷺ أقاد من خَدْشٍ).

قال ابن عدي: وهذا الحديث لم أسمعه بهذا الإسناد إلا منهما جميعاً، وهو منكر؛ سمعت ابن أبي معشر يقول أومى إليّ: **أن لقَّن مخلدٌ عطافَ** بن خالد هذا الحديث[1].

وقال الذهبي بعد ذكره للحديث المذكور: قيل: إنه لقَّنه مخلد بن مالك؛ فإن هذا الحديث ليس في كتابه ـ ابن أبي معشر ـ عن عطاف[2].

قلت: فكلام الذهبي يدل على أن تلقينه لهذا الحديث كان على الظن.

وسئل البخاري عنه فقال: لم يحمده مالك[3].

وحكى أبو سلمة الخزاعي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه ذهب إليه فلم يرضه[4].

وقال الإمام أحمد ليس به بأس. وقال مرة: صالح الحديث. ومرة: ثقة

الكامل٥/٢٠١٥، تهذيب الكمال٢٠/١٣٨ (٣٩٥٣) سير أعلام النبلاء٨/٢٧٣

(١) الكامل٥/٢٠١٥، والحديث بهذا الإسناد أخرجه تمام الرازي في فوائده ٢/٢٩٤ (١٧٨٦)

(٢) الميزان٣/٦٧

(٣) الكامل٥/٢٠١٥، سير أعلام النبلاء٨/٢٧٣، الميزان٣/٦٧، وانظر: الضعفاء الكبير٣/٤٢٥

(٤) العلل ومعرفة الرجال١/٢٤٧ (١٤٠٣) الجرح والتعديل ٧/٣٢، الضعفاء الكبير٣/٤٢٥، تهذيب الكمال٢٠/١٣٨

صحيح الحديث، روى نحو مائة حديث[١].

وقال يحيى بن معين مرة: صالح الحديث. وقال مرة أخرى: ليس به بأس[٢].

ووثقه في رواية الدارمي[٣].

وقال علي بن المديني: كان عندنا وعند أصحابنا ثقة[٤].

وقال أبو داود: ثقة. وقال مرة أخرى: ليس به بأس.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرة: ليس به بأس[٥].

وقال أبو زرعة: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك[٦].

وقال أبو بكر البزار: قد حدث عنه جماعة ، وهو صالح الحديث، وإن كان قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها[٧].

ووثقه العجلي[٨].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال١/٢٤٧ (١٤٠٤) الجرح والتعديل٧/٣٢، الكامل٥/٢٠١٥

(٢) تاريخ الدوري٢/٤٠٦، رواية ابن طهمان ص٨٠ (٢٣٢)

(٣) ص١٧١ (٦١٦)

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة، لعلي بن المديني ص١٣٦ (١٧٥)

(٥) تهذيب الكمال٢٠/١٤١ـ١٤٢

(٦) الجرح والتعديل ٧/٢٣٣

(٧) تهذيب التهذيب٧/٢٢٢

(٨) تاريخ الثقات ص٣٣٥ (١١٤٣)

وقال ابن شاهين: ليس به بأس[١]. وضعفه الدارقطني[٢].

وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات[٣].

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً إذا حدّث عنه ثقة[٤].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم[٥].

١٣ـ عمران بن مسلم المِنقري، أبو بكر البصري القصير.

روى عن: محمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وعبد الله بن دينار، وعمرو بن دينار، والحسن البصري، وإبراهيم التميمي، وعطاء بن أبي رباح، وقيس بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، ومهدي بن ميمون، ويحيى بن سعيد القطان، وشعبة، ومحمد بن راشد المكحولي، وجعفر بن سليمان الضُبَعي، ويحيى بن سُليم الطائفي، وغيرهم.

أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن سوى ابن ماجة[٦].

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ص١٧٩ (١٠٩٠)

(٢) الضعفاء والمتروكين ص٣٢٢ (٤٢٥)

(٣) المجروحين ٢/١٨٦ (٨٣٢)

(٤) الكامل ٥/٢٠١٥

(٥) ص٤٥٨ (٤٦١٢)

(٦) التاريخ الكبير ٦/٤١٩ (٢٨٤٠) الجرح والتعديل ٦/٣٠٤ (١٦٩٠) الضعفاء الكبير ٣/٣٠٥ (١٣١٥) الكامل ٥/١٧٤٦، التعديل والتجريح ٣/١٠١٣ (١١٦٣) تهذيب الكمال ٢٢/٣٥١ (٤٥٠٢) التهذيب ٨/١٣٧، الثقات ٤/١٤٩

=

قال ابن حبان: روى عنه البصريون والغرباء، وأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه الغرباء، مثل سويد بن عبد العزيز، ويحيى بن سليم ففيه مناكير كثيرة، **فلست أدري أكان يُدخل عليه فيجيب، أم تغير حتى حُمل عنه هذه المناكير**[١]؟

قال يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي: مستقيم الحديث[٢].

وثقه أحمد[٣]، وابن معين[٤]، وأبو داود[٥]، وقال النسائي: لا بأس به[٦]. وكذا قال أبو حاتم الرازي[٧]. وقال ابن عدي: حسن الحديث، وهو ممن يكتب حديثه[٨].

(٣٤١٢) وقد فرق الإمام البخاري بين عمران بن مسلم المنقري القصير هذا، وعمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار، ويروى عنه يحيى بن سُليم الطائفي؛ والأول ذكرت فيه قول أئمة الجرح والتعديل أعلاه، وأما الثاني فقال عنه البخاري وأبو حاتم الرازي منكر الحديث، وقد تبع البخاري في التفريق بينهما، أبو حاتم الرازي، والعقيلي، وابن عدي، ويعقوب بن سفيان، وابن أبي خيثمة، وأنكر الدارقطني التفريق بينهما ويبدو أن الحافظ ابن حجر ارتاح إلى عدم التفريق أيضاً. انظر: التهذيب١٣٨/٨ مع المصادر السابقة.

(١) المجروحين ١٠٤/٢ (٧٠٨)

(٢) الجرح والتعديل ٣٠٤/٦ ـ ٣٠٥

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٥٥/١ (٢٢٣٠) و٢٥٠/٢ (١٨٠٢)

(٤) تاريخ الدوري ٤٣٩/٢

(٥) سؤالات الآجري ١٦٩/١ (٧٤)

(٦) تهذيب الكمال ٣٥٢/٢٢

(٧) الجرح والتعديل ٣٠٥/٦

(٨) الكامل ١٧٤٧/٥

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[١]": صدوق وربما وهم. وقال في "هدي الساري[٢]": له في البخاري حديثان توبع عليهما. اهـ بتصرف

١٤ـ عمرو بن هاشم البيروتي.

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن لهيعة، ومحمد بن عجلان، وسليمان بن أبي كريمة، وهِقْل بن زياد، والهيثم بن حميد، وأبي خالد الأحمر، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مسلم بن وارة الرازي، وأبو زرعة الرازي، وعلي بن معبد بن شداد الرقي، ومحمد بن ميمون الحناط المكي، ومحمد بن عوف الطائي الحمصي، وغيرهم.

أخرج له ابن ماجة[٣].

روى عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، عن موسى بن سهل الرملي، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: (عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْراً كَفْراً، فسُرّ بذلك فأنزل الله عز وجل ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾...الحديث)

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول هذا غلط إنما هو عن علي بن عبد الله قال)عرض على رسول الله ﷺ) بلا أبيه، وهذا مما أنكر على

---

(١) ص٥٠٠ (٥١٦٨)

(٢) ص٤٣٣

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٦٨، الضعفاء الكبير ٣/٢٩٤ (١٢٩٩) الميزان٣/٢٩٠ (٦٤٦٢) تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٥ (٤٤٦٣) التهذيب٨/١١٢

عمرو بن هاشم.

ثم ساق الحديث من رواية أبي زرعة الرازي، عن عمرو بن هاشم بنفس الإسناد ولم يقل عن أبيه.

ثم قال عبد الرحمن: فأحسب أنه سمع أبو زرعة من عمرو بن هاشم بمكة على الصحة، ثم **لعله لُقن بعد ذلك عن أبيه، فتلقَّن، فسمع موسى بن سهل منه على تلقين الخطأ**[١].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت محمد بن مسلم ـ بن وارة ـ عنه فقال: كتبت عنه، كان قليل الحديث، قلت: ما حاله؟ قال: ليس بذاك؛ كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي[٢].

قلت: أراد محمد بن مسلم تليينه في الأوزاعي ـ والله أعلم ـ للآتي:

أ ـ أن قوله: كان صغيراً، يعتبر في الظاهر تعليلاً لحكمه عليه بقوله: ليس بذاك.

ب ـ هذا الحديث الذي ذكره ابن حاتم يشهد لذلك.

ج ـ أنه لو أراد التليين المطلق لم يروِ عنه.

وقال العقيلي: مجهول النقل، ولا يتابع على حديثه[٣].

وقال ابن عدي: ليس به بأس[١].

---

(١) علل الحديث ٢/٩٣ (١٧٧٥) والحديث أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق عمرو بن هاشم، وحسن الهيثمي إسناد الكبير، كما أخرجه تمام الرازي في فوائده وقال الجميع: عن أبيه. انظر: المعجم الكبير١٠/٢٧٧ (١٠٥٠) المعجم الأوسط٣/٢٩٧

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٦٨ (١٤٧٩)

(٣) الضعفاء الكبير٣/٢٩٤

وقال الذهبي: صدوق، وقد وثق[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ[٣].

١٥ـ الفضل بن عبيد الله، ويقال: ابن عبد الله بن مسعود اليشكري الهروي.

يروي عن: مالك بن سليمان الهَرَوي[٤].

قال ابن حبان: يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، فلا أدري أكان يقلبها بنفسه، أو **يُدخل عليه فيجيب فيها**[٥]؟

وضعفه الدارقطني[٦].

وقال الحافظ الذهبي: تكلم فيه ابن حبان[٧].

١٦ـ ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري. (ت:١٧٥هـ)

روى عن: نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، ويحيى بن سعيد

---

(١) تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٦، الميزان ٣/٢٩٠

(٢) الميزان ٣/٢٩٠، وانظر الكاشف ٢/٩٠ (٤٢٤١)

(٣) التقريب ص٤٩٧ (٥١٢٧)

(٤) المجروحين ٢/٢١٢ (٨٧١) الضعفاء لابن الجوزي٣/٧ (٢٧١١) الميزان٣/٣٥٣ (٦٧٣٥) اللسان٦/٣٤٤ (٦٠٥٩) الكشف الحثيث ص٣٣٦ (٥٩٠) تنزيه الشريعة١/٩٦

(٥) المجروحين ٢/٢١٢ـ٢١٣

(٦) اللسان ٦/٣٤٥

(٧) المغني ٢/١٠٤ (٤٩٢٧)

الأنصاري، والزهري، وعطاء بن أبي رباح، وهشام بن عروة، ومحمد بن عجلان، وبكير بن الأشج، وقتادة، وغيرهم.

روى عنه: هشيم بن بشير الواسطي، وعبد الله بن لهيعة، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن نصر الجَهضمي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة(١).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حديث رواه الليث بن سعد، فاختلف فيه عن ليث، فروى أبو الوليد عن ليث، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد ابن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، ورواه يحيى بن بكير، عن ليث، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نَهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن)

قال أبو زرعة في كتاب الليث: في أصله سعيد بن أبي سعيد، ولكن **لُقِّن بالعراق عن سعد**(٢).

قلت: إن احتمال قبول التلقين مدفوع، وقبل ذكر الأدلة على ذلك أقول:

ـ لشهرة الليث بن سعد بين كبار الأئمة بالإمامة والفضل والضبط

---

(١) طبقات ابن سعد٧/٥١٧، التاريخ الكبير٧/٢٤٦ (١٠٥٣) الجرح والتعديل٧/ ١٧٩ (١٠١٥) تاريخ بغداد١٣/٣، المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٦٥، وفيات الأعيان ٤/١٣٥، تهذيب الكمال ٢٤/٢٥٤ (٥٠١٥) السير ٨/١٣٦، التهذيب ٨/٤٥٩، شذرات الذهب ١/ ٨٥

(٢) علل الحديث١/١٨٨ (٥٣٨)

والإتقان والتثبت، لن أذكر أقوالهم لكثرتها، وأقتصر على قول الحافظ الذهبي في "الميزان[١]": أحد الأعلام، والأئمة الأثبات، ثقة حجة بلا نزاع.

ـ وقوله أيضاً في الموطن المذكور: لولا أن النبّاتي ذكر الليث في تذييله على الكامل لما ذكرته، لأنه ما هو بدون مالك، ولا سفيان، **وما تساهل فيه الليث فهو دليل على الجواز لأنه قدوة. اهـ**

وقد قال كلامه الأخير بعد أن حكى قول يحيى بن معين: كان يتساهل في الشيوخ والسماع، وكان من أهل المعرفه، وقول أبي الوليد الطيالسي: إن رواية الليث عن بكير بن الأشج مناولة، قال عبد الله بن أحمد: ذكرت هذا لأبي فأنكره.

أما الأدلة على دفع احتمال قبوله التلقين فهي:

أ ـ أن شهرة الليث بن سعد بالإتقان والدقة والتثبت لا تتفق مع قبول التلقين.

ب ـ أنه لا يبعد سماعه الحديث بالوجهين فرواه كما سمعه، وإن لم يكن طريق سعد بن أبي وقاص في أصله، لأنه كان رحمه الله صرّح بأن ما يحفظه أكثر بكثير مما في كتبه، فقد روى عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: قيل لليث: أمتع الله بك، إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك! فقال: أو كل ما في صدري في كتبي؟ لو كتبت ما في صدري، ما وسعه هذا المركب[٢].

ج ـ أنه لم ينفرد الليث بروايته عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك،

---

(١) ٣/٤٢٣ (٦٩٩٨)

(٢) سير أعلام النبلاء٨/١٥٣

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، وإنما تابعه عمرو بن دينار، وابن جريج، وأبو النضر وغيرهم جميعاً، عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص أخرجه أبو داود[١]، ومع رواية الليث أيضاً واختلاف الرواة عليه في هذا الحديث، فقد صحح البخاري طريق عمرو بن دينار وابن جريج، حكاه عنه الترمذي في "العلل الكبير[٢]".

وقد وضح الإمام الدارقطني سبب الاختلاف على الليث بقوله: أما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصواب، وأما أهل مصر فقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد، كان سعد بن أبي وقاص، ومنهم من قال: عن سعيد أو سعد[٣].

قلت: فلم يعلل الدارقطني ذلك بالتلقين، ولم أجد بعد البحث من علل ذلك بالتلقين سوى الإمام أبي زرعة. والله أعلم

١٧ـ محمد بن بابشاذ، أبو عبيد الله البصري. (ت:٦, ٣هـ)

روى عن: سلمة بن شبيب النيسابوري، والحسين بن الحسين الأسواري، وعبيد الله بن معاذ العنبري، وبشر بن معاذ العقدي، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق الهاشمي، وعمر بن بشران السكري، ومحمدبن خلف بن حيان الخلال،

---

(١) كتاب الصلاة ـ أبواب الوتر ـ باب استحباب الترتيل في القراءة ٢/١٥٥ (١٤٧٠) وانظر: المسند ١/١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، السنن الكبِرى للبيهقي، كتاب الشهادات، باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر ١٠/٣٨٨ (٢١٠٤٧ـ٢١٠٤٨)

(٢) (٦٤٩ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥١)

(٣) العلل ٤/٣٨٧ (٦٤٩) و٩/٢٤٠ـ٢٤٣

وغيرهم[١].

قال الحافظ الذهبي: أتى بطامة لا تتطبب. قصد بذلك حديثاً ذكره له من طريق سلمة بن شبيب، ثم قال: فهذا الحديث لا يحتمله سلمة، **والظاهر أنه دُسَّ على ابن بابشاذ هذا، فروى حديثاً موضوعاً راج عليه ولم يهتد**[٢].

ووثقه الدارقطني[٣]، وقال الخطيب البغدادي: في حديثه غرائب ومناكير[٤].

١٨ـ محمد بن عبيد الله بن مرزوق بن دينار، أبو بكر الخطيب القاضي، المعروف بالخَلاّل.

روى عن: عفان بن مسلم.

روى عنه: عمر بن محمد بن حاتم، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، ومحمد بن محرز بن مساور الأدمي، وغيرهم[٥].

قال الحافظ الذهبي: روى عن عفان حديثاً كذباً، **ويقال: أدخل عليه**[٦].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٠٥، الميزان ٣/٤٨٨ (٧٢٦٣) اللسان٧/٥ (٦٥٢٧)

(٢) الميزان٣/٤٨٥ـ٤٨٨، اللسان ٧/٥، المغني ٢/١٦٨ (٥٣٢٨)

(٣) الميزان٣/٤٨٨

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠٥، وقال الخطيب البغدادي مثل ذلك في ترجمة هارون بن أحمد القطان. انظر١٤/٣٦

(٥) تاريخ بغداد٢/٣٣١

(٦) الميزان ٣/٦٣٨، المغني ٢/٢٣٧ (٥٧٩٦) اللسان ٧/٣٣٠ (٧١٣٦) الكشف الحثيث ص٣٨٨ (٦٩٨)

وذكـر له الحديث بطــوله، وهـو في فـضل أبي بكـر الـصديق ﷺ، والحديث ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"[1] ثم قال: هـذا الحـديث لا يتعدى أبا القاسم الترمذي، أوجده أبا بكر بن مـرزوق، علـى أن فيـه مـن التخليط في الإسناد والمتن ما ينبئ أنه فعل مخلّط لا يدري ما يقول.

١٩ـ محمد بن علي بن سهل الأنصاري المروزي. (ت:٢٩٣هـ)

روى عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحَوْضي، ويحيى بـن يحـيى النيسابوري، وعلي بن الحسين ابن شقيق، ومسدد بن مـسرهد البـصري، وعلي بن الجعد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سعيد البخاري، ومحمد بـن يوسـف البخـاري، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي، وغيرهم[2].

قال الحافظ الذهبي: به كل البأس فإن ابن عـدي روى عنـه حـديثاً في ترجمة سعد بن طريف، وهو حديث باطل، رواه عن علي بن حُجـر، مـا أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا.

وقال: **الحمل فيه على محمد بن علي هذا أو أدخل عليه**[3].

قلت: الحديث في فضل من تبع جنازة، أخرجه ابن عدي ـ في ترجمة سعد بن طريف ـ من طريق محمد بن علي بـن سـهل هـذا عـن علـي بـن

---

(١) ١/٣١٢، وانظر الكشف الحثيث ص٣٨٨ (٦٩٨) تنزيه الشريعة١/١٠٩

(٢) معجم الشيوخ الإسماعيلي ١/٤٩٣، الكامل ٦/٢٢٩٨، تاريخ جرجان ص ٣٩٦ (٦٦٦)، سؤالات حمزة السهمي ص٢٧٢ (٣٩٥) السير ١٣/٥١٦، الكشف الحثيث٣٩٣ (٧٠٨) تنـزيه الشريعة ١/١١١

(٣) الميزان ٣/٦٥٢ (٧٩٦٨) و٢/١٢٤ (٣١١٨) وانظر ترجمة سعد بن طريف في الكامل ٣/١١٨٦، وانظر: اللسان ٧/٣٦٥ (٧١٩٤)

حُجر، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً[١].

وقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات[٢]" وقال: في إسناده الأصبغ بن نُباتة، قال ابن معين: لا يساوي شيئاً، إلا أن المتهم به سعد بن طريف. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. كما ذكره ابن عراق في "تنزيه الشريعة[٣]" وقال: أخرجه ابن عدي من حديث علي، وفيه الأصبغ ابن نُباتة، وسعد بن طريف، والمتهم به سعد، قلت: واتهم به الذهبي: محمد بن علي بن سهل المروزي شيخ ابن عدي، فقال: **أخاف أن يكون من وضع شيخ ابن عدي، أو أدخل عليه**، والله أعلم. اهـ من تنزيه الشريعة.

ومحمد بن علي بن سهل قال فيه الإسماعيلي: ليس بذاك[٤].

وضعَّفه ابن عدي عندما ابتدأ ترجمته، ثم ذكر أحاديث استنكرها له ثم قال: وله غير هذا من الحديث مما كتبناه عنه مستقيم، وسألت عنه بمرو فأثنوا عليه خيراً وأرجو أن لا بأس به[٥].

لكن قال الذهبي بعد أن حكى قول ابن عدي المتقدم، قال: بل به كل

(١) الكامل٣/١١٨٨

(٢) ٣/٢٢٦، وانظر: المجروحين١/١٩٦ (١٠٧) و١/٤٥٣ (٤٦١)

(٣) ٢/٣٦٣

(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي ١/٤٩٣ (١٤٢)، تاريخ جرجان ص ٣٩٦، سؤالات حمزة السهمي ص ٢٧٢

(٥) الكامل ٦/٢٢٩٨

البأس[١].

وقال في "السير[٢]"كان إماماً في التفسير.

٢ـ نافع بن يزيد الكَلاعي، أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولى شُرحبيل بن حسنة القرشي. (ت:١٦٨هـ)

روى عن: هشام بن عروة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعمرو بن الحارث، وخالد بن يزيد، وعبد الملك بن جريج، وحَيْوَة بن شُريح، وعمارة بن غُزية، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن وهب، وبقية بن الوليد الكَلاعي، وسعيد بن كثير بن عُفير، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، ويحيى بن أيوب المصري، وغيرهم.

أخرج البخاري له تعليقاً، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن، سوى الترمذي[٣].

ذكر الحافظ الذهبي في ترجمته لعبد الله بن صالح كاتب الليث من كتابه "السير" حديث: (إنَّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين...) الحديث

---

(١) الميزان ٣/٦٥٢

(٢) ١٣/٥١٦

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٥١٧، التاريخ الكبير ٨/٨٦ (٢٢٨٠) الجرح والتعديل ٨/٤٥٨ (٢٠٩٥) الثقات لابن حبان ٥/٥٤٦ (٤٠٣٠) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/٢٩١ (١٧١٨) التعديل والتجريح ٢/٧٧٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٩، تهذيب الكمال ٢٩/٢٩٦ (٦٣٧١) التهذيب ١٠/٤١٢، شذرات الذهب ١/٢٦٦

يرويه عبد الله بن صالح بمتابعة سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد، عن زُهرة بن معبد، عن سعيد ابن المسيب، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

ثم حكى الذهبي قول أبي زرعة الرازي وغيره: هو من وضع خالد بن نجيح المصري، وكان يضع في كتب الشيوخ.

ثم قال الذهبي: لعله أدخله على نافع بن يزيد، مع أن نافعاً صدوق، قد احتج به مسلم[1].

وقال عنه في "الكاشف[2]": ثقة.

وقال في "الميزان[3]": **لعله مما أدخل على نافع مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ.**

ونافع بن يزيد وثقه أحمد بن صالح المصري[4]، ويحيى بن معين[5]، والعجلي[6].

وابن حبان[7]، والحاكم[1].

---

(١) ١٠/ ٤١٤ ـ٤١٥، ونص الحديث (إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين، ما خلا النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة، وفي كل أصحابي خير؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، واختار أمتي على سائر الأمم) انظر: المجروحين١/ ٥٣٥ ترجمة عبد الله بن صالح رقم (٥٦٨)

(٢) ٢/ ٣١٥ (٥٧٨٩)

(٣) ٢/ ٤٤٣

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٦، التهذيب ١٠/ ٤١٢

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٣٩ (٢٧٨)

(٦) تاريخ الثقات ص ٤٤٧ (١٦٧٧)

(٧) الثقات ٥/ ٥٤٦

وقال ابن يونس: كان ثبتاً في الحديث، لا يُختلف فيه[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[٣].

وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٥]": ثقة عابد.

٢١ـ هارون بن أحمد بن محمد بن خلف بن محمد بن أسلم بن زيد بن أسلم، أبو القاسم القطان.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن إبراهيم الفقيه، وأبو علي بن المُذهب، وغيرهم[٦].

ذكر الخطيب البغدادي له حديثاً طويلاً في فضل أبي بكر الصديق ﵁ من طريق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: (حدثني جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح...) الحديث بطوله، ثم قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، **ولعله لهذا الشيخ القطان أو أدخل عليه**، مع

(١) التهذيب١٠/٤١٢

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٥٨، تهذيب الكمال ٢٩/٢٩٧

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/٢٩٧، التهذيب ١٠/٤١٢

(٥) ص٦٤٩ (٧٠٨٤)

(٦) تاريخ بغداد ١٤/٣٥، الميزان ٤/٢٨٢ (٩١٤٩) المغني٢/٣٦١ (٦٦٨٧) اللسان ٨/٣٠٢ (٨١٨٩)

أني قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصري وهو يروي مناكير عن الثقات، وقد كان في أصل ابن المُذْهب أحاديث صالحة عن هارون القطان البغوي، وكلها مستقيمة، وسألت ابن المذهب عنه؟ فقال: كان يسكن دار البطيخ العليا، ولم يكن ممن يظن به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن ممن يتصدى للحديث ولا يُحسنه، وكان من أهل القرآن والخير[١].

وحكى الإمام ابن الجوزي قول الخطيب المتقدم ثم قال: قلت: **قد أدخل عليه لغفلته، وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة**[٢].

وقال الذهبي في "الميزان[٣]": روى حديثاً باطلاً، **كأنه المسكين أدخل عليه**، ولا يشعر ثم ذكر الحديث مختصراً.

والحديث ساقه ابن الجوزي من طريق آخر وفيه أبو القاسم عمر بن عبد الله الترمذي، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثم قال:والحديث لا يتعدى أبا القاسم الترمذي، أوجدَّه أبا بكر بن مرزوق، على أن فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما ينبئ أنه فعل مخلِّط لا يدري ما يقول[٤].

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦/١٤، وانظر ترجمة محمد بن بابشاذ صفحة ١٤١والكلام عليه من أجل هذا الحديث

(٢) الموضوعات ٣١١/١

(٣) ٢٨٢/٤، وقال في المغني مثل ذلك ٣٦١/٢، وانظر اللسان ٣٠٢/٨، الكشف الحثيث ص ٤٤٤ (٨١١)

(٤) الموضوعات ٣١١/١ ـ٣١٢، وانظر:تنزيه الشريعة ٣٤٢/٢، وانظر ترجمة أبي بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق صفحة١٤٧، وعمر بن عبد الله الترمذي قال فيه أبو الفوارس: فيه نظر. وسماه الذهبي: عمر بن محمد الترمذي، انظر الميزان =

* * * * *

٣/٢٢١(٦٢٠٤) المغني ٢/٥١ (٤٥٤٠) الكشف الحثيث ص ٣١٧ (٥٥٠)

الباب الثالث

من قبل التلقين ثم رجع عنه

بين يدي الباب

إن قبول المحدث ما لُقنه ثم رجوعه عنه من نفسه؛ حيث يتيقظ بعد غفلته الطارئة، أو بتنبيه من آخر، قد يصدر ذلك من المحدث الضابط المتقن لجواز تسلل الغفلة إليه أحياناً، لكنه بعد يقظته لا يرضى بإمضاء ذلك لتوفر قوة الضبط حيث يعيد به الأمر إلى أصله، ويميز به الدخيل، ثم لرفضه أن يُفتات عليه في حديثه مما يؤدي إلى غمزه في ضبطه.

والمترجمون في هذا الباب لم ينزلوا عن درجة التوثيق بحال، كما غلب نوع التلقين الضمني على الصريح في هذا الباب.

١ـ محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقل بن سِنان، أبو العباس الأموي مولاهم، السِناني المَعقلي النيسابوري الأصم. (ت:٣٤٦هـ)

سمع من: أحمد بن الأزهر، وهارون بن سليمان، وأُسيد بن عاصم، وعباس الدوري، ومحمد بن إسحاق الصَغاني، ويحيى بن أبي طالب، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو علي النيسابوري الحافظ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عبد الله ابن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُلَمي، وغيرهم[1].

---

(١) الأنساب ١/٢٩٤، تاريخ ابن عساكر٦٥/٢٨٧ (٧١٢٤) المنتظم ٦/٣٨٦،
=

قال الحافظ الذهبي رحمه الله: قرأت بخط أبي علي الحافظ يحث أبا العباس الأصم على **الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، قال: فوقّع أبو العباس: كل من روى عني هذا فهو كذاب، وليس هذا في كتابي**[١].

وسئل الإمام ابن خزيمة عن سماع كتاب "المبسوط" من أبي العباس الأصم فقال: اسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه[٢].

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب "المبسوط" راوٍ غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق[٣].

وقال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي: إنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه، وصحة سماعه، وضبط أبيه يعقوب الوراق لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين[٤].

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وكفاه شرفاً أن يحدث طوال تلك السنين، ولا يجد أحد فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه[٥].

تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠، العبر ٢/٢٧٣، الوافي بالوفيات ٥/٢٢٣، البداية والنهاية ١١/٢٣٢، غاية النهاية ٢/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٣١٧، طبقات الحفاظ ص٣٥٤، شذرات الذهب ٢/٣٧٣

(١) السير ١٥/٤٥٩

(٢) المرجع السابق ١٥/٤٥٧

(٣) المرجع السابق ١٥/٤٥٨

(٤) المرجع السابق ١٥/٤٥٥

(٥) المرجع السابق ١٥/٤٥٦

وقال الحافظ الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، حدث بكتاب "الأم" للشافعي عن الربيع، وطال عمره، وبعد صيته، وتزاحم عليه الطلبة، وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار، وقد حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة[١].

٢ـ سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر البصري. (ت:١٣٩هـ)

روى عن: محمد بن سيرين، ونافع مولى ابن عمر، والوليد أبي بشر العنبري، وعبيد الله بن حميد ابن عبد الرحمن الحِمْيري، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عُليّة، وبشر بن المفضل، ووُهيب بن خالد، ويزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، وغيرهم.

أخرج له الجماعة إلا الترمذي[٢].

قال حماد بن زيد: **لقَّنت** سلمة بن علقمة حديثاً فحدَّثني به، **ثم رجع عنه** فقال: إذا سرَّك أن يكذِّب صاحبك فلقِّنه[٣].

---

(١) السير ١٥/٤٥٢ ـ ٤٥٤

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢٨٥، التاريخ الكبير ٤/٢٨٢ (٢٠٣٤) الجرح والتعديل ٤/١٦٧ (٧٣٧) الثقات لابن حبان ٣/٤١٠ (١٨٢) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٧٨ (٦٠١) التعديل والتجريح٣/١١٢٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٢ (٧١٨) تهذيب الكمال ١١/٢٩٨ (٢٤٦١) إكمال تهذيب الكمال ٦/١٦ (٢١٢٧) التهذيب٤/١٥٠

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٩ (٣٣) الكامل ١/٤٦، الكفاية باب رد حديث من عرف بقبول التلقين ص١٨٠، إكمال تهذيب الكمال ٤/١٧

ووثقه أحمد[١]، وابن معين[٢]، وابن سعد[٣]، وأحمد بن صالح المصري[٤]، والعجلي[٥]، وابن حبان[٦] وقال: وكان حافظاً متقناً.

وقال ابن المديني: ثبت[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، ثقة[٨].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة[٩].

٣ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام أبو الفضل الطوسي البغدادي ثم الموصلي، الشافعي، خطيب الموصل. (ت:٥٧٨هـ)

روى عن: أبي عبد الله بن طلحة النِّعالي، وطِراد الزَّينبي، ونصر بن البَطِر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي غالب الباقلاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعبد القادر الرَّهاوي، وأبو الحسن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٥ (٣٧١) تهذيب الكمال ١١/٢٩٩

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٥ (٣٧١) تهذيب الكمال ١١/٢٩٩

(٣) الطبقات ٧/٢٨٥، تهذيب الكمال ١١/٣٠٠

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٤/١٦

(٥) تاريخ الثقات ص ١٩٧ (٥٩٠)

(٦) الثقات ٣/٤١٠

(٧) الجرح والتعديل ٤/١٦٨، تهذيب الكمال ١١/٢٩٩، وانظر شرح علل الترمذي ص ٣٥٦

(٨) المصدر السابق

(٩) التقريب ص ٢٩٤ (٢٥٠٢)

بن القطيعي، والشيخ عز الدين علي بن الأثير، والموفق يعيش بن علي النحوي، وأبو بكر الحازمي، وغيرهم[١].

قال الحافظ الذهبي: كان أبو بكر الحازمي إذا روى عنه، قال: أخبرنا من أصله العتيق **يحترز بذلك مما زَوّر له وغيّره محمد بن عبد الخالق اليوسفي**، فلما بين المحدثون له ذلك، **رجع عما رواه بنقل محمد**، وخرّج لنفسه تلك "المشيخة" من أصوله.

ونقل محقق "سير أعلام النبلاء" كلام ابن الدبيثي في ترجمة محمد بن عبد الخالق ما يؤكد ذلك.

قال ابن الدبيثي: كان غير ثقة فيما يقوله وينقله، وله أحوال في **تزوير السماعات وإدخال ما لم يسمعه الشيوخ في حديثهم** ظاهرة مشهورة أفسد بها أحوال جماعة ترك الناس حديثهم بسببه، واختلط صحيح حديثهم بسقيمه بنقله وتسميعه.

ثم ذكر قول تميم بن أحمد بن البَنْدنيجي: الشيخ أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي خطيب الموصل شيخ ثقة، صحيح السماع من جماعة، **وأدخل محمد بن عبد الخالق بن يوسف في حديثه شيئاً لم يسمعه**، وقد ترك الخطيب رواية كل ما شك فيه، وحذَّر من روايته[٢]. اهـ بتصرف

وقال الحافظ الذهبي: الإمام العالم، الفقيه، المحدِّث، مسند العصر، قصده الرحالون، وكان ثقة في نفسه[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/٨٧

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/٨٧، وهامش (١) ص٨٨

(٣) المصدر السابق.

٤ـ عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الزبيري، أبو نصر الموصلي. (ت: ٢٤٠هـ)

روى عن: علي بن مُسهر، وعبد الله بن عطارد الطائي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني، والحسن بن إدريس، وغيرهم[1].

قال أبو أحمد بن عدي في باب (من قال: التلقين هو الذي يكذب فيه الراوي) من كتابه "الكامل[2]" وذكر بعض من لُقنّ ثم قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، أخبرنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: (من أتى البهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة).

قال ابن عدي: قال لنا ابن المثنى: **ثم بلغني أن عبد الغفار رجع عنه.**

وقال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير[3]": في إسناد هذا

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٥٤ (٢٨٥) الثقات ٥/ ٢٩٨ (٢١٧٦)

(٢) الكامل ١/ ٤٧

(٣) ٤/ ٥٥ (١٧٥٤) و انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٥٤، الثقات ٥/ ٢٩٨ والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢١٧، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣١٧، وأبو داود، كتاب الحدود، باب فيمن أتى بهيمة ٤/ ٦٠٩ (٤٤٦٤) والترمذي، أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة ٥/ ١٥١ (١٤٥٤) وابن ماجة، كتاب الحدود، باب من أتى ذات محرم، ومن أتى بهيمة ٢/ ٨٥٦ (٢٥٦٤) أخرجوه جميعاً من حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به، ومتابعة داود بن الحصين لعمرو عن عكرمة، كما رووه من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (من أتى بهيمة فلا حد =

الحديث كلام، فقد رواه ابن عدي عن أبي يعلى، ثم قال: قال أبـو يعلـى: **بلغنا أ ن عبد الغفار رجع عنه**، وقال ابن عدي: **إنهم كانوا لقَّنوه**.

وعبد الغفار ترجمه ابن أبي حاتم الرازي ولم يذكر فيه جرحاً، وذكـره ابن حبان في "الثقات". اهـ كلام الحافظ ابن حجر.

٥ـ عفَّان بن مسلم بن عبـد الله الـصفَّار أبـو عثمـان البـصري، سـكن بغداد. (ت:٢١٩ـ٢٢٠هـ)

روى عن: إسماعيل بن عُليّة، وحماد بن زيد، وهشام الدستوائي، وهَمّام بن يحيى، وأبي عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري، ويحيى بن

عليه)

قال الإمام البخاري فيما حكاه عنه الإمـام الترمـذي في العلـل الكـبير ١/٢٣٦: عمرو بن أبي عمرو صدوق، لكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يـذكر في شـيء مـن ذلك أنه سمع من عكرمة. يريد (حديث البهيمة).

وقال أبو داود عن حديث عمرو: ليس هذا بالقوي. وقال أيـضاً: حـديث عاصـم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو.

وقال الترمذي عن حديث عمرو: لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وقال عن حديث عاصم: هذا أصح من حديث عمرو، والعمل على هـذا عنـد أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق.

هذا وقد روى طريق أبي هريرة رضي الله عنه محمد بن سلاّم الخزاعي عـن أبيـه عن أبي هريرة به، لكن قال البخاري: لا يتـابع عليـه، انظـر التـاريخ الكـبير ١/١١٠ (٣١٣).

وقال أبو حاتم الرازي في محمد بن سـلام: مجهـول. الجـرح والتعـديل٧/٢٧٨ (١٥٠٩)، وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٣٣: وهذا كمـا ذكـره البخـاري منكـر لا يتابع محمد بن سلام عليه، وعندي أن أنكر شيء لمحمد بن سلام هذا الحديث.

وقد ذكر له ابن عدي حديثاً آخر في معنى الحديث المذكور.

سعيد القطان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم الحربي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة: زهير بن حرب، وعباس الدوري، وأبو زرعة: عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ومحمد ابن يحيى الذهلي، ويحيى بن معين، وغيرهم.

أخرج له الجماعة[١].

قال ابن عدي: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يُتعاطى السيف مسلولاً) وكان **لقَّنه هذا الحديث إنسان يقال له : بسَّام**، فلما فرغ من الحديث قال بسام: والله ما حدثكم هذا همام، ولا حدث قتادة بهذا هماماً، ففكر عفان في نفسه، ثم علم أنه قد أخطأ، فمد يده إلى لحية بسام، وقال ادعُ لي صاحب الزيغ يا فاجر. قال: فما خلصوه منه إلا بالجهد[٢].

وقال يحيى بن معين: **ما أخطأ عفان قط إلا مرة في حديث أنا لقنته**

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٢٩٨، التاريخ الكبير ٧/٧٢ (٣٣١) التاريخ الصغير ٢/٣١٣، الجرح والتعديل ٧/٣٠ (١٦٥) رجال صحيح مسلم لابن منجويه٢/١٢٧ (١٣٢٢)، التعديل والتجريح٣/١٠٤١، تاريخ بغداد١٢/٢٦٩، تهذيب الكمال٢٠/١٦٠ (٣٩٦٤) سير أعلام النبلاء١٠/٢٤٢

(٢) الكامل ١/٤٦، السير ١٠/٢٥٢، والحديث أخرجه أحمد من حديث أبي النضر وعفان بن مسلم، كلاهما عن المبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة به، المسند ٥/٤١ـ٤٢، وأشار الترمذي إلى طريق أبي بكرة فقال:وفي الباب عن أبي بكرة. وذلك عندما أخرج الحديث من طريق أبي الزبير المكي عن جابر ﷺ. كتاب الفتن، باب (ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً (٦/٣٣٢ (٢١٦٤)

إياه، فاستغفر الله[١].

قلت: إن إنكار عفان على بسام دليل صريح على تنبهه ورجوعه عما لقنه إياه، وعدم إصراره عليه، ولا يمنع أنه رجع عن الحديث الذي لقنه إياه يحيى بن معين أيضاً، وإن لم يذكر ابن معين ذلك، لأن ذكر الشيء لا يدل على نفي ما عداه، خاصة وأن ابن معين تعدد وصفه لعفان بالإتقان، والضبط، والتثبت، وذلك فضلاً عن وصف كبار الأئمة له بذلك مما يطول المقام بذكره[٢].

قال ابن عدي: عفان أشهر وأوثق وأصدق من أن يقال فيه شيء مما ينسب إلى الضعف، ولا أعلم لعفان إلا أحاديث عن حماد بن سلمة، وعن حماد بن زيد، وعن غيرهما أحاديث مراسيل فوصلها، وأحاديث موقوفة فرفعها، هذا مما لا ينقصه، لأن الثقة وإن كان ثقة فلا بد أنه يهم في الشيء بعد الشيء[٣].

قلت: سياق كلام ابن عدي يدل على أن ما أخذه من الخطأ على عفان عدد يسير، وعلى ذلك يحمل قول ابن معين في رواية المفضل بن غسان الغَلابي: قد أخذت عليه خطأه في غير حديث[٤].

خاصة وأنه حصر خطأه في حديث واحد في قوله الأول، مع ملاحظة كثرة ثناء الأئمة عليه في الإتقان والتثبت.

قال الحافظ الذهبي: عفان بن مسلم الصفّار الحافظ، الثبت الذي

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٣ و٢٧٦

(٢) انظر جميع مصادر ترجمته المتقدمة في هامش (١)

(٣) الكامل ٥/ ٢٠٢١

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٢

يقول فيه يحيى القطان، وما أدراك ما يحيى القطان: إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني، فآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله[١].

وهذا كافٍ في الإشارة إلى إتقانه وتثبته عن سرد ذلك، والله أعلم.

* * * * *

(١) الميزان٣/٨١ (٥٦٧٨) وانظر قول يحيى القطان في تاريخ بغداد١٢/ ٢٧٤ـ٢٧٥، تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٠

الباب الرابع
من لم يقبل التلقين

بين يدي الباب

تقدم أن سوء الحفظ والغفلة، والتهاون بالكذب أسباب مباشرة لقبول التلقين، كما أن قوة الضبط والإتقان سبب لعدم قبوله، والمترجمون في هذا الباب جميعاً وصفوا بالإتقان والتثبت سوى الإمام محمد بن عجلان المدني، حيث وصف بذلك إلا فيما يرويه بإسناده عن أبي هريرة ﷺ لاضطرابه فيه.

ولا ينحصر عدد من لم يقبل التلقين في المترجمين في هذا الباب، لأن كل ضابط ثبت لا يقبل التلقين أصلاً إلا من ندر منه ذلك لسهو، أو نسيان، أو وهم طارئ فيلقن عندئذ تلقين فتح، والنادر لا حكم له.

* * * * *

١ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ)

جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، وإمام الرواية والدراية رحمه الله[(١)].

قال الإمام عبد الله بن عدي أبو أحمد: سمعت عدة مشايخ يحكون: أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوها إلى عشرة أنفس، إلى كل رجل عشرة أحاديث وأمروهم أن يحضروا المجلس يُلقون ذلك على البخاري، وأخذوا المدعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم، ومن البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث، فقال البخاري: لا أعرفه فما زال الرجل كذلك حتى انتهى من العشرة والبخاري في كل واحد منها يقول: لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: فهم الرجل، ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير، ثم سأله الثاني كالأول والثالث وهكذا حتى فرغ كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيد على: لا أعرفه.

ثم التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول فهو كذا، وحديثك الثاني فهو كذا، وهكذا حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى

---

(١)

إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وهكذا فعل مع الآخرين، فأقر له الناس بالحفظ، وأذعنوا له بالفضل [١]

٢ـ محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو جعفر الأصبهاني الملقب بحمدان.

(ت: ٢٢٠هـ)

روى عن: عبد الله بن المبارك، وزافر بن سليمان الإيادي، وحفص بن غياث، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن سليمان بن عبد الله الأصبهاني، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم بن هانئ، ومحمد بن صالح البغدادي كَيلجة، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

أخرج له البخاري، والترمذي، وأخرج له النسائي، في عمل اليوم والليلة له[٢].

قال أبو حاتم الرازي: كان حافظاً يحدث من حفظه، **ولا يقبل**

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٠-٢١، وفيات الأعيان ٤/١٩٠، علوم الحديث لابن الصلاح ٩١، تهذيب الكمال ٢٤/٤٥٣، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٠٩.

(٢) التاريخ الكبير ١/٩٥ (٢٥٨) التاريخ الصغير ٢/٣١١، الجرح والتعديل ٧/٢٦٥ (١٤٤٧) الثقات لابن حبان ٥/٤٣٠ (٣١٧٧) التعديل والتجريح٢/٦٨٠، المعجم المشتمل ص٢٤١ (٨٢٩) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٩ (١٧٥٣)، تهذيب الكمال٢٥/٢٧٢ (٥٢٤٤) التهذيب٩/١٨٨

التلقين، ولا يقرأ من كتب الناس، ولم أر بالكوفة أتقن حفظاً منه[١].

وحكى الحافظ ابن حجر عن أبي حاتم الرازي قوله المتقدم ثم قال: وقال في موضع آخر: هو ثبت[٢].

وقال يعقوب بن شيبة: متقن[٣].

وقال النسائي: ثقة[٤].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٥]".

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٦]"ثقة ثبت.

٣ـ محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. (ت:١٤٨ـ١٤٩هـ)

روى عن: أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان، وعبد الرحمن بن هرمز، وعكرمة مولى ابن عباس، رضي الله عنهما، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق السبيعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله ابن المبارك، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٦٥

(٢) التهذيب٩/١٨٩

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/٢٧٤، التهذيب٩/١٨٨

(٤) المصدر السابق

(٥) ٥/٤٣٠

(٦) ص٥٦٠ (٥٩١١)

أخرج له الإمام البخاري تعليقاً، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة[١].

حكى الإمام الحسن بن عبد الرحمن الرمهرمزي في "المحدث الفاصل[٢]" عن يحيى بن سعيد القطان قوله: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها من يطلب الحديث: مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، ويوسف بن خالد السَّمْتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان، فقال يوسف بن خالد: نقلب على هذا الشيخ حديثه ننظر تفهمه، قال: فقلبوه، فجعلوا ما كان عن سعيد عن أبيه، وما كان عن أبيه عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن ادريس تورّع وجلس بالباب وقال: لا أستحل، وجلستُ معه، ودخل حفص ويوسف بن خالد، ومليح، فسألوه، فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال: أعد العرض، فعرض عليه فقال: ما سألتموني عن أبي فقد حدثني سعيد به... وأعاد المقلوبات إلى أصولها، ثم دعا عليهم.اهـ بتصرف

وثقه أحمد[٣]، وابن معين[٤]، وسفيان بن عيينة، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة[٥]، والنسائي[٦]، وغيرهم.

---

(١) التاريخ الكبير ١/١٩٦ (٦٠٣) التاريخ الصغير ١/٢٥٢ و٢/٤٠ـ٤١ـ٧١، الجرح والتعديل ٨/٤٩ (٢٢٨) الضعفاء الكبير ٤/١١٨ (١٦٧٧) تهذيب الكمال٢٦/١٠١ (٥٤٦٢) سير أعلام النبلاء ٦/٣١٧، تهذيب التهذيب ٩/٣٤١

(٢) ص ٣٩٨ (٤٠٨) وانظر القصة في سير أعلام النبلاء٦/٣١٩

(٣) العلل ومعرفة الرجال١/٦٩ (١٨٧) و١/٢٣٧ (١٣٢٥)

(٤) رواية الدوري ٢/٥٣٠

(٥) انظر: الجرح والتعديل ٨/٤٩ـ٥٠

(٦) تهذيب الكمال ٢٦/١٠٦

وقال يحيى بن سعيد القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة فاختلط عليّ فجعلتها كلها عن أبي هريرة(١).

وقال ابن حبان في "الثقات(٢)"بعد حكايته القصة: فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط(٣).

وقال الساجي(٤): هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً.

وقال يحيى بن سعيد: يضطرب في حديث نافع(٥).

وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء(٦)": هو حسن الحديث.وقال: قد ذكرته في "الميزان" فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه(٧).

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٨ (٤٠٧٦)

(٢) ٤/ ٢٣٨

(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٢

(٤) المصدر السابق.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ١١٨

(٦) ٦/ ٣٢٠_٣٢٢، وانظر: الميزان٣/ ٦٤٤ (٧٩٣٨)

(٧) التقريب ص٥٧٩ (٦١٣٦) وإنما أدخلت هذه الترجمة في هذا الباب لأنه =

٤ ـ محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي الحجازي (ت ٣٢٢هـ).

روى عن: محمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقريء، ويوسف بن أحمد الدخيل، وأبو أحمد عبد الله بن عدي، وغيرهم[١]

قال أبو الحسن بن القطان الفاسي: أبو جعفر العقيلي: ثقة، جليل القدر، عالم الحديث، مقدم في الحفظ[٢]

قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف؛ فكان من أتاه من المحدثين، قال: اقرأ من كتابك، ولا يُخرج أصله.

قال: فتكلمنا في ذلك وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس وإما إن يكون من أكذب الناس، فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته ونزيد فيها وننقص، فأتيناه لنمتحنه، فقال لي: اقرأ، فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من

ثبت عدم قبوله التلقين، ولم يرد ولم يثبت قبوله، ثم رجوعه عنه، بل ولا قبوله مطلقاً.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٥، تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣، العبر ١٩٤/٢، الوافي بالوفيات ٢٩١/٤، طبقات الحفاظ ٣٤٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١٥.

حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت نفوسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس[١]

٥ـ محمد بن يحيى بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري. (ت:٢٥٨هـ)

روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومُعَلَّى بن منصور الرازي، وحجاج بن منهال، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم.

أخرج له الجماعة سوى مسلم[٢].

حكى الخطيب البغدادي قول صالح بن محمد البغدادي، الملقب بجزرة: لما خرجت من الري قلت لفضْلَكْ الرازي: عمن أكتب بنيسابور؟ قال: إذا قدمت نيسابور فانظر إلى شيخ بهي حسنِ الوجه، حسنِ الثياب، راكباً حماراً، وهو محمد بن يحيى، فاكتب عنه، فإنه من قرنه إلى قدمه فائدة، قال: فلما قدمت نيسابور استقبلني محمد بن يحيى فعرفته بهذه الصفة، فذهبت معه وانتخبت عليه مجلساً وقرأته عليه، فلما فرغت قلت له: أفادني الفضل بن العباس الرازي حديثاً عنك عند الوداع لأسمعه من

(١) المرجع السابق ١٥/ ٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥ (٥٦١) الثقات لابن حبان ٥/ ٤٧١ (٣٤٧٣)، تاريخ بغداد ٣/ ٤١٥، التعديل والتجريح٢/ ٦٨٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٦٥ (١٧٨٧) المعجم المشتمل ص٢٧٩ (٩٩٥) تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٧ (٥٦٨٦) السير١٢/ ٢٧٣، تذكرة الحفاظ٢/ ٥٣٠، التهذيب٩/ ٥١١، شذرات الذهب٢/ ١٣٨

الشيخ. فقال: هات. قلت: حدثكم سعيد بن عامر، حدثنا شعبة عن عبد الله بن صَبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس أن النبي ﷺ قال:(هذا خالي فليرني امرؤ خاله) فقال محمد بن يحيى: من ينتخب مثل هذا الانتخاب، ويقرأ مثل هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا الحديث. فقال صالح: نعم؛ حدثكم سعيد بن واصل.

قال الخطيب البغدادي عقب ذلك: قصد صالح امتحان محمد بن يحيى في هذا الحديث **ينظر يقبل التلقين أم لا**، فوجده ضابطاً لروايته، حافظاً لأحاديثه، محترزاً من الوهم، بصيراً بالعلم(١).

ومحمد بن يحيى لا يتسع المقال لذكر توثيق أئمة الجرح والتعديل له، ووصفهم إياه بالإمامة والفضل والحفظ والإتقان.

وأقتصر على وصف الإمام الذهبي له بناءً على وصف الأئمة قبله له؛ حيث قال: الإمام العلَّامة، الحافظ، البارع، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخرسان، انتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده، كانت له جلالة عجيبة بنيسابور، من نوع جلالة أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة(٢)، رحمه الله.

٦ـ ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري (ت ١٢٣هـ)

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وعمر بن أبي سلمة ﷺ، وأبو برزة الأسلمي ﷺ، وعثمان النهدي، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن حازم، وحبيب الشهيد، وحماد بن زيد، وحماد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٤١٧ ـ٤١٨

(٢) السير١٢/ ٢٧٣ـ٢٧٤، وانظر جميع المصادر المتقدمة في هامش (١)

بن سلمة، وحميد الطويل، وداود ابن أبي هند، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وغيرهم.

روى له الجماعة[١]

وثقه أحمد[٢] وأبو حاتم الرازي[٣] والنسائي[٤] والعجلي[٥] وابن عدي[٦] وقال: أحاديثه صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه ... الخ.

وقال الذهبي في "الميزان"[٧] ثقة بلا مدافعة كبير القدر، تناكر ابن عدي بذكره في الكامل، وحديثه، ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد[٨]

وقال حماد بن سلمة: كنت أقلب الأحاديث على ثابت ؛ أجعل أنساً

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٢٣٢، التاريخ الكبير ٢/١٥٩ (٢٠٥٢)، التاريخ الصغير ١/٣٥٤، الجرح والتعديل ٢/٤٤٩ (١٨٠٥)، ثقات ابن حيان ٢/٥٢ (٣٦٧)، الكامل ٢/٥٢٦، تهذيب الكمال ٤/٣٤٢ (٨١١)، سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٠، إكمال تهذيب الكمال ٣/٦٣ (٨٤٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٥ (١٠١٤)، الكامل ٢/٥٢٧، تهذيب الكمال ٤/٣٤٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢/٤٤٩.

(٤) تهذيب الكمال ٤/٣٤٧.

(٥) تاريخ الثقات ٨٩ (١٨٠).

(٦) الكامل ٢/٥٢٧_٥٢٨.

(٧) ١/٣٦٢ (١٣٥٤).

(٨) التقريب ص١٦٤ (٨١٠).

لابن أبي ليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس، أشوش بينهما عليه، فيجريها على الاستواء[١]

٧ـ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الدَّيْلم بن باسل بن ضَبَة الضبي البصري، المعروف بالساجي. (ت:٣٠٧هـ)

وقال الحافظ الذهبي: زكريا بن يحيى بن داود وتبعه في ذلك الحافظ بن حجر في "اللسان[٢]".

روى عن: طالوت بن عباد، وعبيد الله بن معاذ العنبري، وعبدالواحد بن غياث، ومحمد بن أبي الشوارب، وأبي كامل الجحدري، وسليمان بن داود المهري، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن حيان، والقاضي يوسف الميانجي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي: كان **قد هم بمن أدخل عليه**، ثم ساق سنداً إلى أبي أحمد بن عدي قال: كنا بالبصرة عند زكريا الساجي فقرأ عليه إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منده حديثين عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن مالك، **فقلت : هما عن يونس**، فأخذ الساجي كتابه فتأمل

---

(١) الجرح و التعديل ٤٤٩/٢، الكامل ٥٢٧/٢، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٣٥/١ (١٥٤-١٥٥)، تهذيب الكمال ٣٤٧/٤.

(٢) انظر الميزان ٧٩/٢ (٢٨٩٧) اللسان ٥٢٠/٣ (٣٢٣٣) وانظر لترجمته زيادة على ما تقدم: الجرح والتعديل ٦٠١/٣ (٢٧١٧)، الفهرست لابن النديم ص٣٠٠، طبقات الشيرازي ص١٠٤، العبر١٣٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٤، البداية والنهاية١٣١/١١، شذرات الذهب ٢٥٠/٢

وقال لي: هو كما قلت. وقال لإبراهيم: ممن أخذت هذا؟ فأحال على أهل البصرة. قال: عليّ

بصاحب الشُرَطة حتى أُسَوِّد وجه هذا، فكلموه حتى عفا عنه، ومزَّق الكتاب[١].

قال أبو حاتم الرازي: كان ثقة، يعرف الحديث والفقه، وله مؤلفات حسان في الرجال، واختلاف العلماء، وأحكام القرآن[٢].

وقال مسلمة بن القاسم: بصري ثقة[٣].

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان[٤]": أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً، وقال أبو الحسن بن القطان: وثقه قوم، وضعفه آخرون.

وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان[٥]": ولا يغتر أحد بقول ابن القطان؛ فقد جازف بهذه المقالة، وما ضعف زكريا الساجي أحد قط.

وقال الحافظ الذهبي في "السير[٦]": الإمام الثبت، الحافظ محدِّث البصرة، وشيخها ومفتيها، وكان من أئمة الحديث.

٨ـ عبد الله بن مَسلمة بن قَعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصره.

(ت: ٢٢٠ـ٢٢١هـ).

---

(١) السير ١٤/١٩٩

(٢) الجرح والتعديل٣/٦٠١ (٢٧١٧)

(٣) اللسان٣/٥٢٢

(٤) ٢/٧٩

(٥) ٣/٥٢١

(٦) ١٤/١٩٧ـ١٩٨

روى عن: الإمام مالك الموطأ وغيره، وشعبة، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وزيد بن أسلم، وداود بن قيس، وفُضيل بن عياض، ونافع بن أبي نعيم القارئ، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، وغيرهم.

أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة[١].

ذكر البرذعي عن أبي زرعة قوله في جعفر بن عبد الواحد العباسي ـ كان قد سأله عن أحاديث قد وضعها ـ ما أخوفني أن تكون دعوة الشيخ الصالح قد أدركته. قال البرذعي: قلت: أي شيخ؟ قال القعنبي؛ بلغني أنه دعا عليه فقال: اللهم افضحه، لا أحسب ما بُلي به إلا بدعوة الشيخ، قلت: كيف دعا عليه؟ قال: **بلغني أنه أدخل عليه حديثاً** أحسبه عن ثابت جعله عن أنس، **فلما فارقه رجع الشيخ إلى أصله فلم يجده فاتهمه، فدعا عليه**[٢].

والقعنبي مجمع على توثيقه، بل وصفه أئمة الحديث بالضبط والإتقان، قال أبو حاتم الرازي: ثقة حجة. وقال أبو زرعة الرازي: ما كتبت

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٢، التاريخ الكبير٢/٢١٢ (٦٨٠) التاريخ الصغير٢/٣١٦، الجرح والتعديل ٥/١٨١ (٨٣٩) ثقات ابن حبان ٥/٢٤٨ (١٨١٦) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٩١ (٨٦٦) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٠، الأنساب ١٠/٢٠٨ تهذيب الكمال ١٦/١٣٦ (٣٥٧١) السير١٠/٢٥٧، تذكرة الحفاظ٣٨٣، إكمال تهذيب الكمال٨/٢٠٢ (٣٢١٤) التهذيب٦/٣٠

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/٥٧٤، والقصة برمتها في تاريخ بغداد٧/١٧٣ـ١٧٤

عن أحد أجل في عيني منه[١].

وقال ابن حبان: كان من المتقنين في الحديث[٢].

وقال الحُنَيني: كنا عند مالك فقيل: قدم القعنبي. فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض فسلم عليه، فقام فسلم عليه[٣].

ووصفه الذهبي بالإمامة والتثبت[٤]. فقال: الإمام، الثبت، القدوة.

٩ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري. (ت ١٩٨هـ)

أحد المشاهير الأعلام، قال الحافظ الذهبي: الإمام الناقد المجدد سيد الحفاظ، وكان إماماً حجة، قدوة في العلم والعمل[٥]

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم منه[٦]

قال أحمد بن علي بن الآبار: سمعت مجاهد بن موسى يقول: دخلنا على عبد الرحمن بن مهدي في بيته، فدفع إليه حارث النقّال رقعة فيها

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٨١

(٢) الثقات٥/٢٤٨

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص١٣٢ (٦٨٧) تهذيب الكمال١٦/١٤١، التهذيب٦/٣٢

(٤) السير١٠/٢٥٧

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/١٩٢.

(٦) تقريب التهذيب ص٤١٢ (٤٠١٨)، وانظر لترجمته طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧، التاريخ الكبير ٥/٣٥٤ (١١٢٣)، الجرح و التعديل ١/٢٥١، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠، تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠ (٣٩٦٩)، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩.

حديث مقلوب فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ، ثم فطن، فنقده، فرمى به وقال: كادت والله تمضي، كادت والله تمضي[(١)]

١٠ـ أبو نُعيم الفضل بن دُكين، واسم دُكين عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي الطَّلحي، أبو نعيم المُلائي الكوفي.(ت:٢١٩هـ)

روى عن: مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، ومالك بن مِغوَل، وسفيان الثوري، وهشام الدستوائي، ومِسعر بن كدام، وسفيان بن عيينة، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهارون بن عبد الله الحمال، وأحمد بن منيع، وعباس الدوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أخرج له الجماعة[(٢)].

قال أبو حاتم الرازي: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً، وكان **لا يلقَّن** وكان **حافظاً متقناً**[(٣)]. اهـ بتصرف يسير

وذكر الخطيب البغدادي قصة طويلة في اختبار يحيى بن معين له بقلب بعض الأحاديث، فانتبه فوراً وردها إلى أصولها وغضب وضربه

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٣٦/١ (١٥٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦، التاريخ الكبير ١١٨/٧ (٥٢٦) الجرح والتعديل ٦١/٧ (٣٥٣) ثقات ابن حبان ١٩٨/٤ (٣٧٩٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه١٣١/٢ (١٣٣١) تاريخ بغداد٤٣٦/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٤١٢/٢ (١٥٧٧) المعجم المشتمل ص٢١٣ (٧٢٠) تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣ (٤٧٣٢) السير١٤٢/١٠، تذكرة الحفاظ٣٧٢/١، العبر٣٧٧/١، التهذيب٢٧٠/٨، شذرات الذهب٤٦/٢

(٣) الجرح والتعديل ٦٢/٧

برجله، وقام من المجلس[1].

وأبو نعيم من أئمة المحدثين المجمع على توثيقهم وضبطهم وإتقانهم وإمامتهم، وسأقتصر على وصف الحافظ الذهبي له بناء على اتفاق أئمة الحديث على ذلك حيث قال: الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، كان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم[2].

* * * * *

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤، وانظر تهذيب الكمال ٢٣/٢١٠، السير ١٠/١٤٨

(٢) السير ١٠/١٤٢ـ١٤٥، وانظر لذلك المصادر المتقدمة في هامش (١) وأضف إليها: تاريخ الدوري ٢/٤٧٣، سؤالات الآجري ١/٢٥٩ (٣٦٣) ١/٢٩٧ (٤٦٩) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٨٣ (١٣٥١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٨٦ (١١٣٠) التقريب ص٥٤٠١

الباب الخامس

من رمي بتلقين المحدثين

بين يدي الباب

بعد دراسة تراجم الملقِّنين تبين ما يلي:

أن سبب فعل التلقين؛ إما قصد اختبار حفظ الشيخ الملقَّن وضبطه، أو إفساد حديثه، ولكل سبب مميزاته.

أما مميزات السبب الأول فهي ما يلي:

أ ـ حدوث ذلك من الثقات بل من أوثقهم أحياناً.

ب ـ استعمال التلقين الصريح في ذلك غالباً بأسلوب الاستفهام، لأنه أقل تعمية وتمويهاً.

ج ـ عدم تكرار ذلك مع الشيخ الواحد المراد اختباره.

أما مميزات السبب الثاني فهي ما يلي:

أ ـ حدوث ذلك من المجروحين، وغالبهم من المجروحين جرحاً مؤثراً حيث يصل إلى درجة الاتهام بالكذب.

ب ـ استعمال التلقين الضمني غالباً، لأنه أشد تعمية وتمويهاً على الملقَّن.

ج ـ تكرار التلقين للشيخ الواحد الملقَّن.

ـ ثم إن نسبة الملقنين بالسبب الأول أقل بكثير من أصحاب السبب الثاني، حيث بلغت نسبة أصحاب السبب الأول من المجموع الكلي

(١٨%) أما الآخرون فكانت (٨٢%).

١ـ أحمد بن محمد بن حمزة الحضرمي.

قال ابن حبان في ترجمة محمد بن يحيى بن حمزة: من أثبات الثقات، كان محمد ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه ما روى عنه ابنه أحمد بن محمد وأخوه عبيد فإنهما **كانا يدخلان عليه كل شيء**[1].

٢ـ أحمد بن محمد بن رِشْدِين بن سعد، أبو جعفر المصري. (ت:٢٩٢هـ)

روى عن: عمرو بن خالد، ويحيى بن بكير، وابن أبي مريم، ويعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب، وابن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أبي بكر البزار، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وأحمد بن أسامة التُّجيبي، وغيرهم[2].

قال حمزة بن محمد الكناني: **هو أدخل على أحمد بن سعيد الهمداني حديث بكير بن الأشج** عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، حديث الغار[3].

---

(١) الثقات٥/ ٤٣٧ (٣٢٣٣) لم أعثر له على مصدر آخر لترجمته.

(٢) الجرح والتعديل٢/ ٧٥ (١٥٣) الكامل ١/ ٢٠١، الضعفاء لابن الجوزي ١/ ٨٤ (٢٣٩)، الميزان ١/ ١٣٣ (٥٣٨)، اللسان ١/ ٥٩٤ (٧٤٠)

(٣) تهذيب الكمال١/ ٣١٤ والحديث أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، من طرق عن نافع، وعن سالم عن أبيه ليس فيها طريق بكير بن الأشج.

ـ البخاري، كتاب الإجارة، باب (من استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد) ٤/ ٤٤٩ (٢٢٧٢) وكتاب أحاديث الأنبياء باب (حديث الغار)

=

كذبه أحمد بن صالح المصري[١].

وقال أبو حاتم الرازي: سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه[٢].

وقال ابن عدي: صاحب حديث، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه[٣].

وحكى ابن الجوزي قول ابن عدي: كذبوه، وأُنكرت عليه أشياء مما رواه[٤].

وفعل مثل ذلك الحافظ الذهبي في "الميزان[٥]".

٣ـ بسَّام

ذكر ابن عدي في ترجمة عفَّان بن مسلم حديثاً **لقَّنه إياه** رجل يقال له: بسام، وتقدم ذكر الحديث والقصة في ترجمة عفان. (٥) فصل من تلقن ورجع[٦].

٦/٥٠٥ (٣٤٦٥)

ـ مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب (قصة أصحاب الغار) ٤/٢٠٩ (١٠٠)

ـ أبو داود، كتاب البيوع والإجارات، باب (الشركة) ٣/٦٧٩ (٣٣٨٧).

(١) الكامل١/٢٠١،.

(٢) الجرح والتعديل٢/٧٥

(٣) الكامل ١/٢٠١

(٤) الضعفاء والمتروكين١/٨٤

(٥) ١/١٣٣، وانظر: المغني١/٩٦ (٤١٣)، الكشف الحثيث ص٨٠ (١٠١) تنزيه الشريعة١/٣٢

(٦) انظر: ص١٥٤.

ولم أجد لبسام ترجمة، ولا قرينة مرجحة تعينه.

٤ـ جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي. (ت:٢٥٨هـ)

روى عن: محمد بن عبّاد الهُنائي، وهارون بن إسماعيل الخزاز، وأبي عاصم النبيل، وعبيد بن إسحاق العطار، ومحمد بن أبي مالك المازني، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن هارون البَرديجي، ومحمد بن محمد الباغَندي، وعلي بن سراج المصري، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رِشْدين المصري[١]. وغيرهم.

تقدم في ترجمة عبد الله بن مسلمة القعنبي[٢]، **أنه أدخل عليه حديثاً فانتبه القعنبي فاتهمه ودعا عليه.**

وقد أنكر أبو زرعة الرازي صنيعه مع الإمام القعنبي واسترجع[٣].

وقال ابن عدي: يسرق الحديث، ويأتي بالمناكير عن الثقات[٤].

وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٨٣ (١٩٦٩) الكامل ٢/٥٧٦، تاريخ بغداد٧/١٧٣، الضعفاء لابن الجوزي ١/١٧٢ (٦٧٠) الميزان١/٤١٢ (١٥١١) اللسان٢/٤٥٧ (١٨٦١) الكشف الحثيث ص١٢٧ (١٩٧) تنزيه الشريعة١/٤٥.

(٢) رقم الترجمة (٤) باب من لم يقبل التلقين، وقد اقتصر ابن أبي حاتم الرازي في ترجمته على ذكر القصة مختصرة ٢/٤٨٤.

(٣) تاريخ أبي زرعة٢/٥٧٠ـ٥٧٤.

(٤) الكامل٢/٥٧٦.

(٥) المجروحين١/٢٥٣ (١٨٨).

وقال الدارقطني: كذاب يضع الحديث. وقال في رواية: متروك[١].

وقال الحافظ الذهبي: متروك هالك[٢].

٥- حبيب بن أبي حبيب، واسم أبي حبيب: إبراهيم، وقيل: رُزيق، ويقال: مرزوق الحنفي أبو محمد المصري كاتب مالك. (ت: ٢١٨هـ)

روى عن: الإمام مالك، وثابت بن قيس أبي الغصن، ومحمد بن مسلم الطائفي، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن يعقوب الرُّخامي، وأحمد بن الأزهر، والمقدام بن داود الرُّعيني، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن رزق الله الكَلْوَذَاني، وهمام بن داود المصري، وغيرهم[٣].

أخرج له ابن ماجة حديثاً واحداً في البيوع[٤].

قال ابن حبان: جماعة من أهل المدينة امتحنوا بحبيب بن أبي حبيب الوراق، **كان يدخل عليهم** الحديث، من سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء.

وقال في موضع آخر: كان يورق بالمدينة على الشيوخ، ويروي عن

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص١٧٠ (١٤٤) سؤالات السهمي ص١٨٩ (٢٣٣) تاريخ بغداد ٧/١٧٥.

(٢) المغني ١/٢٠٣ (١١٥٠).

(٣) الجرح والتعديل ٣/١٠٠ (٤٦٦) المجروحين١/٧٥و٣٢٣ (٢٧١) الكامل٢/٨١٨، ضعفاء ابن الجوزي ١/١٨٩ (٧٥٢) تهذيب الكمال ٥/٣٦٦ (١٠٨٢) الميزان١/٤٥٢ (١٦٩٤) إكمال تهذيب الكمال٣/٣٦٣ (١١٥٢) التهذيب٢/١٨١.

(٤) التجارات، باب بيع العربان ٢/٧٣٩ (٢١٩٣).

الثقات الموضوعات، كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء، لأنه كان إذا أخذ الجزء بيده لم يعطهم النسخ، ثم يقرأ البعض ويترك البعض، ويقول: قد قرأته كله ثم يعطيهم فينسخوها[١].

قال عبد الله بن الإمام أحمد: قال أبي: ليس بثقة، قدم علينا رجل أحسبه قال: من خراسان، كتب عن حبيب كتاباً عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم وسالم، قد أحالها على ابن أخي ابن شهاب. قال أبي: حبيب كان يحيل الحديث، ويكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً[٢].

وقال ابن معين: ليس أمره بشيء[٣].

وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد[٤]: كذاب خبيث، رجل سوء، يُخَطْرِفُ، يضع الحديث يقرأ على مالك فيخطرف الأحاديث، العشر ورقات، وأكثر وأقل.

وقال أبو داود: من أكذب الناس[٥].

وقال النسائي: متروك الحديث[٦].

---

(١) المجروحين ١/٧٥ و٣٢٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/١٠٠، تهذيب الكمال٥/٣٦٨.

(٣) تاريخ الدوري٢/٩٧.

(٤) ص٤٨٩ (٨٨٨).

(٥) تهذيب الكمال ٥/٣٦٩.

(٦) الضعفاء والمتروكين ص٨٩ (١٦١).

ومثل ذلك قال أبو حاتم الرازي[١].

وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة حديثه موضوع المتن، مقلوب الإسناد، ولا يحتشم في وضع الحديث على الثقات، وأمره بيّن في الكذابين[٢].

وقال الحافظ الذهبي: كذبه أبو داود[٣].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٤]": متروك، كذبه أبو داود وجماعة.

٦ـ الحسن بن مدرك بن بشير السَّدوسي، أبو علي البصري الطحان.

روى عن: يحيى بن حماد، ومحبوب بن الحسن، وعبد العزيز الأُويسي.

روى عنه: بقي بن مخلد، وأحمد بن عمرو الزئبقي، وأبو بكر عبد الله بن داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوياني، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وغيرهم.

أخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجة[٥].

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: الحسن بن مدرك

---

(١) الجرح والتعديل٣/١٠٠.

(٢) الكامل٢/٨١٨ـ٨٢٠.

(٣) الكاشف١/٣٠٨ (٩٠٥).

(٤) ص١٨٤ (١٠٨٧).

(٥) الجرح والتعديل ٣/٣٨ (١٦٥) الجمع بين رجال الصحيحين١/٣٢٢، المعجم المشتمل ص١٠٢ (٢٦٤) تهذيب الكمال٦/٣٢٣ (١٢٧٤) الكاشف١/٣٣٠ (١٠٦٦) الميزان ١/٥٢٢ (١٩٤٩) التهذيب٢/٣٢١.

كذاب؛ كان يأخذ أحاديث فهد ابن عوف **فيلقيها على يحيى بن حماد**[١]، **يعني يلقنها إياه.**

وعقب الحافظ ابن حجر على قول أبي داود بقوله: إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذباً، لأن يحيى بن حماد وفهد بن عوف جميعاً من أصحاب أبي عوانة، فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ليعرف إن كان من جملة مسموعه فحدثه بها أو لا؟ فكيف يكون بذلك كذاباً، وقد كتب عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وهما ما هما في النقد، وقد أخرج عنه البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن يحيى بن حماد مع أنه شاركه في الحمل عن يحيى بن حماد في غيره من شيوخه[٢].

قلت: لما كان إلقاء الحديث على الشيخ بأسلوب الاستفهام قد غلب استعماله في تلقين المشايخ لذا فسر أبو داود هذا الصنيع من الحسن بن مدرك بالتلقين المذموم، والواقع أن الحسن لم يقصد تلقين شيخه يحيى بن حماد، وإنما أراد أن يعرف: هل الحديث قد سمعه رفيقه أيضاً من شيخه أم لا؟ فاختلفا.

والحسن بن مدرك وثقه أحمد بن الحسين الصوفي[٣]، وقال النسائي: بصري لا بأس به.

وقال مسلمة بن القاسم: صالح في الرواية[٤].

---

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٤، التهذيب٢/ ٣٢١.

(٢) هدي الساري ص٣٩٧.

(٣) تهذيب الكمال٦/ ٣٢٤.

(٤) التهذيب ٢/ ٣٢٢.

وقد روى عنه بقي بن مخلَد كما تقدم، وهو لا يروي إلا عن ثقة.

وقال الحافظ الذهبي في "الكاشف[١]": وثِق، وقال أبو داود: كذاب.

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ[٢].

٧ـ حفص بن غياث بن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر النخعي أبو عمر الكوفي القاضي. (ت:١٩٤ـ١٩٦هـ)

روى عن: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وسليمان التيمي، وابن جريج، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وابن معين، وعلي بن المديني، وعثمان ويعقوب ابنا أبي شيبة، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، وزهير بن حرب، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو داود الحَفَري، وغيرهم.

أخرج له الجماعة[٣].

قال يحيى بن سعيد القطان: كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث، وأبو شيخ جارية بن هَرِم يكتب عنه، فجعل حفص يضع الحديث، فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا وكذا؟

---

(١) ١/ ٣٣٠ (١٠٦٦).

(٢) ص١٩٩ (١٢٨٥).

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٩، التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠ (٢٨٠٤) التاريخ الصغير ٢/ ٢٥٣، الجرح والتعديل ٣/ ١٨٥ (٨٠٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه١/ ١٤٤ (٢٨٣) تاريخ بغداد ٨/ ١٨٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٩٢ (٣٥٦) تهذيب الكمال٧/ ٥٦ (١٤١٥) تذكرة الحفاظ١/ ٢٩٧، السير ٩/ ٢٢، التهذيب٢/ ٤١٥.

فيقول: حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا.

ويقول له: وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بمثله؟ ويقول له: حدثك سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله؟ فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى لوح جارية فمحا ما فيها، قال: فقال: تحسدوني به؟ فقال حفص: لا، ولكن هذا يكذب[(١)].

قلت: قصد حفص بن غياث من تلقينه لموسى بن دينار اختبار حفظه، لأنه إن كان حافظاً ضابطاً لا يقبل التلقين. وحفص متفق على توثيقه، ولا مغمز فيه سوى تغيره بعد توليه القضاء، ولكن كتابه صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب[(٢)]": ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

٨ـ حماد بن زيد بن درهم البصري الإمام

تقدمت ترجمة مطولة بما يغني عن إعادتها هنا[(٣)].

قال رحمه الله: **لقَّنت سلمة بن علقمة** حديثاً فحدثني به ثم رجع عنه، فقال: إذا سرك أن يُكذِّب صاحبك فلقنه.

وقد تقدم هذا القول في ترجمة سلمة بن علقمة في فصل من قبل التلقين ثم رجع عنه، [(٤)]وإنما فعل ذلك حماد من باب اختبار ضبط سلمة

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/ ١٥٦ (١٧٢٧) والقصة تقدمت بتخريجها في ترجمة موسى بن دينار ص٥٩.

(٢) ص٢١٠ (١٤٣٠) وانظر الكاشف١/ ٣٤٣ (١١٦٥) والمصادر المتقدمة في هامش (١).

(٣) انظر: ص١٢٨.

(٤) انظر: ص١٥٥.

بن علقمة، علماً لم أعثر على ما يدل على أن حماداً قد فعل ذلك غير هذه المرة. والله أعلم.

٩ـ خالد بن نَجيح المصري، (ت:٤ ,٢هـ)

روى عن: مالك بن أنس، والليث بن سعد، ومعاوية بن صالح[1].

قال أبو حاتم الرازي: كان يصحب عثمان بن صالح المصري، وأبا صالح كاتب الليث، وسعيد بن أبي مريم، وهو كذاب؛ كان يفتعل الأحاديث، ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله[2].

ويعني ذلك: **أنه أدخلها عليه.**

وقال أبو زرعة الرازي في عثمان بن صالح بن صفوان السهمي أبو يحيى المصري: لم يكن عندي عثمان ممن يكذب، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نَجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم مالم يسمعوا فبلوا به، وفد بلي به أبو صالح[3]؛ يعني عبد الله بن صالح كاتب الليث. قلت: قد قبلا التلقين بسبب غفلتهما وثقتهما بخالد بن نجيح.

وقال أبو زرعة الرازي: وقع بمصر رجلان كانا يضعان الحديث؛ خالد

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٥٥ (١٦٠٥) تاريخ أبي زرعة الرازي٢/٤١٨ـ٤٤٧، الضعفاء لابن الجوزي ١/٢٥١ (١٠٩٣) الميزان ١/٦٤٤ (٢٤٦٩) المغني ١/٣٠٢ (٣٨٦) تاريخ الإسلام ١٣٨ الطبقة ٢١، اللسان ٣/٣٤٢ (٢٩٠٥) الكشف الحثيث ص ١٦٣ (٢٦٩) تنزيه الشريعة١/٥٧.

(٢) الجرح والتعديل٣/٣٥٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة الرازي ٢/٤١٨.

بن نجيح وحبيب بن رُزيق[١]. يريد حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك. وحكى الحافظ ابن حجر في "اللسان[٢]" عن ابن يونس قوله: منكر الحديث.

١ــ سليمان بن داود بن بشر المِنْقري البصري الشاذَكوني. (ت: ٢٣٤ـ٢٣٦هـ)

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وعبد الوارث، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو قِلابة الرَّقاشي، وأُسَيد بن عاصم، والكُديمي، وأبو مسلم الكَجي، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم[٣].

ذكر ابن عدي في ترجمة عَوبد بن أبي عمران الجوني حديث (زر غباً تزدد حباً) رواه عوبد، ثم قال: حدثناه محمد بن أحمد بن بخيت الموصلي قال: سألت عباس بن يزيد البحراني عن حديث عوبد بن أبي عمران وذكره؟ فقال: وما نصنع به **لقَّنه ذاك الفاجر** سليمان الشاذكوني[٤].

قال البخاري: فيه نظر[٥]. وفي رواية: هو عندي أضعف من كل

---

(١) المرجع السابق ٢/٤٤٧.

(٢) ٣/٣٤٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٩، الضعفاء الكبير٢/١٢٨ (٦١٠) الجرح والتعديل ٤/١١٤ (٤٩٨) ثقات ابن حبان٥/١٩٥ (١٤٢٣) الكامل٣/١١٤٢، تاريخ بغداد ٩/٤٠، الأنساب٨/٦، ضعفاء ابن الجوزي ٢/١٨ (١٥١٧) السير١٠/٦٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/٤٨٨ الميزان٢/٢٠٥ (٣٤٥١) اللسان٤/١٤٢ (٣٦٠٢).

(٤) الكامل٥/٢٠١٩.

(٥) التاريخ الصغير٢/٣٣٤.

ضعيف[١].

وكذبه أحمد[٢]، وابن معين[٣]، وأحمد بن صالح البغدادي[٤]، وأبو زرعة الرازي[٥]، وقال النسائي: ليس بثقة[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بشيء، متروك الحديث[٧]. وضعفه الدارقطني[٨].

وقال ابن عدي: هو عندي ممن يسرق الحديث ـ وذكر له أحاديث بعضها مناكير، وبعضها سرقه ـ ثم قال: وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان الأهوازي: أنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظاً فيغلط، وإنما أتى من هناك حيث يُشَبَّه عليه، فلجرأته واقتداره على الحفظ يمر على الحديث لا أنه يتعمده[٩].

وأثنى عليه بعض الأئمة من حيث سعة حفظه، ونقده للرجال.

١١ـ سُنيد بن داود المِصّيصي أبو علي المحتسب، واسمه الحسين، وسُنيد لقبه.(ت:٢٢٦هـ)

---

(١) تاريخ بغداد٩/٤٧، ضعفاء ابن الجوزي٢/١٨، السير١٠/٦٨٢.

(٢) الجرح والتعديل٤/١١٥.

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص١٣٤ (٣٣٧) الجرح والتعديل٤/١١٥، تاريخ بغداد٩/٤٧، وانظر الضعفاء الكبير٢/١٢٨ (٦١٠).

(٤) تاريخ بغداد٩/٤٥، السير١٠/٦٨١.

(٥) تاريخ بغداد٩/٤٦.

(٦) تاريخ بغداد ٩/٤٧، السير ١٠/٦٨٢.

(٧) الجرح والتعديل ٤/١١٥.

(٨) الضعفاء والمتروكين ص ٢٢٦ (٢٥٢).

(٩) الكامل ٣/١١٤٢ـ١١٤٥.

روى عن: حماد بن زيد، وهشيم بن بشير الواسطي، وسفيان بن عيينة، وحجاج بن محمد المِصّيصي، وعبد الله بن المبارك، وشريك بن عبد الله النخعي، وأبو معاوية الضرير، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن محمد الزعفراني، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن الصّبّاح، وغيرهم.

أخرج له ابن ماجة[1].

قال الإمام أحمد: رأيتُ سُنيد بن داود عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب "الجامع" لابن جريج، فكان في كتاب "الجامع": ابن جريج أُخبرت عن يحيى، وأُخبرت عن الزهري، وأُخبرت عن صفوان بن سُليم، قال: فجعل سُنيد يقول لحجاج: قل يا أبا محمد: ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سُليم، وكان حجاج يقول له: هكذا. قال عبد الله بن أحمد: ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمّه على ذلك. قال أبي: وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين أخذها. يعني قوله: أُخبرت، وحُدثت عن فلان[2].

قلت: هذا العمل من سنيد عين التلقين الصريح لشيخه حجاجاً.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٢٦ (١٤٢٨) تاريخ بغداد٨/٤٢، ضعفاء ابن الجوزي ١/٢١٢ (٨٨٠) تهذيب الكمال١٢/١٦١ (٢٦٠٠) الميزان٢/٢٣٦ (٣٥٦٧) الكاشف ١/٤٦٨ (٢١٦٠) السير ١٠/٦٢٧، إكمال تهذيب الكمال ٦/١٢٥ (٢٢٥٦) التهذيب ٤/٢٤٤.

(٢) العلل معرفة الرجال٢/٧٣ (٤٤٧) تهذيب الكمال ١٢/١٦٣، التهذيب ٢٤٤.

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب[1]": **ضُعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقِّن حجاج بن محمد شيخه.**

قال أبو بكر الخلال: فنرى أن حجاجاً كان منه هذا في وقت تغيره، لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه؛ أن حجاجاً تغير في آخر عمره[2]، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح صالحة إلا ما روى سُنيد من هذه الأحاديث[3].

وقال أبو داود: لم يكن بذاك[4].

وقال النسائي: ليس بثقة[5].

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات[7]" وقال: ربما خالف.

وذكره ابن شاهين في كتابه "تاريخ أسماء الثقات[8]".

وقال الخطيب البغدادي: لا أعلم أي شيء غَمَصوا على سُنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سُنيد له معرفة بالحديث، وضبط له، فالله أعلم.

---

(١) ص٣٠٥ (٢٦٤٦).

(٢) انظر العلل ومعرفة الرجال ١/٣٦٥ (٢٣١٢).

(٣) تهذيب الكمال١٢/١٦٣.

(٤) سؤالات الآجري٢/١٨٧٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٤٣، تهذيب الكمال١٢/١٦٤.

(٦) الجرح والتعديل٤/٣٢٦، وانظر الكاشف١/٤٦٨ مع الحاشية.

(٧) ٥/٢١٢ (١٥٦٠).

(٨) ص١٠٩ (٥١٨).

وذكره أبو حاتم الرازي في جملة شيوخه الذين روى عنهم وقال: بغدادي صدوق[١].

وقال الحافظ الذهبي: مشّاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذلك المتقن[٢].

١٢ـ صهيب بن محمد بن صهيب، ابن أخي عباد بن صهيب.

قال ابن عدي في ترجمة عباد بن صهيب الكُليبي من كتابه "الكامل[٣]": قال لنا عبدان الأهوازي: عباد لم يكذِّبه الناس، **إنما لقَّنه صهيب** بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كلام عبدان في ترجمة عباد بن صهيب من كتابه "اللسان[٤]" وذكر ابن أخيه صهيب بن محمد في "اللسان[٥]"دون ترجمة، وذلك من زياداته على كتاب "الميزان" ولم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر، والله أعلم.

١٣ـ عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، وربيب حماد بن سلمة[٦].

---

(١) تاريخ بغداد٨/٤٣.

(٢) السير١٠/٦٢٧.

(٣) ٤/١٦٥٢.

(٤) ٤/٣٩١.

(٥) ٤/٣٣٥ (٣٩٤٨).

(٦) الموضوعات ١/٣٧ و١٠٠، الميزان٢/٦٤٤ (٥١٦٧) اللسان ٥/٢٤١ (٤٨٧٤) المغني ١/٥٦٩ (٣٧٨١) الكشف الحثيث ص٢٧٢ (٤٥٨) فتح المغيث ١/٢٥٧، تنزيه الشريعة١/٨١.

ذكر ابن عدي في ترجمة حماد بن سلمة أحاديث أنكرت عليه، ثم حكى قول عباد بن صهيب قوله: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ ـ هذه الأحاديث ـ فكانوا يقولون: **إنها دُسَّت في كتبه**، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، **فكان يدسُّ في كتبه هذه الأحاديث**[١].

وذكر ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات[٢]" له أقسام الوضاعين؛ وقال في الأول منها:

الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة، وإيقاع الشك فيها في قلوب العوام والتلاعب بالدين؛ كعبد الكريم بن أبي العوجاء، وكان خال معن بن زائدة، وربيب حماد بن سلمة، وكان يدس الأحاديث في كتب حماد، قال أبو أحمد بن عدي: لما أُخذ ابن أبي العوجاء، أتى به محمد بن سليمان بن علي الهاشمي فأمر بضرب عنقه، فلما أيقن بالقتل، قال: والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث، أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام، ولقد فطَّرتكم يوم صومكم، وصوَّمتكم يوم فطركم.

١٤ـ عبيد بن محمد بن حمزة الحضرمي الدمشقي.

قال ابن حبان في كتابه "الثقات[٣]" في ترجمته لمحمد بن يحيى بن حمزة: من أثبات الثقات، كان محمد ثقة في نفسه، يتقى من حديثه، ما روى عنه ابنه أحمد بن محمد، وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء.

١٥ـ علي بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين البزَّاز، يعرف بابن

---

(١) الكامل ٢/٦٧٦.

(٢) ١/٣٧و١٠٠.

(٣) ٥/٤٣٧ (٣٢٣٣) وانظر اللسان ٥/٣٦١ (٥٠٧٣).

كَرنيب، وبابن العطار المُخرِّمي. (ت:٣٧٦هـ)

روى عن: حامد بن شعيب البلخي، والحسن بن محمي المخرِّمي، ومحمد بن الحسين الأشَناني، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، وأحمد بن الوليد بن حَوالة، والقاسم بن نصر المخرمي، وأبي القاسم البغوي، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أبوبكر البرقاني، وعبد العزيز الأزجي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وغيرهم(١).

قال الإمام الحاكم: ذكرت للإمام الدارقطني ابن العطار وهو علي بن الحسين، **فذكر من إدخاله على الشيوخ شيئاً فوق الوصف**، فإنه أشهد عليه، **واتخذ محضراً بأحاديث أدخلها على دَعْلَج بن أحمد السِّجزي**(٢).

قال الخطيب البغدادي: كان يتعاطى الحفظ، والمعرفة، وكان ضعيفاً(٣).

وحكى الحافظ ابن حجر في "اللسان(٤)"عن الداودي قوله: كان من أحفظ الناس للمتون، إلا أنه كان كذاباً، يدعي ما ليس يسمع، ويضع الحديث، ورأيت في كتبه نسخاً عتيقة قد قطع من كل جزء أوله، وكتب بدلها بخطه، وسمّع فيها لنفسه.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٨٥، ضعفاء ابن الجوزي ٢/١٩١ (٢٣٦٦) الميزان٣/١٢٠ (٥٨٠٧) المغني ٢/١١ (٤٢٣٨) اللسان٥/٥١٤ (٥٣٥٣) الكشف الحثيث ص٢٩٥ (٥٠١) تنزيه الشريعة١/٨٦.

(٢) سؤالات الحاكم ص١٦٥ (٢٥٤).

(٣) تاريخ بغداد١١/٣٨٥.

(٤) ٥/٥١٤_٥١٥.

وحكى أيضاً قول محمد بن أبي الفوارس: كان مخلطاً في الحديث.

١٦ـ علي بن غراب الفَزاري، أبو الحسن، ويقال: أبو الوليد الكوفي، ويقال: علي بن عبد العزيز، ويقال: علي بن أبي الوليد. (ت:١٨٤هـ)

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش، وبهز بن حكيم، وهشام بن عروة، وكَهمَس بن الحسن، وعبيد بن عمر العمري، ومحمد بن سَوقة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، ومروان بن معاوية، وعمار بن خالد الواسطي، وإبراهيم بن موسى الرازي، ومحمد بن عبد الله بن شابور، وزياد بن أبي أيوب الطوسي، ويحيى بن أيوب المقابري، وغيرهم.

أخرج له النسائي، وابن ماجة[1].

أخرج العقيلي من حديث أحمد بن علي الآبار، عن يحيى بن أيوب قال: حدثنا أبو المنذر الكوفي قال: كنا بمكة، فقدم علينا عطاء بن عجلان من البصرة، فأخذ في الطواف، فجاء غياث بن إبراهيم، وكِدام بن مِسعر، وآخر قد سماه، فجعلوا يكتبون حديث عطاء، **فإذا مروا بعشرة أحاديث أدخلوا حديثاً** من **غير حديثه،** حتى كتبوا أحاديث وهو يطوف، قال: فقال لهم حفص ابن غياث: ويلكم اتقوا الله، فانتهروه وما جُوا به، قال: فلما فرغ كلموه أن يحدثهم، فأخذ الكتاب فجعل يقرأ حتى انتهى إلى حديث، فمرَّ فيه فقرأه، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قرأ حتى انتهى إلى

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٩١/٦، التاريخ الكبير٦/٢٩١ (٢٤٣٨) التاريخ الصغير٢/٢٦٦، الجرح والتعديل٦/٢٠٠ (١٠٩٩) الضعفاء الكبير٣/٢٤٧ (١٢٤٥) المجروحين ٢/٨٠ (٦٧٣) الكامل٥/١٨٤٨، تاريخ بغداد ١٢/٤٥، الميزان ١٤٩/٣ (٥٩٠٦) التهذيب ٧/٣٧١ شذرات الذهب ١/٣٠٦، تهذيب الكمال٢١/٩٠ (٤١٢٠) إكمال تهذيب الكمال٩/٣٦٠ (٣٨٢٩).

الثالث، فانتبه الشيخ، واستضحكوا، قال: فقال لهم: إن كنتم أردتم شيني فعل الله بكم وفعل.

وأخرج نحو هذه القصة من حديث أحمد بن علي الآبار أيضاً عن عوّام بن إسماعيل قال: سمعت أبا بدر يقول: جاء علي بن غراب، والسهمي، وأبو معاوية إلى عطاء بن عجلان...وذكر نحو تلك القصة[١].

وعلي بن غراب، قال الحافظ الذهبي: مختلف فيه[٢].

قال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله: ليس به خبرة، سمعت منه مجلساً واحداً، وكان يدلِّس، وما أراه إلا كان صدوقاً[٣].

وقال في رواية أبي بكر المروزي: كان حديثه حديث أهل الصدق[٤].

ووثقه يحيى بن معين في رواية الدوري[٥]، وقال في رواية الدارمي: صدوق[٦]. وفي رواية ابن محرز: ليس به بأس[٧].

وفي رواية أبي حاتم الرازي: ظلمه الناس لما تكلموا به[٨].

وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[١]. وقال أبو زرعة الرازي: هو

---

(١) الضعفاء الكبير٣/٤٠٢ـ٤٠٣ (١٤٤٠).

(٢) الكاشف٢/٤٥ (٣٩٥٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال٢/٢٥٦ (١٨٥٠) الضعفاء الكبير٣/٢٤٧، الجرح والتعديل٦/٢٠٠.

(٤) تاريخ بغداد١٢/٤٦، تهذيب الكمال ٢١/٩٢، التهذيب٧/٣٧١.

(٥) ٢/٤٢٢، وانظر تهذيب الكمال ٢١/٩٣.

(٦) ص١٧٧ (٦٣٩) الجرح والتعديل٦/٢٠٠، تهذيب الكمال٢١/٩٣.

(٧) ١/٨٤ (٢٨٢) الجرح والتعديل٦/٢٠٠، تهذيب الكمال٢١/٩٣.

(٨) الجرح والتعديل ٦/٢٠٠، تهذيب الكمال ٢١/٩٤.

عندي صدوق[٢].

وقال ابن سعد: كان صدوقاً وفيه ضعف[٣].

وسأل الحسينُ بن إدريس محمدَ بن عبد الله الموصلي عن علي بن غراب فقال: كان صاحب حديث بصيراً به، قال: قلت له: أليس هو ضعيف؟ قال: كان يتشيع، ولست بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث بعد أن لا يكون كذاباً للتشيع أو للقدر، ولست براوٍ عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله[٤].

ووثقه عثمان بن أبي شيبة، وابن شاهين[٥]، وابن قانع[٦]، والدارقطني في "العلل[٧]"وقال في رواية البرقاني: يُعتبر به[٨].

وقال النسائي: ليس به بأس، وكان يدلس[٩].

وقال أبو داود: ضعيف قد ترك الناس حديثه[١٠].

وقال ابن حبان: بطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات[١].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٠٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الطبقات ٦/٣٩١.

(٤) الكفاية في علم الرواية ص١٥٨.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص١٤٢ (٧٥٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال٩/٣٦٢، التهذيب٧/٣٧٢.

(٧) التهذيب ٧/٣٧٢.

(٨) ص٥٢ (٣٦٣).

(٩) تاريخ بغداد١٢/٤٧، تهذيب الكمال٢١/٩٤.

(١٠) سؤالات الآجري ٢/٣٠٦ (١٩٤٠).

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٢]": صدوق، وكان يدلس، ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه.

١٧ـ غياث بن إبراهيم، أبو عبد الرحمن النخعي الكوفي. (ت: ١٨٦هـ)

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلة، والأوزاعي، وعثمان بن عطاء الخراساني، ومجالد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، ومحمد بن حُمران، ومحمد بن خالد الحنظلي، ويحيى بن إسماعيل الواسطي، وبُهلول بن حسن الأنباري، وعلي بن الجعد الجوهري، وغيرهم[٣].

تقدم ذكره مع علي بن غراب وآخرين في تلقينهم لعطاء بن عجلان، وله موقف آخر في التلقين؛ حيث لقن داود بن يزيد الآودي حديث:(لا مهر أقل من عشرة دراهم)

فقد أخرج البيهقي بإسناده قول أحمد بن حنبل: لقن غياث بن إبراهيم داود الآودي عن الشعبي، عن علي ﷺ قال:(لا يكون مهر أقل من عشرة

---

(١) المجروحين ٢/٨٠ (٦٧٣).

(٢) ص٤٧١ (٤٧٨٣).

(٣) التاريخ الكبير ٧/١٠٩ (٤٨٩) التاريخ الصغير٢/٢١٦، الجرح والتعديل٧/٥٧ (٣٢٧) الضعفاء الكبير ٣/٤٤١ (١٤٨٨) المجروحين ٢/١٩٦ (٨٥١) الكامل ٦/٢٠٣٦، المدخل إلى الصحيح ص١٨٤ (١٥٤) ضعفاء أبي نعيم ص١٢٧ (١٨٦) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٣، ضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٤٧ (٢٦٨٩) موضوعات ابن الجوزي ١/٤٢، تنزيه الشريعة ١/٩٥، الميزان ٣/٣٣٧ (٦٦٧٣) المغني٢/٩٦ (٤٨٨٠) اللسان ٦/٣١١ (٦٠٠٢) الكشف الحثيث ص٣٣٣ (٥٨٥).

دراهم) فصار حديثاً[١].

قال الإمام أحمد، والبخاري[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]: متروك.

وقال البخاري مرة: تركوه[٦]، وكذا قال زكريا الساجي[٧].

وقال صالح بن محمد البغدادي، وابن حبان، والجوزجاني: يضع الحديث[٨].

وقال يحيى بن معين مرة: كذاب. ومرة: ليس بثقة ولا مأمون. ومرة: كذاب خبيث[٩].

وقال أبو داود: كذاب. ومرة: ليس بثقة ولا مأمون[١٠].

١٨ـ الفضل بن العباس أبو بكر الرازي، المعروف بفَضلَك الصائغ.

---

(١) كتاب الصداق، باب ما يجوز أن يكون مهراً ٧/٣٩٣ (١٣٨٩) وانظر: ترجمة داود بن يزيد الآودي ص١٣، وترجمة عطاء بن عجلان ص٤٧، وترجمة علي بن غراب ص١٨١ من هذا الكتاب.

(٢) ضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٤٧، وانظر الميزان ٣/٣٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٦، وعده الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ص٧ فيمن كان يضع الحديث.

(٤) ضعفاء النسائي ص١٨٧ (٤٨٥) تاريخ بغداد١٢/٣٢٦ـ٣٢٧.

(٥) ضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٤٧.

(٦) التاريخ الكبير ٧/١٠٩، التاريخ الصغير٢/٢١٦.

(٧) تاريخ بغداد١٢/٣٢٧.

(٨) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٦ـ٣٢٧، المجروحين٢/١٩٦.

(٩) تاريخ الدوري٢/٤٧٠، تاريخ بغداد١٢/٣٢٦.

(١٠) سؤالات الآجري ٢/١٧١ (٨٢) ٢/١٨٣ (١٢٤).

(ت: ٢٧٠هـ)

روى عن: عبد العزيز الأويسي، وقتيبة بن سعيد، وهُدبة بن خالد، وأبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ، وغيرهم.

روى عنه: أبو عوانة الإسفراييني، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن جعفر المطيري، وغيرهم[١].

قال أبو داود: حدث هشام بن عمار بأربعمئة حديث مسندة ليس لها أصل، كان فَضْلَك الرازي يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها **يلقنها هشاماً** فيحدث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقاً[٢].

وهذا القول من أبي داود رحمه الله يحتمل النظر فيه لما يأتي:

ـ أن فضلك لم أجد من غمزه، بل قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً حافظاً.

وحكى قول شعيب بن إبراهيم البيهقي فيه: فضلك الرازي؛ وهو الفضل بن العباس إمام عصره في معرفة الحديث[٣].

وصف الحافظ الذهبي له بالإمام، الحافظ، المحقق[٤].

وترجمه ابن أبي حاتم الرازي ولم يذكر فيه جرحاً له[١].

---

(١) الجرح والتعديل ٦٦/٧ (٣٧٣) تاريخ بغداد١٢/٣٦٧، المنتظم٥/٧٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٠، السير١٢/٦٣٠، طبقات الحفاظ ص ٢٦٨، شذرات الذهب٢/١٦٠.

(٢) سؤالات الآجري ٢/١٩٠ـ١٩١ (١٥٦٧) تهذيب الكمال ١٢/٢٩، السير ١١/١٣٧ و٤٢٤، التهذيب ١١/٥٣.

(٣) تاريخ بغداد١٢/٣٦٧ـ٣٦٨.

(٤) السير١٢/٦٣٠.

وهذه الطريقة في تلقين هشام بن عمار من البحث عن أحاديث الشيوخ ليلقنها الشيوخ إفساداً لها، وشيناً للشيخ الملقَّن، لا يفعلها العدول الضابطون كما هو المعتاد وإنما المتهمون، وإنما قد يلقِّن العدل الضابط راوياً بحديث واحد مثلاً للاختبار فقط.

علماً أن هذا القول في فضلك الرازي تفرد به أبو داود ولم أجد ـ بعد البحث ـ مَنْ شاركه فيه، والله أعلم.

١٩ـ كِدام بن مِسْعر بن كِدام.

روى عن: شعبة، وسعيد بن عبيد، والصلت بن بَهرام، والعلاء بن عبد الكريم، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن داود الخُريبي.

تقدم ذكره في ترجمة علي بن غراب، حيث اجتمع غياث مع إبراهيم وآخرين على تلقين عطاء بن عجلان[٢].

ولم أجد من ترجم له سوى ابن أبي حاتم الرازي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

٢ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلمي مولاهم، أبو عمرو البصري. (ت: ١٩٤هـ)

روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعبد الله بن عون، وشعبة، وهشام بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦٦/٧.

(٢) انظر ص٤٧.

(٣) الجرح والتعديل٧/ ١٧٤ (٩٨٩).

حسان، وهشام الدستوائي، وحبيب بن الشهيد، وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: الإمام أحمد، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد ابن أبي شيبة، ومحمد بن بشار؛ بُندار، ويحيى بن معين، وغيرهم.

أخرج له الجماعة[١].

أخرج العقيلي قول الإمام يحيى بن معين من رواية الدوري عنه قال: قال لي ابن أبي عدي: كنا نأتي الجُريري وهو **مختلط لا نكذب الله فنلقنه الحديث** مثل ما هو عندنا، فيجيء به مثل ما هو عندنا، أو نحواً من هذا الكلام[٢].

وفي "تاريخ يحيى بن معين[٣]"برواية الدوري: قال ابن أبي عدي: لا أكذب الله؛ سمعنا الجُريري وهو مختلط.

قلت: إن هذا التلقين من ابن أبي عدي للجريري دون قلب للحديث كان لاختبار مدى اختلاط الجريري فحسب، ثم وإن سمع ابن أبي عدي من الجريري حال اختلاطه، لكن لا يعني ذلك أنه روى عنه أيضاً؛ لأنه ليس في تصريحه هذا ما يدل على أنه روى عنه فالسماع غير الرواية، ومع ذلك فقد تبين بعد البحث بواسطة الحاسوب أن ابن أبي عدي ليس له

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٢٩٢، التاريخ الكبير١/٢٣ (١٩) التاريخ الصغير ١/٢٥٠، الجرح والتعديل ٧/١٨٦ (١٠٥٨) ثقات ابن حبان٤/٢٧٤ (٤٣٥٦) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٣٤ (١٦٦٣) تهذيب الكمال٢٤/٣٢١ (٥٠٢٩) السير٩/٢٢٠، تذكرة الحفاظ٢/٣٢٤، التهذيب٩/١٢.

(٢) الضعفاء الكبير٢/٩٩.

(٣) ٢/٥٠٣.

رواية عن الجُريري لا في الكتب الستة، ولا عند أحمد، ولا عند غيره.

وابن أبي عدي وثقه ابن سعد[١]، وأبو حاتم[٢]، والنسائي[٣]، وأثنى عليه عبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ ابن معاذ[٤]. وذكره ابن حبان في "الثقات[٥]".

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة[٦].

٢١ــ محمد بن شجاع البغدادي، أبو عبد الله بن الثلجي. (ت:٢٦٦هـ)

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، والحسن بن زياد اللؤلؤي، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن عمر الواقدي، ويحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن الحسن بن صالح البغدادي، وعبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، ومحمد بن إبراهيم بن خُنيس، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم[٧].

---

(١) الطبقات٧/ ٢٩٢.

(٢) الجرح والتعديل٧/ ١٨٦.

(٣) تهذيب الكمال٢٤/ ٣٢٣.

(٤) تهذيب الكمال٢٤/ ٣٢٣.

(٥) ٤/ ٢٧٤.

(٦) ص٥٤٣ (٥٦٩٧).

(٧) الكامل٦/ ٢٢٩٢، تاريخ بغداد٥/ ٣٥٠، الأنساب٣/ ١٣٨، ضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٧٠ (٣٠٣٥) تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٢ (٥٢٨٦) السير١٢/ ٣٧٩، المغني ٢/ ٢٠٩ (٥٦١١) الميزان ٣/ ٥٧٧ (٧٦٦٤) التهذيب٩/ ٢٢٠، التقريب ص٥٦٣ (٥٩٥٤) الكشف الحثيث ص٣٧٩ (٦٧٨).

قال ابن عدي في ترجمة حماد بن سلمة من كتابه "الكامل[(١)]": أبو عبد الله بن الثلجي كذاب، وكان يضع الحديث **ويدسُّه** في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات.

قلت: يريد بذلك أنه دس في كتب حماد بن سلمة أحاديث في الصفات حدث بها حماد أنكرت عليه، وقد حكى ابن عدي عن بعضهم: أن ابن أبي العوجاء ربيب حماد هو الذي دسها في كتب حماد، ثم قال قوله السالف الذكر.

وقال في ترجمته لابن الثلجي: كان يضع في التشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به[(٢)].

وكذبه زكريا بن يحيى الساجي، وأبو الفتح الأزدي أيضاً[(٣)]، وأبو القاسم الأشيب[(٤)].

وقال الإمام أحمد: مبتدع صاحب هوى[(٥)].

وقال الخطيب البغدادي: كان يذهب إلى الوقف في القرآن الكريم[(٦)]. يعني: يقول: القرآن مخلوق.

---

(١) ٢/٦٧٦.

(٢) ٦/٢٢٩٣.

(٣) تاريخ بغداد٥/٣٥١، تهذيب الكمال٢٥/٣٦٣ـ٣٦٤، الميزان٣/٥٧٧ـ٥٧٨، التهذيب ٩/٢٢٠.

(٤) التهذيب٩/٢٢١.

(٥) تاريخ بغداد٥/٣٥١، تهذيب الكمال٢٥/٣٦٣.

(٦) تاريخ بغداد٥/٣٥١.

ومع ما تقدم فيه كان يوصف بالعبادة[١].

٢٢ـ محمد بن عبيد الله الوراق، الملقب ب(قَرْمطة) ويقال:(قِرْطمة) وراق سفيان بن وكيع.

قال ابن حبان في النوع الرابع عشر من المجروحين: وكان منهم سفيان بن وكيع بن الجراح، كان له وراق يقال له: قُرطُمة **يدخل عليه الحديث** في جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم[٢].

قلت: لم أعثر على جرح أو تعديل في صاحب الترجمة ـ فيما لدي ـ لكن مثل هذا الفعل يجرح فاعله، لأنه **يدل** على سوء نية.

٢٣ـ محمد بن عقبة بن علقمة بن حُديج البيروتي المَعافري.

روى عن: أبيه عقبة، وخالد بن يزيد الأيلي، وغيرهما.

روى عنه: ابن جَوْصا؛ أحمد بن عمير، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، والحسن بن علي المَعْمَري، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي، وعامر بن خُريم، وغيرهم[٣].

قال ابن حبان في ترجمة عقبة بن علقمة من كتابه "الثقات[٤]": يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه، **لأن محمداً كان يُدخل عليه الحديث وهو يجيب فيه.**

---

(١) انظر تهذيب الكمال٢٥/٣٦٤، والسير١٢/٣٨٠.

(٢) مقدمة المجروحين ١/٧٥، وانظر ١/٤٥٥ (٤٦٦) ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي ١/١٠٠، واللسان ٦/٣٩٤ (٦١٦٧) ونزهة الألباب٢/٨٩.

(٣) الجرح والتعديل٨/٣٦ (١٦٧) اللسان٧/٣٥٠ (٧١٧٣).

(٤) ٥/٣٦٠ (٢٦٤٤).

وقال أبو حاتم: صدوق[١].

٢٤ــ محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني.ت(٧, ٢)

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبد الملك بن جريج، والأوزاعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن عجلان، وغيرهم يطول ذكرهم.

روى عنه: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن سعد كاتبه صاحب الطبقات، وأحمد بن منصور الرمادي، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وسليمان الشاذكوني، وغيرهم كثير.

أخرج له ابن ماجة[٢].

أخرج الخطيب البغدادي في كتابه "الكفاية[٣]"بإسناده إلى الواقدي قال: خرجت في فتية إلى العقيق أتنزه، فرأينا قُلّة على الجدار، فقال بعضنا لبعض نتحاذفها وللناضل سبق، قال: فتحاذفناها، قال فقلت لهم: هذا الكلام يشبه الحديث، فمروا بنا حتى ندخل على إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، قال: فدخلنا عليه، فقلت له: أحدثك صدقة بن يسار عن ابن

---

(١) الجرح والتعديل٨/٣٦.

(٢) طبقات ابن سعد٥/٤٢٥، التاريخ الكبير١/١٧٨ (٥٤٣) التاريخ الصغير٢/٢٨٣، الضعفاء الصغير ص ٤٨٤ (٣٣٤) تاريخ أبي زرعة الرازي٢/٥١١، ضعفاء النسائي ٢٠٧ (٥٣١) الضعفاء الكبير٣/١٠٧ (١٦٦٦) الجرح والتعديل٨/٢٠ (٩٢) المجروحين ٢/٣٠٣ (٩٨٦) الكامل٦/٢٢٤٥، تاريخ بغداد٣/٣، وفيات الأعيان٤/٣٤٨ (٦٤٤) مقدمة عيون الأثر ١/١٧، تهذيب الكمال ٢٦/١٨٠ (٥٥٠١) السير٩/٤٥٤، التهذيب٩/٣٦٣، شذرات الذهب٢/١٨.

(٣) ص١٨٢ باب من رد حديث من عرف بقبول التلقين.

عمر: أن فتية خرجوا إلى العقيق فرأو قُلة على جدار فتحاذفوها وللناضل سبق؟ قال: فقال: حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والكلام في الواقدي يطول جداً، فقد طعن فيه أئمة حتى اتهموه، وأثنى عليه آخرون، فقد قال الإمام البخاري، سكتوا عنه، وقال مرة: تركوه.

وكذبه الإمام أحمد وابن معين، وابن المديني، وغيرهم.

وأثنى عليه أئمة، لكنه معتبر معتمد في المغازي والسير[١]. وقال الحافظ الذهبي: أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه[٢].

وقال أيضاً: وإن كان لا نزاع في ضعفه فهو صادق اللسان كبير القدر[٣].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٤]": متروك مع سَعَة علمه.

٢٥ـ محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله الحمصي الحافظ.

(ت:٢٧٢هـ)

روى عن: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وأحمد بن خالد الوهبي، وهاشم بن عمرو شُقران، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وغيرهم.

---

(١) انظر المصادر السابقة في هامش (١).

(٢) انظر: السير٩/٤٥٤، والميزان٣/٦٦٢ (٧٩٩٣) الكاشف٢/٢٠٥ (٥٠٧٨).

(٣) السير٧/١٤٢.

(٤) ص٥٨١ (٦١٧٥).

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وسعيد بن أبي مريم، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وغيرهم.

أخرج له أبو داود، وأخرج له النسائي في مسند علي ﷺ[1].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت محمد بن عوف عن عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي الحمصي، فقال: كان شيخاً ضريراً لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخة عبد الله بن سالم الأشعري، **فنحمله إليه ونلقِّنه**، فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن فيحدثنا، وإنما حملنا على الكتابة عنه شهوة الحديث.

قال ابن أبي حاتم: فكان محمد بن عوف إذا حدث عنه قال: وجدت في كتاب عبد الله بن سالم، وحدثني أبو تقي به[2].

قلت: هذا التلقين من محمد بن عوف هو تلقين الفتح لكن لما تكرَّر انكشف به ضعف حفظ عبد الحميد، ومحمد بن عوف وثقه النسائي[3]، ومسلمة بن القاسم، وأبو علي الجياني[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٥٢ (٢٤١) ثقات ابن حبان ٥/٤٩٣ (٣٦٣٩) المعجم المشتمل ص٢٦٥ (٩٣٠)، تهذيب الكمال٢٦/٢٣٦ (٥٥٢٧) السير ١٢/٦١٣، العبر٢/٥٠، إكمال تهذيب الكمال١٠/٣٠٤ (٤٣٤٢) التهذيب ٩/٣٨٣، النجوم الزاهرة٣/٦٩، شذرات الذهب٢/١٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٨ (٤١) تهذيب الكمال ١٦/٤٠٧ (٣٧٠٤) التهذيب ٦/١٠٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦/٢٣٩، المعجم المشتمل ص٢٦٥.

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٠٤.

وقال أبو حاتم: صدوق[١]. وذكره ابن حبان في "الثقات[٢]".

وقال الخلاّل: هو إمام حافظ في زمانه، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على أصحابه،

وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه[٣].

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٤]": ثقة حافظ.

٢٦ـ مَخْلد بن مالك بن شيبان القرشي، وقيل: السَّكْسَكي، أبو محمد الحراني. (ت:٢٤٢هـ)

روى عن: عطاف بن خالد المخزومي، وإسماعيل بن عياش، وحفص بن ميسرة

الصنعاني، وعيسى بن يونس، ومحمد بن مسلمة الحراني، وأبي خالد الأحمر، وغيرهم.

روى عنه: بقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد الفِريابي، وأبو عَروبة الحسين بن محمد الحراني، وزكريا بن يحيى السِّجْزي، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

أخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٥٢.

(٢) ٥/ ٤٩٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٤.

(٤) ص٥٨٤ (٦٢٠٢).

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩ (١٦٠١) ثقات ابن حبان ٥/ ٥٢٧ (٣٨٩٠) تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٢ (٥٨٤٢)، إكمال تهذيب الكمال ١١/ ١١٣ (٤٤٦٨) التهذيب ١٠/ ٧٦.

قال ابن عدي في ترجمة عطاف بن خالد من كتابه "الكامل[١]"حدثنا سعيد بن عثمان الحراني والحسين ابن أبي معشر قالا: حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا العطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن النبي ﷺ أقاد من خدش) ـ قال ابن عدي ـ وهذا لم أسمعه بهذا الإسناد إلا منهما جميعاً وهو منكر، سمعت ابن أبي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطاف قديماً، ولم يكن فيه هذا الحديث، كأن ابن أبي معشر أومى إلى أن لَقَّن مَخْلَدٌ عطافاً هذا الحديث. اهـ بتصرف

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عطاف بن خالد ثم قال، قيل: **إنه لقَّنه مخلد**؛ فإنه ليس في كتابه عن عطاف[٢].

ومخلد بن مالك قال فيه أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات[٤]".

وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب[٥]": لا بأس به.

٢٧ـ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الحافظ. (ت:١٩٨هـ)

روى عن: بهز بن حكيم، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش،

---

(١) ٥/٢٠١٥.

(٢) الميزان٣/٦٩.

(٣) الجرح والتعديل٨/٣٤٩.

(٤) ٥/٥٢٧.

(٥) ص٦٠٩ (٦٥٣٩).

وشعبة، وابن جريج، وغيرهم كثير.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وشعبة، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وعلي بن المديني، ومسدد بن مسرهد البصري، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم كثير.

أخرج له الجماعة[1].

حكى الإمام العقيلي عن يحيى بن سعيد قوله: دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحفص بن غياث، فجعلت لا أريده على شيء **إلا لقَّنته**، فخرجنا... وذكر قصة[2].

قلت: هذا التلقين لاختبار حفظ موسى بن دينار فحسب لذا لما عرف يحيى قبول موسى بن دينار للتلقين خرج من عنده وأخبر عنه ليغمزه بقبول التلقين.

والإمام يحيى بن سعيد القطان مجمع على ثقته وإمامته وإتقانه، ودقته في نقد الرجال.

ولا يتسع المقام للتدليل على ذلك.

٢٨ـ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِماني، أبو زكريا الكوفي. (ت:٢٢٨هـ)

---

(١) طبقات ابن سعد٧/٢٩٣، التاريخ الكبير٨/٢٧٦ (٢٩٨٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٦٢) الجرح والتعديل٩/ ١٥٠ (٦٢٤) ومقدمة الجرح والتعديل١/٢٣٢، تاريخ بغداد١٤/١٣٥، تهذيب الكمال٣١/٣٢٩ (٦٨٣٤) السير٩/١٧٥، تذكرة الحفاظ١/٢٩٨، التهذيب١١/٢١٦، شذرات الذهب١/٣٥٥.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/١٥٧، وانظر التاريخ الكبير٧/٢٨٢، الجرح والتعديل٨/١٤٢، الكامل٦/٢٣٤٤، الميزان٤/٢٠٤، اللسان ٨/١٩٦.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، وهُشيم بن بشير الواسطي، وأبي معاوية الضرير، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وموسى بن هارون الواسطي، ومحمد بن أيوب بن الضرِّيس، ومحمد ابن إبراهيم البوشَنْجي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو قلابة الرقاشي، وغيرهم.

أخرج له أبو داود في فضائل الأنصار رضوان الله عليهم[١].

قال ابن حبان في ترجمة جُبارة بن المغلِّس الحِماني من كتابه "المجروحين[٢]":

كان ـ جبارة ـ يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حد التعديل إلى التجريح.

وحكى قول صالح بن محمد البغدادي: قال ابن نمير: أظن أن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه. فقلت له: يعني يحيى الحِماني؟ فقال: لا أسمي أحداً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٤١١، التاريخ الكبير٨/٢٩١ (٣٠٣٧) التاريخ الصغير٢/٣٢٨، الضعفاء الصغير٤٩٩ (٣٩٨) ضعفاء النسائي٢٤٠ (٦٢٥) ضعفاء العقيلي٤/٤١٢ (٢٠٣٩) الجرح والتعديل٩/١٦٨ (٦٩٥) الكامل ٧/٢٦٩٣، تاريخ بغداد١٤/١٦٨، تهذيب الكمال٣١/٤١٩ (٦٨٦٨) السير١٠/٥٢٦، التهذيب١١/٢٤٣، شذرات الذهب٢/٦٧.

(٢) ١/٢٦٢ (١٩٩).

وقال الإمام أحمد في يحيى الحِماني: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث، أو يلتقطها، أو يتلقفها[١].

وقال الدارمي: خرجت إلى الشام فأودعت كتبي عند الحِماني وختمت عليها، ثم قدمت فإذا كتبي على خلاف ماكنت تركتها.

ووجدت تلك الخواتيم قد كسرت، ووجدت أحاديث كنت قد ذاكرته بها قد أخرجها في مصنفاته[٢]. اهـ بتصرف يسير

وقال عيسى بن الجنيد: خلّفت كتباً عند الحِماني من أحاديث الواسطيين، وخرجت إلى مكة فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبي أحاديث رواها[٣].

وقال الإمام البخاري: يتكلمون فيه، رماه أحمد وابن نمير. وقال مرة: كان أحمد وعلي ـ بن المديني ـ يتكلمان في يحيى الحماني [٤].

وقال محمد بن يحيى الذهلي: اضربوا على حديثه بستة أقلام. وقال مرة: ما أستحل الرواية عنه [٥].

---

(١) تهذيب الكمال٣١/٤٢٥، التهذيب١١/٢٤٥.

(٢) تهذيب الكمال٣١/٤٢٩، التهذيب١١/٢٤٧.

(٣) التهذيب١١/٢٤٨.

(٤) التاريخ الكبير ٨/ ٢٩١، التاريخ الصغير ٢/ ٣٢٨، وانظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٨ (١٠٧) و٢٤٩ (١٤١٦) و٢/ ١٢٥ (٧٧٧) (٧٧٨) تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣، تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢٢، ٤٢٦ السير ١٠/ ٥٢٨ ـ ٥٣١.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/١٧٤ ـ ١٧٦، السير ١٠/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: سقط حديثه [١].

وقال الجوزجاني: ساقط مُتلوِّن، ترك حديثُه فلا يَنْبعث [٢].

وضعفه النسائي [٣].

ووثقه ابن معين في روايات متعددة [٤]. وقال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به[٥].

وقال الذهبي: هو الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا المحدث الثقة. لاريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، ولم يقل أحد: إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهو أخف من إفتراء المتون، وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين كما تواتر تجريحه عن الإمام أحمد[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٧].

٢٩ـ يحيى بن معين بن عَون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، وقيل: ابن غياث بن زياد بن عون ابن بسطام، وقيل: يحيى بن معين بن عون بن زياد بن نهار بن خيار بن بسطام المري الغطفاني، أبو زكريا

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ١٧٤.

(٢) أحوال الرجال ١٣٦ (١٣٨) تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٦.

(٣) الضعفاء ٢٤٠ (٦٢٥).

(٤) تاريخ الدارمي ١٨٦ (٦٧٤) تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٨ـ ١٦٩، تهذيب الكمال ٣١/ ٤٣١ـ ٤٣٢ السير ١٠/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٦.

(٥) الكامل ٧/ ٢٦٩٥.

(٦) السير ١٠/ ٥٢٦ ـ ٥٣٦ ـ ٥٣٧.

(٧) التقريب ص ٦٨٨ (٧٥٩١).

البغدادي. (ت:٢٣٣ هـ)

روى عن: إسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد الله بن نمير، وعبد السلام بن حرب،

وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي نعيم الفضل بن دُكين، وهشيم بن بشير الواسطي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم كثير.

روى عنه: عباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم كثير. أخرج له الجماعة(١).

قال يحيى بن معين عن عفان بن مسلم الصفار: ما أخطأ عفان قط إلا مرة **أنا لقنته** إياه فأستغفر الله(٢). ولابن معين قصة طويلة في تلقينه لأبي نعيم الفضل بن دكين فتيقظ أبو نعيم لذلك وعنف يحيى ابن معين(٣) وإنما فعل ذلك لامتحان الحفظ فحسب، والإمام يحيى بن معين مجمع على ثقته وإتقانه وإمامته، ولا حاجة للإطالة بأدلة ذلك.

٣ـ أبو حكيم، غلام محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٤، التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٧ (٣١١٦) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٢ (٨٠٠) تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ وفيات الأعيان ٦/ ١٣٩، تهذيب الكمال ٣١/ ٥٤٤ (٦٩٢٦) السير ١١/ ٧١ العبر ١/ ٤١٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢٩، التهذيب ١١/ ٢٨٠، شذرات الذهب ٢/ ٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٦، تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧١ ـ ١٧٢ السير ١٠/ ٢٤٩.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٦٢، السير ١٠/ ١٤٨.

البخاري، البصري.

قال الذهبي في محمد بن المثنى: ذهب له كتب فكان يحدث بعد من كتب غلامه أبي حكيم،

وكان قد أدخل عليه حديثاً[١].

٣١ـ أبو موسى: لقن محمد بن خلاد الإسكندراني.

حكى أبو عبد الله الحاكم عن أحمد بن واضح المصري قوله: كان محمد بن خلاد رجلاً ثقة، ولم يكن عنده اختلاف حتى ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له: أبو موسى. في حياة ابن بُكير، بنسخة ضِمام، ونسخة يعقوب، فذهب إليه فقال له: أليس سمعت النسخة؟ قال: نعم، قال: فحدَّثني بهما، فما زال يخدعه حتى حدثه[٢].

٣٢ـ ابن أخ معْمَر بن راشد الأزدي الحُداني.

أنكر الإمام يحيى بن معين وغيره من الأئمة حديثاً يرويه أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة...) الحديث فعلل الإمام أبو حامد بن الشرقي ذلك بقوله: هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر **يمكنه من كتبه، فأدخل هذا عليه**، فسمعه عبد

---

(١) انظر الميزان ٣/ ٦٠٠ (٧٧٦٥) وتاريخ بغداد٥/ ٤١٠، ولم أجد لأبي حكيم مصادر لترجمته فيما لدي.

(٢) انظر القصة في كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل ص٦٨، والكفاية باب (ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث) ص١٨٣، اللسان٧/ ١١٩ (٦٧٥٤) أما أبو موسى فلم أجد مصادر لترجمته فيما لدي.

الرزاق في كتاب معمر[١].

٣٣ـ ابنٌ للحسن بن علي بن مَحْمي.

قال ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقد حدث بغير حديث أنكرته عليه، ورأيت له ابناً أعور كهلاً، ذكر البغداديون **أنه يلقن** أباه ماليس من حديثه[٢].

٣٤ـ ابن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي.

قال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن ربيعة من كتابه "المجروحين": **كان يقلب له الأخبار فيجيب فيها**، كان آفته ابنه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار[٣].

وقال برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث[٤]"في ترجمة عبد الله القدامي: ذكره شيخنا الحافظ العراقي في شرح ألفيته في علوم الحديث فيما قرأته غير مرة في الضرب الذين امتحنوا بأولادهم أو وراقين، فوضعوا لهم أحاديث ودسوها، فحدثوا بها من غير أن يشعروا.

٣٥ـ ابن علوان: **دسَّ** حديثاً على محمد بن زهير الأُبُلّي.

قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني: سألت أبا محمد الحسن بن علي البصري، عن أبي يعلى بن زهير؟ فقال: اختلط في

---

(١) تاريخ بغداد٤/٤٢، تهذيب الكمال١/٢٦٠، السير ١٢/٣٦٧، التهذيب١/١٢، وانظر ترجمة معمر بن راشد المتقدمة برقم (١٩).

(٢) الكامل٢/٧٥٥، ضعفاء ابن الجوزي١/٢٠٦، الميزان١/٥٠٦و٥٢٢، اللسان٣/٧٩، الكشف الحثيث ص١٤٠ (٢٢٥).

(٣) المجروحين ١/٧٥ و٥٣٣ (٥٦٧).

(٤) ص٢٤٣ وانظر: شرح ألفية العراقي١/٢٦٦، تدريب الراوي ص١٨٧.

آخر عمره قبل موته بسنتين، ومات في سنة (٣١٨) **وأدخل عليه فتى من أهل حرّان يفهم، يقال له: ابن علوان، حديث ابن الرداد**[١].

٣٦ـ ابنٌ لقيس بن الربيع الأسدي.

صرَّح الإمام أحمد، وعلي بن المديني، وعبد الله بن نمير وغيرهم أن قيس بن الربيع ابتلي بابن له كان آفته، حيث **يأخذ أحاديث الناس ويدخلها في أحاديث أبيه وهو لا يعلم**، وكان يلقنه مع ذلك تلقيناً صريحاً[٢].

٣٧ـ السهمي:

كان ممن لقَّن عطاء بن عجلان مع أبي معاوية وعلي بن غراب وغيرهم. تقدمت قصته[٣].

انتهى الكتاب، والحمد لله أولاً وآخراً، وسبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * * * *

---

(١) ص١١٥ (٨٣) وانظر الميزان٣/٥٥١، اللسان٧/١٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٥٩ـ٤٦٠، تهذيب الكمال ٢٤/٣٣ـ٣٤، الكامل ٦/٢٠٦٣، المجروحين ٢/٢٢٠ (٨٨٤).

(٣) انظر: ص٤٧ ولم أجد للسهمي اسماً بعد البحث فيما لدي من مصادر.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com